جامعة الجزائر(2) أبو القاسم سعد الله

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علوم التربية

القيم التربوية لدى الشباب الممارس للرياضات والفنون القتالية الصينية من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات

(دراسة ميدانية ببعض الجمعيات الرياضية بالجزائر)

أطروحة مقدمة لنيل دكتوراه العلوم في علوم التربية

إشراف: إعداد:

أ. د. الطيب بلعربي إبراهيم بوترعه

2017-2016

بسم الله الرحمن الرحيم

الاهداء

إلى الوالدين رحمهما الله وأسكنهما فسيح جنانه.

إلى أخواتي وإخواني تقديرا واحتراما

إلى عبد الجليل شرياف... سيرين... زين الدين

إلى كل من علمنا وكل من ساهم في اخراج هذا العمل

إلى الوجود، ولو بكلمة طيبة...

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع

أفادنا الله به في الدنيا والآخرة.

إبراهيم بن أحمد بوترعه

كلمة شكر وتقدير

يسعدني بادئ ذي بدء أن أقدم شكري إلى أساتذتي الكرام وأخص بالذكر الدكتور الطيب بلعربي والدكتور عبد الباقي بدوي والدكتور محمد خالف. كما لا يفوتني ذكر وشكر السادة: الأستاذ عبد الحق بحاش، والمؤطرين في الاتحادية الجزائرية للفنون القتالية، السيد تاعزيبت والسيد يحي بدور.والمربين الرياضيين ورؤساء الأندية الرياضية، فشكرا جزيلا على مساعداتهم وتشجيعهم وأخص بالذكر: الأستاذ أحمد يسري وعز الدين عميمر من نادي بن طلحة، محمد تسوري من نادي باب الوادي، علال سطا من نادي الشباب الرياضي لمدينة الشراقة، مراد باي من الاتحاد الرياضي لبراقي، محمد بن سعادة من نادي بئر الخادم، مراد جيلالي من نادي أبطال الفنون القتالية لأولاد هداج بالرغاية، كمال نابت من نادي السهام الرياضي لباب الوادي. سيد علي لواني من نادي حيدرة. غراب مصطفى من نادي بلدية الرايس حميدو بالجزائر العاصمة، محمد رزق من نادي باتنة، خشاب جمال من نادي أولاد عدي القبالة، النذير عاشور من نادي برهوم بالمسيلة، عكاش عاشور من نادي الشرفة، مصطفى شيخي من نادي أتليتيك جرجرة، بتيكسيغيدان، عبد الرحمن شداني من نادي أولمبيك مدينة البويرة، عمر شريات من النجم الرياضي الحراش، وتوفيق بوبريد رئيس رابطة الجزائر للملاكمة التايلاندية... شكرا.

ملخص

تناولت هذه الدراسة موضوع القيم في الأوساط الرياضية، وبالتحديد القيم عند المراهقين والشباب الجزائري الممارس للرياضات والفنون القتالية الصينية من وجهة نظرهم وذلك في ضوء جملة من المتغيرات هي الجنس والمستوى التعليمي، ومتغير البيئة، السن والفئة العمرية (أواسط، أكابر)، دخل الأسرة، والأقدمية.

تم اقتراح مقياس للقيم التربوية يتكون من 72 قيمة موزعة على تسعة محاور هي القيم المعرفية، الأخلاقية، محور القيم الجمالية، الصحية البدنية، المخاطرة والتنافس السياسية، الدينية والفلسفية، الاجتماعية والاقتصادية.

وظفنا المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة الاستكشافية، كما إستعنا بالحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية في استخراج الوسط الحسابي، والانحرافات المعيارية واختبار (ت والنسب المئوية، وتحليل التباين. بالنسبة للخصائص السيكومترية لأداة الدراسة وظفنا ألفا كرونباخ لدراسة الثبات، ومعامل بيرسون لدراسة الصدق.

جاءت درجة تشبع القيم على مقياس القيم التربوية لدى شريحة عينة دراستنا الحصصية القصدية عالية في أغلبية القيم والمحاور، إلى متوسطة في القليل في القيم. جاءت في المقدمة القيم الأخلاقية ثم السياسية فالاجتماعية، والصحية البدنية.

- لا توجد فروق بين أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس.

- لا توجد فروق تعزى لمتغير الأقدمية. لا توجد فروق تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

- لا توجد فروق تعزى لمتغير البيئة (ريف، مدنية)، ما عدا في محور القيم الاجتماعية لصالح الممارسين في المناطق الريفية.

- لا توجد فروق تعزى لمتغير السن (أواسط، أكابر) ما عدا في محور القيم الصحية البدنية لصالح الأكابر.

- توجد فروق دالة إحصائيا لصالح ذوي الدخل الأسري المنخفض (أقل من 30000 دج) والمتوسط (في 30000 دج إلى 50000 دج)، وذلك في محوري القيم الصحية البدنية، والذي كان لصالح الفئة الوسطى من حيث الدخل الأسري، وقيم المخاطرة والتنافس، والتي كانت لصالح الممارسين من الطبقتين الدنيا والوسطى، أما بقية المحاور فقد كانت الفروق فيها غير دالة إحصائيا.

- تحتاج القيم الأخرى إلى الرعاية والعناية ليصلح الشباب وليهنأ المجتمع. تحتاج هذه الممارسات إلى الدعم في تكوين المربين الرياضيين المستمر.

Résumé

L'étude s'intéresse au problème des valeurs éducatives dans les milieux des pratiquants des sports et arts martiaux chinois d'après leurs avis et tendances, et ceci dans la lumière d'un ensemble de variables.

Nous avons proposé un Test de valeurs constitué de 72 valeurs éducatives, et utilisé la méthode descriptive analytique, en employant le SPSS version 21, pour relever les moyennes arithmétiques, l'écart-type, le (T) Test et les pourcentages, ainsi que l'analyse de la variance.

Concernant les caractéristiques psychométriques, nous avons utilisé Alpha Cronbach et le coefficient de Spearman – Brown pour la fiabilité, et Corrélation de Pearson pour la validité.

Les résultats ont montré un degré élevé de saturation dans ces valeurs éducatives chez les sujets de notre échantillon. Au sujet de la classification des valeurs, on a trouvé en premier lieu les valeurs éthiques, politiques, sociales, et hygiéniques corporelles.

Il n'existe pas de différences statiquement significatives entre ces sujets de notre échantillon attribuées à la variable de sexe.

Il n'existe pas de différences statistiquement significatives attribuées à l'ancienneté.

Il n'existe pas de différences statistiquement significatives attribuées à la variable niveau d'étude de ces sujets.

Il n'existe pas de différences statistiquement significatives attribuées à la variable de milieux de pratique (ville, campagne), sauf au niveau du volet valeurs sociales, attribuées aux pratiquants campagnards.

Il n'existe pas de différences statistiquement significatives attribuées à la variable âge ou catégorie d'âge (juniors, séniors) sauf aux valeurs hygiéniques corporelles, attribuées aux pratiquants séniors.

Il existe des différences statistiquement significatives attribuées aux pratiquants issus de familles aux revenus faibles et moyens, et ceci concernant les valeurs hygiéniques corporelles, attribuées aux familles dont les revenus sont moyens.

Il existe des différences statistiquement significatives au sujet des valeurs de concurrence, attribuées aux pratiquants issus des familles dont les revenus sont moyens et faibles.

Il n'existe pas de différences statistiquement significatives au sujet des autres volets de valeurs. Les valeurs esthétiques, religieuses et philosophiques, cognitives, ont besoin d'un suivi et soutien. Ces sports et pratiques éducatives ont besoin d'être soutenus, et surtout au niveau formation des éducateurs sportifs.

فهرس الجداول

جدول 1: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس..... 152

جدول 2: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الأقدمية..... 153

جدول 3: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي 154

جدول 4: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير البيئة..... 155

جدول 5: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الفئة العمرية..... 156

جدول 6: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير دخل الأسرة..... 157

جدول 7: مصفوفة ارتباطات عبارات محور القيم المعرفية مع درجته الكلية 159

جدول 8: مصفوفة ارتباطات عبارات محور القيم الأخلاقية مع درجته الكلية..... 160

جدول 9: مصفوفة ارتباطات عبارات محور القيم الجمالية مع درجته الكلية 161

جدول 10: مصفوفة ارتباطات عبارات محور القيم الصحية والبدنية مع درجته الكلية..... 162

جدول 11: مصفوفة ارتباطات عبارات محور قيم المخاطرة والتنافس مع درجته الكلية 162

جدول 12: مصفوفة ارتباطات عبارات محور القيم السياسية مع درجته الكلية..... 163

جدول 13: مصفوفة ارتباطات عبارات محور القيم الدينية والفلسفية مع درجته الكلية 164

جدول 14: مصفوفة ارتباطات عبارات محور القيم الاجتماعية مع درجته الكلية..... 165

جدول 15: مصفوفة ارتباطات عبارات محور القيم الاقتصادية مع درجته الكلية..... 165

جدول 16: صدق المقارنة الطرفية لمقياس القيم التربوية..... 166

جدول 17: ثبات مقياس القيم التربوية عن طريق ألفا كرونباخ..... 167

جدول 18: ثبات مقياس القيم التربوية عن طريق التجزئة النصفية..... 168

جدول 19: ترتيب عبارات محور القيم المعرفية حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية..... 173

جدول 20: ترتيب عبارات محور القيم الأخلاقية حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية..... 175

جدول 21: ترتيب عبارات محور القيم الجمالية حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية..... 178

جدول 22: ترتيب عبارات محور القيم الصحية –البدنية حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية..... 181
جدول 23: ترتيب عبارات محور قيم المخاطرة والتنافس حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية..... 183
جدول 24: ترتيب عبارات محور القيم السياسية حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية..... 185
جدول 25: ترتيب عبارات محور القيم الدينية والفلسفية حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية..... 187
جدول 26: ترتيب عبارات محور القيم الاجتماعية حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية..... 189
جدول 27: ترتيب عبارات محور القيم الاقتصادية حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية..... 191
جدول 28: ترتيب محاور مقياس القيم التربوية..... 195
جدول 29: الفروق بين أفراد العينة في مقياس القيم التربوية بمحاوره تبعا لمتغير الجنس... 202
جدول 30: الفروق بين أفراد عينة الدراسة في مقياس القيم التربوية بمحاوره تبعا لمتغير الأقدمية 206
جدول 31: الفروق بين أفراد عينة الدراسة في مقياس القيم التربوية بمحاوره تبعا لمتغير المستوى التعليمي. 208
جدول 32: الفروق بين أفراد العينة في مقياس القيم التربوية بمحاوره تبعا متغير البيئة.. 213
جدول 33: الفروق بين أفراد العينة في مقياس القيم التربوية بمحاوره تبعا متغير الفئة العمرية 218
جدول 34: الفروق بين أفراد عينة الدراسة في مقياس القيم التربوية بمحاوره تبعا لدخل الأسرة 221
جدول 35: المقارنات البعدية بهدف تحديد لصالح من الفروق في مقياس القيم التربوية لمتغير الدخل الأسري..... 223

فهرس الأشكال

الشكل 1: توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس..... 152
الشكل 2: توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الخبرة أو الأقدمية..... 153
الشكل 3: توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي 154
الشكل 4: توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير البيئة..... 155
الشكل 5: توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الفئة العمرية..... 156
الشكل 6: توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير دخل الأسرة..... 157
الشكل 7: ترتيب عبارات المحور الأول حسب متوسطاتها الحسابية..... 175
الشكل 8: ترتيب عبارات المحور الثاني حسب متوسطاتها الحسابية 178
الشكل 9: ترتيب عبارات المحور الثالث حسب متوسطاتها الحسابية..... 180
الشكل 10: ترتيب عبارات المحور الرابع حسب متوسطاتها الحسابية..... 182
الشكل 11: ترتيب عبارات المحور الخامس حسب متوسطاتها الحسابية..... 184
الشكل 12: ترتيب عبارات المحور السادس حسب متوسطاتها الحسابية..... 187
الشكل 13: ترتيب عبارات المحور السابع حسب متوسطاتها الحسابية 189
الشكل 14: ترتيب عبارات المحور الثامن حسب متوسطاتها الحسابية 191
الشكل 15: ترتيب عبارات المحور التاسع حسب متوسطاتها الحسابية..... 193
الشكل 16: ترتيب محاور مقياس القيم التربوية حسب متوسط الفرق..... 197

فهرس المحتويات

الاهداء.....

كلمة شكر وتقدير .....

ملخص .....

فهرس الجداول.....

فهرس الأشكال.....

فهرس المحتويات.....

مقدمة..... 1

أولا: الفصل التمهيدي..... 6

1-مشكلة الدراسة 6

2-تساؤلات وفرضيات الدراسة 8

1.2 -التساؤلات..... 8

2.2-الفرضيات 9

3-أهداف الدراسة 10

4-أهمية الدراسة 11

5-تحديد مفاهيم الدراسة..... 12

1.5-القيم التربوية..... 12

2.5-القيم التربوية في المجال الرياضي 13

3.5-قيم المخاطرة والتنافس..... 14

4.5-القيم الاجتماعية 14

5.5-القيم المعرفية 15

6.5-القيم الأخلاقية.....15
7.5-القيم الجمالية.....15
8.5-القيم الصحية.....16
9.5-القيم البدنية.....16
10.5-القيم الاقتصادية.....16
11.5-القيم السياسية.....16
12.5-القيم الدينية والفلسفية.....17
13.5-الشباب الممارس.....17
14.5-الرياضات والفنون القتالية الصينية.....19
6-محددات الدراسة.....20
7-الدراسات السابقة.....21
8-التعقيب على الدراسات السابقة.....64
أولا: التعقيب على الدراسات السابقة الجزائرية.....64
ثانيا: التعقيب على الدراسات السابقة العربية والأجنبية.....69
الفصل الأول: نبذة تاريخية عن الرياضات القتالية الصينية.....72
تمهيد.....72
1-تاريخ الفنون القتالية الصينية.....73
1.1-التاريخ القديم.....73
1-2-التاريخ الوسيط والحديث.....77
1-3-التاريخ المعاصر:.....85
خلاصة.....89

الفصل الثاني: القيم والرياضة..... 91
تمهيد 91
1-ما هية القيم..... 91
2-القيم وعلاقتها بالعادات والاتجاهات والأعراف الاجتماعية:..... 93
3-تصنيف القيم..... 95
4-النسق القيمي، مكوناته وديناميا ته. 102
5-المداخل التربوية لتكوين القيم وإكسابها. 108
6-الحركة الرياضية والجمعوية..... 110
7-الرياضات القتالية في الصين. 114
8-الرياضات القتالية الصينية في الجزائر: 118
9-الفنون والرياضات القتالية كمدخل لتكوين القيم..... 120
خلاصة..... 121
الفصل الثالث: القيم وعلاقتها بالدين والفلسفات 124
تمهيد 124
أولا: الرياضة ونظام الدين 124
ثانيا: القيم في نطاق الدين الإسلامي..... 126
1-التطبيقات التربوية في الفكر الإسلامي..... 127
ثالثا: القيم في نطاق تيار التعاليم الثلاث 129
1-التطبيقات التربوية في الفكر البوذي (بوذية اتشان)..... 129
2-التطبيقات التربوية في الفكر الوثني..... 131
رابعا: ميثاق شرف المقاتل 133

1-الوصايا العشر لمدارس الفنون القتالية الصينية..... 133
2-أخلاقيات مدرسة الجيدو 134
3-مبادئ الكاراتيه العشرون..... 135
خامسا: التربية البدنية والرياضية من المنظور الاجتماعي..... 137
خلاصة..... 140
الفصل الرابع: القيم والشباب 141
تمهيد 141
1-مفهوم الشباب..... 142
2-خصائص مرحلة الشباب 143
3-مشكلات الشباب وأسبابها:..... 146
4-الشباب والقيم 147
خلاصة..... 150
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة..... 151
1-منهج الدراسة 151
2-مجتمع الدراسة..... 151
3-عينة الدراسة..... 152
4-أداة الدراسة وإجراءات تطبيقها..... 158
1.4-صدق الأداة 158
1.1.4-صدق الاتساق الداخلي:..... 158
(أ)-الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور القيم المعرفية 159
(ب)-الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور القيم الأخلاقية..... 159

(ج)-الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور القيم الجمالية: 160
(د)-الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور القيم الصحية والبدنية: 161
(هـ)-الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور قيم المخاطرة والتنافس 162
(و)-الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور القيم السياسية: 163
(ز)-الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور القيم الدينية والفلسفية: 163
(ح)-الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور القيم الاجتماعية:..... 164
(ط)-الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور القيم الاقتصادية: 165
1.1.4-صدق المقارنة الطرفية:..... 166
2.4-ثبات الأداة 167
4-2-1-الاتساق الداخلي: (ألفا كرونباخ)..... 167
2.2.4-التجزئة النصفية 168
3.4-تطبيق المقياس 168
4.4-المعالجة الإحصائية..... 169
الفصل السادس: عرض النتائج ومناقشتها 173
1-عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى..... 173
خلاصة..... 193
2-عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية 195
خلاصة والتدعيم بنتائج الدراسات السابقة..... 197
3-عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة..... 201
4-عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة 205
5-عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة 208

6-عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية السادسة 213
7-عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية السابعة: 217
8-عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثامنة 221
مقترحات..... 227
خاتمة..... 229
فهرست المصادر والمراجع..... 235
المـــلاحـــق..... 275

مقدمة

مقدمة

تناولت هذه الدراسة موضوع القيم في الأوساط الرياضية، وبالتحديد القيم عند المراهقين والشباب الجزائري الممارس للرياضات القتالية الصينية من وجهة نظرهم، وذلك في ضوء جملة من المتغيرات هي: الجنس والمستوى التعليمي ومتغير البيئة (ريف، مدينة)، السن أو الفئة العمرية (أواسط وأكابر)، دخل الأسرة، والأقدمية. ذلك لما للبعد الوجداني من أهمية في قطاع حساس هو قطاع الشباب والرياضة والترفيه، وما لمرحلتي الشباب والمراهقة من أهمية وتأثير عميق في نفوس حساسة، تواقة الى التغيير وحب الجديد والتشبث بالقيم، نفوس تعيش أزمة مراهقة وتغييرا كبيرا على مختلف الأصعدة الفسيولوجي والنفسي والتربوي... مما يتطلب الرعاية والعناية اللازمتين والمستمرتين، ليتسنى مراقبة الأنساق القيمية عند الأجيال ومعالجتها عند الضرورة، لتسعد أجيال الأمة ويهنأ بذلك المجتمع؛ باعتبار ذلك استثمارا في العقول وفي نفوس أغلى موارد هي الموارد البشرية التي تتطلع إلى غد أفضل وتتحمل عبء التشييد والبناء المستقبلي.

مهدنا لهذه الدراسة بفصل تمهيدي ثم قسمناها إلى جاب نظري وحوى أربعة فصول، وجانب تطبيقي وخصصنا له فصلين، ثم خاتمة وجملة مقترحات وملاحق. تم في الفصل التمهيدي تحديد مشكلة الدراسة والأهداف والتساؤلات، كما تم ضبط المصطلحات، وتلخيص جملة من الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث. بحكم تواجد الطالب الباحث منذ مدة طويلة في هذا الميدان الرياضي، أي ميدان ممارسة الألعاب والرياضات القتالية الصينية، كممارس ومرب رياضي، ومؤسس وممثل سابقا في الجمعيات على المستوى المحلي والولائي، وكذلك على المستوى الوطني، أي باللجنة الوطنية للفنون القتالية الصينية لدى الاتحادية الجزائرية للفنون القتالية، رصد الطالب الباحث في هذه الأوساط عن طريق الملاحظة جملة من القيم السلبية والخلق المتدني عند بعض الممارسين وحتى المسيرين،

كالعنف والعدوانية والتهاون والتهور والتحايل وما إلى ذلك من عيوب لا تليق بالرياضي الحقيقي وما يحمله من قيم أخلاقية وروح رياضية عالية. مع العلم أن المواثيق والنصوص القانونية والتنظيمية توجه إلى ضرورة التحلي بالحكمة والسلوك القويم والتزام الروح الرياضية العالية والأخلاق الحميدة.

خاصة وأن الفلسفات التي تؤطر هذه الممارسات ترجع إلى تقاليد الشرق الأقصى وفكره القديم البوذي والطاوي والكنفوشيوسي، وحتى الفكر الإسلامي وتعاليم ديننا الحنيف؛ تلك الفلسفات التي أثرت بعمق في الشعوب الآسيوية ومازال سلطانها مسيطرا على النفوس. ومن ناحية أخرى الاحتكاك قائم بين المعلمين الآسيويين والمريدين محليا، مما قد يخلق تضاربا في الأفكار والأنساق القيمية الوافدة ضمن التقنيات أو النشاطات الرياضية، مما قد يمس أو يؤثر بالسلب على أنساق أجيالنا وثقافتنا وتعاليم ديننا؛ وعلى هذا الأساس برز سؤال الأخلاق في الذهن، إذ نزل الطالب الباحث إلى الميدان لجس النبض ومساءلة الواقع الميداني، واستقصاء ممارسي هذه الرياضات والفنون القتالية الصينية العريقة التي أثرت فيها الفلسفات القديمة قبل الفلسفة النابعة من التعاليم والفكر الإسلامي؛ التساؤل أولا عن ماهية القيم التربوية للممارسة الرياضية عند شريحتي الأواسط والأكابر من وجهة نظرهم. وما تصنيفهم لهذه القيم المتمثلة في قيم المخاطرة والتنافس والاجتماعية والمعرفية والأخلاقية والجمالية والصحية البدنية، والاقتصادية والسياسية(؟). وتساءلنا ثانيا عم إذا وجدت هنالك فروق في المتوسطات ذات دلالة إحصائية في القيم التربوية للممارسة الرياضية لدى هؤلاء الشباب والمراهقين تعزى لجملة المتغيرات السالفة الذكر. فهذه الأسئلة مشروعة كون الأخلاق متعلقة بالعقيدة الإسلامية وانتمائنا الحضاري وخصوصياتنا وتميزنا الثقافي، مما هو متعلق بالهوية. كما تكمن أهمية الموضوع في اضطراب وصراع وازدواجية القيم التي قد يعيشها الشباب والمراهقين في فضاءاتنا الرياضية، كما في غيرها من فضاءات ومؤسسات، من واجبها أن تلعب دورا مهما في دعم القيم والأخلاق وخدمة الهوية

والانتماء والتميز بطريقة مباشرة وغير مباشرة، أي خدمة أهداف ومشروع المجتمع، مما يشكل الوسط الثالث.

حوى الفصل الأول من الدراسة نبذة تاريخية عن الرياضات والفنون القتالية الصينية، بحيث مرت على عدة مراحل هي المرحلة الحربية والمرحلة الطبية والعلاجية، والتربوية الرياضية والتنافسية، وكذا المرحلة الترفيهية؛ وهكذا فلها عدة أوجه، بحيث ترعرعت في الصين في كنف الفلسفات القديمة السالفة الذكر بأخلاقياتها وتعاليمها ونظراتها للكون والحياة، وذلك ما يعرف بتيار التعاليم الثلاث، بما في ذلك – من ناحية أخرى– الفلسفة النابعة من الفكر الاسلامي وتعاليمه وأخلاقياته، الذي يؤطر هو الآخر هذه الرياضات والألعاب والممارسات التقليدية عند الأقليات المسلمة في الصين خصوصا. وهكذا يبرز تباين هذه الأخلاقيات والأطر والأنساق القيمية بتباين الثقافات والفلسفات والأديان، بمعنى اختلاف وتباعد الاختيار القيمي الخلقي أي البعد الأكسيولوجي (la dimension axiologique) بتمايز البعدين الأنطولوجي والابستيمولوجي (l'ontologique et l'épistémologique).

حوى الفصل الثاني، تحت عنوان القيم والرياضة، معالجة القيم وماهيتها وعلاقتها بالعادات والاتجاهات والأعراف الاجتماعية، وكذا تصنيفها، فهي من حيث المقصد تكون غائية أو وسيلية، ومن حيث الشدة تظهر القيم الملزمة والتفضيلية والمثالية أو الطوباوية. ومن حيث العمومية تكون القيمة إما عامة أو خاصة. ومن حيث الوضوح تكون القيم إما ظاهرة أو ضمنية. ومن حيث الدوام تكون وقتية مرحلية أو دائمة. ومن حيث العائد فالرياضة تدعم أخلاقيات المجتمع وتساهم في تحقيق أهدافه، وتنهض بالشخصية. وإذا ما تسللت أفكار وأنساق قيمية دخيلة، وضعفت الإرادة وتدهورت فلسفة حياة الأجيال، فلا شك يتزعزع ويضطرب كيان شخصية الرياضي، وتختلط عليه الأمور، إذ سلوكه نتاج ما يؤمن به من قيم وأفكار وما يتشربه من توجيهات.

ويستوجب الحال، بناء على هذا الأساس، مساءلة الأخلاق والقيم بانتظام واستمرار في حياتنا وفضاءاتنا التربوية والرياضية، أي في الوسط الثالث وغيره، للتمكن من معالجة الضعف والنقائص، باعتبار الرياضة تشكل مدخلا من المداخل التربوية لتكوين القيم وإكسابها وإثراء الأنساق القيمية عند الشباب بما يتماشى وهويتنا وانتمائنا وفق أنساق المجتمع.

حوى الفصل الثالث القيم وعلاقتها بالدين والفلسفات، وعالج القيم وتميزها في نطاق الدين الإسلامي باعتباره رسالة عالمية سماوية، مع إعطاء صورة عن التطبيقات التربوية في الفكر الاسلامي، ومن ناحية تطرقنا إلى تيار التعاليم الثلاث والتطبيقات التربوية في نطاق الفكر البوذي – بوذية اتشان–والفكر الوثني. وعرضنا نماذج للأخلاقيات المعروضة في شكل لوائح متداولة في الأندية الرياضية وتشكل مواثيق أخلاقيات المقاتل. وعرضنا أخيرا للتربية البدنية والرياضية من المنظور الاجتماعي لتتضح أوجهها. ولقد شكلت الأبحاث التي عالجت علاقة النشاط البدني والرياضي بالنظام التربوي ثلاثة اتجاهات بهذا الصدد: أولا تعتبر التربية البدنية والرياضية وسطا تربويا للتنشئة الاجتماعية. الاتجاه الثاني ينبني على فكرة إسهام التربية البدنية والرياضية إيجابيا في دعم التحصيل الدراسي. والاتجاه الثالث ينبني على جملة الدراسات العلمية المتمحورة على فكرة أن التربية البدنية والرياضية تسهم بطريقة غير رسمية في إكساب القيم، فيما يعرف بالمنهج الخفي؛ وعلى هذا الأساس تتضح أهمية وخطورة الموضوع.

عالج الفصل الرابع تحت عنوان القيم والشباب مسألة بروز الدراسات حول الشباب وتنشئته الاجتماعية ومشاكله وطموحاته، وهو ما يعرف بعلم اجتماع الشباب، ذلك لأهمية هذه المباحث والدراسات، لما تمثله شرائح الشباب في المجتمع. وتطرق إذن إلى مفهوم الشباب وخصائص مرحلة الشباب وحاجاته، ومشكلاته وأسبابها؛ تلك المشكلات والظروف التي قد تدفع الشباب إلى تمثل ثقافة

فرعية، متحديا بذلك الأعراف والقوانين والقيم الأخلاقية والتربوية والثقافة السائدة في المجتمع، مما ينجر عنه مشكلات وانحرافات عويصة، يصعب على المجتمع علاجها، مما يستنزف الوقت والجهد والمال العام، وعلى هذا الأساس تتضح خطورة المسألة، ويتطلب الأمر التخطيط لإيجاد استراتيجيات تنموية شاملة متكاملة يوجه من خلالها الشباب الوجهة الصحيحة الخيرة، ويسلم المراهقون والأطفال، ويتخطون أزمة المراهقة بسلام، ويثبتون على مبادئ تربيتهم الذاتية الوقائية في مواجهة عديد التحديات الراهنة، ومنها صراع وازدواجية القيم وانحراف وسوء الخلق...

أما الجانب التطبيقي فخصصنا له فصلين لعرض وتحليل وتفسير النتائج. وأخيرا ختمنا بخاتمة ومقترحات وجملة من الملاحق. ومهما كانت نتيجة هذه الدراسة، فيحتاج السلوك الحسن والأخلاقيات الفاضلة إلى التعزيز المستمر في الميدان. بينما تحتاج النقائص، الخلل والانحرافات الأخلاقية إلى المتابعة والمراقبة من طرف الإدارة الرياضية ومصالح التفتيش.

أما دعم المستوى الأخلاقي والوعي الراقي فيعود إلى مناهج التكوين وإثرائها بما يخدم مكارم الأخلاق ويهذب مواثيق الأخلاقيات ويسمو بالوجدان لبناء وتجسيد مجتمع القيم، إذ يتم تمرير أفكار الخيرية والحق والعدل والجمال، عبر جهود المربي الرياضي الذي يؤمن بمكانة الأخلاق كأساس في بناء الشخصية المتزنة، وكمقوم من مقوماتها.

كما يرصد الطالب الباحث ضعف دور الجمعيات العامة في متابعة التحديات، وضعف جهد التقويم إذ أصبح عناصر قلة في الجمعيات الرياضية يسيرون المصلحة العامة على مزاجهم الخاص بدون ضوابط، مما يكبح عمليات تطوير الشباب والرياضة. وأخيرا، بهذه الكيفية، إذا ما اتضحت أوجه وحقائق الأنساق القيمية، إذا ما تكاتفت الجهود يتم تقويم المسار وتنتصر الأخلاق الفاضلة.

أولا:

الفصل التمهيدي

1- مشكلة الدراسة

2- تساؤلات وفرضيات

3- أهداف الدراسة

4- أهمية الدراسة

5- مصطلحات الدراسة

6- محددات الدراسة

7- الدراسات السابقة

8- التعقيب على الدراسات السابقة

أولا: الفصل التمهيدي

1-مشكلة الدراسة

تشكل الجمعيات الرياضية بما في ذلك وسائل الإعلام والأندية المختلفة والمساجد، على اختلاف النشاطات التي تثري بها حياة الشباب، تشكل ما يعرف بالوسط الثالث، بعد كل من الأسرة والمدرسة؛ بحيث تؤدي دورا محوريا في جهودها التربوية الغير مباشرة. فهي كلها تساهم في تحقيق أهداف المجتمع، على تعددها، الاجتماعية والأخلاقية والسلوكية والاقتصادية والثقافية... وتسعى لإيجاد وتربية جيل النصر المنشود؛ ذلك في ظل ما يعرفه العالم من منافسة شرسة وعولمة وتضارب الآراء والفلسفات والمصالح، مما يستوجب الحرص على تنشئة وتربية الأجيال لعصرها، لتكون خير خلف لخير سلف، في إطار من التوازن والتفتح على العالم، دون المساس بالثوابت وتميز الأمة.

وهكذا بحكم تواجدي في الأوساط الرياضية منذ مدة طويلة، كممارس وحامل شهادة في التدريب الرياضي، وممثل في الجمعيات، لاحظت شكلا من أشكال التفتح على قيم الغير، وبروز الأنانية والقيم المادية والتحايل وشكل من أشكال العنف، وغير ذلك من القيم السلبية وبعض الانحرافات في التصور والسلوك –عند البعض على أقل تقدير–، وتذبذب القيم الإنسانية في النفوس بين الخير والشر، والخطأ والصواب، باعتبار ذلك انعكاسا لما هو سائد في أوساطنا المختلفة، السياسية والاجتماعية والتربوية والرياضية والثقافية... من خلل وتناقضات وتهاون أو نقائص على مختلف الأصعدة.

وعلى هذا الأساس استوجب التوجه إلى أوساطنا الرياضية لجس النبض والتشخيص وللكشف عن الكامن من القيم والتوجهات والمعاملات والأفكار عند الشباب، خاصة مع تنامي السلوك العنيف في الأوساط الرياضية ومنها في المقدمة على الخصوص فضاءات رياضة كرة القدم. لعل ذلك يرشدنا إلى التعرف على مكمن الداء ويرشدنا إلى طبيعة الدواء.

فالتربية القيمية أساس التربية والتنشئة السليمة، إذ للقيم بعدا نفسيا عميقا في شخصية الشباب والأطفال، مما يستوجب تأصيل القيم في حياة الفرد وبناء شخصيته بناء شاملا متكاملا، ورعاية وتحسين أفكاره وسلوكه والارتقاء بمكانته. فالقيم تعمل على خلق التوازن بين المصالح الشخصية والصالح العام للمجتمع الذي يعيش ويرتقي فيه هؤلاء.

فالمناهج التربوية الرياضية في نطاق المؤسسة أو على المستوى الجمعوي، والوسط الثالث، تتضمن القيم، وترعى التنشئة والتربية القيمية، وتعمل على غرس المبادئ السليمة في النفوس كمبادئ حياتية لها أثرها في حياة الفرد والجماعات والمجتمع ككل. تلك القيم التي تشمل جوانب عديدة، كالمواطنة والديمقراطية والتسامح والتنافس الشريف والكسب المادي الشريف، والقيم الاجتماعية وقيم الإنجاز والتحصيل، والقيم الوطنية والبدنية والمهارية والأخلاقية، وما إلى ذلك مما يعمل على صقل الشخصية وبناء النفوس بناء صحيحا متميزا منتميا؛ وعليه فالجمعيات الرياضية والأندية والرابطات وما إلى ذلك من هيئات وتنظيمات تشكل أساس الوسط الثالث، كلها مدعوة إلى احتضان الخطط والبرامج التي تبني ولا تهدم قيم المجتمع والأمة، مساهمة منها في تحقيق وتأصيل قيمنا التربوية والإسلامية والقومية والوطنية المنشودة.

تناولنا في هذه الدراسة الكشف عن القيم التربوية السائدة في الممارسة الرياضية، أي في أوساطنا الرياضية، لدى ممارسي الرياضات القتالية الصينية كنموذج عن الأوساط الرياضية وممارسي الفنون والرياضات القتالية على تعددها، ذلك نظرا لما تتميز به هذه الممارسات التربوية والرياضية العريقة من كامن تربوي وقوة جاذبة للشباب والأطفال وحتى الراشدين وكبار السن في داخل بلادنا، وكذا في الخارج والبلدان المتقدمة والآسيوية، حيث تشكل هذه الممارسات والألعاب والرياضات والفنون تقاليد عائلية وقومية ووطنية ثرية بفلسفاتها وتقنياتها وقيمها، باعتبارها أشكال تربية قتالية مكملة، تعمل على تحريك الهمم والإرادات وإنهاض النفوس، وتمرير القيم والمعارف والعلوم والمواقف والتوجهات لدى الأجيال، في إطار المحافظة على التراث... كما يقودنا الاهتمام بهذا الموضوع إلى التعمق في التعرف على واقع مناهج وخطط التربية الرياضية في إكساب

الممارسين للقيم التربوية للممارسة الرياضية. ذلك من خلال الكشف عن تصورات هؤلاء الممارسين وآرائهم وواقعهم بخصوص القيم والتوجهات وتصنيفهم لها؛ لما للقيم من مكانة وقوة في تحريك نفوسهم وتنشئتهم على الخير والصلاح والتفكير الايجابي المفيد والسلوك المنتمي الفاعل. ومواجهة لاضطراب السلوك وتذبذب الشخصية، وتضارب الأفكار والفلسفات الذي قد يجر الشباب والأطفال إلى التفكير المختل أو المنحرف والسلوك المذموم والتنشئة العرجاء... وهكذا وجب التعرف على هذه القيم التربوية للممارسة الرياضية لدى هؤلاء الممارسين، ورصد الأجواء والكشف عم هو كائن في هذه الأوساط المغرية والجذابة.

2-تساؤلات وفرضيات الدراسة

1.2 -التساؤلات

وقد هدفت الدراسة للإجابة عن التساؤلات الآتية:

أولا: السؤال المحوري الأول ويتفرع إلى سؤالين فرعيين كما يلي: ما هي القيم التربوية للممارسة الرياضية لدى الرياضيين الجزائريين الشباب، أواسط وأكابر، من وجهة نظرهم؟

1.1.2 ما درجة تشبع القيم لدى هؤلاء الممارسين؟

2.1.2 ما تصنيفهم لهذه القيم التربوية المتعلقة بالممارسة الرياضية؟

ثانيا: السؤال المحوري الثاني ويتفرع إلى ستة أسئلة فرعية كما يلي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في القيم التربوية تبعا للمتغيرات الآتية: الجنس، الأقدمية، المستوى التعليمي، المنطقة الجغرافية أي بيئة الممارسة (ريف، مدينة)، السن (شريحتي الأواسط والأكابر)، مستوى دخل الأسرة؟

3.1.2 هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في الدرجة الكلية لمقياس القيم التربوية بمحاوره تعزى لمتغير الجنس؟

4.1.2 هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في الدرجة الكلية لمقياس القيم التربوية بمحاوره تعزى للأقدمية؟

5.1.2 هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في الدرجة الكلية لمقياس القيم التربوية بمحاوره تعزى لمتغير المستوى التعليمي؟

6.1.2 هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في الدرجة الكلية لمقياس القيم التربوية بمحاوره تعزى لمتغير البيئة (ريف، مدينة)؟

7.1.2 هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في الدرجة الكلية لمقياس القيم التربوية بمحاوره تعزى لمتغير شريحة السن (أواسط، أكابر)؟

8.1.2 هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في الدرجة الكلية لمقياس القيم التربوية بمحاوره تعزى لمتغير مستوى الدخل الأسري؟

2.2-الفرضيات

بناء على الدراسات السابقة تم تبني جملة من الفرضيات وهي كما يلي:

- الفرضية الأولى: درجة تشبع القيم عند هؤلاء الممارسين متوسطة إلى عالية، على هذا المقياس من وجهة نظرهم.
- الفرضية الثانية: قيم المخاطرة والتنافس، والبدنية والصحية تتصدر ترتيب القيم عند هؤلاء الممارسين، أي أفراد عينة الدراسة.
- الفرضية الثالثة: توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس القيم التربوية بمحاوره تعزى لمتغير الجنس.

- الفرضية الرابعة: توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس القيم التربوية بمحاوره تعزى لمتغير الأقدمية.
- الفرضية الخامسة: توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس القيم التربوية بمحاوره تعزى لمتغير المستوى التعليمي.
- الفرضية السادسة: توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس القيم التربوية بمحاوره تعزى لمتغير البيئة (ريف، مدينة).
- الفرضية السابعة: توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس القيم التربوية بمحاوره تعزى لمتغير الفئة العمرية (أي شريحة السن: أواسط وأكابر).
- الفرضية الثامنة: توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس القيم التربوية بمحاوره تعزى لمتغير دخل الأسرة.

3-أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تعرف قيم الممارسة التربوية للنشاطات القتالية، أي الكشف عن القيم عند شرائح الممارسين الجزائريين للرياضات القتالية الصينية، الأواسط والأكابر كنموذج، والكشف عن الفروق في القيم التربوية للممارسة الرياضية لدى شرائح هؤلاء الممارسين، ضمن المجتمع المدني، أي الحركة الجمعوية. الكشف عن أهمية وتصنيف هذه القيم عند الممارسين، تبعا لجملة متغيرات هي: الجنس والمستوى التعليمي، والمنطقة الجغرافية أي بيئة الممارسة (الريف والمدينة) ، ومستوى دخل الأسرة، السن (أواسط وأكابر)، والأقدمية. ولذلك لجأنا إلى بناء وتصميم مقياس للكشف عن هذه الأوجه من الحياة الوجدانية، مسترشدين في ذلك

بالدراسات السابقة والاستبيانات والمقاييس التي وظفها جملة من الباحثين والمتعلقة طبعا بالقيم والأنساق القيمية عند الرياضيين والجامعيين.

4-أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في كون هذا الموضوع يمس شريحة الأطفال والشباب وهم ذخر ومستقبل الأمة، هم فلذة كبدها، إذا صلحوا صلح جسد ومستقبل الأمة، وإذا فسدوا فسد جسدها ومستقبلها. فالموضوع يمس مسألة القيم والأخلاق، وهي متعلقة بقضية حياتية هي قضية العقيدة، بحكم تميز مجتمعنا وانتماءه لأمة متميزة في عقيدتها وفلسفتها في الحياة، أي في دينها وانتمائها الروحي والحضاري. الموضوع يهتم بجانب من جوانب الوسط الثالث، ألا وهو الحركة الجمعوية والأندية الرياضية وعالم الحركة والرياضة والتسلية والألعاب، ذلك العالم الذي يجب أن يساهم وبقوة في تحقيق أهداف المجتمع، بنشر القيم التربوية الوطنية والإنسانية الخيرة، ومواجهة الأفكار الميتة والمميتة –على حد تعبير المفكر مالك بن نبي–(بوترعه إبراهيم، 2014).

خاصة وأن عالم الرياضة والألعاب والتسلية عالم فسيح يستقطب شرائح كبيرة من الممارسين من مختلف الأعمار، وترعاه وزارة ضخمة تستهلك هي والحركة الجمعوية ميزانيات ضخمة من المال العام، قد تثقل كاهل الدولة، لذا وجب رصد توظيف هذه الجهود وتوجيهها نحو التوظيف الحسن والوجهة اللازمة، حفاظا على الأمانات، ورعاية لنفوس الأجيال، لتكون خير خلف لخير سلف، في نطاق تحقيق أهداف المجتمع وتجسيد مشروع الأمة في بناء الأجيال وتوجيه الطاقات الوجهة السليمة، ليسعد المجتمع برمته، في نطاق خلق تقاليد تربوية والتفتح على العالم تفتحا محمودا، ليعيش الجيل عصره، ويتألق في عالم الفنون والرياضات والتربية البدنية والصحية، وينعم بأوقات فراغه بما يجلب الصحة والسعادة والفعالية، ففي الحركة بركة.

5-تحديد مفاهيم الدراسة

1.5-القيم التربوية

كلمة القيم مفردها القيمة وهي لغة مشتقة من الفعل "قام" و"قوم"، الذي يحمل عدة معان، فنقول قام بمعنى وقف واعتدل وانتصب وبلغ واستوى (محيط المحيط، 1989، ص 764). واستخدمت العرب هذا الفعل للدلالة على معان كثيرة منها: الديمومة والثبات، السياسة والرعاية، الصلاح والاستقامة (ماجد زكي الجلاد، 2010، 19). وقيمة الشيء هي ما يستحقه أو ما يساويه، أي قدره وثمنه. القيمة تكمن في مدى الفائدة ومدى النفع. كما تعني القيم اصطلاحا: المثل العليا التي يحرص الناس على التمسك بها. ولقد تمحورت التعريفات حول ثلاثة اتجاهات رئيسية هي أولا: "النظر إلى القيم باعتبارها مجموعة من المعايير والمقاييس التي يحكم بها على الأشياء بالحسن والقبح، ثانيا: النظر إلى القيم باعتبارها تفضيلات يختارها الفرد، ثالثا: النظر إلى القيم باعتبارها حاجات، ودوافع واهتمامات واتجاهات، ومعتقدات ترتبط بالفرد" (ماجد زكي الجلاد، المرجع السابق، 21)."القيم مجموعة من المعتقدات والتصورات المعرفية والوجدانية والسلوكية الراسخة يختارها الإنسان بحرية بعد تفكر وتأمل، ويعتقد بها اعتقادا جازما، وتشكل لديه منظومة من المعايير يحكم بها على الأشياء بالحسن أو القبح، وبالقبول أو الرد، ويصدر عنها سلوك منتظم يتميز بالثبات والتكرار والاعتزاز" (ماجد زكي الجلاد، المرجع السابق، 33).فالمقصود بها إجرائيا القيم التربوية للممارسة الرياضية، وهي عبارة عن سلوك تربوي هادف ملتزم، نابع من إيمان وخلفية فلسفية أو دينية، ويمكن اكتسابه من خلال التجارب الحياتية، وتطبيقه ضمن الواقع الاجتماعي بالاعتبارات السيكولوجية والاجتماعية والأخلاقية والجمالية التي تنعكس على سلوك الفرد. (وليد تحسين الأسكر، 2011، 1701). تعد القيم من المفاهيم الأساسية الحاملة لشحنة الإرادة والحركة التي تتبني عليها جميع ميادين الحياة الاجتماعية والأخلاقية والاقتصادية والسياسية... بحيث تكمن في جميع العلاقات الاجتماعية بكافة صورها، وترتبط ارتباطا

بالشخصية الإنسانية. فلا يخلو مجتمع من القيم، من المتقدمين كان أو المتأخرين، إذ هي التي تعطي معنى لحياة الأفراد والجماعات، وتسمو بالكل نحو الفضائل والخير، وتعلي إنسانية الإنسان، وتميز بذلك العالم الإنساني عن العالم الحيواني (فلاحي كريمة، 2009، 460).

والتعريف الإجرائي الأكثر دقة ووضوحا هو: "القيم التربوية هي مجموعة القوانين والمقاييس والأعراف المتداولة بين أفراد المجتمع المحلي والمنبثقة من دينه وفلسفته، والتي يتخذها كمحك للاحتكام بها على الأعمال والأفعال والتصرفات السليمة والسلوكات البشرية المؤثرة على الجماعة ولها صفة الإلزام والعمومية، وأي خروج عنها يعد انحرافا عن مبادئ الجماعة والمجتمع ومثلها المنشودة " (عصمت الكردي وعبد الله المخادمة، 2011، 2272، بتصرف طفيف).

2.5-القيم التربوية في المجال الرياضي

هي مجموعة القوانين والضوابط والمقاييس والتوجيهات والنصائح، أي أخلاقيات الممارسة الرياضية، والمجسدة في مفهوم وسلوك الروح الرياضية، المنبثقة من دين وفلسفة وثقافة وتقاليد المجتمع، والموجهة نحو ضرورة الممارسة الصحيحة بكل روح عالية متميزة؛ ذلك للمساهمة في تعزيز اللعب النظيف في أوساط الشباب، والابتعاد عن السلوك السيء أو المنحرف والغير مقبول ضمن الأندية والجمعيات والمنافسات الرياضية ومن ثم المجتمع، ذلك لتحقيق الأهداف السامية للرياضة، والمساهمة في تحقيق أهداف المجتمع. (عصمت الكردي وعبد الله المخادمة، 2011، 2272، بتصرف).

وقد اهتم كبار المربين وخبراء الفنون والرياضات القتالية بصياغة هذه الأخلاقيات والقيم ضمن الوصايا وأخلاقيات الممارسة مقننة في لوحات توزع على الرياضيين، وتعرض على جدران القاعات الرياضية في مختلف الأندية، وكذا ضمن حركة الثقافة والتربية القتالية المنتشرة كثيرا عبر المواقع الالكترونية للجمعيات والهيئات الدولية والوطنية مثل: الوصايا العشر لممارس الووشو، وأخلاقيات ممارس الجيدو، الحكم أو

الوصايا العشرين لممارس رياضة الكاراتيه التي وضعها الخبير قيشين–فوناكوشي مؤسس الكراتيه الحديث les vingt kyukun de maitre Gichin Funakoshi فإجرائيا يمكن صياغتها ضمن جملة من المحاور هي: محور قيم المخاطرة والتنافس، القيم الصحية البدنية، الأخلاقية، السياسية، الاجتماعية، الدينية والفلسفية، الاقتصادية، المعرفية، والقيم الجمالية. وتفرعاتها مبينة في المقياس في صورته النهائية.

3.5–قيم المخاطرة والتنافس

المقصود بها تلك القيم والسلوك الذي يبرز في الممارسات الرياضية التنافسية، كما يبرز أكثر في ممارسة الرياضات القتالية من خلال شحن وتحرك الروح القتالية عبر مواجهة مخاطر المبارزة والقتال، صد الهجوم والضربات والتسديد وشن الهجوم المضاد، ومنه التحكم في الموقف. تتمثل هذه القيم أساسا –من وجهة نظر وليد تحسين الأسكر–في: "تحدي النفس والآخر، العمل في ظروف تقتضي مواجهة مواقف متغيرة وغامضة، الشجاعة في مجابهة المواقف التي تتطلب التحدي والمنافسة، الثقة بالنفس لمواجهة مواقف اللعب الصعبة بجرأة وثبات" (وليد تحسين الأسكر، 2011، ص 1706)

4.5–القيم الاجتماعية

المقصود بها القيم المتعلقة بالعلاقات الإنسانية والسليمة بين أعضاء الفريق والنادي والجمعية الرياضية من ناحية، ومن ناحية أخرى علاقة الرياضي بالمجتمع والناس جميعا، الممارسين والغير ممارسين. وتظهر هذه القيم في الحس الاجتماعي وحسن السيرة والسلوك مع الآخر والتآخي. وهو حس راق، مترفع على مسألة الفوز والمكافأة. ويكتسبها الرياضي من الأوساط الرياضية وعبر الاستمرارية والمثابرة على التمرن والتفاعل الإيجابي والتواصل السليم.

5.5-القيم المعرفية

المقصود بها القيم المكتسبة من الممارسة الرياضية، والمتعلقة بالمعارف والمعلومات والمهارات ذات العلاقة بضوابط وقوانين الألعاب والممارسات الرياضية والأداء المهاري الحركي الناجح، وعموما تشكل وجها من أوجه ثقافة الرياضي المتعددة.

6.5-القيم الأخلاقية

تتمثل في قيم الالتزام الأخلاقي، المعاملة والسلوك أولا وقبل كل شيء. يحصلها الرياضي الممارس أو المقاتل عبر استمراريته ومثابرته على الممارسة الموجهة، المؤطرة، الأخلاقية، لمختلف الألعاب والرياضات. وتبرز من خلال حسن السيرة والسلوك والتعامل المسؤول والراقي مع المنافسين ومع الآخرين ضيوفا ومسؤولين، ممثلين أو متفرجين خلال المنافسات والاستعراضات. ويشكل الحس الأخلاقي أحد أهم أوجه الممارسة الرياضية.

7.5-القيم الجمالية

هي القيم المتعلقة بالفن والجمال، المجسدة في الأداء المهاري والحركي الناجح والجميل، ودقة الإنجاز والحركة والتوافق والتناسق البدني والحركي عند الممارسة الرياضية بدرجة عالية. (عصمت الكردي وعبد الله المخادمة، 2011، 2272، بتصرف طفيف). وتبرز القيم الجمالية من خلال الأداء الجميل والمتناسق للتشكيلات الحركية المقننة المبسطة أو المعقدة المختلفة، وكذا أداء التقنيات القتالية الهجومية أو الدفاعية، الاشتباك بالأيدي، عند الرياضي أو المقاتل باستخدام السلاح أو بدونه.

8.5-القيم الصحية

القيم الصحية ما تعلق بصحة الرياضي، وتقدير التعامل والتحكم والاهتمام بالصحة البدنية منها والنفسية، عبر احترام ضوابط وقوانين الممارسة السليمة، والعيش المنظم، للتمكن من النمو السليم والتنمية الشخصية، والعافية والترقي في عالم الحركة والرياضة.

9.5-القيم البدنية

القيم والسلوكات المتعلقة بالبدن وكيفية التحكم فيه، وتقدير مكانة الاهتمام به، فالأداء المهاري مبني على البدن ومستوى التحكم في الحركة عبر تنمية الانعكاسات. باعتبار أن البدن يشكل أحد أعمدة وأهداف الممارسة والنشاط الرياضيين. فالقيم البدنية ما تعلق بالأداء المهاري واللياقة والانسجام...

10.5-القيم الاقتصادية

تتمثل في القيم المتعلقة بالجهد وتقديره، الإنتاج والإنتاجية، والاستثمار النافع، في المحسوس والمثمر، الاهتمام بالأداء الفردي والجماعي المؤدي إلى الإنجاز، والنجاح والتقدير العالي المولد للرضا وغيره من أوجه التقدير والمكافأة.

11.5-القيم السياسية

هي مجموعة القيم المتعلقة بالانتماء والنظام والانتظام، والتي تعزز العلاقات ضمن الجماعة الاجتماعية، فيما بين الرياضيين أنفسهم من ناحية، وبينهم وبين المجتمع من ناحية أخرى، لتجسيد معاني الالتزام والتضحية، التماسك والاعتزاز والقوة والوحدة والانتماء للفريق الواحد والمجتمع الواحد، والتطلع نحو التميز والتفوق والإرادة الفاعلة.

12.5-القيم الدينية والفلسفية

المقصود بها تلك القيم المتميزة التي جاءت في مصادر الدين الإسلامي الأساسية، وشكلت لب الثقافة والفلسفة النابعة من الفكر الإسلامي، قيم الانتماء إلى هذا الدين، أي الدينية التي تتعلق بالعادات والعبادات، الغائية والوسيلية. ومن ناحية أخرى القيم الفلسفية الوضعية التي تنتمي إلى تلك الفلسفة من الفلسفات الوضعية، كالبوذية والطاوية والكنفوشيوسية والمتعارف على تسميتها بالتعاليم الثلاث، وما تبعها من قيم ومعايير مميزة هي الأخرى، وقد تكون قيما لا دينية في أساسها، وثنية.

13.5-الشباب الممارس

الشباب لغة من شب يشب فهو شبيب، والشباب بمعنى الفتوة والحداثة من حيث السن. ويقال شباب الشيء بمعنى أوله، وجمع شاب هو شباب وشبان وشواب. ولقد فصل أهل اللغة والعلماء المسلمين ودققوا في مراحل العمر المختلفة، من الجنين إلى الوليد ثم الرضيع، والفطيم إلى الدارج، واليافع والمراهق والغلام، إلى الفتى والشارخ، ثم الشاب إذا ما بلغ ما بين الثلاثين والأربعين، فكهلا إلى غاية الستين من العمر. وهذا ما ذهب إليه الثعالبي في فقه اللغة وسر العربية (محمود سعود قظام السرحان، 1994، 17).

ولقد تعددت التعريفات والنظرة إلى الشباب بين جملة اتجاهات هي التوجه البيولوجي، والنظرة السيكولوجية، والتوجه الاجتماعي الحضاري الذي جمع بين الجانب البيولوجي والسيكولوجي؛ إذ يحصر الاتجاه البيولوجي مرحلة الشباب عموما بين 11 سنة إلى غاية 35 سنة، وحتى إلى 44 سنة عند البعض، أي تمتد من البلوغ إلى المراهقة والرشد، وتظهر خلالها علامات النضج الاجتماعي والنفسي والبيولوجي والعقلي بوضوح. كما يعتبر البعض أن الفترة من 21 سنة إلى غاية 30 سنة تمثل مرحلة رشد مبكر عند هؤلاء الشباب (محمود سعود قظام السرحان، 1994، 18-19).

وتعتبر مرحلة الشباب مرحلة مهمة جدا في عمر الإنسان، بحيث يتمتع بتكامل قواه رويدا رويدا، وينهي خلالها دراساته وينخرط عموما في ميدان الشغل، ويصبح مواطنا منتجا له وزنه في المجتمع، ويمكن الوثوق به وبآرائه خاصة بعد سن 18. فالشباب يمثل السواعد القوية العاملة ومستقبل المجتمع، إذ ترصد الدول الكثير من ثرواتها لإعداده وتربيته والرفع من مستواه العلمي والثقافي والتربوي والأخلاقي حفاظا على مستقبل المجتمع، باعتبار الشباب أهم ثروة تستثمرها الأمم لتجني العائدات التي لا تعد ولا تحصى، وتأمن، إذا ما أحسن التوجيه والتربية والتنشئة الاجتماعية.

بينما الاتجاه السيكولوجي لا يعتمد على العمر، بل يعتمد على البعد النفسي وما يولده من حيوية وحماس ورغبة في المشاركة في المجتمع، وكذا ذلك الطموح والحركة والجهد لأجل التغيير نحو الأفضل، والأمل والرغبة في الحياة، والقدرة على توليد الإرادة والتفاؤل والجد والاجتهاد في الأوساط الاجتماعية. أما إذا تراجعت طاقة الفرد النفسية وبدأ يتراجع عن العطاء ويتهرب من ميادين الحياة، وتظهر عليه علامات اليأس والإحباط، وما إلى ذلك من سلبيات وضعف، فمعنى ذلك أنه وطأت قدماه عتبة مرحلة الشيخوخة المنسحبة من على مسرح الحياة الفاعلة. (محمود سعود قظام السرحان، 1994، 19)

بينما يجمع الاتجاه الحضاري الاجتماعي بين الاتجاهين السابقين، إذ يركز على أهمية التحديد المرحلي لفترة الشباب لما لها من أثر في الحياة ومسار العمر، كما يولي الحياة النفسية مكانتها المميزة لما لذلك من أثر في تكوين شخصية الفرد، على مختلف مراحل العمر آنيا ومستقبليا؛ فهي أي مرحلة الشباب ولا شك أنها مرحلة حاسمة من حيث الآثار، الإنتاج والجهد والتغيرات الجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية، كما أنها مرحلة الصراع المتواصل والنظرة النقدية لكل شيء في الوجود. وقد يبرز فيها أكثر الغضب والتمرد والثورة وعدم تقبل الظروف ورفض ما هو موجود. ويرجع ذلك إلى صراع القيم في نفس الشباب، وعدم الاتزان بين المادي والروحاني عند البعض. (محمود سعود قظام السرحان، 1994، 20).

المقصود بالشباب الممارس إجرائيا: الشباب الجزائري الرياضي، فئتي الأواسط والأكابر، أي الفئة العمرية من 16-18 سنة و19-34 سنة، وذلك وفق تقسيم أصناف السن الخاص بالاتحادية الجزائرية للفنون القتالية، إذ بعد سن 36 عند بعض الهيئات تنتهي فترة الحق في المشاركة في المنافسات الرسمية. إلا أنه تبقى مشاركة الكبار في منافسات واستعراضات فنيات التاي-اتشي-اتشوان، المتعلقة بالصحة أكثر مما هي متعلقة بالفنيات القتالية البحتة، وإن كان لها تطبيقاتها التربوية. الشباب المقصود هو الممارس بانتظام لهذه الرياضات القتالية الصينية، منذ أكثر من ستة أشهر على أقل تقدير، المنتسب للحركة الجمعوية، ضمن الجمعيات والأندية الرياضية الوطنية، في المجتمع المدني، والمهتم بالصحة أو المنافسات والاستعراضات القتالية الودية أو الرسمية، وذلك على مختلف الأصعدة المحلي، أو الجهوي، أو الوطني أو الدولي، والخاضع للقوانين والتنظيمات الوطنية السارية المفعول.

14.5-الرياضات والفنون القتالية الصينية

المقصود بها إجرائيا الرياضات التقليدية والحديثة منها المعتمدة على المهارات القتالية والمنحدرة من جمهورية الصين الشعبية على تعددها وتعدد أشكالها، بحيث يصنفها البعض ضمن حوالي 360 أسلوبا وتقنية وشكلا قتاليا، وينسب بعضها إلى العائلات الصينية العريقة التي ابتكرتها وأحاطتها بالرعاية المستمرة عبر السنين والقرون والأحقاب التاريخية، كعائلة "اتشا"، باعتبارها تشكل تراثا عريقا وتقاليد تربوية ثرية ورموزا قومية تحمل كامنا تربويا تاريخيا بالغ الأهمية. تعرف الرياضات القتالية الصينية تحت تسمية "كونغ -فو" والمعنى الحرفي العام لها هو العمل المنجز من طرف الرجل البالغ، كما تعرف باسم "وو- شو" بمعنى "الفن الحربي" وكذا "كونغ- فو- وو- شو" والمعنى الخصوصي هو إنجاز الراشد في الفنون القتالية. وتوصف هذه الرياضات بالفنون القتالية لأنها تنبني على احترام جماليات الحركة، والتدرب مدى الحياة على إتقان التشكيلات القتالية المقننة للترقي في عالم الخبرة وتحصيل الدرجات أو الألقاب، أي تعلم أشكال القتال

المقننة الافتراضية، المتخيلة بالسلاح وبدونه. وتوصف كذلك بالفن لأنها تمارس ضمن ما يعرف بفلسفة الحياة، لكونها مؤطرة بجملة من الأخلاقيات والفلسفات والتعاليم قربت أو بعدت عن الأديان والفكر الديني.

6-محددات الدراسة

بخصوص المجال المكاني: تطلعت الدراسة للاهتمام بالممارسين الجزائريين على مستوى الجمعيات والرابطات والأندية الرياضية بكل من مدينة الجزائر العاصمة وبعض الولايات الأخرى المجاورة كولاية المسيلة، والبويرة بالريف والمدينة.

– المجال البشري: الرياضيين الجزائريين الممارسين للرياضات القتالية الصينية من الشباب أواسط وأكابر (16–36) سنة، في الجمعيات والأندية ببعض الولايات بالجزائر (الجزائر العاصمة، المسيلة والبويرة) كونهم أكثر عرضة وأكثر تمييزا لمسائل الانتماء والقيم، ويمكن أن نثق في استجاباتهم أكثر من غيرهم.

– المجال الزمني: بعد رصد مسائل المعاملات والقيم ضمن بعض الجمعيات وخلال المنافسات وتسيير أمور بعض الجمعيات وخلال الاحتكاك وتنظيم المنافسات، منذ سنوات، اهتممنا بالخروج إلى رصد الواقع عبر استبيان للكشف عن القيم التربوية للممارسة الرياضية خلال السنة الرياضية: 2015–2016 وبالخصوص ابتداء من شهر جانفي 2016.

كما استفاد الطالب الباحث من رحلتين علميتين (تربص قصير المدى) بجامعة اليرموك، قسم العلوم التربوية، بإربد، بالمملكة الهاشمية الأردنية، وذلك مع الدكتور محمد بني هاني والدكتور على البركات؛ وبجامعة آل البيت، مع الأستاذ الدكتور أنمار محمد أبو عبيد، والدكتور الحراحشة، والدكتور هاني الطويل من الجامعة الأردنية، إذ استفاد الطالب الباحث من عدد لا بأس به من البحوث المتعلقة بنفس الموضوع والمشابهة، واستفاد من خبرة وتوجيهات هؤلاء الأساتذة والباحثين. وتم ذلك خلال سنتي 2012 و2014.

التربص الأول: من 17 نوفمبر إلى 16 ديسمبر 2012. والتربص الثاني من 04 ديسمبر 2013 إلى 02 جانفي 2014.

7-الدراسات السابقة

-7-1- "دور بعض الرياضات القتالية في التقليل من السلوك العدواني لدى المراهقين (12-15) دراسة ميدانية لنادي الكراتي، الجيدو، الكونغ فو بالمسيلة" لصاحبها عصام الدين بورحلة (2016).

هدفت الدراسة إلى إبراز دور بعض الرياضات القتالية في التقليل من السلوك العدواني لدى المراهقين (12-15) سنة بمنطقة المسيلة. انطلق الباحث من عرض لأهمية ممارسة الرياضات القتالية من حيث أنها تحقق اللياقة البدنية، وتطور مهارات الدفاع عن النفس، توجه نحو الاهتمام الثقافي، فتلعب دورا مهما في نمو وتفتح الشخصية. وخاصة في مرحلة المراهقة، فهي تعمل على تنمية الكفاءة البدنية، تنمية القدرة الحركية والكفاءة العقلية، وكذا تنمية مجال الكفاءات الاجتماعية. تمثلت الإشكالية فيما يلي من تساؤلات: هل للرياضة القتالية دور في التقليل من سلوك التهجم أو الاعتداء لدى المراهقين (؟). هل للرياضة القتالية دور في التقليل من سلوك العدوان اللفظي لدى المراهقين(؟). هل للرياضة القتالية دور في التقليل من سلوك سرعة الاستثارة لدى المراهقين(؟). هل للرياضة القتالية دور في التقليل من سلوك العدوان الغير مباشر لدى المراهقين (؟). وافترض أن للرياضات القتالية دورا في التقليل من السلوك العدواني لدى المراهقين.

وظف الباحث المنهج الوصفي. واستخدم مقياسا لجمع البيانات هو: مقياس العدوان الرياضي العام لصاحبته "بريندا بردماير"، قام بترجمته محمد حسن علاوي، ويحوي أربعين عبارة، منها الايجابية ومنها السلبية، موزعة ضمن أربعة أبعاد هي: التهجم والاعتداء، العدوان اللفظي، سرعة الاستثارة، العدوان الغير مباشر. بحيث يحوي كل بعد عشر عبارات. وهو مقياس خماسي التدرج يوافق المفحوص على ما يراه مناسبا له.

عينة الدراسة الاستطلاعية حوت (15) لاعبا، أثبت الباحث صدق مقياسه عن طريق معالجة صدق الاتساق الداخلي، وصدق الاتساق البنائي، موظفا في ذلك برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية. كما استخدم حساب معامل ألفا كرونباخ في دراسته لثبات المقياس. اختار في دراسته الأساسية عينة بحث عشوائية بسيطة مكونة من ثلاثة نوادي من مدينة المسيلة، بحيث اختار عشوائيا (10) لاعبين من كل ناد، فأصبح التعداد العام (30) لاعبا من مجموع (48) لاعبا. استخدم في معالجته لمعطيات بحثه: حساب النسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل ارتباط بيرسون، ومعامل ألفا كرونباخ، كما سبق الإشارة إلى ذلك.

نتائج الدراسة: للرياضات القتالية دور في التقليل من التهجم أو الاعتداء لدى المراهقين. كما لها دور في التقليل من العدوان اللفظي وسرعة الاستثارة والعدوان الغير مباشر لدى شريحة المراهقين. وبذلك أثبت تحقق فرضيته العامة القائلة: للرياضات القتالية دور في التقليل من السلوك العدواني لدى المراهقين. وختم بجملة من المقترحات مفادها: دعم هذه الرياضات، إجراء دراسات مماثلة حول مختلف الرياضات للكشف عن حقائق الممارسة والكامن التربوي الذي تتمتع بتمريره لشرائح الممارسين. دعم وتشجيع المدربين ماديا ومعنويا للسمو بالممارسة ونشر الروح الرياضية...

7-2-الخصائص السلوكية الاجتماعية-الوجدانية لدى المراهقين في التربية البدنية والرياضية، دراسة حول تلاميذ التعليم الثانوي الجزائريين، لصاحبها يحياوي بوبكر (2014). اهتمت الدراسة بطبيعة النشاطات البدنية والرياضية باعتبارها نشاطات مدرسية ذات خصائص مميزة تتعدى مستوى الأهداف النفس-حركية والمعرفية إلى مستوى أعمق هو المستوى الاجتماعي-الوجداني، بحيث يتحرك أعضاء هذه الشريحة ضمن فضاءات تعبيرية وتواصلية واجتماعية واسعة وقيمية وأخلاقية مقننة ومواقف متعددة فمن التعاون مع الأنداد أثناء التدريبات، يجد الرياضي نفسه في أوضاع صراع وتنافس ومنازلات، مما ينمي نفسية الرياضي، ويوسع مداركه، بحيث يتعرف على نفسه وكامنها الطاقوي والاستراتيجي، كما يتعرف على

قدرات وتقنيات الطرف الآخر. اللباس المشترك بين الرياضيين والمدرب يخلق كلا متكاملا، وفريقا متجاذبا فيما بينه وجدانيا وعلائقيا تجاذبا كبيرا.

تناولت الدراسة الأسئلة المحورية التالية: هل حقيقة تسمح التربية البدنية والرياضية بالتعبير على المستوى الوجداني أو الاجتماعي–الوجداني؟ وهل يشعر التلاميذ فعلا بذلك؟

أما الفرضية الأساسية فتمثلت فيما يلي: هنالك مبررات على المستوى الاجتماعي الوجداني تحتل مكانة مهمة في مشاركة هؤلاء التلاميذ في دروس التربية البدنية والرياضية، إذ لاحظ الباحث وغيره من باحثين الاهتمام الكبير الذي يوليه هؤلاء إلى الرياضة والممارسة رغم قلة الإمكانات.

اعتمدت إجراءات البحث على الملاحظة خلال حصص التربية البدنية والرياضية وكذا استقصاء التلاميذ. ويذهب الباحث إلى أن هذه المادة تقدم بجدية في الثانويات فقط، وتظهر هذه الشريحة اهتماما متميزا بالتعبير الفني، أثناء فترة المراهقة بوضوح. لأن الرياضة والتعبير البدني يشبعان الحاجات الوجدانية وتلك المتعلقة بصعوبات تحقيق الذات والإدماج في المجتمع. ويذهب الباحث إلى أن هذه المادة غير مستغلة وغير موظفة التوظيف اللازم، ذلك للمنافع الكامنة فيها.

كما وظفت الدراسة شبكة ملاحظة متمحورة حول البعد الاجتماعي الوجداني في حصص التربية البدنية والرياضية. فركزت على ملاحظة السلوك خلال عشر حصص رياضية؛ وذلك عبر قراءة التفاعلات بين أعضاء الفريق أي المراهقين والمدرب، الشفهية منها والحركية (مثل: الحركات وتعابير الوجه والتواصل وردود الأفعال) والرموز الوجدانية والعلاقات ما بين المراهقين في نطاق الفريق. وتناولت الملاحظات التي أجريت في ولايتي غليزان وتيارت نشاطات عديدة هي: حصص الرياضات الجماعية وألعاب القوى.

أما الملاحظات المتعلقة بالبعد الاجتماعي–الوجداني للسلوك أثناء النشاطات الرياضية، فتمثلت في رصد ما يلي: الخوف من الحوادث، الاحترام الصارم، روح المسؤولية، تعلم لعب الأدوار، وظيفة التصحيح

المتبادل. وهذا في نشاطات رمي الكرة الحديدية. أما في نشاطات القفز الطويل فاعتمد الباحث رصد الإحساس بالبدن أثناء القفز، الوعي بالثقة في النفس، تعلم التعاون، التضامن والتقييم.

أما في السباق فركز الباحث على رصد: التناسق الزمني في السباق الجماعي، والتلاحم، الجهد، المقاومة البدنية والنفسية والمعاناة، تعلم الاستماع لحاجات البدن، ارتفاع درجة الرضا عند الممارسين خلال الفوز، والصراع في بعض الحالات أثناء الإخفاق، الغبطة عند الفوز، مستوى الدافعية للإنجاز العالي، الهروب عن المنافسات عندما يخاف المراهق من الإخفاق، وضعف مستوى تقدير الذات، التعاون، المسؤولية الفردية ضمن الحركة أو النشاط الجماعي، التعبير الوجداني الحر، العدوانية البارزة، روح المشاركة، تعلم الفنيات الاستراتيجية الجماعية، اليقظة والمشاركة القوية، فنيات الدقة، التناسق الحركي وروح المسؤولية ضمن النشاط الجماعي، التسامح تجاه اختلاط الذكور والإناث.

والملاحظ أن كل هذه المكونات تنم عن الكثير من القيم النبيلة التي يتشربها المراهق خلال ممارسة النشاطات البدنية والرياضية ممارسة مستديمة. ووظف كذلك الباحث تقنية التحاور والمناقشة الجمعية في نهاية الحصة الرياضية.

أظهرت النتائج أي نتائج التحاليل استجابات اجتماعية–وجدانية بالدرجة الأولى تليها استجابات نفس–حركية ثم معرفية في الأخير من طرف شريحة هؤلاء المراهقين. ومن بين الفوائد المحصلة من الممارسة الرياضية أبرز التلاميذ ما يلي: الديناميكية وروح النشاط، تنمية الشجاعة، التحكم في الخوف، الابتعاد عن الانحراف، تنمية العلاقات الأخوية، التلاحم وروح الجماعة والمحبة والعمل الجماعي، السعادة والتفتح الوجداني، تنمية الثقة، التحكم في العنف، المقاومة، تنمية الروح الجمالية، التحكم في الإحساس بالإخفاق، تنمية الروح الرياضية، التفتح نحو الآخر، تعلم الفنيات، الانضباط، تنمية محبة المنافسة.

وهكذا يستخلص الباحث بأن هذه القيم تتفاعل ضمن التنشئة الاجتماعية في الفضاء الرياضي، على المستوى الفردي والجماعي مما ينمي الشخصية ويسمو بها نحو السواء والتفتح. بحيث تحقق الرياضة حاجات التلاميذ النفسية والاجتماعية الوجدانية، وتسهم بقوة في إسعاد الرياضيين عبر اللعب وتمثل قواعد اللعبة، مما يؤهل لحياة اجتماعية ثرية في نطاق النظام والانتظام، وغير ذلك على المستوى التربوي من المسائل غير المكتشفة بعد، مما يؤهل للعب أدوار اجتماعية راقية. وعلى هذا الأساس أبرز الباحث الثراء الذي تمتاز به الألعاب الرياضية ومادة التربية البدنية والرياضية في الثانويات. كما ركز على مسألة صياغة أهداف التعلم ذات البعد الاجتماعي الوجداني؛ وذلك لأنها تستجيب وتعالج الحاجات النفسية الوجدانية لدى المراهقين، ويشكل ذلك فضاءات غير مكتشفة كما ينبغي. كما اهتمت الدراسة بكشف الثغرات والنقائص في التكوين السيكولوجي لدى مدرسي التربية البدنية والرياضية في التعليم الثانوي.

7-3- "تقل القيم في مرحلة الطفولة المبكرة، دراسة وصفية تحليلية لرياض الأطفال بالجزائر العاصمة" دراسة لصاحبها عيسى عيسى بن صالح (2014). ينطلق الباحث في دراسته من ضرورة ومحاولة تفعيل دور التربية الإسلامية في إعداد النشء منذ الصغر لإيجاد جيل متشرب بالقيم الإسلامية وأخلاقيات وتوجيهات مبادئ الإسلام، لذلك لجأ إلى الطفولة المبكرة وعملية نقل القيم، تعليمها وتعلمها، لدى شريحة الأطفال في رياض الأطفال. فعالج بذلك مشكلة مدى مراعاة هذه المؤسسة التربوية أي روضة الأطفال للخصائص العمرية للتكفل في نقلها للقيم من جهة، ومدى فعالية الأساليب التعليمية المنتهجة في القيم من ناحية أخرى. كما تطرق كذلك إلى علاقة القيم المنقولة ضمن روضة الأطفال بقيم الأسرة والمجتمع. وهل هي بمثابة تعزيز لها أم تعديل وتصحيح (؟) أم أن قيم الروضة تغيير واستبدال لقيم الأسرة والمجتمع (؟).

وبناء على هذا التساؤل المحوري، صاغ الباحث جملة من التساؤلات الفرعية تمحورت حول تناوله لخصائص الطفولة، وعلاقتها بتدريس القيم (؟) وكذا حول كيفية توظيف الأساليب التعليمية الحديثة والفعالة

لنقل القيم في مرحلة الطفولة المبكرة (؟) ومدى تعزيز القيم المنقولة في الروضة (؟) مدى تعديلها أو تغييرها للقيم المنقولة عبر الأسرة (؟)

هدفت الدراسة إلى استخلاص أبرز القيم الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة، وتبيين دور كل من المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفايات في نقل القيم التربوية في هذه المرحلة الحاسمة، أي مرحلة الطفولة المبكرة. وكذا تعرف واستكشاف القيم التي يتم نقلها في الروضة، وذلك من خلال بناء وعرض مقياس لقيم الأسرة الجزائرية وآخر لقيم المنظومة التربوية، والقيم التي تتبناها فعليا المربيات المكلفات بروضات الأطفال بالجزائر العاصمة، بحيث شكلت شريحة هؤلاء المربيات المجتمع الذي اختار منه الباحث العينة العشوائية الخاضعة لإجراءات بحثه واستقصاءه، والتي حوت 19 مربية.

فتناول الباحث بالدراسة العلاقة الارتباطية بين قيم المنظومة التربوية الجزائرية وقيم الأسرة الجزائرية لدى مربيات الروضة، وذلك في مرحلة الطفولة المبكرة. تبنى الباحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسته الاستكشافية ومس المؤسسات التربوية العمومية والخاصة المكلفة بالتحضيري والروضة في ولاية الجزائر.

بخصوص أدوات جمع البيانات اعتمد على بناء مقياسين: مقياس قيم الأسرة الجزائرية ومقياس قيم المنظومة التربوية الجزائرية متكونا من 13 بعدا و52 بندا. بينما تضمن مقياس قيم الأسرة الجزائرية مكونات أساسية هي: القيم المعرفية، والسلوكية، والوجدانية، وذلك ضمن 32 بعدا و64 بندا.

وظف في تحليله للبيانات: المتوسطات الحسابية، الانحراف المعياري لحساب تشتت درجات العينة، معامل الارتباط بيرسون، معامل ألفا كرونباخ، اختبار فريدمان للرتب لترتيب مكونات متغيرات البحث، قانون المعادلة الطرفية لتحديد مستويات كل متغير، والنسب المئوية، واستعان في حساب ذلك بنظام الحزمة الإحصائية الخاص بالعلوم الاجتماعية. وتبين من نتائج البحث اعتناق المربيات لجملة من القيم الوجدانية هي عزة النفس، الصبر، التكاتف الاجتماعي، الولاء للأسرة، الحماية والأمن، وذلك بدرجة "غالبا". ومن

ناحية أخرى فالقيم السلوكية المعتنقة هي: الإخفاء والتكتم، سرعة التأقلم والتكيف، الانتهازية، وذلك بدرجة "غالبا".

أما القيم الموجودة لدى أفراد العينة وفقا لمقياس المنظومة التربوية الجزائرية فهي: المعرفية، الثقافية، الإنسانية، الجمالية، الدينية، الأخلاقية، الاجتماعية، تكامل الشخصية، الوطنية، السياسية، المدنية، المهنية، والصحة والوقاية. وكذلك تطرق إلى تحليل ودراسة العلاقات الارتباطية بين قيم المنظومة التربوية وقيم الأسرة الجزائرية التي جاءت "ضعيفة جدا" ومخالفة لما توقعه الباحث. "فأظهرت النتائج العامة أن تبني أفراد العينة لقيم الأسرة الجزائرية تمركز في المستوى القوي بنسبة (73.11٪) وتبين تبني شريحة المربيات لقيم المنظومة التربوية في نفس المستوى القوي بنسبة(98.31٪)".

وتبين في الأخير أن القيم تنقلها الأسرة إلى أطفالها، وتساهم الروضة بقوة في ذلك مع تأثير عوامل أخرى في البيئة الاجتماعية؛ فالقيم التي تتبناها المربيات تنتقل إلى ذهن ونفسية الأطفال، ومن المحتمل أن تكون بعضها مشوهة مما يؤثر سلبا، ويقوم التعزيز بدوره في ترسيخ القيم أو تعديلها. وتبين أن غرس القيم أيسر من تغييرها. ووجود تضارب بين قيم الأسرة وقيم المنظومة التربوية، مما يستدعي العناية بنقل وتعليم قيم المنظومة التربوية، باعتبارها معايير نموذجية للسلوك.

وختم الباحث بجملة توجيهات مقترحة لرياض الأطفال منها: ضرورة إدراج برنامج تكويني لتعليم ونقل القيم لإعداد المربيات، وإجراء تعهد لالتزام المربيات بمنظومة قيمية محددة لتفادي القيم السلبية المرفوضة، والمتابعة لنشاط المربيات. ويخلص إلى أن القيم تمرر عبر قنوات عديدة ومتنوعة منها: المسرحيات والأناشيد والألعاب الجماعية والقصص والأفلام الكرتونية، مما يستلزم الاستعانة بالمتخصصين لإثراء ثقافة الطفل عبر وجدانه ومعارفه وسلوكه، بكل القيم الراقية والنبيلة، وما من شأنه أن يعمل على تفتح شخصيته وتطورها الشامل المتكامل والفعال.

7-4- "**القيم التربوية لدى لاعبي المنتخبات الوطنية في الأردن**" دراسة لعصمة الكردي وعبد الله المخادمة (2010)، هدف تعرف القيم التربوية لدى لاعبي المنتخبات الوطنية في الأردن، من الجنسين للألعاب الفردية والجماعية، من وجهة نظرهم، والكشف عن أوجه الاختلاف في هذه القيم، وفقا لجملة من المتغيرات، تمثلت في الجنس، نوع اللعبة، البيئة، المستوى التعليمي، ومستوى دخل الأسرة. وتطرقت الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات التالية: ما القيم التربوية الموجودة لدى لاعبي ولاعبات المنتخبات الوطنية في الألعاب الفردية والجماعية في الأردن من وجهة نظرهم؟ هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في القيم التربوية لدى هؤلاء اللاعبين واللاعبات في الألعاب الفردية والجماعية في الأردن طبعا، تعزى لمتغيرات: الجنس، نوع اللعبة، البيئة، المستوى التعليمي، مستوى دخل الأسرة (؟). ضم مجتمع الدراسة لاعبي ولاعبات المنتخبات الوطنية في عدد من التخصصات، هي: كرة السلة، كرة اليد، كرة الطائرة، كرة الطاولة، لعبة الكاراتيه، المبارزة، التايكواندو، وكرة القدم. وقد بلغ تعدادهم (188) لاعبا ولاعبة، بينما حوت عينة الدراسة ما مقداره (156) لاعبا ولاعبة، شكلت نسبة قدرها (83) بالمائة من إجمالي وحدات مجتمع الدراسة، تم اختيارهم بطريقة الحصر الشامل.

أما بخصوص منهج الدراسة، فوظف الباحثان المنهج الوصفي بأسلوب الدراسات المسحية، بخطواتها وإجراءاتها، باعتبار ذلك يتناسب وطبيعة الدراسة. كما وظف الباحثان استبيانا اشتمل على (71) قيمة تربوية موزعة على جملة من الأبعاد هي: القيم المعرفية، القيم السياسية، القيم الجمالية، القيم الاقتصادية، القيم الأخلاقية، والقيم الاجتماعية. وقد حقق الاستبيان صدقا عاليا ومعامل ثبات مرتفعا. بالإضافة إلى ذلك عالج الباحثان البيانات باستخدام المتوسطات الحسابية والنسب المئوية، ووظفا تحليل التباين الأحادي، واختبار (ت) لدراسة الفروق بين المتوسطات.

وقد أظهرت النتائج أن جميع القيم التربوية موضوع الدراسة موجودة لدى أفراد عينة الدراسة وبدرجات عالية وعالية جدا، وبنسبة مئوية تتراوح ما بين (70.4) بالمائة و(92) بالمائة. ومن حيث أهمية وترتيب

القيم التربوية عند أفراد عينة الدراسة، فجاءت كالتالي: القيم الجمالية والقيم الأخلاقية، القيم السياسية، فالقيم الاجتماعية والقيم المعرفية، والقيم الاقتصادية.

كما أظهرت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات اللاعبين واللاعبات، في الألعاب الفردية والجماعية على بعدي القيم الجمالية والقيم الأخلاقية لصالح ممارسي الألعاب الجماعية. ومن ناحية أخرى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\propto = 0.05$) وفقا لمتغير المستوى التعليمي على بعدي القيم المعرفية والقيم الأخلاقية، لصالح اللاعبين الجامعيين.

وخرج في الأخير الباحثان بجملة من التوصيات، جاء فيها على الخصوص: التنبيه إلى ضرورة تعزيز وتثبيت القيم التربوية الموجودة لدى هؤلاء اللاعبين واللاعبات. وكذا العمل من ناحية أخرى على ترجمتها إلى دلالاتها السلوكية عند المقابلات، وأثناء المشاركة في المنافسات الرياضية المختلفة. الاهتمام بالقيم المعرفية ودعمها لدى هؤلاء، بتجسيد ما في اللوائح والتعليمات والقوانين ذات العلاقة بالألعاب موضوع الدراسة، من إيجابيات واتجاهات مرغوبة لوضع حد للسلوك غير المقبول. ضرورة تعزيز القيم الجمالية والأخلاقية عبر مختلف الأجهزة المسؤولة وبشتى السبل والبرامج للسمو بالفرق إلى شرف التمثيل الحقيقي والممتاز للوطن، ودعم الروح الرياضية والمنافسة الشريفة، بعيدا عن الانحرافات السلوكية والشغب، والمظاهر السلبية، ومنها العنف والعدوان، ذلك لبلوغ مستويات الرياضة النخبوية العالية. السمو باللاعبين نحو المزاوجة والتكامل بين التحصيل الدراسي والإتقان الرياضي، طبقا لمعايير البرامج التدريبية والتنافسية، لتحقيق التوافق الانفعالي بصورة متوازنة لدى هؤلاء اللاعبين. الاهتمام بالموهوبين من اللاعبين، ودعم قيمهم التربوية، ذلك سعيا وراء تطوير أدائهم الفني والخططي والحركي، لتخريج نخب وأجيال متزنة البناء والشخصية.

7-5-مظاهر القيم الاجتماعية لدى المرأة الممارسة للرياضة البدنية، دراسة لصاحبتها كريمة فلاحي (2009). انطلقت الباحثة من اعتبار الرياضة ظاهرة اجتماعية تربوية كغيرها من الظواهر الاجتماعية التي

تساهم في التنشئة الاجتماعية، ذلك عبر عمليات التأثير والتأثر والتفاعل والتواصل الكامنة بين الممارسين، مما يستوجب التحسيس والتنويه. كما تعتبر أن الرياضة أداة ووسيلة لتنمية الأفراد ومن ثمة تنمية وتطوير المجتمع لما للرياضة والتربية البدنية من فوائد تربوية وتثقيفية.

تهدف الدراسة إلى الكشف عن القيم الاجتماعية السائدة عند المرأة الممارسة للرياضة البدنية. والكشف عم إذا كان للوسط العائلي والرياضي تأثير على قيم المرأة الممارسة للرياضة البدنية – على حد تعبيرها – كما تصبو الدراسة إلى الاطلاع على التراث الفلسفي المتعلق بالقيم والمجتمع وشريحة النساء والكتابات المهتمة بالمرأة وممارسة الرياضة، وذلك قصد تنمية الملكة العقلية والاتجاه نحو التخصص في هذا المجال.

وظفت الباحثة في دراستها الاستكشافية أداتين أساسيتين هما الملاحظة والاستمارة، أي نزلت إلى ميدان الممارسة المتمثل في المعهد الرياضي والقاعة المخصصة لممارسة الرياضة. "ومبدئيا فقد كشفت الدراسة عن وجود نوع من الاختلاف في القيم عامة والاجتماعية على وجه الخصوص بين صنفين أساسيين من الممارسات من أجل الحصول على عمل أو الاحتراف وبين الممارسات من أجل الصحة والرشاقة " (ص: 463) ولقد قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية باختيارها لخمس ممارسات للرياضة البدنية، أي بنسبة قدرها (7) بالمائة من العينة الكلية، مكنتها من إثراء استبانتها، ليصبح عدد الأسئلة الإجمالي (41) سؤالا موزعة على عدة محاور كما يلي: البيانات الشخصية للمرأة الممارسة للرياضة البدنية والبيانات الخاصة بأسرتها، علاقة المرأة الممارسة للرياضة البدنية بأسرتها، اختلاط المرأة الممارسة للرياضة البدنية أثناء الممارسة بالعنصر الرجالي، مكان ممارسة المرأة للرياضة البدنية، مدة ووقت الممارسة، محور الممارسات للرياضة البدنية وعلاقاتهن الاجتماعية، الممارسات للرياضة البدنية والقيادة، وأخيرا محور أسئلة تتعلق باللباس الرياضي ومدى توافقه وقيم المجتمع الجزائري.

عينة الدراسة أخذتها من مكانين مختلفين هما: المعهد الوطني العالي لتكوين إطارات الشباب والرياضة، والقاعة الرياضية المغلقة المتواجدة بملعب بن عبد المالك رمضان. أدرجت الباحثة ضمن دراستها مسحا ضم بالمعهد السالف الذكر (28) ممارسة وبعد إبعاد حالات الغائبات، طبقت الاستبيان على (21) ممارسة. أما عدد الممارسات بالقاعة السالفة الذكر فبلغ عددهن (250)، اختارت منهن نسبة (20) بالمائة استجابة لإمكانياتها المحدودة، ليصل عدد أفراد عينتها (50) امرأة ممارسة للرياضة البدنية بهذه القاعة؛ ذلك لتصل العينة الإجمالية إلى (71) ممارسة. اعتمدت في اختيارها العينة العشوائية البسيطة.

بخصوص نتائج الدراسة ومناقشتها، وصلت الباحثة في محور علاقة المرأة الممارسة للرياضة البدنية بمحيطها الأسري، إلى أن المحيط الأسري لا يؤثر على ممارسة المرأة للرياضة البدنية. وأن المرأة حرة في اتخاذ قراراتها بنفسها، وعلاقاتها بأفراد أسرتها جيدة على العموم. ونسبة (10) بالمائة فقط لهن علاقات متوترة مع أزواجهن. وهن يعتبرن أن الرياضة متنفس ومولدة للراحة النفسية ولنسج علاقات اجتماعية مع الممارسات.

أما فيما يخص محور الممارسة للرياضية وعلاقتها بالمحيط الرياضي، فوجدت أن نسبة (94.36) بالمائة يسعين لتكوين علاقات اجتماعية بداخل وخارج الفضاءات الرياضية بينما نسبة (5.63) بالمائة لا تحب نسج هذه العلاقات بل تسعى عبر الممارسة الرياضية إلى تخفيف الوزن ومواجهة المشاكل الصحية. تسود قيمة التعاون والوفاء والإخلاص بين الممارسات في ظل الفرق. بينما تسود قيم الغيرة – الحسد– الإحساس بالنقص والتنافس عند الممارسة للرياضة البدنية من أجل المهنة أو الاحتراف.

في المحور الثالث المتعلق بالمرأة الممارسة للرياضة البدنية وعلاقتها بالمستوى الاقتصادي والتعليمي للأسرة، وجدت أن الممارسة لها علاقة بالدخل الاقتصادي للأسرة. فالمنحدرات من الأسر الميسورة الحال والمتوسطة الدخل هن يشكلن النسب العالية في ممارسة الإناث طبعا؛ بحيث نسبة (33.39) بالمائة منهن

يمارس آباؤهن أعمالا حرة، ونسبة (15.49) بالمائة و(11.26) بالمائة لآبائهن وظائف أو هم إطارات حكومية.

كما أن الممارسة الرياضية مرتبطة بالمستوى التعليمي؛ فأعلى نسبة من الممارسات تعود إلى ذوات المستوى الجامعي، وتقل النسب مع الانحدار عبر مستواهن التعليمي. ونسبة (60) بالمائة ينحدرن من عائلات رياضية، ومقابل نسبة (39.43) بالمائة لا ينحدرن من عائلات رياضية؛ لتستخلص الباحثة بأن ممارسة المرأة للرياضة البدنية تخضع لعدة اعتبارات اقتصادية واجتماعية وتعليمية وثقافية.

المحور الرابع متعلق بالممارسة للرياضة البدنية وعلاقتها بالجانب الفيزيقي لممارسة الرياضة، إذ أكدت النتائج أن معظمهن يفضلن الممارسة داخل الإطار المغلق ومع جنسهن أي مع النساء فقط، ليتماشى ذلك مع قيم وعادات المجتمع الجزائري. أما المحور الخامس فتعلق بالمرأة الممارسة للرياضة البدنية والقيادة، إذ اتضح أن الممارسة لأجل الاحتراف تصبو إلى القيادة، بينما الممارسة لأجل الصحة والرشاقة تود تحقيق الهدف الصحي وتبحث عن القوام الجميل والرشاقة والنحافة.

بخصوص المحور السادس المتعلق بالمرأة الممارسة للرياضة البدنية واللباس الرياضي، فتبين بأن الممارسة لأجل الصحة والرشاقة أكثر التزاما بقيم المجتمع الجزائري وعاداته الإسلامية، والاحتشام. بينما الممارسة لأجل المهنة والاحتراف أكثر تقبلا للباس المتحرر والمتعارف عليه في الرياضات المختلفة في الغرب.

وخلاصة القول إن القيم تختلف بحسب الثقافات ويتم فهمها في أطرها الثقافية المعينة ومجالاتها السلوكية المحددة. وهي تؤدي وظائف اجتماعية وتساعد على التكيف الاجتماعي والتماسك. والفضاءات الرياضية تشكل مجتمعات مصغرة تسودها جملة قيم اجتماعية وأخلاقية، كقيم التعاون والشجاعة وتكوين العلاقات الاجتماعية، والنظام والانتظام والوفاء والتسامح والاتحاد وغيرها الكثير، وكل هذه القيم وجدتها

الباحثة " تعمل كلها من أجل تكيف المرأة الممارسة للرياضة البدنية مع هذا المحيط الاجتماعي (المحيط الرياضي) الشيء الذي يجعل هذا النسق مستمرا، ولكن مع هذا فإن الدراسة الميدانية أثبتت كذلك أنه في بعض الأحيان تتعارض المصالح وتختلف الغايات، فتظهر قيم جديدة تعمل في بعض الأحيان على زعزعة كيان هذا النسق، ومن بين هذه القيم مثلا الحسد، الغيرة والصراع على القيادة، حب الظهور، كل هذه القيم تعمل على حدوث بعض الاضطرابات في هذا النسق الاجتماعي". كما أن نوعية القيم تختلف باختلاف أهداف الممارسة، وباختلاف الأوساط الرياضية. "فالممارسات من أجل الصحة والرشاقة نجد وسطهن يتميز أو تغلب عليه صفات التعاون والتسامح، الإخاء، الاتحاد. في حين نجد الممارسات من أجل المهنة أو الاحتراف، وان تميز الوسط بالولاء للفريق، يميزهن الاتحاد من أجل تحقيق الفوز... إلا أننا لمسنا بعض القيم التي يمكن أن تؤثر على تماسك الفريق مثل الصراع على القيادة". (ص: 462)

7-**6-** " **أثر تذبذب القيم التربوية في انتشار العنف لدى الشباب** " **دراسة ميدانية لصاحبتها فتيحة حرات (2012)**. تطرقت فيها إلى تناول مسألة قيم التربية الأسرية ضمن النموذج التقليدي وانعكاساتها على تربية الولد والفتاة، بحيث ركزت على العقاب التقليدي وتغير التربية الأسرية في ظل العصرنة والتحولات الاجتماعية، مما أثر على العلاقة الجديدة بين الأولياء والأبناء، وهكذا يؤثر تذبذب القيم في خلق أزمة وفي انتشار العنف لدى الشباب. بخصوص الإشكالية صاغت السؤال التالي: كيف تساهم القيم التربوية الأسرية في ارتفاع درجة عنف الشباب؟

تفترض تضارب القيم بين التقليدي والعصري هو الذي يولد في المجتمع تذبذبا وعدم تناسق في القيم التربوية الأسرية، وشكل ذلك سببا في انتشار العنف في أوساط الشباب. بخصوص عينة وتقنية البحث، أجرت بحثها على عينتين متطوعتين، بمجموع تعداده 325 مبحوثا موزعين على عينة متكونة من الأولياء تعدادها 91 وليا، وأخرى للشباب الجامعي من جامعتي الجزائر وبجاية تعدادها 234 طالبا. استخدمت لذلك

استبيانين، الأول خاص يحوي أسئلة موجهة للأولياء، والثاني موجه للشباب العزاب الذين يتراوح سنهم بين 15 و31 سنة.

أبرز التحليل تركيز الأولياء على جملة من القيم في تربية أبنائهم وميلهم نحو مظاهر العصرنة المتمثلة في: تعلم الحوار مع الناس، كيفية التعامل مع الناس، احترام الآخرين، التواضع، التسامح، احترام الآخرين إذا أردنا أن نحترم. كما لاحظوا أن انتشار العنف بين صفوف الشباب أثر على حسن التعامل المفقود أو الناقص في المجتمع. كما أن القيم العصرية زاحمت القيم التقليدية، مما خلق تذبذبا واختلالا في نفوس الشباب وظهور العنف والتأزم في العلاقات بين الناس، مما جعل هؤلاء المبحوثين يركزون على ضرورة الحوار والتسامح والتواضع كدعائم للمعاملة الطيبة. كما أن الأولياء ليسوا مقتنعين تماما بفعالية القيم التي تربوا في كنفها. ويرون ضرورة تحرر الفتاة من القيم التقليدية، وأهمية الجرأة عند الأجيال الجديدة وذلك لتحقيق الارتقاء... كما ينزع الأولياء إلى ضرورة تمكين أبنائهم من المكانة الاجتماعية الراقية.

وبناء على هذه التحاليل عرضت الباحثة لبعض مظاهر العنف في الأسرة الناتجة عن تضارب القيم الثقافية كالعنف بين الإخوة، والعنف بين الأولياء والأبناء. واتضح من التحاليل كذلك تناقضا في القيم عند الذكور، مما يعبر عن مدى شدة صراع القيم بين التقليدي والعصري في الحياة اليومية للمبحوثين، مما يغذي العنف ضد الفتاة. وبينت الدراسة انتقال العنف من الأسرة إلى فضاء المجتمع.

وتخلص الباحثة في الأخير إلى أن التربية الأسرية ببعض قيمها تغذي العنف عند الشباب وتشكل سببا من أسبابه. فعدم استقرار القيم التربوية وأنساقها، والعيش ضمن التناقضات اللا واعية يعكس حالة من التذبذب في المعاملة والتصورات والأحكام وعدم التناسق في المواقف والأفعال، وينتقل هذا التأزم من داخل الأسرة إلى الفضاءات الاجتماعية، ويترجم بشتى أشكال العنف المنتشر بين الشباب مما يعكر صفو الحياة ويعرقل تطور المجتمع، وتذهب الباحثة إلى أن: " تجاوز التناقضات يتم باختيار نموذج ثقافي خاص، يجمع

بطريقة واعية بين قيم عصرية كونها أصبحت لا مناص منها، وما يتلاءم معها من قيم تقليدية كونها لدى الكثير هي محددة لمعالم الشخصية، لكن يبقى ذلك الوعي رهن إرادة سياسية قوية تأخذ على عاتقها التركيب القيمي الثقافي عن طريق مشروع مجتمع ذي استراتيجية عامة " (فتيحة حرات، 2012، 90).

7-7-الأبعاد الفلسفية والتربوية في ممارسة الووشو، دراسة مقارنة بين فلسفات الفنون القتالية الصينية التقليدية، دراسة لصاحبها إبراهيم بوترعه (2008). تهدف الدراسة إلى تعرف الأسس الفلسفية واستخلاص الأبعاد التربوية الخلقية أساسا المتعلقة بهذه الرياضات القتالية الصينية العريقة، وعلى هذا الأساس تطرق الباحث إلى تحليل العلائق والتداخل بين نظام التربية البدنية والفنون والرياضات من ناحية، والأنظمة الاجتماعية من ناحية أخرى كنظام الدين والنظام القيمي الخلقي والنظام الثقافي وفلسفة المجتمع. كما هدفت إلى المقارنة بين هذه الفلسفات والقيم والأخلاقيات، أي أخلاقيات الممارسة، والكشف عن كامنها التربوي وأشكالها وتاريخها، الكشف عن واقع هذه القيم، صدى هذه الفلسفات المتعددة التي تعمل على تأطير الرياضات القتالية بأشكالها وعلى تعددها؛ وتتمثل في الطاوية والكونفوشيوسية والبوذية الزينية، والفلسفة الإسلامية من ناحية أخرى. بحيث شكلت هذه الفلسفات أو الديانات الفلسفية الأرضية تيارا هو تيار التعاليم الثلاث من ناحية، بينما شكلت مبادئ الدين الإسلامي وتوجيهاته والفلسفة المستندة إليه وجها آخر أطر بأخلاقياته وقيمه من ناحية أخرى هذه الممارسات، أي نظام الرياضة والتربية البدنية والقتالية وهكذا أوصل الباحث طرح هذه الأفكار والمقاربات إلى مستوى التناول الجامعي، ذلك لأن هذه الممارسات ذات الأوجه المتعددة الرياضية والفنية والدينية... تغزو عوالم الشباب بثرائها وتجددها، تدخل السعادة في نفوس الشباب والأطفال والشيوخ، وتشهد حركة إحياء دولية كبيرة، بحيث أدرجت بعض هذه الألعاب كعروض ضمن الألعاب الأولمبية، وانتشرت في كل بقاع العالم ضمن العديد من الأطر القانونية: هيئات، جمعيات، ومؤسسات ومراكز ومدارس دولية ذات سمعة عالية، تلعب دورا مهما في إعداد وتربية وتوجيه وتكوين الشباب على التفوق، وتزرع بين أضلعهم الروح القتالية والرياضية والتوجهات القيمية الضامنة للفعالية ضمن

عالم متميز بالتغير باستمرار، ومن ثم تعمل هذه الجهود على التعريف بالفلسفات القديمة ونشر قيم الثقافات الآسيوية.

طرحت الدراسة هذه الرياضات في إطار الثقافة الإسلامية وغيرها، باعتبار الدين الإسلامي أساس وروح الأمة، وقيمه متميزة عن غيرها نابعة من صميم العقيدة، بينما الأخلاقيات المؤطرة الأخرى اجتهادات بشرية أرضية محدودة الآفاق. وهكذا تعددت معالم الاختيار القيمي الخلقي في نطاق التربية الإسلامية بتفرعاته الإيجابية والسلبية، إذ لم تترك مصادر الإسلام لا صغيرة ولا كبيرة إلا أحصتها. فنظام القيم بضوابطه الأخلاقية هو الذي يوجه سلوك الناس ومنهم شريحة الشباب والمراهقين بالخصوص، الذين يعيشون فترة حرجة من حياتهم، والذين هم بحاجة إلى فلسفة في الحياة واضحة المعالم، بحاجة ماسة إلى نظام من القيم يوجههم في حياتهم ويحفظ توازنهم، يعمل في إطار التربية الإيمانية الذاتية الوقائية في مواجهة أعاصير ومشكلات الحياة ومفاتنها التي قد تتسلل إلى نفوسهم وتضر بهم وبمجتمعهم، كالعنف والعدوانية وما إلى ذلك من انحرافات.

ويمكن للقيم والأخلاقيات –على هذا أساس الإيماني–أن تشكل أداة راقية وفعالة في مواجهة العنف وغيره من مشكلات، ومن ثم إشباع حاجات الشباب وتنظيم حياته الوجدانية ليكون خير خلف لخير سلف؛ ذلك في إطار فلسفة راشدة شاملة متكاملة قائمة على ما جاء به الإسلام بخصوص النظرة إلى الكون والحياة والإنسان والخالق والمجتمع والمعرفة؛ تنبني إذن القيم في المجتمع الإسلامي على أساس عقائد الدين وتصوراته. والمتوقع والمنتظر من الرياضات على تعددها والفنون بأشكالها أن تساهم في تحقيق أهداف المجتمع بتبني اختياره القيمي الخلقي ودعم الفضائل في النفوس. وهكذا ترمي هذه الدراسة إلى تأصيل الأخلاق الإسلامية في صلب منظومة التربية البدنية والرياضية.

وظف الباحث المنهج الوصفي التحليلي وطريقة المقارنة، وتبنى مقاربة نظرية أساسا، تاريخية فلسفية، إذ قارن بين فلسفات الفنون القتالية الصينية وأبعادها، من حيث أسس النظرية التربوية أولا، ثم مقارنة على مستوى المبادئ والتطبيقات التربوية، وثالثا مقارنة على مستوى القيم الأخلاقية، ذلك بعدما طرح إشكالية ممارسة الرياضة والفنون القتالية الشرق–أقصوية في نطاق تيار التعاليم الثلاث، والتيار الإسلامي من ناحية أخرى. وعلى هذا الأساس نفذ التحليل إلى الكشف عن الوصايا العشر في صورتها الإسلامية من ناحية، كما في صورتها النابعة من الفلسفات الصينية القديمة، المؤطرة كلها لهذه الرياضات والنشاطات والتربية القتالية العريقة منذ نشوئها، إذ نزل الباحث إلى الميدان وكشف عن عينات من اللوحات ومواثيق الشرف الرياضي، كلوحة الحكم العشرين ولوحات وصايا المقاتل التي توجه الممارسين في حياتهم، وتترسخ هذه التوجيهات في نفوسهم عن طريق الاحتكاك ضمن هذه الأوساط.

وظف الباحث الملاحظة بالمشاركة، وشبكة الملاحظة، ورصد بعض الظواهر والأخلاقيات والممارسات التي تعود إلى تراث أقصى الشرق وتمرر عبر الممارسة. كما رصد في بعض الجمعيات عددا من التجاوزات والشكاوى والسلوك الأخلاقي السلبي لدى مختلف الشرائح التي تنشط في الجمعيات التي زارها، مدربين ومسيرين وممارسين، كتوظيف العنف المادي واللفظي، وعدم احترام الآخر، وتقليد البوذيين في لباسهم، والأنانية والتحايل، وما إلى ذلك مما يحتاج إلى علاج وتصويب؛ ليستخلص ضرورة تفعيل الممارسة على أساس ميثاق أخلاقيات متميز، ومد جسور الأخوة والتعارف مع الأقليات الإسلامية في الصين وغيرها التي لها تقاليدها في التربية القتالية، ذات الكامن التربوي المهم والنافع. ويبين تميز الدين الإسلامي وأخلاقياته. أما تيار التعاليم الثلاث فقائم على أساس النظريات التربوية الروحانية. كما حلل الباحث الكثير من التجارب وأعمال الخبراء والمربين والباحثين، التي اهتمت بالشباب، وبهذه النشاطات العلاجية والوقائية والقتالية والرياضية وما دار في فلكها، كأعمال عواطف أبو العلا وآخرين (1972–1973)، مشروع بحث رابية لوناس (1982)، أعمال الباحث في علوم التربية استيفان درفو (1994)،

بحث عبد الله محمد أحمد حريري (1995)، مشروع بحث نويلة لاتوندراس وآخرين (1995)، بحث ماري هيلين بينينيو (1997)، أعمال الباحث الكندي جاك هيبيرت (1999)، أعمال جاك بان الأستاذ بالجامعات الفرنسية، المتعلقة بنشاطات توظيف العنف لأجل اللا-عنف، أي ضمن أطر اجتماعية مقبولة لمعالجة انحرافات الشباب بما في ذلك شباب الشوارع.

ويذهب إلى أن الشباب المسلم بحاجة إلى الاطلاع على هذه الفلسفات، باعتبارها ثقافة في إطار التفتح على المجتمعات والثقافات، كما يحتاج إلى قيمه الذاتية، إلى التربية الدينية الوقائية الإيمانية لتدعم انتماءه، طالما أن هذه الطرائق التربوية تقليدية فيها من الخصوصية الكثير، إذ تذهب الملل والنحل إلى تربية وتهذيب أتباعها على أساس من معتقداتها وفلسفاتها وتقاليدها ونظم قيمها كل على حده. ويختم في الأخير بجملة من المقترحات مفادها ضرورة دعم هذه الرياضات والفنيات وتوجيهها الوجهة الأخلاقية الصحيحة، والتفتح على الثقافات دون الذوبان في الآخر، والتحرك على مستوى المشاركة الدولية، ذلك لبناء شخصية الشباب وتربيته تربية شاملة متكاملة منتمية ليكون خير سفير، وخير خلف لخير سلف، ليعيش عصره في إطار من التوازن وتفعيل التربية القيمية السليمة، والتفتح المحمود والفعالية، بعيدا عن سوء الخلق، والانحرافات.

7-8-» بناء مقياس للقيم التربوية المكتسبة من خلال ممارسة الأنشطة الرياضية لطلبة الجامعة الأردنية" دراسة لصاحبتها نهاد البطيخي (2008-2009) من قسم الإرشاد النفسي والتربوي بالجامعة الأردنية. تمثلت مشكلة الدراسة في التعرف على القيم التربوية المكتسبة من ممارسة الطلبة الجامعيين للأنشطة الرياضية بداخل مؤسستهم. فعالجت السؤال عن كيفية تناول قياس هذه القيم؛ لذا اهتمت الباحثة ببناء مقياس للقيم التربوية المكتسبة من ممارسة هؤلاء للأنشطة الرياضية. ومن ناحية أخرى اهتمت الباحثة بتعرف الفروق بين الطلاب والطالبات الممارسين لهذه الأنشطة في الفضاءات الطلابية.

هدفت هذه الدراسة إلى بناء مقياس للقيم التربوية المكتسبة من ممارسة هؤلاء الجامعيين للأنشطة الرياضية بداخل الفضاءات الجامعية، ومن ناحية أخرى تبين الفروق في القيم بين الجنسين، والتعرف على درجة القيم التربوية المكتسبة لدى شريحة الطلبة الممارسين لهذه الأنشطة. ركزت الباحثة على جملة من المصطلحات تمثلت أساسا في: قيمة المسؤولية، قيمة الأمانة والصدق، قيمة الاجتماعية، قيمة الجمال، والتنافس، والتعاون، والقيم التربوية. واستخدمت المنهج الوصفي بأسلوب المسح الميداني، بحيث اعتبرته منهجا مناسبا لطبيعة الدراسة.

بخصوص مجتمع الدراسة، فحوى جميع الطلبة المشاركين في الأنشطة الرياضية، التنافسية منها وغير التنافسية، المنظمة بفضاءات الجامعة الأردنية. ووصل عددهم (300) طالب. بينما وصل عدد طلبة عينة الدراسة (100) طالب وطالبة، تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية، من ضمن الطلبة الممارسين طبعا، أي الرياضيين المهتمين بجملة رياضات هي: كرة القدم، كرة السلة، ورياضة السكواش، وكرة الطاولة. ومثل هذا العدد السالف الذكر عينة نسبتها (33.3) بالمائة من مجتمع الدراسة، يعود إلى مختلف كليات الجامعة الأردنية. ولقد تم انتقاء (68) طالبا و(32) طالبة من مختلف السنوات الدراسية على مستوى البكالوريوس.

ركزت الباحثة على جملة من الأبعاد، شكلت أبعاد المقياس في صورته النهائية بعد الرجوع والاستفادة من المقاييس المرتبطة بموضوع الدراسة والأدبيات التربوية ذات العلاقة. وتمثلت هذه الأبعاد في: تحمل المسؤولية، الصدق، الاجتماعية، الجمال والتعاون والتنافس. واندرجت ضمن (38) عبارة تمثل القيم التربوية المكتسبة من ممارسة الأنشطة الرياضية السالفة الذكر، بداخل فضاءات الجامعة، بحيث يجيب عنها الطلبة وفق سلم متدرج عبر أربعة اختيارات (من موافق بشدة، إلى غير موافق بشدة). ووزعت الباحثة (113) استبيانا، بينما عالجت الصالح منها، والذي بلغ (100) استبيان. وعالجت البيانات أو الاستجابات بتوظيف برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

بخصوص دراسة الصدق والثبات، اعتمدت الباحثة في تحاليلها على صدق المضمون أو المحتوى، وتوظيف المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، ومعامل الالتواء، مما أثبت أن البيانات تتوزع توزيعا اعتداليا. ووظفت من ناحية أخرى الصدق البنائي، لتحديد درجة ارتباط العبارة بالمحور الذي تنتمي إليه، عن طريق استخدام معامل ارتباط بيرسون، ووجدت الباحثة بأن كل قيم الارتباط للعبارات دالة إحصائيا. كما استخدمت الباحثة صدق التمييز للمقياس، بتوظيف واستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيم (ت) المحسوبة بين متوسطي الربيعيين الأعلى والأدنى لمحاور المقياس. ووجدت أن قيم (ت) دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) بين كل من الربيعي الأعلى والربيعي الأدنى، في اتجاه الربيعي الأعلى؛ مما يدل على أن هذه الفروق حقيقية وغير راجعة للصدفة، مما يدل على أن المقياس على درجة مقبولة من الصدق.

وظفت الباحثة معامل ألفا كرونباخ في دراستها لثبات فقرات المقياس، أي للتحقق من مدى الاتساق الداخلي لعبارات المقياس (معامل الثبات). ولقد اتضح أن قيم معامل ألفا كرونباخ دالة إحصائيا لجميع محاور المقياس، عند مستوى الدلالة (0.05) مما يعني أن المقياس على درجة مقبولة من الثبات.

وخلاصة القول أن أسلوبها الإحصائي الموظف في المعالجة حوى: حساب المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، ومعامل ارتباط بيرسون بهدف التحقق من الصدق البنائي، وكذا تم حساب الثبات بمعامل ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات الفقرات في كل محور من محاور المقياس، وحساب معامل الالتواء، واختبار الفروق بين المتوسطات (ت) بهدف التحقق من صدق التمييز. ولقد اتضح بأن مقياسها يتمتع بدرجة صدق مرتفعة.

وهكذا توصلت إلى بناء وتصميم مقياس القيم التربوية المكتسبة من ممارسة الأنشطة الرياضية في الفضاء الجامعي لدى الطلبة والطالبات، والذين تبين بأنهم يمتلكون قيما تربوية بدرجة عالية. وختمت الباحثة

دراستها بجملة من التوصيات جاء فيها على الخصوص: الدعوة إلى إعادة تجريب المقياس لدراسة مدى التطور في القيم التربوية المكتسبة من ممارسة الأنشطة الرياضية عند الجامعيين وحتى عند غيرهم من الرياضيين. ضرورة تحفيز الطلبة على الممارسة لما لذلك من أثر في إكساب القيم وتربية وتوجيه أجيال الشباب، ودعم القيم لديهم عبر تنويع وتوظيف المواقف السلوكية التربوية الملائمة. تشجيع الشرائح الممارسة للرياضات على المشاركة أكثر وتوسيع قاعدة المشاركة، وتكريم المتميزين خدمة للقيم والأخلاقيات ودعما للتربية الوجدانية والقيمية، للسمو بالمجتمع.

7-9- "الهوية الثقافية في مناهج كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية في عصر العولمة" دراسة لصاحبها خالد الحايك (2009). ينطلق الباحث في دراسته من منطلق أن للعولمة تأثيراتها القوية على الهوية الثقافية للأمم والمجتمعات، وباعتبار الهوية في أساسها مجموع قيم الجماعة أو المجتمع، والتي قد تتعرض إلى الهيمنة والاختراق في ظل الغزو الثقافي الناجم عن العولمة، مما يمس مختلف مناحي الحياة، ومنها القيم والعادات والتقاليد والدين، وينجر عن ذلك أزمة متعددة الأوجه، ومنها الأزمة الأخلاقية. ويجدر بواضعي المناهج التربوية ترسيخ القيم الذاتية ومكونات الهوية، كمضامين أساسية لتخريج أجيال منتمية ذات حصانة متينة ضد الانحرافات.

سعى الباحث من وراء دراسته إلى التعرف على مدى تضمين مناهج كليات التربية الرياضية بالجامعات الأردنية للقيم التربوية التي تشكل في مجملها الهوية الثقافية العربية الإسلامية، التي تميزنا عن غيرنا من الأمم والشعوب؛ بمعنى اهتم بتحديد واقع الهوية الثقافية في مناهج التربية الرياضية عند هذه الشريحة المقصودة. ومن أهداف الدراسة تحديد مفهوم الهوية الثقافية والقيم في نطاق فضاءات التربية الرياضية. تحديد قائمة من القيم التي تخدم الهوية الثقافية والتي تستوجب تضمينها في مناهج كليات التربية الرياضية بالجامعات الأردنية لتحصين الأجيال. والتعرف على مدى اكتساب وتشرب هذه الشريحة المعنية لهذه القيم. الكشف عن الفروق في اكتساب هؤلاء الطلبة للقيم التربوية تبعا لثلاثة متغيرات هي: الجامعة،

المستوى الأكاديمي والجنس. البحث في القيم التي تخدم الهوية لدعمها في المناهج، وفرز التي لا تخدمها؛ إذ انطلق من كون هذه المناهج في كليات التربية يعتريها الضعف، وبذلك يحتاج مستوى الأهداف الوجدانية إلى الرعاية والعناية.

وتمثلت الأسئلة التي تمحورت حولها الدراسة في: ما مدى اكتساب الطلبة للقيم التربوية المتضمنة في مناهج كليات التربية الرياضية بالجامعات الأردنية الرسمية من وجهة نظرهم (؟) وهل توجد فروق في القيم التربوية المكتسبة تعزى لاختلاف المستوى الأكاديمي واختلاف الجامعة واختلاف الجنس (؟)

بلغ عدد أفراد مجتمع الدراسة (3352) طالبا وطالبة من مرحلة البكالوريوس، موزعين على كليات التربية الرياضية في الجامعات الرسمية التالية: الأردنية، اليرموك، والهاشمية وجامعة مؤتة. بينما تكونت عينة الدراسة من (520) طالبا وطالبة، موزعين على جميع الكليات السالفة الذكر. أما الاختيار فتم بطريقة قصدية، من مختلف السنوات الأربع لمستوى البكالوريوس، ومن الجنسين طبعا.

وظف الباحث في دراسته استبيانا، بعد الاطلاع على جملة من الدراسات السابقة واستشارة المتخصصين، حوت أهم القيم الواجب توفرها في مناهج التربية الرياضية. تضمن هذا الاستبيان ثمانية أبعاد، وستين فقرة تبرز أهم القيم التي تشكل في مجملها الهوية الثقافية العربية الإسلامية. كما اختار سلما للاستجابة متكونا من خمس درجات وفق تدرج ليكرت الخماسي (Likert).

اعتمد في دراسته لصدق الاستبيان على: صدق المحتوى وصدق المحكمين، وكذا الصدق المنطقي المعتمد على إيجاد الجذر التربيعي لمعامل الثبات لجملة أبعاد المقياس والمقياس بصورته الكلية. فأصبحت الصورة النهائية للمقياس تحوي ستة أبعاد هي: بعد القيم الأخلاقية، بعد القيم الاجتماعية، بعد القيم الإنسانية، بعد القيم الوطنية، بعد القيم العقلية، بعد القيم الجمالية.

وبخصوص دراسته لثبات الاستبيان، فاستخدم طريقة إعادة الاختبار على عينة مكونة من (36) طالبا وطالبة في كلية التربية الرياضية بالجامعة الأردنية من غير أفراد عينة الدراسة، وأوجد بعد إعادة التطبيق، بعد خمسة أيام، معامل الارتباط بين درجات الاستبيان، مما أثبت بأن أبعاد المقياس الستة تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات والصدق المنطقي، ومن ثمة يمكن الاعتماد عليه. أما في المعالجة الإحصائية فاستخدم المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختبار(ت)، وتحليل التباين الأحادي، وتم ذلك ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

أظهرت النتائج بخصوص السؤال الأول الذي نصه: ما مدى اكتساب الطلبة للقيم التربوية المتضمنة في مناهج كليات التربية الرياضية بالجامعات الأردنية الرسمية، من وجهة نظرهم(؟): ان الاكتساب بدرجة متوسطة. وترتيب القيم جاءت فيه القيم الاجتماعية هي الأولى، تبعتها القيم الجمالية على التوالي، ثم العقلية والأخلاقية. أظهرت النتائج من ناحية أخرى أن هناك فروقا دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\propto < 0.05$) بين استجابات الطلبة تبعا لاختلاف المستوى الأكاديمي. عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\propto < 0.05$) في استجابات طلبة الكليات الأربع على المقياس بصورته الكلية، وعلى خمسة من أبعاد المقياس الستة. عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين استجابات الطلبة والطالبات في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية الرسمية الأربع على أبعاد خمسة من أبعاد المقياس الستة وعلى المقياس بصورته الكلية.

ولقد أشار الباحث في مناقشته للنتائج إلى دور القائمين على التدريس في تفعيل القيم وتعزيز الهوية الثقافية والانتماء خلال تدريسهم لهذه المناهج؛ إذ النص وحده لا يكفي لترسيخ القيم والأخلاقيات في أذهانهم وتحصينهم ضد قيم العولمة. كما وقف على مسألة عدم مواكبة البرامج في التربية البدنية للتغيرات الحاصلة في العالم، وضعف تعزيز القائمين على التدريس. أما الاستجابات فجاء ترتيبها بالدرجة الأولى على القيم الاجتماعية، تلتها القيم الجمالية، وأرجع ذلك إلى الفضاءات الجامعية التي دعمت ذلك. ثم تلت القيم الوطنية

في المرتبة الثالثة، وكان وزنها ضعيفا نسبيا، مما يحتاج إلى رعاية وعناية عند هؤلاء القائمين على التدريس. ولقد استغرب إيراد القيم العقلية في آخر مرتبة للقيم التي تتضمنها مناهج كليات التربية الرياضية بالجامعات الأردنية، من وجهة نظر الطلبة، واعتبره قصورا يحتاج إلى جهد لإعادة الأمور إلى نصابها ودعم القدرات والكفاءات.

وخلص إلى ضرورة عصرنة المناهج التربوية، وتوظيف تربويين عاملين مؤمنين بالتغيير، يعملون على تحفيز الأجيال وبناء العقول والنفوس، ذلك لمواجهة القصور أو الضعف الذي يعتري هذه المناهج في كليات التربية الرياضية بالجامعات الأردنية "يمس القيم التربوية التي تشكل الهوية الثقافية العربية الإسلامية، ذلك القصور الذي انعكس على سلوك وشخصية الطلبة وفعاليتهم المنقوصة في المجتمع من حيث ضعف الإنتاج والإبداع والابتكار، مما يتطلب مراجعة المناهج وتحديثها لتواكب العصر، في إطار من المحافظة على ثقافتنا الذاتية ولمواجهة التحديات الراهنة ومنها العولمة".

وأخيرا أكد صاحب الدراسة في جملة من التوصيات على ضرورة دعم النشاطات الجامعية التي تؤكد على الهوية الثقافية، واختيار الرجال الذين يشكلون هيئة تدريس في مستوى التطلعات، وكذا ضرورة التنويع في أساليب التدريس الحديثة الملائمة والداعمة لقيم المواطنة والهوية. كما أبرز وأقترح "ضرورة طرح مساق على مستوى الجامعات يؤكد على تدعيم الهوية الثقافية العربية الإسلامية، وعلى تدريب الطلبة المعلمين على أن يكونوا فاعلين في غرس مثل هذه القيم في نفوس طلبتهم في المستقبل".

7-10- "القيم التربوية للممارسة الرياضية لدى طلبة كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية " دراسة لصاحبها وليد تحسين الأسكر (2008). تناول الباحث هذا الموضوع لما له من أهمية باعتبار أن القيم هي أساس التنشئة الاجتماعية؛ إذ تتحكم في رغبات الناس وتوجهاتهم وحركاتهم وسكناتهم، فأراد من ذلك الباحث مساءلة الواقع القيمي لدى الطلبة ولمختلف المستويات التعليمية، باعتبار الخريجين ناقلين لهذه

القيم نحو مختلف مؤسسات المجتمع، في سياق التدريس وتربية الأجيال وتسيير المؤسسات والهيئات والجمعيات. وأراد من ناحية أخرى الوقوف على واقع مناهج وخطط التربية الرياضية في إكساب الأجيال وخاصة الطلبة القيم التربوية للممارسة الرياضية في عالم سريع التغير، وفي مجتمع خاضع لكثير من الضغوط والتحديات.

ولقد لاحظ الباحث تفاوتا للقيم الرياضية في مجتمع كليات التربية الرياضية، وإيمانا منه بضرورة مراعاة ومجاراة التغيرات العلمية والمنهجية في التربية الرياضية، تناول بالدراسة واقع القيم، ومساءلة لهذا الواقع، لتعرف القيم التربوية للممارسة الرياضية لدى هؤلاء الطلبة. هدفت الدراسة إلى تحديد قيم الممارسة الرياضية لدى طلبة كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية، وكذا تعرف الفروق في هذه القيم تبعا لجملة من المتغيرات هي: الجامعة، النوع، المستوى الدراسي، دخل الأسرة.

تساءل الباحث حول: "ماهية القيم التربوية للممارسة الرياضية لدى طلبة كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية، من وجهة نظرهم (؟) ". "وهل توجد فروق في المتوسطات ذات دلالة إحصائية في القيم التربوية للممارسة الرياضية لدى طلبة كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية، تبعا للمتغيرات السالفة الذكر (؟) " (وليد تحسين الأسكر، 2009، ص: 1701).

وظف الباحث في دراسته المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية، ألا وهي: الجامعة الأردنية، اليرموك، مؤتة، الهاشمية. ولقد بلغ العدد الإجمالي لأفراد مجتمع البحث (3400) طالب، واختار (100) طالب من كل كلية، مثلت عينة الدراسة التي بلغت في مجملها (400) طالب، تمثل ما مقداره (11.76) بالمائة من كم مجتمع البحث، بحيث اختيروا بطريقة عشوائية.

استخدم الباحث استبيانا لجمع البيانات وحدد سلم الإجابات على خمس درجات، وركز على جملة أبعاد قيمية عددها ثمانية وهي: قيم الانجاز والتحصيل، القيم الوطنية، القيم البدنية والمهارية، القيم الأخلاقية، القيم الديمقراطية، قيم المخاطرة والتنافس، قيم الكسب المادي، والقيم الاجتماعية. وبخصوص الصدق وظف الباحث صدق المحتوى؛ وتم حساب معاملات الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار على عينة من مجتمع الدراسة مقدارها عشرون طالبا، وحصل على نسبة عالية في حسابه لمعاملات الارتباط. واستخدم الباحث نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في المعالجة الإحصائية واستخرج: المتوسطات الحسابية، الانحراف المعياري، النسبة المئوية، وتحليل التباين الأحادي لمتغيرات الدراسة.

وجد الباحث في عرضه للنتائج ومناقشتها فيما يخص السؤال الأول الذي نصه: "ما هي القيم التربوية للممارسة الرياضية لدى طلبة كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية من وجهة نظرهم(؟)" أن ترتيب القيم من حيث الأهمية جاء كما يلي: قيم المخاطرة والتنافس في المقدمة ويليها بالترتيب القيم البدنية والمهارية، ثم القيم الاجتماعية، فالقيم الوطنية، القيم الأخلاقية، قيم الانجاز والتحصيل، القيم الديمقراطية، فأخيرا قيم الكسب المادي.

وحول السؤال الثاني الذي نصه: "هل توجد فروق في المتوسطات ذات دلالة إحصائية في القيم التربوية للممارسة الرياضية لدى طلبة كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية تبعا للمتغيرات التالية: الجامعة، النوع، المستوى الدراسي، دخل الأسرة" (؟).

وجد الباحث أن جميع قيم ممارسة النشاط الرياضي حققت دلالة إحصائية مع وجود فروق لصالح جامعات دون غيرها بتفاوت. توجد فروق دالة إحصائيا لصالح الإناث. ووصل الباحث في تحليل التباين الأحادي لمجالات القيم التربوية تبعا لمتغير المستوى الدراسي إلى إثبات وجود فروق في قيمة (ف) في جميع مجالات الدراسة بالمقارنة مع (ف) الجدولية، فحتى في المجال الكلي توجد فروق دالة إحصائيا عند

مستوى (0.05) تعزى لصالح طلبة السنة الأولى لما لهم من إيمان بالقيم، ولما يتميزون به من اهتمام بالتحصيل واجتهاد في التعرف على واقع ممارسة النشاط الرياضي. أما متغير القيم الأخلاقية وقيم المخاطرة والمنافسة، فظهر لدى طلبة السنة الرابعة.

استنتج الباحث في الأخير ما يلي: "تقدير القيم التربوية للممارسة الرياضية من وجهة نظر طلبة كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية عالية وعالية جدا (الانجاز والتحصيل، الوطنية، البدنية والمهارية، الأخلاقية، الديمقراطية، المخاطرة والمنافسة، الكسب المادي والاجتماعية). طلبة كلية التربية الرياضية في الجامعة الأردنية تميزوا عن طلبة كليات التربية الرياضية في الجامعات الأخرى، في فهم القيم التربوية للممارسة الرياضية. الإناث هن الأكثر تميزا في فهم القيم التربوية لممارسة الرياضة بالمقارنة مع الطلبة الذكور. طلبة السنة الأولى هم الأكثر فهما للقيم التربوية للممارسة الرياضية بالمقارنة مع طلبة السنوات الأخرى. الطلبة ذووا مصدر الدخل المتوسط (المحصور بين: 250–350 دينار أردني) هم الأكثر تميزا في فهم القيم التربوية لممارسة الرياضة بالمقارنة مع الطلبة ذوي مصادر الدخل الأخرى" (وليد تحسين الأسكر، ص: 1717).

وختم الباحث في الأخير دراسته بجملة من التوصيات جاء فيها بالخصوص الإشارة إلى ضرورة الرعاية والعناية بتثقيف الطلاب بقيم الممارسة الرياضية، وكذا أوصى بأهمية إجراء مزيد من الدراسات المتضمنة قيم الممارسة الرياضية.

7-11- "**القيم الدينية والسلوك المنضبط، الكشافة الإسلامية الجزائرية نموذجا، دراسة ميدانية للأفواج الكشفية لمدينة المسيلة**"، **لصاحبتها صليحة رحالي (2008)**.تطرقت فيها إلى إشكالية القيم الدينية والسلوك المنضبط في هذا الوسط الثالث، أي فضاء الكشافة، باعتبار الدين مصدر القيم وأساس السلوك، ونظرا للتناقض الذي تعيشه شرائح كثيرة من الشباب، ويمس القيم من ناحية والسلوك من ناحية أخرى؛

فجاءت هذه الدراسة لتؤكد دور القيم الدينية وما تحدثه من توازن في حياة الفرد والجماعة، وبيان أثر جملة من القيم، ومن ثمة إبراز الحاجة إلى القيم الدينية الصالحة لكل زمان ومكان، بصلاح وحفظ الذكر على مر الأزمنة والعصور، وتبيان دور مؤسسة من المؤسسات المهتمة بالتربية والقيم والتنشئة الاجتماعية، ألا وهي مؤسسة الكشافة الإسلامية الجزائرية كنموذج.

أما القيم الدينية المقصودة فتمثلت في: الإيمان، العبادة، والنظافة، الصبر، الأمانة، العلم، الأخوة، الصدق والتعاون والطاعة، كضوابط للسلوك موجهة نحو شرائح كبيرة من الأطفال والشباب. بنت الباحثة على هذا الأساس تساؤلات دراستها كما يلي: هل للقيم الدينية أثر على السلوك (؟) هل الأساليب التربوية التي تتبعها الكشافة الإسلامية الجزائرية في المجال الديني لها أثر على سلوك الكشفيين (؟)

حددت الباحثة على مستوى الإجراءات المنهجية لموضوع الدراسة المجالات المتمثلة في المجال المكاني والبشري والزمني، وكذا المنهج المتبع في الدراسة والأدوات المستخدمة في جمع البيانات، ثم أخيرا العينة ومواصفاتها. اختارت فئتين من هذه المؤسسة هما فئة الكشاف المتقدم (15–17) سنة، وفئة الجوال (18–21) سنة لملائمة السن؛ بحيث قامت بدراستها خلال سنة 2007. وتمثلت متغيرات الدراسة في القيم الدينية متغير مستقل، والسلوك المنضبط متغير تابع. ووظفت المنهج الوصفي للوقوف على الأثر الذي تحدثه القيم الدينية في سلوك شرائح الكشافة، واستخراج أهم هذه القيم المتداولة ضمن هذا الإطار التنظيمي، وعالجت بياناتها باستخدام النسب المئوية.

وظفت في نطاق دراستها الميدانية للأفواج الكشفية لمدينة المسيلة أداة الاستبيان في جمع البيانات. وبخصوص العينة فاشتملت على (44) فردا من فئة الكشاف، وحوالي (33) من فئة الجوال، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية بنسبة (50) بالمائة من التعداد الإجمالي لكل فئة، وكلهم من الذكور. وتراوحت مستوياتهم الثقافية بين المتوسط والثانوي والجامعي.

وجدت على مستوى عرض وتحليل البيانات والنتائج ما يلي: إذ أبرز تحليل البيانات الخاصة بأهم القيم الدينية التي يتميز بها الأفراد، بأن جميع أفراد العينة يؤمنون بالله. الأغلبية الساحقة من هؤلاء الأفراد يواجهون كل من يتجاوز في حق الله بالسب، يواجهونه بالنصح، ثم قلة تواجه بالغضب على الذي يسب الله. كل الأفراد يحبون الرسول (ص). كيفية التعبير عن حب الرسول تمثلت في الدفاع عن الرسول (ص) بالدرجة الأولى، ثم تواجه نسبة عالية بمقاطعة من يتهكم على المصطفى (ص). الأغلبية الساحقة تؤدي الصلاة في وقتها. أما بخصوص سبب الالتزام بأداء الصلاة في وقتها، فاتضح بأن الأغلبية تؤديها في وقتها خوفا من الله. والأغلبية الساحقة من أفراد العينة تؤدي شعيرة الصيام. ويتطوعون بالصيام تقربا إلى الله، ثم اقتداء بالرسول (ص). والكل يؤدي الصدقة. وقد تمثلت الصدقات في التبسم في وجه الآخر، ثم إماطة الأذى عن الطريق، ثم الكلمة الطيبة مع التصدق بالمال. والأغلبية الساحقة تحفظ شيئا من القرآن الكريم. ويعبرون عن الأخوة بالتعاون، ثم الصدق مع الزيارة. والكل يصرح باتصافه بالأمانة والتزامه بها. كلهم أمناء؛ يؤتمنون على كل شيء بنسبة عالية. وكلهم صادقون. وصادقون مع الله –سبحانه وتعالى–أولا وقبل كل شيء. والأغلبية الساحقة صادقة مع الآخرين خوفا من الله تعالى ثم احتراما لهم. ونسبة ضئيلة جدا من الأفراد كذبت ولو مرة. والأولياء هم الذين يعاقبون المخطئ، ثم يأتي دور المعلم ثم القائد. وكل الأفراد يرون أن للكشافة الإسلامية الجزائرية دورا تربويا.

أما بخصوص ترتيبها، فيرتبها الأعضاء كما يلي حسب الأهمية: التعاون، قيم أخرى، الصدق في نفس المرتبة مع الصبر، ثم الأخوة في المرتبة الرابعة، فالأمانة والآداب. والكل من ناحية مقتنع بوجوده في صفوف الكشافة، وراغب في دعوة الآخرين للكشافة. والأغلبية يستخدمون الدعوة المباشرة للانخراط ثم بالقدوة. الكل تقريبا يعبر عن تغير الأفراد بعد انضمامهم للكشافة الإسلامية الجزائرية؛ واشتملت طبيعة التغير الالتزام بالواجبات والفروض الدينية بالدرجة الأولى، ثم حب الآخرين والتعاون مع الآخرين، ثم الانضباط في المواعيد مع الاعتماد على النفس في مرتبة واحدة.

وتبين عند الأغلبية الساحقة إمكانية محاسبة الكشافة الإسلامية عناصر عينة الدراسة عند التقصير في أداء الواجبات والفروض الدينية، أي الصلاة أولا والإخلال بحفظ القرآن الكريم وترتيله، ثم الحث على زيارة الأقارب. أما عن كيفية المحاسبة، فتبين عند الكل، بأنه العتاب والإنذار. وحول الهدف من النشاطات التي يمارسها عناصر عينة الدراسة، فتبين بأنها ترسيخ سمة الاعتماد على النفس، فالتعود على الصبر ثم اللياقة البدنية. وموقف عناصر العينة من القائد وهو يحثهم على الالتزام بآداب السلوك، تبين بالإجماع شبه الكامل، بأنه القبول لا التضمر. ونفس الشيء بخصوص الموقف من الدور التربوي الذي تلعبه الكشافة مقارنة مع دور الأسرة والمدرسة، إذ تبين بالإجماع شبه الكامل، بأنه الدور نفسه الذي تلعبه الأسرة والمدرسة. وكيفية التعبير عن الواجبات نحو الله فهي حب الله وطاعته، والعمل بأوامره واجتناب نواهيه، وحب الوطن والدفاع عنه، وذلك بالأغلبية الساحقة. ثم يأتي موقف التوجه إلى الله بالعبادة والعمل على تنميته وتطويره. والموقف المتعلق بالواجب نحو الآخرين، فهو الاحترام أولا ثم التعاون ثانيا. وبخصوص ترتيب الأولويات في كيفية التعبير عن واجبهم نحو الذات، فجاءت النظافة البدنية والطهارة الروحية، ثم العلم واكتساب المعارف، فالتحلي بالأخلاق والفضائل، وأخيرا التعود على الصبر.

وهكذا لتخلص في الأخير إلى الإجابة بالإيجاب على سؤاليها المحوريين. فللقيم الدينية أثر كبير على سلوك الناشئة، وكذا فالأساليب التربوية التي تتبعها الكشافة الإسلامية الجزائرية في المجال الديني لها أثرها العظيم على سلوك الكشفيين، مما يكشف عن الحاجة للدين الإسلامي الحنيف، كنظام حياة وليس أخلاقيات فقط للنهوض بالأجيال وتربية الأطفال والشباب وتنمية وبناء البشر.

7-12- "دراسة العلاقة بين مدى التعرض لمظاهر المدنية الحديثة وقيم التسامح والتسلط عند الشباب الثانوي" دراسة لصاحبيها: يخلف بلقاسم ومحمود بوسنة (2003). انطلق الباحثان من إبراز الحاجة إلى التمسك بالقيم الإنسانية النبيلة والأصيلة في وجه المتناقضات والصراع وشراسة العصر، ذلك لكي لا يجرف

الشباب ويسقط بفعل بعض مظاهر المدنية الحديثة، بل يستفيد من ذلك. ويذهبا في دراستهما إلى إبراز العلاقة الموجودة بين هذه المدنية وقيم التسامح والتسلط.

هدف البحث إلى تعرف الفروق الموجودة بين الريف والمدينة فيما يخص كل من التعرض لأسلوب المدنية الحديثة والقيم المنتشرة، وذلك عند شريحة من تلاميذ التعليم الثانوي. وظف الباحثان الاستبيان كأداة لجمع البيانات لدراسة العلاقة في ظل جملة من المتغيرات هي: المستوى الاقتصادي، مدى التعرض للمدنية الحديثة، تسامح المبحوث تجاه الذكور وتجاه البنات، تسامح الوالدين تجاه المبحوث (حسب تصور المبحوث).

استخدم الباحثان اختبار أدورنو(Adorno) باعتباره الاختبار الأساسي –حسب تصريحهما–في قياس هذه الخاصية أي خاصية التسلط عند الفرد. أجريت الدراسة على عينة متكونة من مجموعتين، إحداهما من الريف والأخرى من المدينة، اختيرت من ثانويتين من مدينة الجزائر العاصمة، وثانويتين من الريف الجيجلي، نصف أفرادها ذكورا، ليصل مقدارها الإجمالي إلى 240 تلميذا وتلميذة.

وظف الباحثان في تحاليلهما النسب المئوية، معامل الارتباط، واختبار (ت)، ليصلا في الأخير إلى القول بأن لمظاهر المدنية الحديثة آثارها على الفرد والمجتمع، فكلما تعرض الفرد إلى مظاهر المدنية الحديثة كلما مال إلى التسامح وانخفضت عنده قيم التسلط. وكلما كان تعرض الفرد إلى مظاهر المدنية الحديثة مرتفعا، كلما كان يميل إلى التسامح وتنخفض عنده قيم التسلط. لذوي الأصل الريفي من تلاميذ المرحلة الثانوية قيم تسلط عالية وقيم تسامح منخفضة. أما بالنسبة لتلاميذ التعليم الثانوي المنتسبين إلى المدينة، فقيم التسلط عندهم منخفضة وقيم التسامح عالية عكس تلاميذ الريف.

فلطبيعة ديناميكية التغير الاجتماعي تأثير على سيكولوجية التلاميذ، باعتبار هؤلاء تابعين لمجتمعهم ومحيطهم، يسايرون قيم الجماعة التي ينتمون إليها؛ وهكذا تفيد مثل هذه الدراسات –حسب تصريح صاحبي

الدراسة– "في تحديد كيفية ربط عملية تنظيم وتخطيط برامج التنمية التربوية بخصائص التطور الاجتماعي لكل من المدينة والمناطق الريفية" (يخلف بلقاسم ومحمود بوسنة، 2003، 27).

7–**13**– " **ترتيب تلاميذ الصف السادس الأساسي للقيم حسب مقياس روكيش في ضوء عدد من المتغيرات** " دراسة لجودة أحمد سعادة وآخرين (2002–2003). سعت الدراسة لتحقيق جملة من الأهداف تمثلت في الوقوف على كيفية ترتيب القيم الغائية والوسيلية المتبناة من طرف تلاميذ الصف السادس الأساسي، في البيئة التربوية الفلسطينية، وتحديد أولويات القيم عند هذه الشريحة من محافظة سلفيت الفلسطينية، والكشف عم إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، ومكان السكن، وعمل الأب.

تمحورت أسئلة الدراسة وصيغت كما يلي: ما ترتيب القيم الغائية والوسيلية حسب مقياس روكيش، من وجهة نظر تلاميذ الصف السادس الأساسي في محافظة سلفيت الفلسطينية (؟) هل توجد فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير الجنس (؟) هل توجد فروق دالة إحصائيا في ترتيب أفراد العينة للقيم تعزى لمتغير منطقة السكن، أي تلاميذ يسكنون تحت السيادة الأمنية والإدارية الفلسطينية (أ) وتلاميذ من منطقة خاضعة للسيادة الإدارية الفلسطينية فقط (ب)، (ج)؟ هل توجد فروق في الترتيب تعزى لمتغير عمل الأب (يعمل بمرتب يومي، يعمل بمرتب شهري، لا يعمل)؟

افترض الباحثون عدم وجود دلالة إحصائية (عند مستوى 0.05) بين متوسطي الرتب لكل من القيم الغائية والوسيلية في الاستجابات تعزى للمتغيرات: الجنس، مكان الإقامة، عمل الأب. أما مجتمع الدراسة فحوى (1455) طالبا وطالبة، منهم (776) طالبا، و(679) طالبة، تمثل منتسبي المدارس الحكومية بمحافظة سلفيت الفلسطينية، خلال العام الدراسي (2002–2003) وبلغت العينة المختارة بالطريقة

العشوائية العنقودية (10) بالمائة من مجتمع الدراسة بتعداد (77) ذكرا و(74) أنثى، أغلب آبائهم يعملون براتب شهري.

بخصوص أداة الدراسة، وظف الباحثون مقياس روكيش للقيم مترجم ومطور للبيئة العربية الأردنية، وتم تمريره على جملة من المحكمين لدراسة صدقه أو صلاحيته، عددهم (31) محكما. وتم اختيار القيم الملائمة للشريحة المختارة، سن مفرداتها (12) سنة، وأصبح المقياس المعدل يحوي (20) قيمة وسيليه وغائية.

ولدراسة الثبات استخدم الباحثون التطبيق وإعادة التطبيق على عينة متكونة من (80) تلميذا وتلميذة. وخلص الباحثون إلى صدقه وثباته وإمكانية تبنيه. كما استخدموا في معالجة الفقرات حساب متوسط الرتبة لكل قيمة من القيم الغائية والوسيلية، اختبار (ت)، والتباين الأحادي، وذلك باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

ولقد جاء ترتيب القيم الغائية من وجهة نظر التلاميذ كما يلي: جاء في الرتبة الأولى الأمن الوطني (الحماية من العدوان وردعه) وتليه قيمة العمل للآخرة، ثم قيمة أمن الأسرة (توفير الرعاية لأفرادها) السعادة (الشعور بالهناء) ثم الاستقلالية (حرية الاختيار) في الترتيب الخامس، فالحياة الرغدة والمريحة التي تتوفر فيها وسائل الرفاهية، الصداقة (العلاقات المخلصة) فعالم يسوده الجمال (جمال الطبيعة والفنون)، المساواة (تكافؤ الفرص للجميع) ثم القيمة الاجتماعية (حب الجماعة والحرص على نيل احترامها).وجاء ترتيب القيم الوسيلية حسب الترتيب التالي: قيمة النظافة (الحفاظ على النظافة في المرتبة الأولى) وتليها قيمة الصدق (قول الحق) فالجرأة (الشجاعة في قول الحق)، الذكاء (يعمل بعقله)، العفو (متسامح مع الآخرين) الطموح (مكافح يتطلع دائما إلى الأحسن)، الاستقلالية (معتمد على نفسه)، التضحية (متفان لتحقيق أهداف سامية)، سليم الصحة (حياة يسودها الشعور بالصحة)، مسؤول (يتحمل المسؤولية).

بينت النتائج باستخدام الإحصائي (ت) وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي الرتب لتلاميذ وتلميذات الصف السادس الأساسي في تلك القيم، لصالح التلاميذ في قيمة المساواة وقيمة حرية الاختيار، ولصالح التلميذات في قيمة العمل للآخرة. في نفس الوقت لم يظهر أي فرق دال إحصائيا بين متوسطي الرتب لتلاميذ وتلميذات الصف السادس الأساسي لكل قيمة من القيم الغائية المتبقية.

تبين باستخدام الإحصائي (ت) أنه لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي الرتب لكل قيمة من القيم الوسيلية تعزى لجنس التلميذ في الصف السادس الأساسي. كما بينت النتائج المتحصل عليها وجود فرق دال إحصائيا فقط بين متوسطي الرتبة لقيمة حرية الاختيار لتلاميذ الصف السادس الأساسي، الذين يعمل آباؤهم براتب شهري وأولئك الذين لا يعمل آباؤهم، لصالح الذين يعمل آباؤهم براتب شهري. ويلاحظ كذلك أنه لا وجود لفروق دالة إحصائيا تعزى لأثر عمل الأب في متوسط الرتبة التي احتلتها بقية القيم الغائية التسعة.

تبين من التحاليل وجود اختلاف في ترتيب القيم الغائية بين من يسكن منطقة (أ) من تلاميذ الصف السادس الأساسي في محافظة سلفيت الفلسطينية، ومن يسكن منطقة (ب)، (ج)، ما عدا قيمتي الأمن الوطني، والعمل للآخرة، والتي احتلتا الترتيب (1) و(3) على التوالي في الترتيب العام. يوجد اختلاف في ترتيب القيم الوسيلية بين تلاميذ وتلميذات الصف السادس الأساسي، ما عدا قيمتي الصدق والمسؤولية.

يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي الرتبة لقيمة حرية الاختيار بين من يسكن منطقة (أ) ومن يسكن منطقة (ب)، (ج)، من تلاميذ الصف السادس الأساسي، ولصالح من يسكن منطقة (أ). كما يوجد اختلاف في ترتيب القيم الغائية حسب متغير عمل الأب، فقد اختلف الترتيب العام لجميع القيم الغائية حسب عمل الأب، ما عدا قيمة الأمن الوطني، التي نالت الرتبة الأولى لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي

على اختلاف عمل آبائهم، وقيمة العمل للآخرة التي احتلت المرتبة الثالثة لدى التلاميذ أنفسهم وعلى اختلاف عمل آبائهم أيضا.

يوجد اختلاف في ترتيب القيم الوسيلية حسب متغير عمل الأب، إذ اختلف الترتيب العام لجميع القيم الوسيلية حسب عمل الأب، ما عدا قيمة الجرأة والمسؤولية وقيمة الصحة لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي الذين يعمل آباؤهم براتب يومي، والذين يعمل آباؤهم براتب شهري. لا توجد فروق دالة إحصائيا تعزى لأثر عمل الأب في متوسط الرتبة التي احتلتها بقية القيم الوسيلية التسعة. وخلص الباحثون في الأخير إلى جملة من التوصيات ركزت على ضرورة رعاية الأجيال من مختلف الأطراف والهيئات الدولية، لأجل غرس القيم الوسيلية والغائية، وتثقيف المتعاملين أو المشاركين في إنجاح العملية التعليمية التعلمية.

7-14-النسق القيمي لدى أعضاء المنتخبات الرياضية في الجامعات الأردنية: دراسة مقارنة، لصاحبها أنمار محمد أبو عبيد (1997)، وينطلق فيها من أن القيم تشكل محور الحياة الاجتماعية، تسيطر وتتحكم في أفكار الأفراد والجماعات وتوجه سلوكهم، كما أن ثقافة أي مجتمع تنبني على النسق القيمي القائم على جملة معتقدات وفلسفة هذا المجتمع المتميز في الحياة. وهو يرى أن الألعاب والنشاطات الرياضية الفردية منها والجماعية تشكل مجالا خصبا لنمو التواصل والعلاقات الاجتماعية، عن طريق المشاركة في المنافسات والمعسكرات الرياضية أو الخرجات الترويحية، مما يتيح الفرص للجماعات والأفراد لنسج ودعم وتنمية أنساقهم القيمية. ويذهب إلى أن مرحلة الطالب الجامعي العمرية تشكل المرحلة العمرية المناسبة التي يمكن فيها إعادة تشكيل وتنظيم القيم.

هدفت إلى التعرف على النسق القيمي لأعضاء المنتخبات الرياضية في الجامعات الأردنية بأبعاده الستة المتمثلة في: القيم الدينية، والقيم السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، النظرية، والجمالية. وتمحور تساؤله الرئيسي كالتالي: ما النسق القيمي لدى أعضاء المنتخبات الرياضية في الجامعات الأردنية **(؟)**

وتساءل عن ترتيب النسق القيمي لدى أعضاء المنتخبات الرياضية في الجامعات الأردنية ككل وفي كل جامعة من هذه الجامعات (؟) وتساءل عم إذا كان ثمة فروق في ترتيب النسق القيمي لدى أعضاء هذه الشريحة من الرياضيين تعزى إلى الجامعة التي ينتسبون إليها، والتخصصات التي يدرسونها، ونوع الرياضة (لعبة فردية، لعبة جماعية)، والخلفية العلمية: أدبي، علمي (؟)

استخدم الباحث المنهج الوصفي المقارن بواسطة مقياس ألبورت وآخرون (Allport; Vernon et Lundzi) كأداة لجمع البيانات، والذي أعده باللغة العربية أبو النيل والهواري (1982)، وعدله وكيفه للبيئة الأردنية نبيل المخلافي (1995)، ويتألف من (30) فقرة لكل منها إجابتان. أما العينة فاختارها بالطريقة العمرية، وبلغ عدد أفرادها (275) لاعبا من خمس جامعات هي: الأردنية، مؤتة، اليرموك الواقعة بإربد، جامعة آل البيت، وجامعة العلوم والتكنولوجيا. واهتم البحث بكل من الألعاب الجماعية والفردية؛ الجماعية منها شملت: كرة القدم وكرة السلة لفرق الذكور فقط. أما الألعاب الفردية فشملت: ألعاب القوى وكرة الطائرة، فرق الذكور فقط.

عالج الباحث نتائجه باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)، وتم حساب المعاملات التالية: الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، وإجراء تحليل التباين، والمقارنة البعدية بطريقة نيومان كولز في حال وجود فروق ذات دلالة إحصائية نتيجة لتحليل التباين. ولقد أشارت النتائج إلى تصدر القيم الاجتماعية في النسق القيمي لهؤلاء المعنيين، تلتها القيم الاقتصادية، فالدينية فالسياسية، فالقيم المعرفية وأخيرا القيم الجمالية. كما أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائيا في النسق القيمي تعزى للخلفية العلمية ونوع اللعبة. «وقد بينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات أفراد عينة البحث باستثناء القيم الجمالية، إذ كانت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05). وأظهرت نتائج المقارنة البعدية وجود فروق بين أعضاء منتخب جامعة مؤتة من جهة، وأعضاء المنتخبات في الجامعات الأردنية الأخرى ولصالح الجامعات الأربعة".

"وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) للقيم الاجتماعية والقيم الجمالية. وكانت الفروق في القيم الاجتماعية دالة إحصائيا بين الألعاب الجماعية والألعاب الفردية ولصالح الألعاب الجماعية".

"وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) في القيم الدينية بين الخلفية الأكاديمية العلمية والخلفية الأكاديمية الأدبية لصالح الخلفية الأكاديمية الأدبية". "كما أظهرت النتائج أيضا أن الفروق في القيم الجمالية بين اللاعبين ذوي الخلفية العلمية والخلفية الأدبية، كانت لصالح الخلفية العلمية".

ومن استنتاجات الباحث: " اقتصار الفروق في النسق القيمي والتي تعزى إلى الجامعة التي ينتسب إليها اللاعبون على لاعبي جامعة مؤتة وأقرانهم في الجامعات الأخرى في القيم الجمالية. اقتصرت الفروق في النسق القيمي والتي تعزى إلى التخصص الدراسي (الكلية) على لاعبي تخصص الاقتصاد والعلوم الإدارية من جهة وأقرانهم في تخصص الآداب والطب من جهة أخرى وفي القيم الاقتصادية والمعرفية فقط. اقتصرت الفروق في النسق القيمي لدى أعضاء المنتخبات الرياضية والتي تعزى إلى نوع اللعبة (جماعية، فردية) على القيم الاجتماعية والجمالية فقط. اقتصرت الفروق في النسق القيمي لدى أعضاء المنتخبات الرياضية الجامعية والتي تعزى للخلفية الأكاديمية (علمي، أدبي) على القيم الدينية والجمالية".

وخرج الباحث في الأخير بجملة من التوصيات، تضمنت ضرورة إحياء التوعية الثقافية والفكرية عبر الإكثار من تنظيم اللقاءات والنشاطات والدورات الودية والتنافسية، ودعم القيم السياسية والوطنية في الخطط الدراسية. التنسيق بين مختلف المؤسسات والهياكل لدعم الاهتمام بجمال الأداء ونوعية المهارات وتعزيزها. وتعزيز القيم التي جاء ترتيبها متأخرا. وإجراء دراسات حول الأنساق القيمية لدى الجنسين لتعزيز ورعاية ودعم ما يجب دعمه في نطاق استراتيجيات منسقة ومتكاملة.

7-15- "القيم التربوية الواجب توافرها لدى طلبة كليات التربية الرياضية من وجهة نظرهم" لصاحبها معين محمد طه الخلف (1995-1996). هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم التربوية الواجب توافرها

لدى طلبة كليات التربية الرياضية من وجهة نظرهم. ولقد تمحور اهتمام الباحث في جملة من الأسئلة طرحت كما يلي: ما هي القيم التربوية الواجب توافرها لدى طلبة كليات التربية الرياضية من وجهة نظرهم(؟) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في انتقاء هؤلاء الطلبة للقيم الواجب توافرها تعزى لمتغير الجنس، المستوى الدراسي، الجامعة والبيئة (؟)

حوى مجتمع البحث طلبة التربية الرياضية بمجموعة من الجامعات الأردنية هي: الأردنية، اليرموك، مؤتة، خلال العام الدراسي (1995–1996). بلغ العدد الإجمالي لهؤلاء (885) طالبا وطالبة، اختار منهم الباحث عينة بطريقة عشوائية مقدارها (45) بالمائة، تعدادها (398) طالبا وطالبة.

وظف الباحث إستبانة اشتملت على (111) قيمة تربوية لأجل تحديد القيم التربوية الواجب توافرها لدى هؤلاء الطلبة، وزعها على سبعة أبعاد هي: قيم العبادات، القيم العقائدية، القيم السياسية، القيم الاقتصادية، القيم المعرفية، القيم الاجتماعية، والقيم الجمالية.

استعان في دراسته للصدق الظاهري بتوجيهات وآراء جملة من المحكمين، بلغ عددهم (25) محكما. لدراسة ثبات الأداة استخدم طريقة الاختبار وإعادة الاختبار على عينة متكونة من(30) طالبا. وتم حساب معامل الارتباط بيرسون فبلغ (0.94). كما استخرج بعد ذلك معامل الثبات لهذه الاستبانة بطريقة الاتساق الداخلي (ألفا–كرونباخ)، فبلغت قيمته (0.97)، وبذلك وصل إلى صدق وثبات عاليين. حلل بياناته باستخدام الحاسوب، وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الأول. وكذا قام بتحليل التباين المتعدد لكل متغير من متغيرات الدراسة مع أبعاد القيم التربوية. واستعان كذلك بتحليل التباين الأحادي لمتغيرات الدراسة.

بينت النتائج ما يلي: كل القيم المقترحة في الاستبانة أوجب الطلبة توافرها، كونها حصلت على متوسطا حسابيا أعلى من المتوسط النظري للدراسة. أبرزت الدراسة ترتيب هؤلاء الطلبة للقيم التربوية كما

يلي: القيم العقائدية في المقدمة، ثم القيم المتعلقة بالعبادات، القيم الاجتماعية، القيم الجمالية، القيم المعرفية، القيم السياسية وأخيرا القيم الاقتصادية.

بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، لصالح الذكور بخصوص القيم الواجب توافرها، عند مستوى (0.05) في أبعاد القيم السياسية، والاقتصادية والمعرفية، في حين مالت الإناث نحو انتقاء القيم الجمالية.

أوضحت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات هؤلاء الطلبة للقيم الواجب توافرها تعزى لمتغير الجامعة لصالح جامعة مؤتة في جملة من الأبعاد القيمية هي: القيم السياسية، القيم المعرفية، الاجتماعية، الجمالية، والقيم الاقتصادية، ويرجع ذلك بحسب صاحب الدراسة إلى تجانس ظروف طلبة جامعة مؤتة.

وجود فروق إحصائية دالة، عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات هؤلاء الطلبة، تعزى لمتغير المستوى الدراسي، بحيث سجل طلبة السنة الثانية أعلى متوسطات حسابية في أبعاد القيم السياسية والاقتصادية والمعرفية والاجتماعية. في حين مال طلبة السنة الثالثة إلى بعد القيم الجمالية. أما طلبة السنة الرابعة فسجلوا أعلى متوسطات حسابية في بعد قيم العبادات.

وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تعزى لمتغير البيئة (المدينة، الريف) بين متوسطات استجابات الطلبة، ولصالح طلبة المدينة في أبعاد القيم السياسية والاقتصادية والمعرفية. في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية على أبعاد قيم العبادات والقيم العقائدية والجمالية بين المدينة والريف. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في أبعاد القيم العقائدية والاجتماعية، وقيم العبادات، بمعنى لهم جميعا نفس المستوى من الوعي الديني الإيماني.

وأوصى الباحث في الأخير بضرورة دعم ورعاية المساقات الجامعية بالقيم التربوية التي تساهم في توجيه اعتقادات الطلبة وسلوكهم، وإتاحة الفرص للأجيال للتعبير والممارسة في المجالات السياسية والاقتصادية والمعرفية، ضمن فضاءات الجامعة لما لذلك من أهمية للمجتمع. وكذا ربط أثر القيم التربوية بمستوى الإنجاز الرياضي في الدراسات المستقبلية، والتنبه والبحث في الفروق الموجودة بين الجنسين في الاعتقاد بمجالات قيمية دون غيرها.

7-16-القيم الخلقية لدى الرياضيين، دراسة مقارنة، لصاحبها كيلان وسام الدين أحمد (1995)، اهتم فيها بدراسة وتناول أثر ممارسة الرياضة على درجة الاحتفاظ بالقيم الخلقية. هدفت إلى التعرف على أثر ممارسة الرياضة على احتفاظ ممارسيها بقيم خلقية تم اكتسابها سابقا في عديد الأوساط التربوية، أو على اكتسابهم سلوك خلقي بديل عنها، ومدى اختلاف هذه الشريحة الرياضية عن غيرها من الشباب غير الممارس للرياضة.

من ناحية أخرى تفحص الباحث واعتنى بكشف القيم الخلقية للرياضيين وغير الرياضيين، التي تؤثر أو تتحكم بشكل مباشر أو غير مباشر في سلوكهم ومواقفهم من مختلف المسائل والقضايا التي يعايشونها في مجتمعهم. اعتنى كذلك بتفحص إذا ما وجدت فروق في القيم الخلقية بحسب متغير طبيعة اللعبة، أي الرياضات الفردية والجماعية، والاحتكاكية وغير الاحتكاكية، وكذا الكشف عن الفروق في الروح الرياضية بين الرياضيين وغير الرياضيين.

استخدم الباحث مقياس القيم الفارقة كأداة لجمع البيانات، من وضع "برنس" وتعريب جابر عبد الحميد، والذي يحوي (64) زوجا من العبارات، إحداها تشير إلى قيمة خلقية تقليدية، والأخرى تعبر عن قيمة خلقية متحررة. كما رجع إلى مقياس الروح الرياضية لعصام الهلالي. اختار الباحث عينة من تلاميذ

المرحلة الثانوية، عددها الإجمالي (318) تلميذا. المجموعة الأولى وحوت النصف، أي (159) تلميذا رياضيا، بينما حوت المجموعة الثانية نفس العدد من التلاميذ المتمدرسين ولكن غير الرياضيين.

"ولقد أسفرت نتائج الدراسة إلى أن الممارسة الرياضية تساعد التلاميذ على الاحتفاظ بالقيم الخلقية، ولكن الألعاب الرياضية المتسمة بالاحتكاك البدني مع المنافسين، يتحرر أفرادها من القيم الخلقية السابق اكتسابها. ولم يظهر هناك اختلاف في الروح الرياضية بين الرياضيين وغير الرياضيين والممارسين للرياضات الفردية والجماعية، والرياضات الاحتكاكية وغير الاحتكاكية، كما أنه لا تختلف القيم المتسم بها الرياضي باختلاف نوع النشاط الذي يمارسه فرديا كان أو جماعيا".

7-17-أعمال وندزيلاك (1985؛ 1988)، "قام وندزيلاك بإجراء دراسة حول علاقة نمو القيم لدى الأفراد من خلال ممارسة الألعاب الرياضية والبدنية، حيث تمت مناقشة المشاكل التي يواجهها معلمو التربية البدنية فيما يخص نمو القيم وتطويرها عند ممارسة الألعاب الرياضية، فتم بناء نموذج لطريقة أكثر إنتاجا وإبداعا، ويقترح النموذج على المعلمين أن يلتزموا وبشكل أكبر بتعليم القيم، وذلك عن طريق بناء نماذج قيمية لأدوار أفضل" (وندزيلاك، 1985، وارد في: معين محمد طه الخلف، 1996، ص: 26)

"وفي نفس الاتجاه قام وندزيلاك وآخرون بإجراء دراسة حول نمو منظومة القيم من خلال الأنشطة الرياضية، تعزيز السلوك الرياضي والمنظورات والمدركات، إضافة إلى التفسير الأخلاقي، حيث أجريت هذه الدراسة على فريقين لكرة السلة من طلبة المدارس الثانوية، وتضمنت الدراسة اختبار قدرة النموذج العلاجي على تغيير السلوك المرتبط بمنظومة القيم والمدركات والمنظورات والتفسير الأخلاقي، والموجودة لدى المجموعة التجريبية. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن المعالجة المستخدمة قد أثبتت كفاءتها في تغيير وتحويل السلوك ذي الطابع الرياضي أو غير الرياضي" (وندزيلاك، 1988، وارد في معين محمد طه الخلف، 1996، ص: 26).

7-18-**قياس الاتجاهات الخلقية لدى الشباب والمراهقين، دراسة تجريبية لصاحبها عبد الرحمن عيسوي (1979)**. ينطلق في دراسته من ضرورة تنمية القيم الخلقية والروحية والإنسانية والنهوض بها حتى تساير التقدم والنمو الخلقي والروحي، تقدم العلوم والتكنولوجيا أي يود العالم العربي أن يتمكن منه. وهو يستدل على ذلك مما ذهب إليه الأوروبيون من أخذ العلوم والتكنولوجيا وإهمال القيم الروحية والأخلاقية، وقد نتج عنه تدهور وتفكك الأسرة وضعف الروابط الاجتماعية وانتشار الرذيلة والانحلال الخلقي مما آل بهم إلى الأزمة.

تمثلت أهداف الدراسة في تصميم مقياس الاتجاه نحو القيم الخلقية يصلح للشباب والمراهقين في البيئة العربية، التعرف على إيمان هذه الشريحة بالقيم الأخلاقية. التحقق من صحة بعض الفروض المتعلقة بموضوع النمو الخلقي، التعرف على أثر بعض المتغيرات في النمو الخلقي كعامل التقدم في السن والجنس، وعامل الخبرة التعليمية، ونوع الدراسة العملية والنظرية، تطوير طريقة ثرستون في تصميم مقاييس الاتجاهات.

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على تصميم مقياس على طريقة ثرستون بعد تعديله. وشمل مضمون الأخلاق في دراسته: حب الآخرين، الأمانة، الخير، يقظة الضمير، المسالمة أو السلام.

أفضت الدراسة إلى ما يلي من نتائج: استطاع الباحث إعداد وتقديم مقياس عربي للاتجاه نحو الإيمان بالقيم الخلقية يصلح للتطبيق على الأوساط والمجتمعات العربية. قام بتطوير منهج ثرستون في تصميم مقاييس الاتجاهات والاستفادة من الخبرات المتعلقة بقياس الشخصية. وجد الباحث عدم تأثير تقديرات الحكام للعبارات باتجاهاتهم الشخصية أو باختلاف بيئاتهم الثقافية، كما هو الحال مع الانجليز واللبنانيين.

تحقق للباحث فرضية تفوق الإناث على الذكور في الإيمان بالقيم الخلقية، مما جعله يدحض فرض فرويد القائل: بأن ضمير الأنثى أقل حساسية من ضمير الرجل. تحقق فرضية تأثر الاتجاهات الخلقية تبعا

لمتغير التقدم في السن، وتبعا لمراحل العمر المختلفة، فأخلاق المراهق تختلف عنها عند الأطفال، كما تتغير في مرحلتي الرشد والكبر.

أثبت الباحث وجود علاقة بين التفوق الأكاديمي والتفوق الخلقي، إذ وجد أن الطالب المتفوق أكاديميا أميل إلى التفوق خلقيا؛ مما جعله يدحض الفرضية القائلة بأن الأذكياء أكثر نقدا ورفضا للمعايير والقيم الخلقية. تحقق الفرضية القائلة: بتأثير نوعية الدراسة أو التخصص العملي والنظري في القيم الخلقية؛ إذ وجد أن المتخصصين في الدراسات الإنسانية كالفلسفة والتاريخ والتربية أميل إلى اعتناق وتمثل المبادئ الخلقية.

بخصوص آفاق البحث: يبرز الباحث ضرورة الاهتمام بالقيم الخلقية والجوانب الروحية في شخصية الشباب والطلبة عبر سلم التعليم. كما يشير إلى أهمية الدراسات الأخلاقية والقيمية في مختلف مراحل العمر والكشف عن العوائق التي تعيق تطور السلوك الخلقي في مجتمعنا العربي، ليتمكن المجتمع من معالجتها، ويدعم بذلك تنمية الشعور الخلقي لدى الشباب والمراهقين، جنبا إلى جنب مع الإعداد العلمي السليم؛ ذلك باعتبار أن الشخصية السليمة والمتزنة هي الشخصية المتكاملة في إعدادها الخلقي والعلمي والثقافي، مما يمكن المجتمع من تحصين الأجيال من الانحرافات.

كما يوجهنا الباحث إلى مسألة الاهتمام بالدراسات الخلقية والقيمية في علاقاتها مع الذكاء والصحة النفسية والمناهج الدراسية وطرق التدريس، وما إلى ذلك من متغيرات اجتماعية وتعليمية والشعور الديني ليتسنى النهوض بشريحة الشباب ومواجهة التحديات الراهنة.

8-التعقيب على الدراسات السابقة

أولا: التعقيب على الدراسات السابقة الجزائرية

وصل عدد الدراسات السابقة الجزائرية ذات العلاقة بموضوع البحث ثماني دراسات اهتمت بالجانب الوجداني، وتطرقت إلى الكشف عن دور الرياضات في ترسيخ القيم في نفوس الشباب والأطفال وشريحة المراهقين خصوصا. كما توجهت نحو استخراج الكامن التربوي في ممارسة الرياضات بما في ذلك الرياضات والفنون القتالية ودورها في مواجهة العنف والعدوان، ذلك لما يشهده عصرنا من انحرافات في أوساط الشباب والمراهقين في المجتمعات، وحتى في الفضاءات الرياضية كما هو الحال في ملاعب كرة القدم وشغب وعنف المناصرين. تطرقت هذه الدراسات إلى البعد الديني والأخلاقيات ودور ذلك في توجيه وتربية النشء تربية إسلامية سليمة، إذ كشفت عن علاقة التربية البدنية والرياضة بما في ذلك الممارسات التربوية للنشاطات القتالية من ناحية، ونظام الدين من ناحية أخرى، وارتباط ذلك بنظام القيم عند الشباب والمراهقين أساسا من ناحية أخرى.

اهتمت إذن بالكشف عن القيم عند الشباب والمراهقين، مثل دراسة عصام الدين بورحلة (2016) واهتم فيها بدور بعض الرياضات القتالية في التقليل من السلوك العدواني لدى المراهقين. ودراسة إبراهيم بوترعه (2008) واهتم فيها بالأبعاد الفلسفية والتربوية في ممارسة الفنون والرياضات القتالية الصينية، وهي دراسة مقارنة بين فلسفات هذه الممارسات العريقة التي تشهد إحياء كبيرا واهتماما شعبيا واسعا عالميا بين شرائح الصغار والمراهقين والكبار.

أما دراسة عيسى عيسى بن صالح (2014) فاهتمت بالقيم عند أطفال الروضة أي القيم المتبناة من طرف مربيات الروضة. واستخرج قيم الأسرة الجزائرية، وقيم المنظومة التربوية. بينما عالجت فتيحة حراث (2012) مسألة تضارب القيم بين التقليدي والعصري باعتباره مولدا لتذبذب وعدم تناسق في القيم

التربوية الأسرية؛ بحيث توجهت نحو الكشف عن علاقة توجيه الأولياء لأبنائهم الجامعيين، ومدى توليد ذلك التذبذب في القيم في ظل الأوساط التقليدية والعصرية. وكذلك دراسة كريمة فلاحي (2009) واهتمت فيها خصيصا بالنساء الممارسات للرياضة، وأوضحت اختلاف القيم تبعا لاختلاف الأهداف من الممارسة. بينما تطرقت صليحة رحالي (2008) إلى القيم ولكن عند شرائح الشباب والمراهقين في أوساط الكشافة الإسلامية، وأبرزت علاقة نظام الدين بالأنساق القيمية. إذ الدين أساس تقويم الأخلاق.

اعتمدت كل الدراسات على المنهج الوصفي التحليلي، مرتكزة في ذلك على الاستبيانات وتوظيف مقاييس كما هو الحال مع دراسة عصام الدين بورحلة (2016) والذي استخدم مقياس العدوان الرياضي العام، ودراسة عيسى عيسى بن صالح (2014) الذي وظف فيها مقياسين لدراسة واستكشاف القيم في المنظومة التربوية وعند الأسرة الجزائرية. كما استخدم الطالب الباحث بوترعه (2008) تحليل محتوى الوثائق وطريقة المقارنة بين فلسفات الفنون والرياضات القتالية وأخلاقياتها. بينما اعتمد من ناحية أخرى بوبكر يحياوي (2014) على شبكة الملاحظة في دراسته للسلوك الوجداني والتفاعل الاجتماعي لدى الشباب في التعليم الثانوي وفي حصص التربية البدنية والرياضية أساسا، أي ضمن الفريق الرياضي. كما وظفت كريمة فلاحي (2009) الملاحظة والاستبيان للكشف عن القيم الاجتماعية عند النساء الممارسات للرياضة. بينما استخدم بوسنة محمود (2003) الاستبيان واختبار **أدورنو** لقياس خاصية التسلط عند الفرد. واعتمدت هذه الدراسات عموما في التحليل الإحصائي على مختلف المعاملات وإجراءات الإحصاء الوصفي والاستدلالي لدراسة العينات والمجتمعات والارتباطات بين المتغيرات، واختار بعض الباحثين في ذلك الاستعانة بالحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss).

أما بخصوص النتائج وأوجه العلاقة بدراستنا هذه ومدى الاستفادة من الدراسات السابقة فاتضح ما يلي:

تذهب نتائج دراسة بورحلة عصام (2016) إلى أن للرياضة القتالية وغيرها من الرياضات الجماعية والفردية دورا في التقليل من التهجم أو الاعتداء لدى المراهقين، كما لها دور في التقليل من العدوان اللفظي وسرعة الاستثارة والعدوان الغير مباشر لدى شريحة هؤلاء المراهقين. وجه العلاقة بالدراسة الحالية يتمثل في الاستفادة من النتائج المتعلقة بهذه الممارسات التربوية القتالية. مدى الاستفادة يتمثل في البناء على فكرة أساسية مفادها أهمية توظيف الكامن التربوي للرياضات القتالية في مواجهة العنف عند شريحة المراهقين، وقضية تشرب القيم الايجابية من خلال ضبط الممارسة وفق التوجيهات الأخلاقية لدعم صحة وسلامة الجانب الوجداني عند الممارسين.

أبرزت نتائج دراسة بوبكر يحياوي (2014) ضرورة التخطيط لتنمية البعد الوجداني في حصص التربية البدنية والرياضية، وأثر ذلك على إيقاظ وتنشيط الوجدان عند الشباب، والذي يأتي في المقدمة قبل البعدين النفس حركي ثم المعرفي عند هؤلاء، أي من حيث الأهمية. كما كشف عن التجاوب الكبير الذي تبديه هذه الشريحة ضمن الفريق عبر أشكال التعبير المختلفة، والإيجابيات الناتجة عن احترام قواعد اللعبة، وذلك يساهم في ترسيخ الروح الرياضية والقيم الأخلاقية في نفوس الشباب مما يسهم في تنشئتهم تنشئة سليمة وصحية. أوجه العلاقة تتمثل في الاهتمام بالبعد الوجداني عند الرياضيين وضرورة ذلك في توليد القيم الإيجابية الداعمة للشخصية السوية. أوجه الاستفادة تتمثل في إبراز أهمية توظيف شبكة الملاحظة والاستقصاء المباشر للرياضيين المتمدرسين، وتوظيف تقنية الحوار والمناقشة في آخر الحصة مع الرياضيين. كما أبرزت الدراسة فكرة ضرورة الاهتمام بجانب التكوين السيكولوجي عند المدربين ومدرسي التربية البدنية والرياضية.

تم الكشف في دراسة عيسى عيسى بن صالح (2014) عن القيم المتبناة من طرف المربيات كالولاء للأسرة، الصبر وعزة النفس، والتكاتف الاجتماعي والحماية والأمن. وتفتح الأسرة الجزائرية على مجمل القيم المعرفية والإنسانية والجمالية والدينية والأخلاقية والاجتماعية والسياسية والصحية والوقائية. وكذا وجود

تضارب بين قيم المنظومة وقيم الأسرة الجزائرية مما يستدعي الاهتمام بالتركيز على قيم المنظومة التربوية باعتبارها معايير نموذجية. تكمن أوجه العلاقة في الاهتمام بالقيم عند الأسرة الجزائرية وشريحة المربيات والتعرف على القيم الموجهة لأطفال الروضة، وكذا عملية بناء المقاييس التي تشكل وجها من أوجه الاستفادة، وكيفية المعالجة بتوظيفها في الدراسة الاستكشافية.

تتمثل بعض النتائج المتوصل إليها من خلال دراسة فتيحة حراث (2012) في إظهار تضارب القيم بين التقليدي والعصري، مما ولد تذبذبا وعدم تناغم في القيم التربوية الأسرية، فتولد عنه انتشار العنف في أوساط الشباب وذلك يستدعي إيجاد استراتيجية عامة للمعالجة ضمن مشروع مجتمع يراعي التركيبة القيمية الثقافية. وجه العلاقة يكمن في الاهتمام بالقيم عند الشباب والمراهقين الجامعيين. وجه الاستفادة يتضح في وصول الدراسة إلى إبراز مسألة تأزم القيم والصراع القيمي بين الأجيال، ومزاحمة القيم العصرية للقيم التقليدية مما أدى إلى انتشار العنف بين الشباب ومع غيرهم.

تظهر النتائج المتوصل إليها في دراسة كريمة فلاحي (2009) أن المحيط الأسري لا يؤثر على ممارسة المرأة للرياضة البدنية. المرأة حرة في اتخاذ قراراتها بنفسها. علاقاتهن بأسرهن جيدة، والقلة القليلة تشكو من توتر العلاقة مع بعولتهن (10 بالمائة). اعتبارهن الرياضة مولدة للراحة النفسية ونسج العلاقات الاجتماعية مع الممارسات، وتدعم القيم الاجتماعية والأخلاقية، وإن ظهرت الغيرة في صفوف القاصدات للمهنة والاحتراف من خلال الممارسة، وكذا الصراع على القيادة. وجه العلاقة يكمن في قضية الاهتمام بالرياضات عند النساء والكشف عن توجهاتهم القيمية. وجه الاستفادة يكمن في التعرف على القيم الاجتماعية عند المرأة الممارسة للرياضة، وتميز القيم واختلافها عند اللواتي يمارسن لأجل الصحة والرشاقة، واللواتي من ناحية أخرى يمارسن للحصول على عمل أي للاندماج ضمن الوظيفة. وكذا من الناحية المنهجية الاطلاع على دراسة مسحية والتعرف على تقنية الملاحظة.

نذكر من بين النتائج المتوصل إليها في دراسة صليحة رحالي (2008) التأكيد على دور القيم الدينية وأهميتها في إعداد النشء إعدادا صالحا، وتبين دور مؤسسة الكشافة الإسلامية في التنشئة الاجتماعية للشباب. الكشافة متشبعون بالقيم الإسلامية والسلوك الديني القويم. ودور المؤسسة مكمل لدور الأسرة والمدرسة. التربية القيمية الدينية الموظفة في أوساط الكشافة لها أثر كبير على تقويم سلوك الناشئة باعتبار الإسلام نظام حياة. وجه العلاقة: الاهتمام بالقيم الدينية في جماعة اجتماعية تتمثل في شريحة المراهقين الذكور. وجه الاستفادة: التعرف على القيم الدينية الموظفة في فضاءات الكشافة الإسلامية وأهمية القيم الدينية في تنمية الشباب على الصلاح والانتماء والفعالية.

نذكر من نتائج دراسة إبراهيم بوترعه (2008)، إبراز جهود مختلف الجمعيات المهتمة على مختلف الأصعدة لأجل توظيف القيم والاهتمام بالبعد الوجداني للإبقاء على هذه الرياضات والفنون في نطاق أخلاقيات الممارسة، وتوليد فلسفة في الحياة يسترشد بها المقاتل. وجه العلاقة والأهمية: عرفت الدراسة بتاريخ هذه الممارسات التربوية القتالية وفلسفاتها المتضاربة والمتعددة المشارب، وحللت جملة وثائق هي لوائح أخلاقيات الممارس وأساسيات قواعد اللعبة المتضمنة في ميثاق أخلاقيات المقاتل. قارنت بين فلسفاتها وأبعادها التربوية والتطبيقية منها. وجه الاستفادة: استخلاص الخلفية الفلسفية والأخلاقية لهذه الممارسات، والكشف عن تاريخها وتياراتها الفلسفية والدينية وطرح مسألة إمكانية الاستفادة أكثر وأحسن مع تراث المسلمين الصينيين وتقنياتهم نظرا لاعتمادهم على فلسفة وأخلاق نابعة أساسا من تراث الإسلام والفكر الإسلامي، على العموم.

تذهب دراسة بوسنة محمود ويخلف بلقاسم (2003) إلى أن المدينة الحديثة مولدة لقيم التسامح، وتقلل من قيم التسلط المنتشرة خصوصا في الريف. وجه العلاقة: اهتمام هذه الدراسة بالقيم عند المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي لما لهذه الشريحة من أهمية في المجتمع. تبرز أهمية الموضوع في تناوله لقضية من قضايا الساعة متعلقة بالقيم عند الشباب بحيث يعاني الكثير من المجتمعات من الانحرافات

السلوكية والقيمية إلى درجة تولد الإرهاب في أوساط المواطنين. عرفتنا الدراسة من ناحية أخرى على أداة **أدورنو** لقياس خاصية التسلط.

ثانيا: التعقيب على الدراسات السابقة العربية والأجنبية

وقد وصل عددها عشرة دراسات اهتمت كلها بالقيم عند المراهقين والجامعيين، وتلاميذ التعليم الثانوي، إلا دراسة واحدة اهتمت بالقيم عند تلاميذ الصف السادس بفلسطين وبكيفية تصنيفهم لها. وعالجت كلها مباحث أنساق القيم وترتيبها من وجهة نظر هذه الشرائح السالفة الذكر، أي الأردنيين في غالبيتهم، المقيدين بكليات التربية البدنية والرياضية؛ اهتمت إذن دراسة واحدة بترتيب القيم عند تلاميذ الصف السادس الفلسطينيين، وذلك باعتماد مقياس روكيتش في ضوء عدد من المتغيرات (جودة أحمد سعادة، 2003). وعالجت أخرى ترتيب القيم لدى لاعبي المنتخبات الأردنية (عصمت الكردي، 2010). واهتمت أخرى بالاتجاهات الخلقية لدى الشباب والمراهقين، وهي دراسة تجريبية لصاحبها عبد الرحمن عيسوي (1979). بينما عالجت واحدة قضية المقارنة فيما يتعلق بالقيم بين الرياضيين والغير رياضيين، ومسألة تعزيز القيم عبر ممارسة النشاطات الرياضية وهي دراسة كيلان وسام الدين أحمد (1995). واهتمت واحدة ترجع لفريق بحث وندزيلاك (1985–1988) بالكشف عن القيم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوية، في لعبة جماعية هي كرة السلة، واعتنت بتوظيف نموذج علاجي لتغيير السلوك.

فبخصوص الموضوع والهدف، اهتمت كل الدراسات بالكشف عن القيم عند الشباب المراهق، الجامعي، والمتمدرسين بالتعليم الثانوي. وعالجت مبحث المقارنة بين الرياضيين والغير رياضيين من الشباب من حيث أنساقهم القيمية وكيفية ترتيبهم لها، ومدى مساهمة ممارسة النشاطات الرياضية في تعزيز رصيدهم القيمي المكتسب، وكذا النمو الأخلاقي عبر مراحل العمر، إذ وجد أحدهم أن السن يؤثر في الاتجاهات القيمية والخلقية (عبد الرحمن عيسوي، 1979). ونميز دراسة واحدة فقط انحرفت عن مجموع هذه الدراسات

لتعالج كيفية تصنيف القيم عند تلاميذ الصف السادس الفلسطينيين، كما سبق الإشارة إلى ذلك (جودة أحمد سعادة، 2003).

أما بخصوص المنهج، فوظفت أغلب الدراسات المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم بعض الباحثين الحزمة الإحصائية الخاصة بالعلوم الاجتماعية في تحليل البيانات (spss). بينما اعتمدت دراسة واحدة على المنهج التجريبي هي دراسة ويندزيلاك وآخرين (1985-1988). واعتمدت دراستان من هذه الدراسات الوصفية طريقة المقارنة، هما دراسة كيلان وسام الدين أحمد (1995) ودراسة أنمار محمد أبو عبيد من جامعة آل البيت، بالأردن (1997). وكذلك اعتمدت دراسة واحدة بتكييف وتطوير طريقة ثرستون، وهي كذلك تجريبية لصاحبها عبد الرحمن عيسوي (1979).

أما الأساليب أو الطرائق المنتهجة، فاعتمدت دراسة واحدة أسلوب الدراسات المسحية وطريقة الحصر الشامل، بينما وظف أغلب الدراسات أسلوب المعاينة. وفيما يتعلق بأدوات جمع البيانات، وظف الباحثون ثلاثة استبيانات في ثلاث دراسات، وخمسة مقاييس في باقي الدراسات، وهي مقياس روكيتش للقيم مترجم ومطور للبيئة العربية الأردنية، يحوي عشرين قيمة وسيلية وغائية. ومقياس آخر صمم للاتجاهات نحو القيم الخلقية. ومقياس ألبورت وآخرين، معرب ومكيف على البيئة الأردنية. ومقياس القيم الفارقة لصاحبه **برنس**، وهو من تعريب جابر عبد الحميد. وكذا مقياس الروح الرياضية لعصام الهلالي. أما الدراسة التاسعة فوظفت نموذجا علاجيا لتغيير السلوك ضمن دراسة تجريبية مقارنة، وذلك وارد في أعمال ويندزيلاك وآخرين (1985-1988). بينما اهتمت دراسة خالد الحايك بتأثير العولمة على المضامين التربوية في مناهج كليات التربية الرياضية بالجامعات الأردنية، وأثر ذلك على الهوية، وهو موضوع يحتاج إلى جهود متواصلة للتمكن من الحفاظ على الهوية والتميز الحصانة عند الأجيال.

علاقة هذه الدراسات السابقة بموضوع دراستنا هذه تمثلت في كون الدراسات كلها مهتمة بالكشف عن القيم عند المراهقين، والجامعيين الرياضيين بكليات التربية البدنية والرياضية، والنمو الأخلاقي مع تقدم السن، وبكيفية ترتيب أو تصنيف القيم المكتسبة عند هذه الشرائح من الشباب السالفة الذكر، عموما.

أما الأهمية من هذه الدراسات فتكمن في تنوع وثراء هذه الدراسات الأجنبية والعربية، بحيث تتيح لنا المقارنة والتعرف على كيفيات معالجة إشكالية القيم وأنساقها في الأردن وفلسطين وغيرهما. والفائدة منها تتضح في الاستفادة من منهجيات المعالجة المتعددة المتمثلة في: المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج التجريبي، وكذا أساليب أو طرائق المعالجة المعتمدة على الاستبيان وتوظيف المقاييس، ومن ناحية الدراسات التطويرية كما سبق الإشارة إلى ذلك. كما تفيد في كشف العلاقات الموجودة بين نظام الدين والأخلاق والتربية البدنية والرياضية، بحيث يشكل الدين بأخلاقياته وتعليماته وضوابطه أساس الممارسة السليمة والفعالة، ذلك رعاية للأمن الثقافي والتربوي عبر الأجيال. كما أبرزت هذه الدراسات دور الرياضة بما في ذلك الرياضات القتالية في التهذيب الخلقي ومواجهة الانحرافات والعنف، وكذا دورها في تنمية الشخصية ودعم التعلمات وترسيخ وتعليم القيم الفاضلة، بحيث يتم تجسيد هذه المهمات ضمن الوسط الثالث، وبالتحديد الأندية الرياضية والحركة الجمعوية لها دور عظيم لا يستهان به في هذه المجالات التنموية، لتطوير الشباب والرياضة.

الجانب النظري

الفصل الأول

نبذة تاريخية عن الرياضات والفنون القتالية الصينية

- تمهيد

1- تاريخ الفنون القتالية الصينية.

1-1- التاريخ القديم

1-2- التاريخ الوسيط والحديث

1-3- التاريخ المعاصر

- خلاصة

الفصل الأول: نبذة تاريخية عن الرياضات القتالية الصينية

تمهيد

للووشو تاريخ عريق، فلقد عرفت جل الشعوب الآسيوية وغيرها تقنيات الصيد والقنص والتربية القتالية، واستراتيجية الحروب والألعاب، وما إلى ذلك من تقاليد الفروسية. أما الفنون القتالية الصينية، فبرزت أكثر في منتصف القرن الثالث قبل الميلاد، حيث استخدمها الجيش الصيني آنذاك كتقنيات قتالية فعالة في تدريباته وحروبه. وبعدها اهتم بها أحد الأطباء يدعى اهواتو (Huato) باعتبارها تقنيات علاجية. وهكذا بدأت تحتل مكانة أكثر تنظيما في المجتمع، إذ برز فيها الطاويون بفلسفتهم، وزعيمهم الفيلسوف لاوتسي، –عاش في القرن السادس قبل الميلاد–، وهم الذين ابتكروا تقنيات "التاي–شي–انشوان" فيما بعد، تلك الأساليب القتالية ذات الحركات الصحية البطيئة المتناسقة، التي برزت خلال القرن السادس عشر. وتشكل المرحلة التي تمتد من حياة هذا الفيلسوف السابق الذكر إلى غاية عهد الراهب البوذي "بوديدارما"–في القرن السادس الميلادي– المرحلة الحربية؛ بحيث جاء هذا الأخير بأفكار فلسفية وتقنيات هندية جديدة صحية وقتالية –على حد رأي البعض– إذ عرف معه "الووشو" طورا جديدا هو الطور الشعبي، وظهرت خلاله التقنيات البوذية، ثم تقنيات الأوساط الإسلامية في الصين، التي برزت بعد الفتح الإسلامي.

أما التاريخ المعاصر فيبدأ من الحرب العالمية الثانية، وبرز فيه أكثر كتقنيات جمبازية وصحية، ومنافسات رياضية وأساليب تربوية في مواجهة انشغالات الشباب. انتقل الووشو عبر كثير من العائلات، باعتباره أسرارا وتقاليد عائلية عريقة. وعرف فترات ازدهار، ومراحل انحصار عديدة. كما عرف عددا من الأطر القانونية والتنظيمات، ابتداء من أوائل القرن العشرين، عملت على إبرازه في حلة جديدة، كونه يحمل في طياته ثراء الفكر الصيني القديم بقيمه المتعددة، ويعبر

أحسن تعبير عن التجربة التاريخية لحياة شعوب المنطقة. ومن هذه الأطر الاتحاد الدولي للووشو، (IWUF)الذي تعد الجزائر إحدى مؤسسيه. وتسعى الصين اليوم إلى تطويره ونشره ودمجه ضمن الألعاب الأولمبية، باعتباره وجها من أوجه الثقافة الصينية العريقة، يحمل في أحشائه فلسفات وقيم هذه الأمة، بحيث انتشر في كثير من بلدان العالم، ومنها الدول العربية والإسلامية كالجزائر وتونس والمغرب ومصر وإيران وفلسطين واليمن وغيرها، التي تتعاون على نشره ودعمه، وتقديمه كنشاطات ذات كامن تربوي غني وفعال ورياضات متكاملة وتقنيات صحية نافعة وفعالة.

1-تاريخ الفنون القتالية الصينية.

1.1-التاريخ القديم

يرجع نشوء الفنون الحربية الصينية إلى غابر الأزمان، ويقسم تاريخها إلى عدة أحقاب؛ حسب تقسيم سيزار باريولي، في مؤلفه "الكونغ فو"، نميز عبر التاريخ القديم حقبتين هما:

- حقبة ما قبل لاوتسي إلى وفاته في القرن السادس قبل الميلاد، أين يظهر الووشو في صورته التربوية العسكرية (César Barioli, p. 14). حيث كان مرتبطا بالنشاط الإنساني ككل. جاء في كتاب " تعلم الفنون الحربية الصينية" ما يلي: " يعود نشوء الووشو إلى عصر ما قبل التاريخ، حيث كان الأوائل يستعملون أدوات من الحجارة وهراوات للصيد؛ والحال أنهم يمارسون هذا النشاط ليس فقط من أجل ضمان معاشهم، وإنما كذلك من أجل الدفاع عن النفس ضد الحيوانات المفترسة والحيات السامة. وفي الصراعات القبلية كانت وسائل إنتاجهم تصبح أسلحة، إذ علمتهم التجربة فضلا عن ذلك، أنه في المعارك لسحق أعدائهم، يجب ألا يرضوا إلا بأسلحة جيدة يمتلكونها. ومن

واجبهم أيضا الحفاظ على حالتهم الصحية الجيدة، والسيطرة على فن الحرب؛ هكذا تراءى لهم ضرورة اتخاذ تدريبات مكثفة في وقت السلم كما في وقت الحرب" (CIBTC, p. 3).

إن للبدن قيمته في التربية الصينية القديمة. ومما ميز الصينيين منذ القدم، اهتمامهم بالنشاطات البدنية الصحية العلاجية والوقائية، والرياضية التي تعود على الفرد والمجتمع بمنافع كثيرة.يقول الباحث جورج شارل: " منذ عهود عريقة في القدم تعلق الصينيون بالتقنيات الجسدية الجديرة بجلب الهناء البدني والنفسي، وكذا الحزم والصرامة الضرورية لضمان ذرية كثيرة، وبسرعة توصلوا منها إلى مبتغى الروح. كان ذلك مرتبطا بمتطلبات حياة العصر: أي الدفاع عن التراث ضد الغزاة، الأعمال الحقلية، والرغبة في جعل الحقوق محترمة" (Georges Charles, voir le site: COREAM).

لقد تعلق الصينيون بالفنون الحربية والتقنيات القتالية الدفاعية والهجومية التي تطورت في أحضان حضارة النهر الأصفر، واحتلت مكانتها ضمن اهتمامات الأسر الحاكمة والنبلاء ورجال الدين وطبقة الجند. كما جاء في العرف الشعبي المعمر جدا في الصين، أن القائد "اهسيان–ايوان–وانغتي" سحق أعداءه في معركة تولوك سنة ستمائة وألفين قبل الميلاد، بفضل جيوشه المدربة على الفنون الحربية. واكتشفت حديثا آنية خزفية ورسومات جدارية، ترجع إلى القرن الرابع عشر قبل الميلاد، مبينة أشكالا قتالية أين استعملت تقنيات الأرجل والقبضات.

في عهد سلالة "اتسو" (اتشو) التي دام حكمها من سنة 1112 ق.م. إلى 255 ق.م. ظهر نوع من المصارعة يسمى "جياودي". كانت مسجلة كرياضة عسكرية مثل غيرها من الرياضات التي برزت عند شعوب الصين، كالرمي بالقوس ومسابقة العربات. وفي مؤلف من المؤلفات القديمة

يسمى " كتاب الهان" خصص فصل كامل لفنون القتال، وأبرزت الفوائد العلاجية لهذه الممارسات. (CIBTC, p. 3)

– الحقبة الطاوية أو الحربية وتعتبر ثاني حقبة في التاريخ القديم للووشو، وتمتد من لاوتسو إلى بوديدارما؛ أي من القرن السادس قبل الميلاد إلى السادس الميلادي. في هذه الحقبة تبرز جهود في تطوير الفنون الحربية، ومنها التأكيد على أهميتها وفعاليتها لأجل تربية الرجل الصيني المعافى، المهذب، المطيع، اليقظ والمستعد دوما لأجل الدفاع عن حرمة محيطه، والمتبصر في الظواهر الطبيعية المختلفة، والطبيعة الصينية الخلابة. ورغم الأضرار التي تعرضت لها مراكز الإشعاع الحضاري عبر تاريخ الصين، من معابد ومساجد وأديرة وقصور، فان الصين مازالت تحتفظ بقسط من تراثها القديم، سواء المكتوب منه أو المجسد كواقع معاش، عند مختلف القوميات والملل.

خلال عصر الممالك المحاربة (403–221 ق.م.) أكد العديد من خبراء الخطط الحربية ضرورة "الووشو" لأجل إنشاء جيش قوي وفعال. في "السون–اتزو" أقدم كتاب في فن الحرب، خصصت عدة فصول لبحث فن التدرب على المصارعة والقتال بالأسلحة، لضمان النصر في حالة الهجوم والدفاع.

ولقد شاركت المرأة إلى جانب الرجل في تطوير هذه الفنون على المستوى التطبيقي، كما على المستوى النظري، فتركت آثارها في "الووشو" وغيره للأجيال المتعاقبة عبر تاريخ الصين. ضمن مدربي المسايفة، تميز آنذاك عدد لا بأس به من النساء، إحداهن كانت تسمى "يونو"، استدعيت من طرف الإمبراطور " قو–جيان" لعرض نظرياتها حول استعمال السيف؛ بذلك اشتهرت عبر الأجيال التي قدرت مساهمتها في تاريخ هذه الفنون (CIBTC, p. 3).

لقد تفطن الرجل الصيني إلى النظر في الطبيعة والكون والإنسان والحياة، والاستفادة من غرائز ونشاطات الحيوانات المختلفة، في شتى الظروف التي تعيشها والمخاطر التي تواجهها وتحدق بها. كما لا يخفى علينا أن للطب وعلم الصيدلة الصينيين التقليديين مكانتهما ضمن التراث العلمي والثقافي القديم والحديث. فالفنون القتالية تطورت إلى جنب هذه العلوم وغيرها.

ظهر منذ بداية أعوام 220 ق.م. جراح طاوي لدى الصينيين يسمى "اهواتو"، إلى جانب هذا كان صيدليا أيضا. أدخل طريقة مبتكرة قائمة على ملاحظة النشاطات القتالية لخمسة حيوانات هي: النمر، القرد، الأيل (الوعل)، الدب، والكركي؛ عرفت باللعب ذي الشكل الحيواني. وبعد دراسته لهذه النشاطات، وظفها كممارسات علاجية عند الناقهين، فتبلورت كتقنيات وقائية وعلاجية. كانت التقنيات بسيطة جدا، مخصصة لتقوية الجسم، وممكنة الاستعمال لأغراض الدفاع عن النفس. هذه الرياضة العلاجية قبل اكتمالها، يمكن اعتبارها تاريخيا أول محاولة إدماج، بين التقنية الحربية خاصة، وهم دوام الصحة والعافية والمعيشة في أحسن الظروف (Georges Charles, p. 18).

عرف الووشو في تطوره أشكالا عديدة، وارتبط بوجوه شتى من أوجه الثقافة التقليدية الصينية، كالأدب المسرحي وفن الخط، كما يعتبر هو نفسه وجها من وجوهها أي الثقافة. في عهد سلالة "اتشين" (221–206 ق.م.) ومملكة "الهان" (206 ق.م.–220 م.) ظهرت فنون حربية مثل مصارعة "الشوبو" و"الجياودي"؛ بحيث كان المصارعون يتقاتلون بقرون الحيوانات موضوعة على رؤوسهم. بالإضافة إلى وجود رقصات ذوات خطى متسلسلة موظفة في مأساة المسرح والأدب المسرحي، تستعمل فيها أسلحة مختلفة مثل السيف والطبر المستطيل، طويل القبضة، مثلما تستعمل اليوم رقصة الأسد في أثناء منافسات "الووشو" والاحتفالات والاستعراضات الرياضية (Georges Charles, p. 4).

ثم ظهر الطبيب والفيلسوف الطاوي " جيهونغ " (284 م – 364 م) الذي ضم تقنيات تنمية الطاقة الداخلية المسماة "اتشي–كونغ" إلى الووشو، باعتبار هذه التقنيات شكلا من أشكال الجمباز للحفاظ على الصحة الجيدة. يعود تاريخها إلى الوراء بثلاثين قرنا، وتشكل علما على حدا، تجذب إليها انتباه الباحثين والمتخصصين في الطب التقليدي الصيني، وتوظف تمرينات التنفس العميق لتوليد وتجديد الطاقة الباطنية، وتدعيم فنيات القتال وتمريناته. فهو فرع مهم في الطب التقليدي، فحوت نظريته المهارة الجسدية المتعلقة بالتحكم في التنفس وضبطه. منتشر ومعروف عالميا في أوساط الطب والمهتمين برياضات وفنون القتال.

ومن الأحداث المهمة في تاريخ الصين وحضارتها، بناء معبد الشاولين – الغابة البكر– البوذي على سفح جبل "سونغ" في مقاطعة "الخينان"، سنة 495 م، الذي شكل مركزا بارزا للبوذية وللتيار البوذي في الووشو. بناه الإمبراطور "اهسياو– شن" على شرف بوذي هندي يسمى "باتيو" الرائد الأول(Georges Charles, in : K–B, n° 75 ;123, p. 23). لو استقرأنا تاريخ الصين لوجدنا أن الصينيين تعلقوا بعبادة مظاهر طبيعية عديدة. وعند قيام الحركة الفكرية والفلسفية خلال العصر الذهبي الأول للثقافة الصينية، في القرن السابع برزت الديانات أكثر، وبدأت تجذب إليها أتباعا وتؤثر فيهم.

1–2–التاريخ الوسيط والحديث

ونميز فيه الحقبة الشعبية أو البوذية عند البعض. ويلاحظ من خلال العنوان ارتباط "الووشو" بالديانة البوذية، حيث أنه ترعرع في أحضان مذهب "اتشان" أو الزينية (بالتسمية اليابانية) منذ القرن السادس الميلادي، ومازال كذلك لحد الآن. كما مارسه اللائكيون وعامة الشعب بما في ذلك

أبناء المسلمين الصينيين، الذين عملوا على إثرائه بعد الفتح الإسلامي للصين، فانتشرت أساليبه خارج حدود الإمبراطورية.

ففي حوالي 520 أو 527 م قدم "بوديدارما" الناسك الهندي إلى منطقة التبت لأجل نشر أفكاره. التحق بالبلاط الإمبراطوري في "نانكن"، ولما فشل عند مقابلته للإمبراطور، انزوى في معبد "الشاولين". وبعد تسع سنوات من التأمل والتفكير المتعمق والمتبصر في مغارة، علم أتباعه بوذية "اتشان" – وتسمى في اليابان الزان، مثلما سبق ذكر ذلك–، وبذلك أسس هذه النحلة البوذية المعتمدة على التأمل، وسلسلة من التقنيات التنفسية وتمارين للحفاظ على الصحة وللدفاع عن النفس وتكوين الرهبان المحاربين.

يرى البعض ألا شيء يثبت أن الراهب "بوديدارما" علم فعلا الفنون القتالية، إلا أنه أدخل فكرة أن هذه الأخيرة ترمي قبل كل شيء إلى التنمية المنسجمة للعقل والبدن. أظهر تمكنه من قدرات خارقة للعادة –حسب الأسطورة–كما مارس التأمل والتفكر وحوله طلبته. وبعد سنوات من الزهد والتنسك، وجد بأن تابعيه منهكوا القوى وهزيلوا الأجسام، لذا علمهم تمارين بدنية متسقة مع التنفس تسمى" تاتشوان". جمع جزء من هذا التعليم في بحث حول تليين المفاصل، وفي بحث حول العظام. في حوالي 535 م توفي هذا الراهب تاركا وراءه تأمل الحائط، وله قصة شيقة مع عالم الفنون القتالية ومدرسة "الشاولين"، بما في ذلك رياضة الكاراتي –الذي يشكل رياضة قتالية وفنا من فنون البيدو اليابانية–(Michel Random, 1984, p. 119).علم هذا الفيلسوف في دير "الشاولين"، بذلك المعبد الذي شكل ولعدة قرون مركزا لعشرات من التقنيات وأساليب الملاكمة الصينية. وعبارة ملاكمة لها معنى خاصا، بحيث تشمل حتى الفنيات والحركات البطيئة جدا، المنعشة واللطيفة التي تسمى ملاكمة "التاي–اتشي–اتشوان"، بصفتها أسلوبا يعتمد هذا اللين وتلك

المرونة لتنمية الصحة. ورغم أن شخصية "بوديدارما" بقيت محاطة بهالة من الأساطير، فمن المحقق أن مدرسة الغابة الصغيرة البكر لعبت دورا حاسما في هذا الميدان من المعارف والفنون.

ارتبطت هذه الفنون بنظام الامتحانات الذي أدخل في القرن السابع، كما تقوم على أساس التنافس ولها أبعاد عسكرية أو حربية وتربوية عديدة. نظام امتحانات القبول في البلاط الإمبراطوري أدخل عهد سلالة "تانغ" (618–907 م) وأعطى دفعا جديدا للفن والتربية. فكان على الضباط والجنود للحصول على ترقية، واجب إجراء امتحانات في هذا الميدان. والألقاب الشرفية مثل "محارب شجاعة" و"محارب رشاقة" كانت تصدر لصالح سمو أساتذة الووشو.

في حوالي 620 م تم التأسيس لتكوين حرس عسكري خاص في شاولين. وفي سنة 630 م برزت كذلك الأهداف العسكرية، إذ استنجد أول إمبراطور في سلالة "تانغ" المسمى "تاي اتسونغ"، استنجد برهبان الدير لمناصرته ضد "وانغ –شيشونغ" الذي نازعه على الحكم. فمساهمة منهم ألقوا القبض عليه حيا. وعرفانا بمآثرهم الجديرة بالتقدير، أعطى الإمبراطور لديرهم لقب "أول دير تحت السنوات أو "أول دير للإمبراطورية". كما تم تأسيس الغابة الأولى للمعبد، غابة "الشاولين".

لعب هذا المركز البوذي دورا مهما على الصعيد العسكري والتربوي والفني، بحيث تم في ظله تطوير الووشو، الذي مورس كذلك خارج هذا الإطار الفلسفي الديني. كما أن فترة حكم "تاي– اتسونغ" (627 – 649) تشكل العصر الذهبي الأول للثقافة الصينية (اتشين– شي، 1998).

أما في سنة 675 م فظهر اللائكي " اهوي نانغ" بحيث لقب كزعيم أو جليل، وحاول الانفصال عن تقاليد دير "الشاولين". كما استمر تأثير وتأثر الثقافة الصينية بما حولها من ثقافات وشعوب أخرى، إذ في سنة 713 م غادر اللائكي "أهوي" الدير ليبتكر مدرسته الخاصة للشبان،

تلك المدرسة التأملية الخالصة، تولد عنها الزن الياباني (**زن:** الزينية شكل من أشكال البوذية المهايانية، يوجد أساسا في اليابان، وظهر أولا في الصين باسم اتشان بمعنى بوذية اتشان، ويرجع تأسيسها إلى بوديدارما وآخرين. وتعني الكلمة حرفيا التأمل، وتعود بدورها إلى الكلمة السنسكريتية "ادهيانة" وفي لغة بالي " ثانه". وتشدد "زن" على نوع معين من التأمل). وفي سنة 692 م شهد الدير تضررا كبيرا، خاصة لما جاء عهد الإمبراطور "زو– وو– تي".

وفي بداية القرن الثامن دخل الإسلام الصين الإمبراطورية خلال حكم سلالة " تانغ"، فأصبح الفاتحون منذ ذلك التاريخ أصدقاء وإخوة للأهالي والحكام والأباطرة، الذين استأنسوا واستنجدوا بهم. ومنذ ذلك التاريخ تشكلت الأقليات الإسلامية بفضل الأخوة الدينية وقيم الإسلام الحنيف، بحيث انصهرت عناصر بشرية عديدة ككتلة واحدة، روحها الإسلام وما جاء به من تعاليم ونظم، فخلدوا جميعا تاريخه، وعملوا على تطوير الثقافة والفنون، ومنها الفن المعماري وفنون ووشو.

فيعتبر كل من فتح كشغر– في الشمال الغربي لمنطقة التبت، وكانت مدينة كشغر أدنى مدائن الصين للمسلمين آنذاك–وغزو الصين سنة 96 هـ، أي حوالي 715 م، نهاية فتوح قتيبة بن مسلم بن عمر بن الحصين الباهلي المتوفى سنة 96 من هجرة الرسول (ص)، وهو من مشاهير قادة الإسلام ومن رجال الاستراتيجية العسكرية ومن الفاتحين الكبار. تميز بكفاءة قيادية عالية، وروح قتالية فنية رفيعة. كان فارسا شجاعا، فتح العالم الشرقي، وكان سببا في إسلام أبناء الصين الأوائل. وله قصة خالدة وممتعة مع ملك الصين وحاشيته آنذاك (بسام العسلي، 1984).

حدثت في الفترة ما بين (875 – 880 م) عدة مشاكل في بلاد الصين، حيث تمرد الفلاحون، ونتج عن هذا التمرد الإطاحة بالإمبراطور؛ فجاء " اهوانغ " راجح الحظ في "شاولين"

يعلن نفسه إمبراطورا (Georges Charles, in : K–B, 120, p. 80, 81, n° 75. n° 123, p:75). n°:130, p:80;81).K–B,

وبعدما احتكر الووشو من طرف المحاربين ورجال الدين والنبلاء، بعدما منع من ممارسته عامة الناس، ورغم كل ما عرفه من تضييق واعتراضات وصعاب، انتقل إلى ممارسة شعبية وظهر في شكله الاستعراضي الترويحي.

بحيث في عهد سلالة سونغ (960 – 1279 م) أذن الإمبراطور" تاي– اتسو" بممارسة الفنون القتالية في جميع أنحاء المملكة(Georges Charles, Idem). فظهرت عدة أشكال لممارسة الووشو، ومن ثمة ظهر العديد من المهرة في الانضباط الروحي، وأصبح يساعد على تحقيق استنارة مفاجئة، هي بدورها مرحلة على طريق الاستنارة الكاملة. تركت الزينية أثرا قويا في الغرب –على حد رأي البعض–وبصفة خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا وأقصى شرق آسيا. ويقدر عدد أتباع الزينية بحوالي تسعة ملايين شخص. (جمال المرزوقي، 2000–2001، ص: 231).

المتخصصين والصناديد والرياضيين والبهلوانيين، كانوا يجولون الشوارع وهم يستعرضون مناشطهم وتحدياتهم. ومن أهم وسائلهم السيف ضد الدرع والرمح ضد الدرع، ومباريات أخرى مسلحة. وفقا لحولية أخبار حياة العاصمة القديمة " كايفنغ" المشاهد تلك كانت تجذب إليها حشدا من الناس على مدار السنة، وفي كل الأوقات (CIBTC, p. 4, 5). وفي فترة (960–975 م) حدث إهمال لدير الشاولين، وتزعم "جينياليو" نشر فن الحرب في الأوساط البوذية.

ويشكل عهد سلالة سونغ الجنوبيين (1127–1279 م) العصر الذهبي الثاني للثقافة الصينية، بظهور الطباعة والبوصلة والبارود، وشكلت هذه الفترة مهدا للكنفوشيوسية الجديدة، وتم غزو المغول (Georges Charles, in : K–B, n° 123, p. 75). كثيرة هي الأحداث التي ساهمت في تطوير الووشو، وأبرزت خصائصه المميزة بصفته جمبازا صحيا وتقنيات قتالية بالسلاح وبدونه. اهتم به كثير من الشخصيات، وساهموا في تطويره عبر التاريخ، فبقيت إسهاماتهم بارزة في الثقافة والتراث الصيني العريق.

برز المسلمون في القرن العاشر، وخصوصا القرن الثالث عشر وما بعده على امتداد تاريخ الصين، إذ أبدع كثير من الجنرالات والحكام والمربين والأئمة في فنون ووشو. فشكلوا جمعيات لها، وتركوا سيرا وآثارا، وشكلوا بذلك تيارا مهما على حدا مقابل تيار الأساليب الخارجية والداخلية التي تزعمها الطاويون والبوذيون (هيئة تحرير مجلة رياضات الصين، 1986).

فالتيار الإسلامي في الووشو ترك آثارا خالدة في عالم هذه الممارسات على تعددها، إذ استوطن المسلمون كل الصين، وفي الشمال خصوصا، في مقاطعات الخينان والخيبي والشاندونغ، شنشي، نينغشيا، قانسو، وشينجيانغ؛ مما يعرف بالحزام الإسلامي. وشكلوا عشر قوميات أو أقليات وطنية كقومية أخوي، سالار، كرغز، كازاك، تاجيك، باوان، دونغشيان، وغيرها، التي أعطت أساتذة كبارا في التربية البدنية، وزعماء أبطالا في الووشو وغيره، عملوا على ابتكار الكثير من أساليبها وتقنياتها الفعالة، فأثروا بذلك عالم هذه الكنوز والتقاليد، والتزموا بممارستها أجيالا بعد أجيال إلى يومنا هذا، وبرزوا منذ أكثر من سبعة قرون (Jean Golfin, 1982).

ومن فنيات وأساليب هؤلاء: فنيات استخدام الرمح " كايبينغ – اتشيانغفا" التي تعود إلى جنرال مسلم يدعى "اتشانغ ايوي اتشون" خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر. وتقنيات السيف

ذي الحدين، سيف سليمان وسيف القرآن. وأسلوب" اتشي–شي–اتشوان" بمعنى ملاكمة المجاهدين أو المقاتلين السبع، تكريما ونسبة لسبع شخصيات إسلامية عظيمة. وأسلوب "تونغ باي بيغوا–اتشوان" بمعنى ملاكمة قبضة الاستعداد المباشر، ويعود إلى عائلة "ما" المسلمة، حيث ابتكره الخبير "ما – فنغ – تو".

وتقنيات الركل بالساق المشهورة في الأوساط الإسلامية، المسماة " جياومن–تانتوي" التي شكلت جوهر فنيات ووشو. أسلوب "اتشا– اتشيوان" أي ملاكمة عائلة "اتشا". وأسلوب "ليوخي–اتشوان" أي ملاكمة الانسجام السداسي نسبة إلى شاشية المسلمين ذات القطع الستة. والتمرينات الثمانية عشرة لقومية "أخوي" أو المرافق الثمانية عشر للمسلمين المسماة "أخوي اخوي اتشي با – اتسو" والتي شكلت هي الأخرى جوهر الفنون القتالية. و"الباجي–اتشوان" أسلوب ملاكمة نسبة إلى الخبير" وو– اتسونغ"، وفنيات العصا، عصا علي، وفنيات الرمح لدى عائلة " ما " ، والعصا الطويلة لعائلة " اتشا " وغيرها.

فكل هذه التقنيات والأساليب وغيرها من مدارس كثيرة منتشرة بين المسلمين، ابتكروا الكثير منها، وتشكل عندهم تقاليد عريقة وتراثا مهما، ساهم في الحفاظ على صحة أجيالهم وفي الدفاع المشروع عن النفس وعن الوطن، وشكل وسيلة للحفاظ على التميز؛ فسميت "جياومن– اتشوان" أي الملاكمة الدينية، الخاصة بالمسلمين، باعتبارها نشاطات مقدسة عندهم، ومازال أبناء المسلمين يمارسونها أبا عن جد.

وبنهاية أسرة "ايوان" (1279–1368 م) هبت انتفاضة فلاحية بزعامة "اتشو–ايوان اتشانغ" الذي نجح في الإطاحة بأسرة "إيوان" وأسس أسرة "مينغ"، وكان أول إمبراطور لها. وكان قد احتشد تحت رايته قادة عسكريون زعماء وجنرالات مشاهير أمثال: " اتشانغ ايوي اتشون" و" هوداهاي"

و"مو–ينغ" و"لان–ايوي" و" فنغ شنغ" و"دينغ ده شينغ"، وجميعهم مسلمون مهروا في ووشو" .(Roland, Habersetzer, 1990)

في عهد سلالة مينغ (1368 – 1644 م) عرف الووشو ازدهارا لا مثيل له، وخير دليل على ذلك أننا نجد الجنرال "شيي – جي – اقوانغ" وضع كتابا يصف فيه ستة عشر أسلوبا مختلفا عن بعضه البعض كتمارين بدون أسلحة، وأربعين تمرينا أخرى بالرمح والهراوة؛ كل تمرين له شرحا تفصيليا متبوعا برسومات إيضاحية. نشر فيه أيضا نظاما بأكمله لنظريات وطرائق للتمرن، بذلك ترك آثاره بارزة في تاريخ الووشو (Georges Charles, Ibidem) " وفي أواخر أسرة "مينغ" السالفة الذكر، هب الزعيم المسلم "ما – سو– ينغ " في انتفاضة مع " لي– اتسي– اتشنغ " المشهور باسم الملك " اتشوانغ". وكان يحظى بالحب ويلقى الاحترام من كافة الجنود، فأطلقوا عليه لقب " لاو أهوي أهوي" ومعناها أهوي الأكبر أي كبير القوم لدى قومية اهوي المسلمة. كان أغلب رجال الانتفاضة الفلاحين تحت قيادته من المسلمين، وحازت فصائله الميدانية على لقب " كتيبة لاو أهوي أهوي" (ما – شيانده، في مجلة رياضات الصين، 1986، 2، 3).

في عهد سلالة "اتشينغ" (1644– 1911م) رغم أوامر الإمبراطور المانعة لعوام الناس من ممارسة الووشو، برزت جماعات، وجمعيات سرية انبثقت الواحدة تلو الأخرى لممارسة ونشر هذه الرياضة. كما أنه في خلال هذه الحقبة ولدت مدارس "تايجي اتشوان"، و"البيغوا"، و"الباكوا" بمعنى ملاكمة راحة الرموز الثلاثية الثمانية.

ويتراءى على هذا الأساس كيف أن فنون ورياضات الووشو تم احتضانها ضمن فلسفات وديانات وشعوب وقوميات عديدة، ولكل ملة قيمها وتوجهاتها وأخلاقياتها التي ترعرع الووشو ضمنها، ومنها أخلاقيات الأقليات المسلمة التي توجت هذه الممارسات التربوية والرياضية والفنيات

القتالية والتقاليد العريقة. ويظهر كذلك قبلها الأوساط الطاوية والبوذية التي لها مراكزها وتوجهاتها القيمية والتربوية التي توجت نشاطاتها وأشكال وفنيات قتالها واستراتيجياتها العسكرية.

1-3-التاريخ المعاصر:

مازال عطاء المسلمين عبره متواصلا كغيرهم، حتى بعد تأسيس جمهورية الصين الشعبية، إذ برز كثير من معلمي الووشو، ومن بينهم عدد لا بأس به من أبناء قومية أخوي وغيرهم من المسلمين، يضعون الأطر القانونية المحلية والدولية، يدربون ويزاولون البحوث العلمية، يدرسون علوم الرياضة، ويكونون الشباب في التربية البدنية وتكنولوجيا الرياضة بمختلف المعاهد والجمعيات، ويعملون بذلك على التجديد وبعث الثقافة ونشر القيم.

" وتعتبر محافظة اتسانغشيان بمقاطعة خيبي -حيث يعيش أهالي قومية اخوي في تجمعات-موطنا لفنون ووشو. ويكن هؤلاء رجالا ونساء، شيبا وشبابا في اتسانغشيان حبا جما لووشو. وهم يتقنون مهارات ووشو باستمرار عن طريق التدريب الصارم. وقد جاءت ملاكمة " باجيتشوان" التي تمارس على نطاق واسع في الصين والخارج، جاءت من ابتكار الخبير"وو-اتسونغ" وهو من أعلام المسلمين. عاش أواخر أسرة " اتشينغ" (1644-1911). وقد توارثها خلفه مع مهارات "ليوخه" -الاندماج السداسي-في استخدام الرمح، ومن بينهم الأستاذ "وو-ليانجي"، والذين انتقلوا فيما بعد إلى قرية "منغتسون" (ما – شياندە، في مجلة رياضات الصين، 1986، 5).

إن الخبير "ما-فنغ – تو" والد الأستاذ "ما-شياندە" هو مبدع ملاكمة " تونغباي-بيغوا-اتشوان" بمعنى قبضة الاستعداد المباشر، التي أصبحت الآن مدرسة رئيسية في الملاكمة الصينية، ذات أسلوب متميز فريد، ومضمون ثري وفير" (ما-شياندە، نفس المرجع السابق).

ومن جهود أبناء المسلمين كذلك المساهمة في وضع الأطر القانونية لتطوير ونشر هذه الممارسات، الفنون والرياضات؛ ففي هذا الإطار أسس الأستاذ الكبير "ما- فنغ- تو" مع آخرين سنة 1919 "جمعية المحاربين الصينيين الوطنية"، وكان نائبا للرئيس وكبير المدربين، إذ كرس حياته كغيره من أبناء قوميته وغيرهم من أجيال المسلمين في الصين عبر التاريخ، كرسوا حياتهم لدراسة ووشو نظريا وتطويرها ممارسة ونظما؛ بذلك سجلوا مآثر باهرة في نشر هذه التخصصات، بإضافة جديد لتقاليدهم، والمساهمة من ثمة في ترقية كنوز "ووشو" وإثراء الثقافة (ما- شياندە، نفس المرجع السابق، ص 6).

وهذا عم الأستاذ "ما-شياندە" وأخ الأستاذ الكبير "ما-فنغ-تو"، المدعو "ما - ينغ-تو"، كان هو الآخر أستاذا شهيرا نشطا في تقنيات الاشتباك بالأيدي، إذ شارك في أول مباراة لووشو سنة 1929، تغلب فيها على كافة المشاركين وفاز بالبطولة. ولقد حمل هو وأخوه لقب "أستاذان في الووشو" ومازال خلفهم يمارسون هذه المناشط بصفتها تقاليد عائلية وبصفتهم الورثة التاريخيين لها إلى اليوم (ما-شياندە، نفس المرجع السالف الذكر).

وهذا الخبير "وانغ-اتسيبينغ" هو الآخر من أبناء محافظة "اتسانغشيان"، يعتبر بطلا وطنيا، عرف بقوته الخارقة للعادة، وشجاعته ونشاطه ومساهمته في إثراء ونشر فنون ووشو. متخصص في أسلوب عائلة "اتشا" المسمى "اتشا-اتشوان"، بحيث تتلمذ على يد الإمام الخبير "يانغ-هونغ-اشيو" من محافظة "شاندونغ"، ونظرا لقدراته فاز بألقاب شرفية عديدة (هيئة تحرير مجلة "رياضات الصين"، 1986). "كان نائب رئيس جمعية ووشو الصينية، وكبير المدربين لفريق ووشو الذي رافق رئيس مجلس الدولة الراحل "شو-ان-لاي"، ونائب رئيس مجلس الدولة "اتشن-بي"، لدى زيارتهما إلى بورما في أغسطس عام 1960. فلفت هذا الأخير، أي الأستاذ " وانغ" إليه الأنظار،

وطارت سمعته في عموم الصين. مارس مهارات "سيف التنين الأخضر" ببراعة وحيوية، ولم يصدق أحد أنه كان في الثمانين من عمره. وقد اتجهت إليه أنظار جمهور البورميين بكل إعجاب وتقدير. إذ ما قدمه من عروض كان بلورة لسنين طويلة من التدرب الذي دمج السيافة الصينية التقليدية والمثاقفة الغربية" (وانغ –بي –اتشين–وبي –جينغ، في مجلة: رياضات الصين، 1986، 8).

واجه هذا البطل الوطني كثيرا من التحديات من مصارعين مشاهير يابانيين وأمريكيين وألمانيين، وخرج منتصرا، فأثبت بذلك تفوقه وقدراته وفعاليته في القتال بالأيدي المجردة كما بالأسلحة البيضاء. وبعد التغيرات التي شهدتها الصين سنة 1949، رفعت منزلة الشيخ الوقور "وانغ–اتسي–بينغ" كبطل وطني وكأستاذ قدير في ووشو. ومن بين ألقاب الشرف التي حصل عليها "نائب لدى مجلس نواب الشعب لبلدية: شانغهاي" و"نائب رئيس جمعية ووشو الصينية" و"عضو لجنة اتحاد الرياضة لعموم الصين" و"نائب رئيس الجمعية الإسلامية في شانغهاي" وغيرها.

وبعد حياة مليئة بالجهود، فارق إلى جوار ربه سنة 1973، رحمه الله تعالى في سن الثانية والتسعين، مخلفا وراءه كتابين قيمين، الأول تحت عنوان "تمرينات في عشرين وضعا للصحة وطول العمر" والثاني "عشرون تمرينا باليد في ووشو"، إضافة إلى أفلام وثائقية تسجل أسلوبه الماهر والدقيق في ووشو (وانغ–بي–اتشين، 1986، ص 13).

ولقد ورثت ابنته الأستاذة "وانغ–جورونغ" هذه الفنون والتقاليد العائلية، ومنها إلى ابنتها الأستاذة "هيلين–وو". أما زوجها "وو–شنغدي" فهو متخصص في الطب التقليدي الصيني. وهذا الأستاذ الخبير "اتشانغ–ون–اقوانغ" صاحب الدرجة التاسعة، هو الآخر من أعلام الخبراء المسلمين؛ وكلهم من أبناء المسلمين النابهين. وغيرهم من أبناء الصين كالأستاذ "اخيو–ايوانجيا" والجنرال "اتسانغ–اتسي–جيانغ"، وكلهم شخصيات بارزة، يشكلون أجيالا ساهمت بقوة في الرفع من مستوى

ووشو، ونشره عبر تأسيس الكثير من الجمعيات والهيئات، وعن طريق مناشط متعددة أكاديمية ورياضية.

فلقد عرف الووشو عهدا جديدا في تاريخه المعاصر بعد فترة انتصار "ماو–اتسي–تونغ" (1893–1976) رئيس جمهورية الصين الشعبية (1954–1959). وإن انحصرت فنون ووشو خلال الثورة الثقافية الصينية في الستينات والسبعينات، فلقد اهتم بها الخبراء بعد ذلك وأدرجت ضمن مناهج التعليم في مختلف المستويات، وتشهد نشاطا دوليا مكثفا؛ أدرجت في برامج التربية البدنية في المدارس الابتدائية والثانوية وبالجامعات الصينية، وأقيمت أقسام خاصة من طرف كليات التربية البدنية، ومدارس رياضية للهواة بغرض تكوين مصارعي الووشو. حتى المعامل استفادت من حصص لحركات تنشيطية يومية بغرض تجديد الطاقة عند العمال، ورفع الإنتاج والإنتاجية. وأصبحت مدرسة الشاولين كمؤسسة تربوية دولية مهتمة بالتربية والتعليم والتدريب والتكوين والمشاركة في الاستعراضات والتربصات الدولية (CIBTC, p. 5).

فاستفاد بعد هذه الأحداث عامة الناس من الووشو بأشكاله، متحولا بذلك إلى فن وطني صيني توحدت فيه مختلف التصورات. ولقد شكلت هذه الفنون وسائل فعالة في تربية وتدريب أجيال الشباب من الرياضيين والمقاتلين، وتهدف اليوم إلى حفظ اللياقة البدنية، تكوين العقل والبدن وتربية الإرادة وعزة النفس. كما تهدف إلى إشباع الحاجة إلى اللعب. وفلسفتها متعددة الأوجه، تتطلب عند البوذيين على سبيل المثال ممارسة وتقشفا وتأملا وتركيزا، أي لها أهداف روحية تركز عليها أكثر من تركيزها على اكتساب بعض القدرات، الحيل والتقنيات القتالية (G. Morel. In: K–B, n°263, Déc. 98

ولقد انتشر الووشو في العالم بدعم من قنوات وهيئات عديدة، ليصل إلى الجزائر في حوالي بداية الثمانينات، وليتم تأسيس "الاتحادية الجزائرية للكونغ–فو وو–شو" خلال الفصل 1990–1991، وتبع ذلك تأسيس الكثير من الرابطات الولائية. ولكن بعد حل الاتحادية، خلفتها منذ سنة 2000 الاتحادية الجزائرية للفنون القتالية. ويؤطره على المستوى الدولي اتحاديات عديدة منها الاتحادية الدولية للووشو ببيكين، التي شاركت الجزائر في تأسيسها. وهو منتشر اليوم في الكثير من الدول العربية والإسلامية كما في تونس والمملكة المغربية ومصر والعراق وفلسطين وغيرها، كما هو الشأن في مختلف القارات والبلدان، حيث يستقطب الكثير من الممارسين والأتباع شبابا وشيبا، رجالا ونساء، يلتقون للاستعراض والمنافسات الوطنية والدولية، تحت إشراف الاتحادية الدولية للووشو، والصينية، وغيرها من تنظيمات وهيئات دولية.

وتبذل من ناحية أخرى جهود لإدراجه ضمن الألعاب الأولمبية منذ سنة 2008 ببكين؛ حيث يعرف الووشو حديثا حركة لأجل توحيد وتبسيط التشكيلات التقنية المقننة، وذلك يساعد على تنظيم المنافسات الدولية، وهو ما يعرف بالووشو الحديث الذي يصبو إلى الانضواء ضمن القيم الأولمبية، مقابل الووشو التقليدي المحمل بالقيم القديمة الطاوية منها والبوذية من ناحية، وقيم الدين الجديد من ناحية أخرى.

خلاصة

تطورت الفنون القتالية الصينية من تقنيات حربية إلى نشاطات تربوية رياضية وممارسات بدنية وصحية، وشارك في هذا التطوير الكثير من الشعوب والقوميات، ومازالت تلفت إليها الأنظار لتحتل مستقبلا مكانها ضمن أرقى الألعاب والرياضات الأولمبية. كل هذه الأشكال والممارسات على تعددها، الصحية منها، الوقائية والعلاجية، والرياضية المنافساتية، والفنية القتالية، ذات الأبعاد

الروحية، التي يبلغ عدد أساليبها حوالي أكثر من 350 أسلوبا، تحمل في عمقها فلسفات وقيم وأخلاقيات متعددة المشارب والخلفيات الفكرية والعقدية، تراكمت عبر مختلف المراحل التاريخية؛ من التيار الطاوي إلى الكنفوشيوسي إلى البوذي إلى الإسلامي إلى اللائكي؛ تلك هي التيارات التي أثرت بعمق في الحياة الاجتماعية وفي نفسية شعوب الصين، وقامت على أساسها الثقافة، ومازالت تشكل أساس الحركات التربوية الروحانية المعاصرة. تحمل هذه الرياضات والفنون في أحشائها كامنا تربويا مهما وتعمل على تمرير القيم والاتجاهات والأخلاقيات والميول والمعارف عبر الأجيال كتقاليد وأوجه بارزة في الثقافة الصينية العريقة.

الفصل الثاني:

القيم والرياضة

- تمهيد

1- ماهية القيم

2- القيم وعلاقتها بالعادات والاتجاهات والأعراف الاجتماعية

3- تصنيف القيم

4- النسق القيمي مكوناته وديناميياته

5- المداخل التربوية لتكوين القيم وإكسابها

6- الحركة الرياضية والجمعوية

7- الرياضات القتالية في الصين

8- الرياضات القتالية الصينية في الجزائر

9- الفنون والرياضات القتالية كمدخل لتكوين القيم

-خلاصة

الفصل الثاني: القيم والرياضة

تمهيد

لقد تعددت أهداف الووشو وما تعلق به من مناشط في الصين عبر العصور، إذ اهتمت الشعوب بالبعد العسكري في بداية النشأة، ثم برز البعد العلمي والصحي، ثم البعد التربوي الرياضي فالترفيهي. كما لا يخفى بأنها اصطبغت بالصبغة الدينية منذ القدم، فشكلت أسلوبا من أساليب دعم الإيمان والخلق وترويض الأبدان لتقوى على العبادة، وللترقي في عالم الأخلاقيات والقيم والتصوف، كما هو الحال عند نحلة بوذية اتشان وعند المسلمين وغيرهم.

1-ما هية القيم

إن الدراسات التي اهتمت بالقيم دراسات حديثة عهد، ولقد تضاربت وكثرت وجهات النظر حول تحديد ماهية القيم؛ فهنالك من يقلل من شأن القيم باعتبار أنها مجرد اهتمامات أو رغبات غير ملزمة للأفراد والجماعات. بينما هنالك من يحددها تحديدا واسعا، ويرى بأن القيم عبارة عن معايير مرادفة للثقافة ككل. "فهذا توماس مثلا، يعرف الثقافة بأنها القيم المادية والاجتماعية لأي جماعة من الناس، سواء أكانت متوحشة أم متدينة"(ضياء زاهر، 1986، 11). فتحديد مفهوم القيم يكتسي أهمية بالغة بالنسبة للفرد والمجتمع، طالما أنه على أساس هذه القيم يسلك الإنسان ويتفاعل مع محيطه. " وتتعدد المداخل المتعلقة بتحديد ماهية القيم، فمنها ما هو اقتصادي، بحيث تعد القيمة هي الشيء المرغوب ذو المنفعة، أو فلسفي، أو أنثروبولوجي أو سوسيولوجي أو سيكولوجي...الخ. على أننا نعتقد أن الدراسة العلمية لمفهوم لابد وأن تسير في خطين متوازيين هما: المنظور الفلسفي التجريدي، وهو يهدف إلى تحديد الخصائص البنائية للقيم، أي معناها العام

وخصائصها النظرية التجريدية. أما المنظور الإجرائي، فيهدف إلى تحديد الخصائص الوظيفية للقيم، أي وظائفها وكيفية قياسها" (ضياء زاهر، المرجع السابق، ص:11؛ 12.).

فعلى مستوى المنظور الفلسفي تذهب نظرة الفكر المثالي للقيم إلى الاعتقاد بوجود عالمين، أحدهما مادي والآخر معنوي، سماوي يستمد منه الإنسان الكامل قيمه ومثله العليا. تلك القيم المطلقة الكاملة متمثلة في الحق والخير والعدل والجمال، باعتبارها قيما أزلية خالدة غير قابلة للتغير ولا للزوال، يتشربها الإنسان ويدركها عن طريق تفاعله مع مجتمعه، فيتشكل ضميره ويتمكن من تحديد الصواب من الخطأ"(ضياء زاهر، نفس المرجع، ص:12؛13).

أما نظرة الفكر الواقعي إلى القيم، فهي تؤمن بوجود القيم في عالمنا الواقعي كحقيقة لا كخيال، وأن لكل شيء قيمته. وإن كانت القيم مطلقة فيمكن الوصول إليها باستخدام العقل، أي يمكن تقديرها عن طريق المشاهدة أيضا. وإذا ما توصل المجتمع إلى صياغة منظومة من القيم الاجتماعية، والتزم بها الناس، شكلت لديهم طريقا نحو السعادة واللذة والمنفعة، وحافزا نحو العمل والاجتهاد. " والواقعيون يرون السعادة لذة أو منفعة. والسعادة عندهم هي الخير المرغوب فيه لذاته دون نظر إلى نتائجه وآثاره. وبالتالي فان معيار الأخلاقية عندهم هو حب الذات، وما يحتمل أن يصيب صاحب السلوك أو الفعل من أشكال النفع أو الضرر" (ضياء زاهر، نفس المرجع، ص: 13؛14).

بينما نظرة الفكر البرغماتي والنسبي عموما للقيم، فهي تذهب إلى عدم وجود قيم أخلاقية مطلقة، إذ أحكامنا بخصوص القيم قابلة للتغيير، ومنه فالقيم والأخلاق عموما نسبية. وتقاس بما تعود به من منفعة وخير على الفرد والمجتمع في الموقف الذي تطبق فيه؛ ومن ثمة فالشخص مدعو إلى استخدام عقله وذكائه وتفكيره لاستخلاص قيمه من واقع خبرته. تلك القيم ذات المنفعة

والخير، التي يسقطها الأشخاص على الأشياء بدافع من الرغبات والاتجاهات، بينما هي غير كامنة فيها. " فالقيمة حسب الفكر البرغماتي كالحقيقة تماما تتبع من الموقف والخبرة، وهي مرنة ونسبية بالنسبة للموقف، على أنهم يرون في نفس الوقت أن هناك قيما سامية وصحيحة، توصل إليها الإنسان مند أقدم العصور، وأتفق على صحتها كالأمانة والصدق والتضحية والوفاء والإخلاص...الخ" (ضياء زاهر، نفس المرجع، ص: 14 – 16).

ومهما تباعدت واختلفت هذه الفلسفات فهي تتفق وتلتقي على كون القيم معايير توجه سلوك الفرد والجماعة، وترشد إلى ما فيه الخير والصلاح، وقد تترك للفرد هامشا من حرية الاختيار أو لا تترك. وإذا ركزت على القيم من حيث بعدها المطلق –أي ما ينبغي أن يكون–، فذلك لا يسمح بإخضاعها للدراسة والتفسير العلميين.

2-القيم وعلاقتها بالعادات والاتجاهات والأعراف الاجتماعية:

القيم أحكام معيارية تشكل تنظيما أكثر تعقيدا وأكثر تجريدا، وأكثر رمزية وأكثر ثباتا في الحياة الاجتماعية. كما للقيم صفة العمومية، وهي أكثر تغلغلا في عمق الوعي الجماعي والفردي. وهكذا تمثل منظومة القيم مكانة أهم وأخطر، مما يوجب التعامل معها برفق وحكمة وبينة. وتستلزم الرعاية والعناية، ذلك بحكم أنها تشكل عمق ضمير الأمة.

"تتفق القيم مع العادات والاتجاهات في كونها دوافع وطاقات للسلوك، تتأثر بالسياق الثقافي للمجتمع. على أن مصطلح العادة يشير في مفهومه السيكولوجي إلى حركة نمطية بسيطة تجلب اللذة لمن يقوم بها؛ أي أنها مجرد سلوك متكرر لفرد معين بطريقة تلقائية في مواقف محددة. في حين أن القيمة تتضمن تنظيمات أكثر تعقيدا من السلوك المتكرر، وأكثر تجريدا، كما أنها تنطوي

على أحكام معيارية للتمييز بين الصواب والخطأ، والخير والشر، وهذا كله لا يمكن توافره في العادة" (ضياء زاهر، مرجع سابق، ص:25).

ولقد عرض ضياء زاهر الفروق الجوهرية بين القيم والاتجاهات، وحصرها في ست نقاط أو خصائص هي: الموافقة الاجتماعية، درجة الوعي، درجة التجريد، الثبات، التكوين، ودرجة العمومية. واتضح أن القيم أعظم شأنا وأكثر قدرة على توجيه سلوك الناس والتحكم في حياتهم، بحكم أن النظم التربوية والتنشئة الاجتماعية تعمل على ترسيخها ودعمها في النفوس، عبر المعارف والخبرات التي تزود بها الأجيال خلال مختلف مراحل تعلمهم.

"فمن حيث خاصية الموافقة الاجتماعية، تتطلب القيم موافقة اجتماعية لإقرارها، فهي تعبير عن فعل اجتماعي من حيث أهدافه وموضوعه. من حيث درجة الوعي، تمثل القيم وعيا جماعيا لمحتضنيها، فهي ترسم لهم الأحكام والمعايير المتصلة بنشاطاتهم وتفاعلاتهم، وبالتالي فهي معيارية. من حيث درجة التجريد، فالقيم أكثر تجريدا وأكثر رمزية. بخصوص الثبات، القيم أكثر ثباتا، فهي تتغير ببطء. من حيث خاصية التكوين، تتكون القيم ببطء لحاجتها لاتجاهات وخبرات ومعارف كثيرة. وبخصوص درجة العمومية، للقيم صفة العمومية، فهي تعبر عن أحكام عامة تعتمد على مجموعة من الاتجاهات. بينما يعبر الاتجاه عن موقف أو موضوع واحد أو عدد قليل من المواقف" (ضياء زاهر، مرجع سابق، ص: 26؛ 27، بتصرف).

أما فيما يتعلق بالقيم وعلاقتها بالأعراف الاجتماعية، فيرى روكتش بأن القيم غير الأعراف الاجتماعية. ويفرق بينهما من حيث " أن القيمة تشير إلى ضرب من ضروب السلوك، أو غاية من غايات الوجود. بينما لا يشير العرف الاجتماعي إلا إلى ضرب من ضروب السلوك. تتجاوز القيمة المواقف المحددة. ويختص العرف بصيغة آمرة أو ناهية لأحد أشكال السلوك في موقف

معين بذاته. وتمثل القيمة أمرا داخليا و شخصيا. بينما يقف العرف كصيغة خارجية" (ضياء زاهر، مرجع سابق، ص: 28).

3-تصنيف القيم

اعتنى منذ القدم الباحثون والعلماء في العالم الإسلامي كما في الغرب بتصنيف القيم، مثلما هو الحال مع الإمام البيهقي وبن مسكويه ثم الباحث علي خليل أبو العينين، وايربان والعالم اسبرنجر، والباحثة فوزية دياب وغيرها من الباحثين مثل: ريشر، وايت، شيلر، لافيل، هوارد... الخ. حيث اعتمد بعضهم – بطبيعة الحال– على البعض الآخر؛ إذا عن طريق هذا التراكم ينبني العلم وتنجلي الأفكار، وتتضح القضايا أكثر. وإن كانت القيم تصنف في مستويات، من المثالية إلى الملزمة، إلى التفضيلية. كما تصنف من ناحية أخرى إلى جملة من الأصناف هي: القيم المادية الجسمانية، والأخلاقية، والسياسية، والدينية، والاقتصادية، والاجتماعية، والجمالية، والعقلية، والمهنية، والعاطفية؛ فان هذه التقسيمات تساعد على الفهم المعمق لقضية القيم ونظرية القيمة. وفي حقيقة الأمر تعمل القيم ضمن كل متكامل، تجمع بينها علاقة التأثير والتأثر. فتوجد هذه القيم داخل النسق القيمي للفرد بالتفاعل والديناميكية. ولا شك أن هذه التصنيفات وطرائق التناول العلمية وغيرها من جهود، تساهم في مواجهة التحديات التي يعيشها عالمنا المتغير على الصعيد التربوي، الثقافي والحضاري.

"فهذا الإمام البيهقي المتوفى سنة 485 هـ، يحدد سبعا وسبعين شعبة قيمة تندرج تحت الإيمان. وقد رتبها هرميا، أعلاها قيمة الإيمان بالله وحده لا شريك له، وأدناها أن يحب الرجل لأخيه ما يحب لنفسه، ويكره له ما يكره لنفسه. ومن ضمن هرمية البيهقي تأتي قيمة إماطة الأذى عن الطريق" (اسحاق الفرحان، 1999، ص: 321).

وهذا بن مسكويه المتوفى سنة 421 هـ، الذي تواصلت معه التصنيفات، حيث وضع "تصنيفا مفاده أن هناك ثلاث قوى متباينة تؤثر في الفضائل والأخلاق؛ وهي تقوى وتضعف بحسب التأديب، والعادة والمزاج. وهذه القوى هي: القوة الناطقة، والقوة الشهوية، والقوة الغضبية. وتعد أضدادها رذائل. وقد أورد بن مسكويه مجموعة من الفضائل والتي تشكل مجالات للتصنيف، وتحت كل مجال ذكر عددا من الخلقيات مثل:

– الحكمة: ويندرج تحتها الذكاء، والتعقل، وسرعة الفهم، وصفاء الذهن، وسهولة التعلم.

– العفة: ويندرج تحتها الحياء، والصبر والسخاء والوقار.

– الشجاعة: ويندرج تحتها النجدة، وعظم الهمة، والثبات والشهامة.

– العدالة: ويندرج تحتها الصداقة والألفة وصلة الرحم، والعبادة وحسن القضاء، والمروءة، وترك الحقد والمعاداة"(أبو علي أحمد بن مسكويه، 1961، 89).

"وصنفت مجموعة من الباحثين المسلمين المحدثين القيم في فئتين اثنتين هما: فئة القيم الروحية في مقابل فئة قيم العبودية. فالأولى أي القيم الروحية هي تلك التي تتصل بعلاقة الإنسان بالله، وبعالم الغيب. أما قيم العبودية فهي تلك المتعلقة بحال الإنسان في الحياة، كونها تعالج شؤونه، وتنظم علاقته بنفسه وبأهله، ورعاية مصالحه ومصالح غيره. وتحت هذه الفئة تندرج القيم التالية: القيم العقلية والقيم الأخلاقية والقيم النفسية، والقيم المادية والقيم الجمالية والقيم الاجتماعية " (مصطفى علي خليل، 1978).

ويذهب جهد آخر. ينضوي تحت المنظور الإسلامي . إلى تصنيف القيم على أساس تعدد ميادين السلوك الإنساني؛ حيث تقسم إلى فئتين. فئة القيم المحورية، وفئة قيم العبادة اليومية."

فالفئة الأولى تضم القيم المحورية أو الأم، ويقصد بها القيم الحاكمة أو الملزمة، والتي ترتبط بالعقيدة والشريعة ارتباطا مباشرا، وتستمد قوتها منهما وهي كالمعايير التي توجه سلوك الإنسان في المجتمع، كما أنها المرجع لكل أحكامه. وضمن هذه الفئة نميز نوعين من القيم:

– القيم العقدية وهي القيم المرتبطة بالإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله، والإيمان بالغيب والقضاء والقدر.

– القيم التعبدية وهي القيم التي توجه سلوك المؤمن، في أثناء قيامه بفرائض الدين المختلفة، كالصلاة وغيرها، وكذلك جميع الأوامر والنواهي التي حددها الله. والقيم العقدية والتعبدية هي قيم ثابتة ومطلقة ولا تخضع للتغير أو التبدل.

أما الفئة الثانية أي قيم العبادة اليومية، فتتضمن القيم المرتبطة بالأنشطة الاجتماعية والإنسانية المباشرة؛ وهذه القيم تحدد شكل الحياة في الجماعة والمجتمع. وضمن هذه الفئة توجد قيم فرعية، كالقيم الاقتصادية والسياسية والتربوية، وقيم البنية الاجتماعية العامة، وقيم المجال الصحي والترفيهي، ثم قيم المجال الايكولوجي" (بكرة عبد الرحيم الرفاعي، 1985، 24).

"ويشير الباحثون إلى تصنيف آخر–يندرج ضمن الجهود الإسلامية الأصيلة – قائم على مبدأ الثبات، حيث توجد قيم ثابتة وأخرى قابلة للتغيير ؛ فالعدل والمساواة والحرية قيم ثابتة، لا تتغير النظرة إليها بتغير الزمان والمكان. والذي يتغير هو القيم الوسيلية التي تؤدي إلى تحقيق القيم الثابتة. ويجري التمييز في القيم الإسلامية بين نوعين: أحدهما موجب وهو النوع الذي يتصل بما هو مفروض، والآخر سلبي وهو ما يتصل بما هو محرم" (حميدة حميدة عبد العزيز، ص: 400، وارد في: المجمع الثقافي العربي، ص: 323، بتصرف).

أما الباحث علي خليل أبو العينين، فبنى تصنيفه على أساس تعلق هذه القيم بأبعاد الشخصية المسلمة وجوانبها، وأسماه نسق القيم الإسلامية من القرآن والسنة. وجاء في سبعة مجالات رئيسية وهي:

"(ا) –القيم الروحية العقدية: وهي القيم المنظمة لعلاقة الإنسان بالله وتضم إحدى وعشرين قيمة فرعية.

(ب)–القيم الخلقية: وهي التي تتصل بشعور الإنسان بالمسؤولية والجزاء والالتزام وتضم ثلاثا وثلاثين قيمة فرعية.

(ج)–القيم العقلية: وهي القيم التي تتصل بالمعرفة وطرق الوصول إليها، ووظيفة المعرفة وأدب البحث، وتشتمل على إحدى وعشرين قيمة فرعية.

(د)–القيم الاجتماعية: وهي تلك القيم التي تتصل بوجود الإنسان الاجتماعي، وتنظيم العلاقات في المجتمع، وتضم سبعا وتسعين قيمة فرعية.

(هـ)–القيم الوجدانية الانفعالية: وهي القيم التي تتصل بالجوانب الانفعالية في حياة الإنسان من غضب وكره وحب وغيرة، ويضم اثنتي عشرة قيمة فرعية.

(و)–القيم المادية: وهي القيم التي تتعلق بالإطار المادي لحياة الإنسان، وتتصل بالعناصر المساعدة على وجوده المادي، ويشتمل على إحدى عشرة قيمة فرعية.

(ز)–القيم الجمالية: وهي القيم التي تتصل بالتذوق الجمالي، وإدراك الاتساق في حياة الإنسان، ويضم عشر قيم فرعية"(علي خليل أبو العينين، 1988، 209، في: المجمع الثقافي العربي، 323–324).

ويوجد نماذج أخرى من تصنيفات القيم، وان ابتعدت عن المنظور الإسلامي، فهي تعكس جهودا وأفكارا جديرة بالاهتمام، منها ما يصنف القيم على أساس الأهداف التي ترمي إليها، ومنها ما ينظر إلى القيم من حيث المحتوى، أو على أساس تعدد مناشط الحياة الإنسانية ومنها:

– نموذج تصنيف القيم حسب المقاصد، ويحوي القيم الغائية كالحكمة، والكمال، وحرية الاختيار، واحترام الذات. والقيم الوسيلية كالطموح والعقلانية، الشجاعة، المسؤولية والصدق.

– تصنيف القيم من حيث المحتوى: وينسب إلى اربان، حيث يقسمها إلى قيم عضوية وأخرى فوق عضوية، أي عقلية وجمالية ودينية (ميد، هنتر، 1975، ص: 274–275، في: المجمع الثقافي العربي، 323–324).

– تصنيف اسبرينجر . وهو عالم ألماني: اعتمد في تصنيفه على أساس أنماط الشخصية؛ إذ يقسمها إلى القيم النظرية، والقيم الاقتصادية، والجمالية، والاجتماعية، والسياسية والدينية (هنا عطية محمود، 1959، ص: 5، في: المجمع الثقافي العربي، 325).

– كما تصنف القيم إلى قيم ملزمة، وأخرى تفضيلية، وأخرى مثالية (فرج محمد سعيد، 1980، 39، في: المجمع الثقافي العربي، 327).

– تصنيف القيم من حيث الدوام: وتصنف القيم على هذا الأساس إلى نوعين، القيم الدائمة والتي تحوي القيم الروحية، وتنقل من جيل إلى جيل مثلما هو الحال مع التقاليد والأعراف. والقيم الوقتية أو العابرة من ناحية أخرى (حميدة حميدة عبد العزيز، مرجع سابق، ص:93، في المجمع الثقافي العربي، 327).

وهنالك تصنيفات أخرى وإن كانت مشتقة مما سبق من جهود وتصنيفات، إذ بنيت على أساس بعد معين أو مجموعة من الأبعاد، أو حوت جملة من التصانيف في إطار من التنسيق، أو رتبت قيمها على أساس جملة من الأهداف المتعددة، التي يصبو الناس إلى تحقيقها في حياتهم، فالمهم نعرضها لتعم الفائدة.

تصنيف هوارد:–ويصنف هذا الباحث القيم وفق جملة من العوائد المنتظرة أو المتوقعة الممتدة عبر عشرة أصناف وهي:

- " قيم مادية جسمانية: كالصحة، الراحة، الأمان.
- قيم أخلاقية: كالأمانة، العدالة، المساواة.
- قيم سياسية: الحرية.
- قيم دينية: العبادات.
- قيم اقتصادية: الإنتاج، الكفاية.
- قيم اجتماعية: التعاطف، الإحسان.
- قيم جمالية: الجمال.
- قيم عقلية: الذكاء، صفاء الذهن، التعقل.
- قيم مهنية: الوعي المهني، النجاح المهني.
- قيم عاطفية: الحب، الرضا" (Haward, D. Mehalinger, 1981, 11 وارد في: المجمع الثقافي العربي).

تصنيف فوزية دياب للقيم: اعتمدت دياب في تصنيفها على فكرة مهمة وأساسية، تمثلت في دمجها لمجموعة من التصانيف. ولعل ما كان مطروحا بين يديها من تصنيفات لم يف بالغرض، فجاء جهدها متكونا مما يلي: (ا)–من حيث المحتوى: اعتمدت على تصنيف اسبرنجر.

(ب)–من حيث المقصد: اعتمدت على فكرة أن تكون القيمة غائية أو وسيلية.

(ج)–من حيث الشدة: تظهر القيم الملزمة، والتفضيلية، والقيم المثالية أو الطوباوية.

(د)–من حيث العمومية: وتكون القيمة إما عامة أو خاصة.

(هـ)–من حيث الوضوح: وتكون القيم إما ظاهرة أو ضمنية.

(و)–من حيث الدوام: "وتكون القيم إما وقتية أو دائمة. وهناك نظرة أخرى متعلقة بهذا المجال، توضح علاقة القيم بما هو مادي محسوس، وما هو روحي معنوي. ويقصد بها القيم المادية والقيم الروحية. وتذكر هذه الباحثة أن القيم الروحية تتصل بأشياء غير مادية، أو موضوعات اجتماعية مثل قيم: الشرف، المحبة، الطاعة، الصداقة، التعاون... وهي تنبع من الأديان، كالتقوى والعدل والسلام والعفة والصبر... وهذه القيم أكثر دواما. وكلما كانت القيم بعيدة عن الماديات، كان بقاؤها أطول، وكانت أكثر ثباتا" (فوزية دياب، 1966، 74، في: المجمع الثقافي العربي).

وهكذا يتضح ما لقضية القيم وتصنيفها من تعقد وتفرع إلى غاية عمق المستوى العاطفي والأخلاقي والديني، وما إلى ذلك من مستوى اقتصادي وغيره. ومهما تباعدت وتضاربت الآراء حولها، فلا شك أن هذه الدراسات نابعة إما من أسس دينية أو قائمة على مناهج وفكر ديني. وبخصوص القيم من منظار الإسلام، فهي خاضعة أساسا لما جاء به الدين وعقائده. ومهما يكن، تثري هذه التصنيفات والدراسات الفكر، وتعرف على ما جادت به قرائح العلماء والباحثين على

اختلاف مشاربهم وخلفياتهم الفلسفية. وتفيد المربين الرياضيين في التخطيط لأهدافهم ورعاية الحياة الوجدانية والنمو الخلقي عند تلاميذهم، حتى يكتمل للعملية التربوية توازنها.

4-النسق القيمي، مكوناته وديناميا‌ته.

"تترتب القيم ضمن بناء يسمى النسق القيمي، وهو يتضمن نوعين من القيم، الأولى نهائية وتطلب لذاتها. والثانية وسيطة وتتحقق من خلالها القيم الأولى. وتوجد القيم داخل النسق القيمي للفرد بالتفاعل والدينامية. فهناك إمكانية التغيير في بناء القيم، إذا ما تولدت صورة من صور التفاعل بين المرء بإمكاناته الشخصية وبعض المتغيرات الخارجية" (ضياء زاهر، 1986، ص:23).

"فالنسق القيمي هو نموذج منظم للقيم في مجتمع أو جماعة ما. وتتميز القيم الفردية فيه بالارتباط المتبادل الذي يجعلها تدعم بعضها بعضا، وتكون كلا متكاملا، وهو بالتالي مكون رئيسي للبناء الثقافي للمجتمع. فهو الذي يحافظ عليه ويدعم وجوده" (ضياء زاهر، 1986، ص:31؛ 32). وعن طريق هذه الأنساق القيمية تتضح المثل العليا عند الجماعة، وترتبط أجزاء الثقافة بعضها ببعض. كما تتميز بالمرونة والوظيفية مما يساعدها على إعادة ترتيب القيم وفق مختلف الظروف والأحوال النفسية والاجتماعية.

وفي خضم التحولات الاجتماعية السريعة، قد تتعرض القيم للصراع والتضارب والتذبذب الخطير مما قد يفقد الفرد معالمه. وتشكل القيم الدينية الإسلامية والتخطيطية أقوى سند وأثرى لب في منظومة قيمنا الحضارية المتميزة. ويعول العلماء والباحثون على النظم التربوية على تعدد وسائلها وأساليبها ومناهجها وأوساطها، لأجل رفع راية القيم، وبناء مجتمع المثل والفضائل، وتخريج أجيال بناة الحضارة.

تترتب القيم إذن في سلم حسب أولوياتها وأهميتها، مشكلة بذلك النسق القيمي. يعلوها القيم الأكثر غلبة وقدسية وإلحاحا بالنسبة للأفراد والجماعات. وهي إلزامية متعلقة على سبيل المثال: بمسؤولية الآباء نحو أسرهم. كما تعمل على تنظيم العلاقة بين الجنسين، وتكون منتشرة على نطاق واسع، وتحظى بمكانة اجتماعية عالية، حيث تشكل قوة في نطاق العرف والقانون. ويلي ذلك القيم التفضيلية التي يشجع المجتمع على تمثلها، ويكافئ من يبلغ مستواها. ولكن ليست في مستوى قوة إلزام القوانين والأعراف، ومثال ذلك: الاجتهاد والترقي في ميدان العمل، والنجاح في الحياة العملية. ثم يأتي مستوى آخر هو مجموعة القيم المثالية، وإن كانت بعيدة المنال، فيحض المجتمع على النزوع نحوها، إذ لها تأثيرها في توجيه سلوك الناس. ومن الأمثلة على ذلك، الإحسان حتى مع المسيء وما إلى ذلك من فضائل الأخلاق (ضياء زاهر، نفس المرجع، ص: 23؛ 24. بتصرف طفيف).

ومن وظائف النسق القيمي على المستوى الاجتماعي ربط أجزاء الثقافة بعضها ببعض، وتزويد أعضاء المجتمع بمعنى الحياة والهدف الذي يجمعهم من أجل البقاء؛ فلا شك أن أجزاء الثقافة وعناصرها المتعددة بحاجة إلى ذلك الربط، ليتشكل أساسا عقليا مشتركا في ذهن أعضاء مجتمع وثقافة ما، مما يدعم أداء الفرد للالتزام بأدواره في المجتمع، ويسهل التفاعل في البيئة الاجتماعية، وينمي التلاحم بين الناس. وذلك يمكن من التنبؤ بالسلوك الفردي والاجتماعي. فتفهم أنساق القيم السائدة في المجتمع وديناميا‌تها، يمكن من التأثير المباشر في أنماط السلوك بتعديلها أو تغييرها. كما أن القيم العليا في أية جماعة تعطي مبررا هاما للوجود (ضياء زاهر، نفس المرجع، ص: 32؛ 33).

إن سلوك الفرد خاضع دوما لكيفية ترتيب القيم التي يؤمن بها، فهو متغير تابع وفق ما تتعرض له تشكيلة نسق القيم عند الشخص من صراع وتعارض وتغير وتعديل. فتختلف الأنساق القيمية عند الأفراد كما تختلف من مجتمع لآخر." ففي حين تعلي بعض المجتمعات النامية من قيم كالكرم والشهامة والرجولة. نجد أن المجتمعات الصناعية تحتل عندها قيم الإتقان والدقة مركز الصدارة. وإذا كانت قيمة الحرية تعتبر المبدأ الأصيل لكل القيم التابعة في المجتمعات الغربية، نجد المجتمعات الإسلامية ترفع قيمة العدالة لتجعل منها القيمة العليا. بينما يرفع الفكر الشيوعي شعار المساواة كقيمة من قيمه العليا. وهذا يوضح بجلاء مدى التباين في القيم ونسبيتها "(ضياء زاهر، نفس المرجع، ص:34؛ 35. بتصرف)، وتعرضها للتغير في بعض المنظومات.

وتعتبر المرونة والوظيفية من مميزات النسق القيمي للفرد، إذ تتشكل هذه الأنساق وفقا لواقع الأفراد وإمكاناتهم ومواصفاتهم من ناحية، ووفقا لما يحدث من تغيرات وصراعات اجتماعية وفكرية ثقافية في البيئة. "وقد يأخذ التحول أو التغير القيمي اتجاها رأسيا وفيه يعاد ترتيب وضع القيمة على السلم القيمي. وقد يكون في اتجاه أفقي، وفيه يحدث تحول في تعديل وتفسير مضمون القيمة نفسها". وما يحدث للنسق القيمي للفرد يحدث كذلك للنسق القيمي الاجتماعي، باعتبار أن المجتمع امتداد لجماعات من الأفراد. "وعموما، فان التغيرات أو الصراعات القيمية داخل نسق القيم الفردي والاجتماعي تقوم على عوامل كثيرة، لعل من أهمها: التحولات الاجتماعية وعمليات التنشئة الاجتماعية وطبيعة القيم السائدة، ومدى رسوخها، والفروق الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية بين الأجيال، ومدى سيادة النزعة الأبوية" (ضياء زاهر، مرجع سابق، ص: 35؛ 36). ومازال السؤال الأساس مطروحا في ظل هذه التغيرات أو التحولات الاجتماعية السريعة التي عرفها المجتمع ومازالت سارية مستمرة. على حد قول الدكتور زاهر، فأي قيم يكونها الفرد؟ أهي قيم فردية رأسمالية

(؟) أم هي جماعية اشتراكية (؟) أم أنها تنتمي إلى تراث الأصالة والدين؟ (ضياء زاهر، نفس المرجع، ص: 37).

خاصة وأن المجتمع الجزائري خلال العشرية المأساة الوطنية عرف مرحلة حرجة، وعنفا كبيرا أحدث تصدعا عميقا في البناء القيمي للفرد والمجتمع. أضف إلى ذلك بعض النماذج من قيمنا الاجتماعية السلبية التي أثقلت كاهل عملية التنمية والتطور، ومنها سيادة القيم الأبوية الاستبدادية، وقيم الأنانية الطفيلية، والفساد، وقيم الاستهلاك والعمل غير المنتج، والقيم المكبلة لطاقات المرأة والشباب (ضياء زاهر، مرجع سابق، ص: 38–57). وكذا القيم المستهجنة والدخيلة، جراء ما تعرض له مجتمعنا الإسلامي الكبير خلال تاريخه وما زال عرضة له، من استدمار وهيمنة وإذلال وغزو فكري ثقافي، وجراء ضعف النفوس وانبهار الشباب بما هو وارد من الغرب والشرق.

وإذا شكل الإنسان محور العملية التنموية في المجتمع، فيحوي نسقه القيمي على قيم مدعمة لحركة المجتمع وتقدمه، قيم ايجابية تصب في اتجاه ما تواضع عليه المجتمع وما سطره من أهداف، وترسمه من غايات ومثل عليا. كما قد يتسلل إلى نسقه القيمي قيم سلبية مناهضة أو مخالفة لما هو متواضع عليه. وتلك هي المشكلة، حيث يتزعزع توازن وتوافق الفرد مع المجتمع، وتتشوه عملية التواصل ومشاركة الفرد في بناء مجتمعه. عندها تصبح هذه القيم السلبية مستهجنة أو مشجوبة من المجتمع وأفراده، بينما القيم الايجابية قيم مستهدفة إذا ما شكلت طاقات دافعة للإنسان، للمساهمة النشطة الفعالة في عمليات التنمية والإنتاج (ضياء زاهر، مرجع سابق، ص:38).

وما يجدر التأكيد عليه، هو أنه بالإرادة والوعي الحقيقي يمكن التخلص مما ترسب من قيم سلبية على المستويين الفردي والجماعي، واستبدالها بقيم ايجابية تخدم التنمية وتساهم في تقدم المجتمع. "وتأتي عمليات التنشئة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية في مقدمة الأساليب التي تصنع هذا الوعي

وتقوي تلك الإرادة. ومن بين القيم الايجابية التي ينبغي التأكيد عليها عند التفكير في إحداث عمليات تنشئة أو تنمية اجتماعية تخدم قضايا التنمية الشاملة، القيم الدينية والقيم التخطيطية" (ضياء زاهر، مرجع سابق، ص: 56؛ 57).

فمن الطبيعي أن تتصدر القيم الدينية الواجهة. وتشكل أخلاقيات الإسلام، أحكامه ومبادئه عمق منظومة القيم في مجتمعنا الإسلامي. ذلك خلافا لما يذهب إليه بعض المشككين من أن القيم الدينية هي سبب تخلفنا؛ إذ أن التحليل العميق للقيم الدينية، وقراءة التجربة التاريخية في الحضارة الإسلامية، وما قامت عليه من أخلاقيات، مبادئ وقيم، ينفيان ذلك الزعم؛ إذ استطاع المجتمع الإسلامي الأول بواسطة هذه التحصينات، مواجهة الكثير من التحديات والأمراض والسلبيات والآفات، وبناء الفرد والجماعة في إطار من التوازن والقوة والمنعة، وتخريج أجيال من العلماء والعظماء والفاتحين الذين فتحوا القلوب قبل البلدان، وصنعوا حضارة إنسانية راقية، سادت كثيرا من الشعوب، وآخت بين كثير من الأجناس والقبائل، وجمعت بين الناس في إطار من العدالة والأخوة والمساواة والحق والخير والجمال، وغيرها من قيم ومبادئ أصيلة. فالنسق القيمي للدين الإسلامي يصب بأخلاقياته الراقية في عمق عملية التنمية، باحترامه للعمل، والرفع من قيمة العامل، وبضرورة إتقان العمل، واعتبار الملكية فعلا اجتماعيا، وبتأسيسه للضوابط الأخلاقية لمعادلة الإنتاج– الاستهلاك، كالصدق والطهارة والإخاء والإحسان والتقوى والتعاون والتضامن الاجتماعي، وما إلى ذلك من أخلاقيات السلم والحرب؛ تلك العقلية الأخلاقية والسلوك والنظم، هي التي أعطت دفعا قويا لبناء الأوائل، وهي كفيلة اليوم بإحداث وتوليد قوة دفع حضارية قوية، لأية خطة تنموية تستهدف وتنطلق من الإنسان باعتباره محور وأساس تلك التنمية. فبهذه الروح وبتلك العقلية أقام المسلمون الأوائل حضارتهم التي لا تبارى، على حد ما ذهب إليه الباحث زاهر وجملة كتاب

الصحوة مثل محمد الغزالي والقرضاوي والطيب برغوث وغيرهم (ضياء زاهر، مرجع سابق، ص: 57؛ 58. بتصرف).

وإلى جانب القيم الدينية تأتي القيم التخطيطية باعتبارها أداتية حضارية، تمكن من التقدم بخطى ثابتة نحو تحقيق الأهداف المنشودة والمصاغة في إطار الممكن. فعن طريق هذه القيم يتمكن المجتمع من إبصار وتبصر حركته على خط الزمن في اتجاه المستقبل، كما يمكنه تقييم وضعه وجهوده في أية مرحلة من مراحل المسارات التنموية. فعن طريق التفكير العلمي والمنهجي يمكن مواجهة أشكال التفكير الخرافي والتواكلي، ومن ثمة يمكن مواجهة الكثير من المشكلات والمعوقات التي تشد حركة المجتمع وتقدمه. إن القيم التخطيطية، عن طريق نشرها بين أفراد المجتمع، وتبنيها كمنهجية عملية واضحة المعالم في الحركة التنموية، تساهم في اللحاق بركب الحضارة العالمية.

فالقيم التخطيطية التوقعية المستقبلية كالعقلنة، والتفكير العلمي، والتفكير المستقبلي، واحترام عامل الزمن، واحترام العمل، والموضوعية، ورفض التبعية الاجتماعية والاقتصادية والفكرية، والاعتزاز بما هو قومي، ومواجهة الغزو الفكري، والحفاظ على البيئة، وصيانة الأجيال القادمة من الاستلاب، وما إلى ذلك من قيم ومبادئ "ينبغي أن توضع في بؤرة اهتمام التربية كمجهود قيمي، وأن يتم بإلحاح تكوينها وتدعيمها لدى الناشئة والشباب، وأن تنال الأولوية المطلقة في نسقنا القيمي، حتى تكون له بمثابة موجهات سلوكية على المستوى الحياتي والقومي" (ضياء زاهر، مرجع سابق، ص: 58؛ 59. بتصرف).

إن كل هذه المشكلات، وهذا التأزم الناتج عنها يشعرنا بالحاجة الماسة إلى تضافر جهود المؤسسات والأوساط التربوية على تعددها لإيجاد التوازن المرغوب فيه. فإذا ما تشابكت هذه المشكلات والعوامل وشكلت عقبات وتحديات في وجه المسارات التنموية، وفي وجه تطور

شخصيات أجيالنا، فليس الحل أبدا انهيار هذه القيم دون أن يواكبها بناء بديل –على حد تعبير الباحث زاهر– (ضياء زاهر، مرجع سابق، ص: 43).

كما تجدر الإشارة إلى "أن أنماط التربية الأسرية والاجتماعية ذات تأثير بالغ وخطير في تشكيل بنية الإنسان القيمية والخلقية، وبالتالي في تحديد القوى الاجتماعية التي تعضد أو تجهض محاولات المجتمع التنموية. فلولا أن الأسرة والمجتمع قد سمحا بهذه السلوكيات لما كانت" (ضياء زاهر، مرجع سابق، ص: 47؛ 48)، ونقصد بالمجتمع: المدرسة والوسط الثالث بما يحمله من عوامل ومؤثرات على تعددها، كجماعة الرفاق ووسائل الإعلام بثقلها وآثارها العميقة في نفسية الأطفال والشباب خصوصا، دون أن ننسى مكانة منظومة الرياضة والتربية البدنية، بما في ذلك الأندية الرياضية وما يمكن أن تقدمه من مناشط وتغرسه من توجهات وقيم ومعارف، والمساهمة بذلك في دفع عجلة التنمية إلى الأمام، وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

5-المداخل التربوية لتكوين القيم وإكسابها.

تتمثل عملية التنشئة الاجتماعية التي تجري في مختلف الأوساط التربوية في نقل متضمنات النسق القيمي من المجتمع إلى الأفراد. تتضمن تكوين الأحكام المعيارية التي تمكنهم من الحكم على مختلف قضايا ومتغيرات الحياة. وبذلك تندمج الأجيال الصاعدة ضمن المجتمع وأطره المشتركة التي تميزه وتحفظ وحدته، انسجامه وحركته عبر الزمن. وتقتضي عملية التنشئة في امتدادها على مستوى مختلف الأبعاد التربوية المعرفية والمهاراتية والوجدانية، تقتضي استمرارية ومتابعة تتسع للعمر كله من المهد إلى اللحد. ذلك في إطار إشباع حاجات الفرد، وتزويده بما يمكنه من المشاركة الفعالة في المجتمع، بما في ذلك المشاركة الوجدانية، وهي الأساس، ومن ثمة يتم العمل لتحقيق أهداف المجتمع.

فعن طريق جهود الأوساط التربوية المتعددة المتمثلة في الأسرة، المدرسة والوسط الثالث، يرقى الأطفال والشباب على سلم الخبرة، يتشربون قيم المجتمع، وتتحدد معالم أنساقهم القيمية على أساس التلقين والتجربة، مما يؤهلهم للتفاعل بكفاية في أوساطهم الاجتماعية. وهكذا يستمر النظام الاجتماعي، ويتحصن بالأخلاق، بحيث تتعدد المداخل التربوية لتكوين القيم وإكسابها، وتغيير السلوك وتعزيزه، بتعدد المؤسسات والأساليب والطرائق المتعلقة بذلك، والمناهج الإيمانية، إذ يميز الباحثون جملة من الأساليب والطرائق كالتربية بالقدوة، والتربية بالعادة، والتربية بالموعظة بأساليبها المتعددة، التربية بالملاحظة أي بتتبع ومراقبة حياة الأطفال والشباب، وكذا التربية بالثواب والعقاب، وغيرها من التقنيات الفرعية كالتربية بالحوار والإقناع، وتحديد نواحي الاختيارات المطروحة عند مناقشة قضية ما لإيجاد الحلول اللازمة والمعقولة، توظيف الأفكار المنبثقة من الأصول الثقافية والدينية، وكذا اللجوء إلى ضمير الفرد ونداءه، وغير ذلك.

وللحركة الرياضية والجمعوية دور كبير في تغيير السلوك وتعزيز ضمير الفرد الخلقي، علاجا ووقاية من الأمراض التي قد تنفذ إلى كيانه؛ ومن ثمة فهي تساهم في خدمة وتحقيق الأهداف الاجتماعية المنشودة، عبر بلورة وترسيخ فلسفة فعالة في الحياة لدى نفوس الناشئة.

فبعد الأسرة والمدرسة، يأتي الوسط الثالث باعتباره وسطا تربويا لا تخفى أبعاده ذات الدلالة العميقة في نفوس الشباب والأطفال، ذلك لما يقدمه من معارف وخبرات ومهارات، وما يكونه من اتجاهات عند هؤلاء، وما يقوم به من تعديل أو دعم للسلوك وبناء للقيم وأنساقها؛ ومن ثمة فهذا الوسط المتمثل في المساجد والجوامع وجماعة الرفاق والحركات الرياضية والجمعوية ووسائل الإعلام، بحاجة إلى رعاية وعناية مستمرة في إطار الاهتمام بالشباب والأطفال خصوصا والمواطنين عموما، من حيث تنوير العقول ونشر العادات الصحية، وترقية الصحة وبناء الأبدان، وتوجيه الرأي العام،

والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والدعوة إلى الخير، وما إلى ذلك من مهام في اتجاه المساهمة في بناء الشخصية المتكاملة للفرد الصالح المصلح، وإخراج الأمة الخيرة وتنمية الأخوة الإنسانية (ماجد عرسان الكيلاني، 1978). وقد يغفل الكثير عن الإمكانات التي تتوفر عليها الحركة الرياضية والجمعوية بأنديتها الرياضية، وأشكال تنظيماتها المتعددة في خدمة هذه المهام السالفة الذكر، وتحقيق أهداف المجتمع التنموية.

6-الحركة الرياضية والجمعوية.

للحركة الرياضية والجمعوية بأنديتها الشبابية المنظمة، هي الأخرى سلطتها في توجيه القيم وتغيير السلوك، مثلها مثل غيرها من الهيئات الاجتماعية الفاعلة في مجالات الطفولة والشباب، إذ الرياضة والنشاطات البدنية والترفيهية تمس شرائح عديدة في المجتمع، في إطار مؤسساتي وغيره. فتقوم هذه المناشط على جملة من الأخلاقيات والقواعد كأسس لا مفر منها، يتشربها الشباب ويمتثلها تلقائيا باعتبارها مناشط لافتة للانتباه وجذابة، تضفي كثيرا من السعادة على النفوس، وتشكل فعلا تربويا، له آثاره العميقة في المجتمع؛ إذ تستخدم الدول أجهزة إدارية ضخمة، وتصرف ميزانيات كبيرة لتنظيم هذه النشاطات الرياضية والترفيهية، ذلك لأجل ترقية وتطوير المواطنين صغارا وكبارا، وتربيتهم تربية متكاملة، وتوجيه سلوكهم، ودعم قيمهم عن طريق التنافس النزيه وتربية الإرادة وما إلى ذلك، في إطار إعداد أجيال متزنة الشخصية، صحيحة معافاة، يقظة نشطة، ومشاركة بفعالية في الحياة الاجتماعية. ومنه فللوسط الرياضي وزنه وأبعاده العميقة في دفع عملية التنمية للأمام عن طريق التنشئة القيمية لأفراد المجتمع.

تتعاون مختلف بنيات الإدارة الرياضية مع الجمعيات الرياضية والترفيهية، كأطر قانونية لتنظيم هذه الممارسات والألعاب والسمو بالرياضيين، عن طريق سن القوانين والتسيير والمراقبة،

ووضع الضوابط الأخلاقية والقواعد المنظمة للعبة. ففي هذا الإطار يزدهر الفرد ويحقق ذاته عن طريق إشباع حاجاته للحركة واللعب والترفيه والمنافسة؛ وهكذا تعمل هذه النظم على المساهمة في تربية وتكوين المواطنين عن طريق رفع القدرات، وتفجير الطاقات، وتوجيه القيم ودعم السلوك وفقا لمشروع المجتمع، في إطار من الأصالة والمعاصرة.

بينما يغفل الكثير عن دور هذه الأندية الرياضية ومختلف الجمعيات في التنمية الشاملة المتكاملة. فهي تعمل على تكوين الشباب، وترقية ودعم صحته البدنية والنفسية، والمساهمة بفعالية في بناء أنساقهم القيمية على أساس ثقافة المجتمع. وهكذا يتم تخريج أجيال نافعة خيرة ومنتجة، ومتميزة من الأبطال والمدربين والمربين، قادرة على المساهمة محليا ودوليا في مختلف الألعاب والمحافل والمنافسات، لتمثيل الوطن وتأكيد وجوده عالميا، ولكن لا يتأتى ذلك إلا بتوفير جملة من الشروط، من بينها إيجاد شريحة كفأة من المسيرين والأساتذة والمربين والمرشدين، إذ " يلعب المعلم أو المدرب والأساتذة والخبراء دورا ايجابيا فعالا، في عملية نقل القيم ورعايتها داخل المؤسسات التربوية المتخصصة منها وغير المتخصصة. فلدى هؤلاء فرص لا تبارى في إنماء الأهداف الشخصية والاجتماعية المرغوب فيها، والتي تسمو بالشخصية الإنسانية وتدعم التنمية المجتمعية. ويعتبر المربي قدوة يقتدي بها الطالب أو الرياضي شعوريا أو لا شعوريا. فهم يعتبرون نماذج حية للسلوك بين التلاميذ في حياتهم اليومية، وبحكم استمرارية التفاعل يزداد تأثيرهم في تلاميذهم اجتماعيا" (ضياء زاهر، مرجع سابق، ص: 71؛ 72، بتصرف).

خاصة وأن مجالات رياضات وفنون القتال الشرق–أقصوية مجالات قائمة على جملة من الفلسفات المتعددة، تبرز من بينها: البوذية والطاوية والكنفوشيوسية والإسلام، وغيرها كفلسفات وعقائد قديمة، تتضح بكثير من الأخلاقيات والقيم الخاصة، مما يتطلب التركيز على التربية الوقائية

لدى الأطفال والمراهقين بالخصوص في مجتمعاتنا العربية الإسلامية، ذلك لمواجهة صراع القيم الذي قد يتعرضون له من جراء الاحتكاك بالخبراء والمدربين الأجانب، الذين يعملون على نشر قيمهم وتلقين مبادئ فلسفاتهم، وعرض أطروحاتهم باعتبارها فلسفات تؤطر الفنون والرياضات القتالية، فلسفات أخلاقية أجدى وأنفع –حسب آرائهم ومعتقداتهم– أطروحات أكثر فعالية.

أما في الجزائر فتحتاج هذه الفنون والرياضات إلى غربلتها وإبراز أبعادها الفلسفية والتربوية أكثر في أذهان الممارسين وعند الناس عموما. ففي العالم الإسلامي يجب أن تطرح هذه النشاطات في إطار القيم الذاتية، ذلك في نطاق التعارف والتفتح، وللمساهمة في تأصيل الأخلاق وتحقيق أهداف المجتمع، ومد جسور التعارف والتآخي بين المسلمين بما في ذلك الأقليات الصينية المسلمة وغيرها.

واهتم كثير من الباحثين والعلماء بتحديد أهداف وأغراض التربية البدنية والرياضة، ومهما يكن شكلت الأخلاقيات، المثل العليا والاتجاهات أغراضا بعيدة وقريبة في نفس الوقت، كما أدرجت هذه الاتجاهات والمثل على مستوى العائدات، ومن ثمة لم يغفل هؤلاء عن مكانة القيم والأخلاقيات والروح الرياضية في دراساتهم، ضمن مخططاتهم ونماذجهم (إبراهيم أحمد سلامة، ص 34، وما بعدها).

وتجدر الإشارة إلى أن الدراسات القيمية حديثة عهد، وهي قليلة تحتاج إلى جهود أكاديمية تزيل عنها الغموض، وتذلل الصعوبات أمام الباحثين، وتثري المعارف، مما يجعل من مجال هذه الدراسات ميدانا خصبا وسهل الولوج والفهم. كذلك يحتاج البحث في الفنون والرياضات القتالية إلى دفع متين. ومن المؤسسات المهتمة بالبحث في عالم هذه الممارسات: معهد البحث في الووشو الصيني الكائن ببيكين (Chinese Wushu Research Institute, Pékin, RPC)، ومركز

البحث في البيدو – الفنون القتالية اليابانية – المتواجد في فرنسا (CRB : Centre de Recherche Budo, de Maître Roland Habersetzer, France)، ومجموعة الهيئة الوطنية للبحث وتطوير الفنون القتالية الكائنة كذلك بفرنسا (DRAGON : Développement Recherches en Arts Martiaux Groupement Organisation Nationale, de Maîtres Yuan Honghai et Roger Itier)...وغيرها، ويتابع الشباب الجزائري والمدربين حركة هذه الرياضات وخبرائها عبر العالم.

ومن الباحثين في هذا الحقل من المعارف: الأستاذ الكبير ما–شيانده من الصين، وكذا الخبير الأستاذ "سون–قن–فه" المنتسب إلى جامعة شانغهاي، قسم التربية البدنية. والدكتور"يانغ–جوينغ–مينغ"، والدكتور "كنجي توكيتسو" الباحث في علم الاجتماع والمتخصص في البيدو. والباحث الفرنسي جورج شارل، والأستاذ الخبير رولاند هابرستزر. والدكتور استيفان درفو، الفرنسي الجنسية، المتخصص في علوم التربية وفي الرياضات القتالية. والأستاذ الفيلسوف هنري ابلي، و"داريو باتاغليا" أستاذ علم الآثار بجامعة ميلانو بإيطاليا، المهتم باستخراج ألعاب السيرك وتقنيات القتال عند الأوائل، من خلال الأبحاث الأثرية. ومن الكتاب العرب نذكر: الدكتور يحي فوزي من مصر، المتخصص في الووشو. محمد محمود أحمد من العراق، وهشام اللحام. والخبراء ديديي بدار، عمارة عدول، نور الدين أومدور، في تخصص الكاراتيه، ومصطفى مابد في تخصص الجودو، والأساتذة: محمد رزق في الووشو، والعربي آيت عبد المالك صاحب كتاب "الفو فيتنام في الجزائر"، وغيرهم على اختلاف تخصصاتهم وفلسفاتهم في الحياة.

7-الرياضات القتالية في الصين.

لعبت فنون ووشو دورا مهما في الحياة الاجتماعية والسياسية عبر تاريخ الصين، أكثر مما لعبه أي فن انضباطي آخر في الغرب؛ فهي فنون شرقية، قسم منها ديني، وقسم فلسفي، وقسم للدفاع عن النفس؛ أي أنها يمكن توجيهها الوجهة المرغوبة: الرياضية المعتمدة على المنافسات، أو الصحية المعتمدة على هذه النشاطات كجمباز، والتربوية الترفيهية المعتمدة على هذه النشاطات كطريقة تسلية ولمواجهة أوقات الفراغ وهواية، والوجهة القتالية أي كوسيلة للدفاع عن النفس، والوجهة الدينية بالنسبة لمن لا ديانة له. وهكذا يتضح إمكانية تغيير التوجهات بحسب الأهداف المسطرة والمتبناة.

كما طرحت هذه الفنون ضمن إطار ثقافي وتربوي شامل عبر تاريخ الصين، إذ كان أسياد وصناديد هذه الفنون القديمة يمارسونها مع مجموعة من المهارات والحرف والاهتمامات كالطب التقليدي الصيني، وتقنيات استخدام الأسلحة البيضاء التقليدية، والاستراتيجية العسكرية، والكيمياء القديمة، وفن الخط الصيني، والموسيقى والشعر، والتقنيات الطاقوية techniques énergétiques) للتحكم ولتنمية الطاقة الداخلية، المسماة " اتشي كونغ" والفلسفة.(Qi Kung)

وكان الهدف من كل ذلك إعداد الرجل والمرأة الكاملين المتفوقين؛ أن تكون مقاتلا في المفهوم الصيني القديم ليس كافيا، إذ كانت المتطلبات من رجل القتال أن يتحلى بكثير من المميزات التربوية كالمنفعة، والخصائص النفسية، والنفس حركية المنشودة، كالصبر والحكمة والإرادة والشجاعة، والطاعة والقوة وغيرها من فضائل أخلاقية.

ولقد بادر رهبان بوذية "اتشان" بمعبد الشاولين، بشرق الصين، le bouddhisme (Chan) بإعداد المقاتلين من النساك للدفاع عن أنفسهم، معتقداتهم، معابدهم وديرهم، وللتمكن من التأمل والعبادة، جاعلين من فنون ووشو بذلك طريقة حياة لا رياضة أو تسلية أو وسيلة لتمضية وقت الفراغ. وكان للمقاتل في الصين القديمة مكانة اجتماعية مرموقة عرفانا له بالصبر على التدرب المستمر، والتضحية لأجل الاجتهاد في مهارات القتال؛ فكان خبراء الووشو شخصيات محترمة وقورة، أبطالا قوميين أجلاء، بصفتهم الأسياد المدافعين عن الفقراء والمظلومين (هشام اللحام، 1983، ص: 10 وما بعدها).

وكذلك الشأن بالنسبة لقوميات المسلمين الصينيين، إذ شكلت التربية القتالية بأساليبها عندهم بعدا من أبعاد التربية الإسلامية، عبادة من العبادات، طالما أنها تساعد على بناء الأجسام وشحذ الهمم، وإيقاظ النفوس للدفاع عن المبادئ والفضيلة والحق؛ فسميت فنونهم "جياومن– اتشوان" أي الملاكمة الدينية الأصول –كما سبق ذكر ذلك–(jiaomen chuan).

استخدم الووشو في الأصل، في إطار فلسفة تنادي بإيقاف الحرب ومواجهة العنف بالحكمة، ولكن مع تغير الظروف وتطور الحياة الاجتماعية، مع تقلص مساحات الحروب، وتطور الأسلحة الحديثة، وبروز حركة التربية لأجل السلم والمواطنة وحقوق الإنسان، واللا عنف؛ أصبح الووشو اليوم عبارة عن أساليب وطرائق تربوية فنية في مواجهة العنف –الذي أصبح ينخر عمق المجتمع– واحتواء الشباب، ومجابهة الانحراف، والعمل لأجل إعادة الإدماج الاجتماعي لذوي السلوك المضطرب، وذوي الاحتياجات الخاصة، وإعادة تأهيلهم نفسيا عن طريق التعبير البدني، وعن طريق امتصاص الطاقة الزائدة، وتوظيف تلك الطاقات العنيفة حسب قواعد اللعبة الرياضية والمنافسات، وبشكل مقبول اجتماعيا، فتبلورت اليوم الأفكار ضمن الكثير من النصوص والأبحاث

الجامعية المتحدثة عن "اللا عنف عبر العنف، سبيل صعب التحقيق" و"معالجة الانحراف بواسطة الممارسة التربوية للنشاطات القتالية" (أعمال الباحثين الجامعيين الفرنسيين: جاك بان، واستيفان ديرفو، Stéphane Dervaux et Jacques Pain).

أما خلال فترة الثورة الثقافية الشيوعية 1965-1976، أصبح هذا الفن فنا وطنيا، بحيث دعم شكله الصحي فقط إلى جنب الأناشيد الوطنية في الأوساط العمالية، لرفع الإنتاج والإنتاجية، بينما أبعدت ومنعت أشكال الووشو القتالية.

ولقد اتخذت هذه الفنون كطرائق للتربية البدنية وتعددت وجوهها، وانتشرت أكثر مما كانت عليه، وتعددت حولها الآراء والكتابات التي تذهب إلى أنها تساعدنا على معرفة الذات؛ فعن طريق التعرف على الذات واكتشافها، واكتشاف قدرات الآخر عبر قواعد اللعبة الرياضية، عن طريق الممارسة المستمرة، يدرك المقاتل والرياضي عدم جدوى استخدام العنف في المجتمع؛ وهكذا يعي هؤلاء أكثر سر الحياة الاجتماعية، ويعملون على تحقيق ذواتهم، وينسلون شيئا فشيئا عن عالم الانحراف والتطرف والعنف والاضطراب.

عن طريق اكتشاف الذات، يتراءى للمقاتلين الشباب عدم جدوى مقارنة قدراتهم القتالية مع غيرهم، طالما أنهم مع التدرب على رياضات وفنون القتال يكتشفون في نفوسهم عدوهم الألد، الذي يجب عليهم أن يواجهوه ويهتموا به، بواسطة مجاهدة أنفسهم، والعمل على السمو بها نحو المثل العليا والقيم الإنسانية الرفيعة. ويؤطر هذه الفنون جملة من الأخلاقيات تشكل ما يسمى بقانون الشرف الخاص بالرياضيين المقاتلين (le code d'honneur du combattant)، يلزم كل الممارسين المنتسبين التحلي بما يحتويه من قيم وتوجيهات وضوابط ومبادئ سلوكية.

وهكذا يتم تطوير الشخصية، بحيث يستعيد الشباب تفاعله الطبيعي وتناغمه مع ما يحيط بهم، خاصة وأن المربي المتمكن من مادته، يوظف فلسفة حياة متكاملة مع تدريبه للشباب على علم الحركة، فيصبو بهم إلى التوافق النفسي والذاتي، نحو الحكمة والاتساق والحياة، في تناغم مع نظام الكون؛ هكذا تصبح الألعاب والرياضة والفنون القتالية أساليب تربوية، منافسات شريفة وأساليب وقاية وعلاج من الأمراض والانحرافات والاضطرابات النفسية والاجتماعية، التي تعاني منها شرائح عديدة في المجتمع.

إن الهدف من هذه الممارسات التربوية للنشاطات القتالية هو إيجاد التناغم والتوافق بين الروح والبدن، طالما أن العقل السليم في الجسم السليم. طالما أن الممارس بعضويته النامية وروحه الرياضية المتفتحة، وأخلاقياته الراقية، بإمكانه مواجهة الصدمات والأمراض والطوارئ، وذلك مما يساعد على التحكم في الذات، وإيجاد التوازن المطلوب في عالم عنيف لا يرحم الضعفاء.

فالتربية القتالية وما دار في فلكها من نشاطات تقليد من تقاليد الصين، وهي اليوم حاضرة في المدارس والجامعات كتخصصات وعلوم، تشهد بعثا جديدا في العالم لتعيش الصين كأمة محافظة نامية باطراد في مقدمة الأمم، والتي تصبو في إطار ذلك إلى جعل هذه الرياضات تخصصات ومنافسات أولمبية.

هكذا يمكن تشكيل فلسفة قوية للحياة عند الشباب، ومن ثمة العمل على بعث طاقاته المعطلة، ومعالجة سلوكه المنحرف، وتربية الإرادة وبعث الثقة في النفس ومكارم الأخلاق من جديد، مما يؤهله للتحكم في مطالب الحياة، وبلوغ حكمة التصرف مع المستجدات للعيش في سلام ووئام مع الذات والمجتمع.

8-الرياضات القتالية الصينية في الجزائر:

بخصوص العالم العربي والإسلامي، يجب أن تطرح هذه الممارسات ضمن قيمنا الدينية الحضارية؛ ذلك لأجل المساهمة في تحقيق أهداف المجتمع. ولعل فكرة خاطفة في المواثيق الرسمية للاتحادية الجزائرية للفنون القتالية الحديثة النشأة، والجمعيات الوطنية، تكشف عن جوانب من التوجهات الأخلاقية المصرح بها، التي تبقى بحاجة إلى فعل ملموس وتجسيد في واقع الحياة.

ومن بين هذه الأهداف المسطرة التي على الاتحادية أن تسعى إلى تجسيدها في الميدان: السهر على احترام المعايير التقنية وأخلاقيات الرياضة والمهنة الرياضية. وكذا السهر على حماية ونشر الأخلاقيات الرياضية المتعلقة بهذه التخصصات القتالية المتمثلة في الكونغ فو–وو–شو، واليوسايكن– بيدو، والفوفيتنام، والكامبو، والآيكيدو، والتخصصات المماثلة والمشتركة على الصعيد المحلي والدولي. كما تصرح بأنها مسؤولة عند الضرورة على معاقبة الجمعيات والأندية أو الرابطات المنخرطة، وكل الحاملين للإجازة الرياضية في إطار احترام القوانين السارية المفعول (FAAM, statuts, 2001).

كما توضح بأنه من واجب أعضاء مكتب الاتحادية احترام أخلاقيات المهنة الرياضية والرياضة، والتحلي باللياقة، ومراعاة آداب السلوك والفعالية والحضور الفعلي. وما يصدق على هؤلاء يصدق بالطبع على جميع المنخرطين. وفي حالة الإخلال أو عدم الامتثال، أو تعطيل ما من شأنه أن يخلق الاضطراب في السير الحسن لمصلحة الجماعة وتطوير الرياضة، في هذه الحالة يمكن للمكتب اتخاذ إجراءات عقابية ضد الأشخاص والجهات المتسببة (FAAM, règlement intérieur, art: 38).

كما تصرح القوانين بضرورة التزام أعضاء مكتب الاتحادية، وضرورة الحفاظ على سرية المعلومات الإدارية. وكل شتم أو قذف أو فعل من أفعال العنف أو تحريض على العنف، أو سرقة أو اختلاس لممتلكات الجماعة، من شأنه أن يعرض صاحبه لعقوبات طبقا للقوانين (FAAM, règlement intérieur, art: 39).

وحول مهام الجمعيات الوطنية، تذهب القوانين إلى تحديدها في العمل لأجل تطوير وترقية الرياضة، عن طريق تنظيم الممارسات البدنية والرياضية، والمساهمة في توجيه الطاقات الصاعدة، وإدارة القضايا المتعلقة بها. كما تتكفل بالتلقين وتكوين الشباب في مجال الرياضة، وتسهر على تنشئته وتربيته لأجل المواطنة والأخلاق، والمساهمة في نشر أخلاقيات الرياضة، والحفاظ عليها، وكذا السهر على احترام قوانين الرياضة (FAAM, idem, article :70.).

وحول قضية النظام والانتظام، تنص القوانين على أنه طبقا للمثل الرياضية، على أعضاء الاتحادية الإداريين والتقنيين المنزوين ضمن كل الهياكل المنخرطة بما في ذلك الرياضيين، على الجميع احترام مبادئ الأخلاقيات وآداب السلوك، وضرورة التعامل بنزاهة وأمانة ووفاء وإخلاص، والتحلي بالأدب في المواقف والتصرفات والتصريحات (FAAM, Idem, article: 168; 169.).

كما تمنع القوانين من ناحية أخرى إجراء تحديات ومنازلات مع تخصصات رياضية أخرى، خارج أطر المنافسات الرسمية، أو التسبب في الاعتداء أو التهجم على الآخرين، سواء الرياضيين أو غيرهم (FAAM, Idem, art: 170) . هكذا تتحدد ملامح التوجه الأخلاقي المصرح به، ولكن في واقع الأمر، تحتاج هذه الميادين إلى المتابعة الفعلية لنشر أخلاقيات الرياضة، وبث قيم الروح الوطنية، ومناهضة الآفات، وتجسيد فلسفة أصيلة واضحة المعالم، متفتحة ونيرة في أوساط الشباب، تعمل على تطويره وترقيته.

إلا أن هذه النصوص لا تتطرق بصراحة إلى التوجهات الفلسفية والأخلاقية المتعددة التي تؤطر هذه الممارسات، والأخلاقيات التي يجب أن تتوج الممارسة محليا، وتترك بذلك المجال مفتوحا للتصرف الفردي للمدرب – المربي الرياضي–أو على مستوى الأندية الرياضية، مما يجعل الاختيار القيمي الخلقي أي البعد الأكسيولوجي بين قوسين، ويحتاج الى رعاية وعناية في ظل هذه الممارسات المفتوحة على كل الاحتمالات، والتي قد يتسلل اليها العنف أو غيرها من الشوائب والسلوك المنحرف أو الغير منضبط.

9-الفنون والرياضات القتالية كمدخل لتكوين القيم.

بناء على ما سبق يتضح أن هذه النشاطات تشكل مجالا خصبا مهما، ومدخلا تربويا شيقا لضبط وتغيير السلوك، أما الدراسات والأبحاث الدالة على ذلك فهي عديدة ومتنوعة، ولقد أفردنا في ثبت المراجع جملة من الأبحاث يمكن الرجوع إليها عند الحاجة.

"فلا شك أن فنون الووشو والبيدو أثرت تأثيرا واضحا للعيان في عالم الممارسات والاهتمامات المتعلقة بالنشاطات القتالية في الغرب وتطورها؛ ذلك عن طريق أثر المعايير الثقافية والتقليدية الشرق أقصوية، وفي حالة ما إذا اتخذت إجراءات في إطار تكييف بعض من هذه التخصصات مع ثقافة أخرى، يتم بذلك تشويهها حسب رأي الباحث الفرنسي استيفان درفو– المتخصص في علوم التربية وتقنيات القتال، له مجموعة من الأعمال حول توظيف الرياضة والنشاطات القتالية في مواجهة العنف عند الشباب، وإعادة تأهيله نفسيا واجتماعيا–طالما أن هذه التخصصات عبارة عن ممارسات اجتماعية نمطية، قد توظف خارج سياق معطياتها الأصلية. كما يرى هذا الباحث بأنه ولحسن الحظ، فقد تنبه بعض التربويين إلى فحوى المشروع التربوي الكامن في جوهر هذه الممارسات الخاصة، بحيث تم الحفاظ على أهم ما في هذا القانون الفروسي العتيق؛

وهكذا نجد في الكتابات المعمقة للباحث ج. –ل. جازاران (J. –L. Jazarin, 1994) مجموعة من المبادئ و القيم، تتحكم على سبيل المثال في ممارسة الجيدو، و لكنها متعلقة أيضا بفنون آسيوية أخرى حسب الطرح الغربي، وهي:- الاستقامة، الشجاعة، الطيبة والإنسانية، الأدب، الصدق، النزاهة، الإخلاص، اللا اكتراث، الانطلاق أو اللا تعلق، الشرف، الوفاء، التواضع، التحكم في النفس، الصداقة واللطف. فعلى هذا المستوى يصبح التناول القيمي ممكنا ومقصودا لأجل إعادة التربية، والتنشئة الاجتماعية الايجابية، ومن ثمة العمل على تغيير السلوك، مما يرفع فن القتال إلى مستوى نشاط نفس حركي، ويميزه ولو جزئيا عن الرياضة القتالية" Stéphane Dervaux, (1997, ndlr)

وعلى هذا الأساس تشكل الفنون والرياضات القتالية وسيلة تربوية ممتازة لتنمية مختلف القدرات، ودعم القيم لأجل التربية للمواطنة. تلك القدرات والسمات كالقوة والمنفعة وغيرها يمكن اعتبارها كمؤشرات للتنمية الاجتماعية، ولإدماج فعال مبني عل تعلم هذه القدرات، وتشرب تلك القيم، ودمجها وتحويلها أو نقلها إلى ميادين الحياة العامة اليومية. وهكذا يتم الاستفادة من هذه النشاطات القتالية وطرائق التربية البدنية، وتوظيفها باعتبارها تشكل فعلا تربويا حقيقيا مساهما في ترقية وتطوير الشباب. (Stéphane Dervaux, Ibidem, p. 97)

خلاصة

وهكذا تتعدد أساليب وطرائق التربية والتثقيف، باعتبارها تشكل مداخل تربوية قيمة لتكوين القيم وإكسابها، وتعديل السلوك في اتجاه الصلاح والخير العميم لدى الفرد والمجتمع على حد سواء. وما أحوج المربين اليوم إلى هذه التقنيات لأجل دعم الأخلاق والإعلاء من شأن الفضائل،

في عالم سريع التغيير، تهاوت فيه طروحات عديدة حول بناء الإنسان ومكانته من استراتيجيات التغيير والتنمية وإصلاح المجتمعات.

وتجدر الإشارة إلى أنه كلما عملت هذه الأوساط التربوية المتعددة بانسجام وتعاون وتنسيق لأجل تحقيق أهداف المجتمع، كلما نشأت شخصية الأجيال نشأة متزنة متكاملة قوية، وكلما استطاع المجتمع عبر قنواته العديدة تخريج أجيال منتمية، منتجة فعالة، متحصنة بتربيتها الوقائية الدينية في وجه أعاصير فلسفات الشرق والغرب، ومعركة المفاهيم، وتضارب الأفكار والتوجهات، وطغيان الطائفية والتشيع المتعصب الذي تعرفه الساحة الدولية. خاصة وأن النشاطات القتالية بما توفره من إمكانات واسعة ومؤثرة بقوة في النفوس، وبما تقوم عليه من عقائد وفلسفات براقة متضاربة، تحتاج إلى ضبط، رعاية ومعالجة خاصة.

وجملة القول إذن، لا يخفى ما للحركة الرياضية من تأثير في نفوس الشباب، باعتبار أن هذا المجال لافت للانتباه لدى هؤلاء الممارسين، جذاب، يحوي ويوظف أساليب وطرائق متعددة كإجراءات تربوية ضمن عملية التنشئة الاجتماعية، كما هو الحال مع التربية بالقدوة، والتربية بالموعظة، والتربية بالحوار، والتربية بضرب الأمثال، والتربية بالترغيب والترهيب، والتربية بالثواب والعقاب.

خاصة وأن النظم المقترحة شرقا وغربا المتعلقة بهذه النشاطات، نظما رائقة بما توفره وتوظفه من تقنيات وأسرار واحتكاك متعدد الأطراف، مما يدخل البهجة العظيمة والسعادة الكبرى في النفوس. وبما تقدمه من أطر وضوابط أخلاقية وقانونية وفلسفية، وما يتبع ذلك من نظم للتدرج ووسائل دعم كالمجلات والنشرات والوثائق السمعية البصرية والمنافسات المحلية والدولية، وتنظيم التربصات مع كبار الأساتذة، وما إلى ذلك من أشكال التفاعل، قد يعمل العاملون على تحويل

أثرها إلى عمق المجتمع. كل هذه المؤثرات القوية تجعل من الأوساط الرياضية مجالا خصبا لا يضاهيه مجال آخر في استقطاب الشباب، وتوجيهه توجها مرغوبا متزنا، في إطار تحقيق أهداف المجتمع المنشود.

الفصل الثالث:
القيم وعلاقتها بالدين والفلسفات

تمهيد

أولا : الرياضة ونظام الدين

ثانيا : القيم في نطاق الدين الإسلامي

ثالثا : القيم في نطاق تيار التعاليم الثلاث

- التطبيقات التربوية في الفكر البوذي الزيني
- التطبيقات التربوية في الفكر الوثني.

رابعا : ميثاق شرف المقاتل

- الوصايا العشر لمدارس الفنون القتالية
- أخلاقيات مدرسة الجيدو
- مبادئ الكاراتيه العشرون لصاحبها الخبير قيشين فوناكوشي

خامسا : التربية البدنية والرياضية من المنظور الاجتماعي

خلاصة

الفصل الثالث: القيم وعلاقتها بالدين والفلسفات

تمهيد

الأديان والفلسفات مصادر أساسية للقيم والأخلاقيات. أما القرآن الكريم كنموذج فأغلبه ضوابط قيمية وتعاليم وتوجيهات أخلاقية؛ فهو دين القيم والأخلاق، باعتبار المجتمع البشري بحاجة إلى الرعاية والعناية الإلهية، والإنسان ناقص وهو بحاجة إلى الكامل، والكمال لله؛ ذلك لكي تعيش الإنسانية إنسانيتها. وكذلك بالنسبة للفلسفات الأخرى فهي فلسفات أخلاقية تؤطر كلها وتوجه حياة الإنسان ونشاطاته، لكي يرتقي نحو الكمال شيئا فشيئا، ويسعد في دنياه وآخرته. وتعتبر التربية البدنية والرياضية مدخلا مهما من المداخل التربوية لتكوين القيم وتعزيزها ضمن الأنساق القيمية للفرد والجماعات.

أولا: الرياضة ونظام الدين

يبدو لغير المتبصر في الأمور ولغير المتعمق في البحث للوهلة الأولى أن الرابط بين نظام الرياضة ونظام الدين رابط بسيط، وعلاقتهما علاقة غير وطيدة، إلا أننا أصبحنا اليوم ندرك بأن الظواهر والمسائل والقضايا الرياضية المعاصرة تحمل في عمقها كل خصائص القضايا الدينية ومؤثراتها، ذلك نظرا لما طرحه الباحثون من تساؤلات محورية تعكس عمق التساؤلات والطرح في الروابط التي تجمع بين نظام الدين ونظام الرياضة، إذ لكل دين موقفه المتميز حيال القضايا الرياضية سلبا أو إيجابا. كما لكل معتقد ومذهب وضعي كذلك موقفه. (أمين أنور الخولي، 1996، 165-166)

فكل الأبحاث الأنثروبولوجية تفيد بأن الرابط بين نظام الرياضة والدين رابط بارز على مر التاريخ ضمن الكثير من الثقافات القديمة؛ فلقد برزت بعض الألعاب باعتبارها شكلا من أشكال

الطقوس الدينية عند الشعوب، ومنها شعب المايا. كما أن الألعاب الفلكلورية لقبائل السكان الأصليين في أمريكا الشمالية متعلقة ببعض الطقوس، وسير الألعاب هو الذي له بعد أو تأثير روحي كبير عند هؤلاء. فبدأت الرياضة عند الشعوب كطقوس دينية، ذلك لمواجهة الأخطار الطبيعية والقوى المرئية منها وغير المرئية، ولضمان وفرة الغلال ونماء الضروع بما تدره من خيرات؛ كما هو الحال مع أنواع الرقص واستعراض المهارات الحركية عند شعوب مصر القديمة والصين.

إذ مازالت هذه الآثار القديمة تؤطر الممارسات التربوية والنشاطات القتالية وغيرها، كما هو الحال في رقصة التنين في ألعاب الووشو الصينية، أي الرياضات والفنون القتالية الصينية. كما ظهر في تاريخ الصين عبادة الأسلاف وخبراء فنون القتال وكبار الأساتذة المؤسسين لمختلف أشكال القتال وأساليبها، والذين يميزهم الأتباع وسلالاتهم بمحاريب، ويعرضون صورهم وكتاباتهم وخطوطهم في قاعات التدريب، وكذا حكمهم ومواثيق الشرف المتبناة والمتعلقة بالمقاتل، ويسجدون لها باعتبارها تمثل تراثهم، وقداستها من قداسة أسيادهم الموتى، كما يحيون أرواحهم أي أرواح هؤلاء الخبراء والمعلمين، ويتذكرون فضلهم في بداية ونهاية كل حصة تدريب.

واليونان كذلك كانت لها رياضاتها وخمسة احتفالات دينية شكلها رياضي تنافسي محض، بينما كان غرضها دينيا ميثولوجية، ومنها المهرجان الأولمبي الذي كان يمجد آلهة الإغريق، ومازالت هذه الألعاب الأولمبية متواصلة في شكلها الجديد وممتدة إلى حد الآن. (أمين أنور الخولي، 1996، 167)

ومع مطلع الستينات والسبعينات تزايد سلطان الرياضة في النفوس ولدى الشعوب والمجتمعات، وبرزت الرياضة بطابعها العقائدي في العصر الحديث من جديد، والذي أصبح شبه

مقدس. ويعد لومباردي Lombardi في أمريكا من بين كبار المثقفين الذين صاغوا الوصايا الرئيسية للرياضة المعاصرة وشعاره في ذلك: "الفوز ولا شيء سواه". كما أصبح المدرب بمثابة الكاهن لأنه يوجه مصير الكثير من الأتباع والمريدين من الرياضيين، وينطلي سحره وتأثيره على شرائح كثيرة من المحبين والمناصرين. (أمين أنور الخولي، 1996، 176)

وتتمايز بطبيعة الحال الأديان والفلسفات القديمة وتنسج لها نظما وأنساقا قيمية متمايزة بالضرورة تبعا لاختلاف المعايير والمبادئ التي تقوم عليها هذه الأطر الدينية والفلسفية، مما يخلق شبكة من العلاقات والتقاليد ومبررات، ويولد طاقة تدفع بالفرد إلى الممارسة والاحتفال وتشرب القيم والامتثال للأخلاقيات والتوجيهات التي تمليها الديانات والفلسفات والثقافة والتقاليد المميزة.

ثانيا: القيم في نطاق الدين الإسلامي

الإسلام رسالة عالمية وهو دين القيم والأخلاق، كما أن خلق الإسلام رسالة دينية جاءت لمواجهة اللا دينية وتنظيم حياة الإنسان والمجتمع، إذ بينت التجربة التاريخية الحاجة إلى القيم الدينية المصدر. وبما أن الإسلام رسالة سماوية وأن الدين واحد والأنبياء والمرسلين إخوة أمهاتهم شتى، تميزت الأخلاق الإسلامية عن غيرها من المضامين الأخلاقية في الأديان المحرفة والفلسفات الوضعية. وينبني اكتساب الأخلاق وتقويمها من منظور الإسلام على ما جاء في مصدريه أي القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، كما تقوم التربية الإسلامية على جملة من الأساليب ومنها الترغيب والترهيب والتلقين. ولقد اهتم التراث التربوي الإسلامي بالوصايا، بحيث تشكل الوصايا العشر نموذجا من القيم العامة كما هو الحال في المنظومات الفلسفية والدينية الأخرى. وللرياضة أخلاقياتها في نطاق ديننا الحنيف، إذ اهتمت التربية النبوية بالسلم والحرب ووضع الضوابط للألعاب والمنافسات. فتعتبر التربية البدنية والقتالية والرياضات نظاما اجتماعيا ثقافيا إسلاميا مرتكزا على

الأخلاق الفاضلة، وعلى هذا الأساس تميزت أخلاق ديننا باعتباره رسالة عالمية جاءت لإنقاذ الإنسان والإنسانية من انحرافاتها. (ابراهيم بوترعه، 2008، 195-241)

1-التطبيقات التربوية في الفكر الإسلامي

للتربية الإسلامية مبادئها وتطبيقاتها التربوية وأبعادها القيمية الخلقية التي تميزها عن غيرها من أطر الأديان المحرفة والفلسفات الأرضية الناقصة. وتتمثل هذه المبادئ في مبدأ الألوهية، ومبدأ الشمول في الاهتمام بالدنيا والآخرة، والتوازن في الاهتمام بمطالب والروح والبدن، التوازن في الاهتمام بالفرد والمجتمع، الإيمان بفكرة الخير والشر، العناية بالعلم والعمل والجهد في نشر الخير والحق والجمال، وكذا العناية بالتعليم باعتبار كل ذلك عبادة، ولكل هذه المبادئ تطبيقاتها التربوية المتميزة التي تجعل الأمة الخيرة أمة الوسطية والاعتدال متميزة في قيمها وأنساقها القيمية، أي اختيارها القيمي الخلقي la dimension axiologique. (أنظر إبراهيم ناصر، 1996، بتصرف)

مبدأ الألوهية ويتلخص في أن الإسلام ديانة توحيد، توجه إلى الإيمان بالله الخالق والمعبود دون سواه، وتنهى عن الإشراك به، وتطبيقات ذلك تتمثل في أن هدف الإنسان هو عبادة الله باعتبار الإسلام دين الناس جميعا، وجب اتباع الأوامر التي جاء بها واجتناب النواهي التي نهى عنها، وذلك من خلال الترغيب والترهيب، وتوحيد الربوبية والألوهية، وعلى هذا الأساس تتبني أخلاقيات المجتمع المسلم.

مبدأ الشمولية في الاهتمام بالحياة الدنيا والآخرة، ومراعاة التوازن بين مطالب النفس ومطالب البدن. والإيمان بالكتب والرسل والبعث والحساب؛ وتطبيقات ذلك تتمثل في اعتبار حياة الإنسان في نطاق الأطر الإسلامية تقوده إلى الفوز في الآخرة، دون إهمال التمتع بمباهج الحياة الدنيا.

التوازن في الاهتمام بالمجتمع والأفراد على حد سواء، وجواز الملكية للأفراد دون الإضرار بالمجتمع وحقوقه. وتطبيقات ذلك تتمثل في الدعوة إلى المساواة بين الأفراد والاهتمام بالمرء وإلغاء الطبقية بين الناس، وإلغاء استغلال الإنسان لأخيه الإنسان، إذ الإسلام شرع للمساواة وحرر العبيد.

الإيمان بفكرة الخير والشر، واعتبار الإسلام مبني على الفطرة، والنظرة إلى الفطرة الإنسانية على أنها خيرة، ولا بد من المحافظة عليها. وتطبيقا لذلك وجود وقبول الثواب والعقاب في التربية الإسلامية، بناء على سلوك الأفراد، والتبعات ممتدة بين الدنيا والآخرة.

مبدأ التوازن بين مطالب البدن ومطالب الروح، أي ضرورة إعطاء البدن حقه والاهتمام بالتربية الجسمية والروحية مع نشدان التوازن في المناهج التربوية والحياة، باعتبار العقل السليم في الجسم السليم، أي إعطاء الجانب الروحي وكذا المادي العناية والرعاية اللازمتين؛ وتطبيق ذلك يتمثل في الحث على تعلم الفروسية، الرمي والسباحة وركوب الخيل، وما دار في فلك هذه النشاطات، أي الاهمام بالتربية القتالية، والتضحية في سبيل الحق والحفاظ على العقيدة والدفاع عنها. أما الزهد في الإسلام فمن سماته الاعتدال والوسطية.

مبدأ العناية بالعلم والتعليم باعتبار ذلك عبادة، فالتفكير في الإسلام فريضة شرعية وضرورة حضارية. وتطبيق ذلك يتمثل في اتخاذ الأسباب وفتح المدارس والأندية الرياضية والمعاهد والجامعات والزوايا والكتاتيب وغيرها من مؤسسات التربية المباشرة وغير المباشرة؛ ذلك لتستفيد منها الأجيال، الذكر والأنثى على حد سواء مدى الحياة. وتوفير كل ما من شأنه أن يدعم نشر الثقافة والعلم والإيمان والأخلاق، والتقنيات، باعتبار ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب.

مبدأ احترام العمل وبذل الجهد المتواصل دون انتظار النتيجة، باعتبار التوفيق من الله المدبر للكون والأرزاق، ويظهر صدى ذلك في حث الإسلام على السعي لطلب القوت الحلال وعدم التسول – فاليد العليا خير من اليد السفلى– وطلب الحياة الكريمة عبر الجهد الحلال أي المشروع، وذلك من خلال كل أشكال السعي والكسب في كل الميادين.

مبدأ التضحية في نشر الدعوة علانية، والتضحية في سبيل الله، ويتضح صدى ذلك في الإقناع الفكري والبذل والتثقيف العلمي، والفتوحات، وتفعيل دور العبادة ومختلف المؤسسات، وإقامة الشعائر، وتعظيم شعائر الله دون غيرها. وهكذا في ظل هذا التنظيم السماوي والمتميز والتجربة التاريخية للأمة ينمو المجتمع ويتكافل ويسلم من الانحرافات في ظل أخلاقيات الإسلام وتعاليمه السمحاء.

ثالثا: القيم في نطاق تيار التعاليم الثلاث

المقصود بتيار التعاليم الثلاث الفلسفة الكنفوشيوسية والبوذية والطاوية، والتي تؤطر الرياضات والألعاب والنشاطات التربوية القتالية والصحية القديمة؛ فللتربية البوذية مبادئها وتطبيقاتها التربوية كممثلة لتيار التعاليم الثلاث، كما للتربية الوثنية مبادئها وتطبيقاتها التربوية. وهي الفلسفات التي أثرت بعمق في شعوب الصين وعبر الثقافة والحضارة الصينية العريقة، ومازالت لها سلطتها في النفوس لدى الكثير من الشعوب، إذ ألف الصيني الخلط بين أفكار وتطبيقات هذه الفلسفات، مما أصبح يشكل لديه فلسفة في الحياة. (انظر إبراهيم ناصر، 1996، بتصرف)

1-التطبيقات التربوية في الفكر البوذي (بوذية اتشان)

التربية البوذية، ونركز على بوذية اتشان، متميزة بمبادئها وتطبيقاتها التربوية وأبعادها القيمية الخلقية؛ بخصوص مبدأ الألوهية فللبوذية نحل بعضها ينكر وجود خالق للكون. والبعض

يؤله بوذا؛ بينما هذا الفيلسوف المتصوف بريء من مسألة تأليهه، أهتم بالأخلاق والتصوف والدعوة الى فلسفته. البعد القيمي الخلقي يتمثل في امتثال سلوك بوذا واتباع تعاليمه، وإقامة الشعائر وتقديس التعاليم من خلال مسايرة طقوس محددة، أساسها اللا عنف والتصوف والبساطة.

مبدأ الإيمان باليوم الآخر والبعث بعد الموت والحساب، والاهتمام بالحياة الدنيا، وعدم العناية بالجسد بعد الموت، وتطبيق ذلك يتمثل في الإيمان بفكرة التناسخ للأرواح، واعتبارها متعلقة بأعمال الانسان، وأن الروح تتوالد من جديد بعد الموت. أما الموتى فيحرقون. مبدأ الاهتمام بتربية الأفراد ومحاربة بعض أوجه النظام الطبيعي ومسايرة البعض الآخر، وعدم الاعتراف بالملكية الفردية، وتطبيق ذلك يتمثل في المساواة بين الأفراد والدعوة إلى التقشف والتسول لإبراز تساوي الأفراد وإذلال النفس.

الإيمان بفكرة الخير والشر وارتباطها بجهود وعمل الإنسان في الحياة الدنيا، وصدى ذلك يتمثل في العقاب والثواب، وهو ممتد بين الدنيا والآخرة، بحيث إذا كانت الروح صالحة تتوالد في جسم إنسان، وإذا كانت شريرة وغير صالحة فتتوالد وتتحول عبر أجسام الحيوان.

التصوف والعناية بالجانب الروحي أكثر من العناية بالجانب البدني، وتطبيق ذلك يتضح في سلوك محاربة الشهوات الدنيوية، وحرمان النفس من الملذات، وملازمة التقشف والزهد للوصول إلى حالة النرفانا، باعتبارها أعلى مراتب الصفاء الروحي.

الإيمان بمبدأ العمل ويتضح ذلك على مستوى التطبيق في الحث على العمل وتوفير السبل لذلك عبر بناء المؤسسات والاهتمام بالحرف والزراعة لكسب القوت. ومن ناحية أخرى مبدأ الاهتمام بالعلم والتعليم يتجسد في الأوساط البوذية ضمن المؤسسات المتعددة كالأسرة والمدرسة والأديرة

والمعابد، وما إلى ذلك من الأندية الرياضية التي تهتم بالتربية القتالية كما هو الحال عند البوذية الزينية، وكذا المساواة بين الجنسين.

مبدأ نشر مبادئ وتعاليم البوذية والحفاظ عليها وإحياء التراث البوذي، ويظهر تطبيق ذلك في انتهاج العلن في الدعوة، عبر الاهتمام بمختلف المؤسسات، الأسرة والأديرة والمعابد والمدارس والجمعيات والحركة الرياضية، كما هو الحال مع الرياضات والفنون القتالية عند بوذية اتشان (الزينية) ومعبد الشاولين في الصين الذي أصبح مزار الكثير من الرياضيين من مختلف أنحاء العالم.

2-التطبيقات التربوية في الفكر الوثني

للتربية الوثنية من ناحية أخرى مبادئها وتطبيقاتها التربوية وأبعادها القيمية الخلقية. بخصوص مبدأ الألوهية، فتؤمن الوثنية بتعدد الآلهة كما تؤمن بأرواح وقوى غيبية لها تأثيرها على الإنسان، وتظهر تطبيقات ذلك من خلال توظيف التماثيل واتخاذ الأصنام والمعابد وتقديم القرابين للأصنام عبر محاكاة سلوك الأسلاف، وعبادتهم ورعاية الإيمان عبر الأسرة وتلقين الأجيال مبادئها وفلسفاتها في الحياة، كما هو الحال مع الطاوية التي لها تقنياتها واهتماماتها بالنشاطات القتالية.

الاهتمام بالحياة الدنيا وعدم الايمان بالبعث بعد الموت، ويظهر ذلك على مستوى الاختيار القيمي الخلقي في اعداد الفرد لمجاراة الطبيعة، والتكيف مع البيئة وممارسة النشاطات الرياضية القتالية والصحية والاهتمام بالصحة البدنية، كما هو الحال في جبل وودانغ وفي الأوساط الطاوية المتصوفة، والتي لها هي الأخرى تقنياتها القتالية وتقاليدها في فنيات القتال والإعداد البدني.

مبدأ الإيمان بتناسخ الأرواح وتوالدها عبر الأجسام وبقائها في السماء، ويظهر صدى ذلك في التوجه الخلقي عبر فعل الخير والتصوف والزهد في ملذات الحياة الدنيا. مبدأ القبلية والطبقية، إذ تقول هذه الفلسفات بولاء الفرد للقبيلة، فتربيتها طبقية قبلية، ولا تهتم بالفرد إلا من خلال القبيلة، ويظهر تطبيق ذلك في الحد من حرية هؤلاء الأفراد، واعتبار المرأة ضامنة للنوع، تصارع وتقاتل وتشقى مثلما يشقى الرجل، وكذا عدم مراعاة المساواة في المجتمع الوثني.

مبدأ الإيمان بفكرة الخير والشر، ويظهر ذلك على مستوى التطبيق في الإعلاء من شأن القبيلة، الخوف من حلول الروح في جسم حيوان بعد الموت، ذلك عقابا للأشرار من البشر، الخوف من غضب القبيلة وعقاب الأشرار بالطرد وكذا الخوف من الموت بالأمراض، مما يربي الفرد على الطاعة والتبعية للقبيلة، وتحصين البدن بممارسة الرياضة وفنون القتال على الدوام، كما هو الحال في مجتمعات جبل وو–دانغ بالصين.

مبدأ الاهتمام بالتربية الجسدية أكثر من الاهتمام بالتربية الروحية، وينعكس ذلك في التدريب المستمر للدفاع عن النفس وركوب الخيل والفروسية، والاستعداد للدفاع عن القبيلة والانتماء والفكرة، ومسايرة ظروف الطبيعة.

التعلم والاهتمام بالعلوم التي تلبي حاجات المجتمع الوثني، وينعكس ذلك تطبيقا في التعليم بالمحاكاة لنقل الخبرة عبر الأجيال عن طريق ملازمة الكهان وشيوخ القبائل والسحرة وخبراء القتال، والاهتمام إذن بعلوم الكهانة والعرافة والشعر وتقنيات القتال والفنيات الطاقوية والانعزال في الجبال والمعابد للتعلم. مبدأ العمل وينعكس ذلك على مستوى التطبيق في الحث واعتماد الجهد لكسب العيش في الصيد والتفنن في صناعة الأدوات الحربية مثل الأقواس والرماح والسيوف والبناء وغير ذلك كالتدريب الرياضي وتعليم فنون القتال.

نشر الفكرة واعتماد عديد الوسائل للتعريف بالوثنية، وتظهر تطبيقات ذلك في توظيف الجهد العلني والتلقائية لا السرية عبر الأسر وشيوخ القبيلة والسحرة والتدريب الرياضي وتعليم الفنون وتنمية الطاقة الداخلية للجسم، وكذا توظيف الرموز والرمزية كما هو الحال مع فكرة الثنائية الزوجية في الطبيعة أو نظرية الين واليانغ (أي الجمع بين الأضداد: الموجب والسالب).

وهكذا يتم تمرير القيم والأخلاقيات عبر الأجيال مع تمرير الخبرات والمعارف، ذلك لترسيخ تميز الفكر الوثني واستمراره وتجسيده في الحياة كواقع معاش. ويصدق ذلك على الديانات والفلسفات الأخرى. فتتميز المنظومات والاختيارات القيمية الخلقية بتميز واختلاف المصادر والخلفيات الدينية والفلسفية ذات المبادئ المتباعدة، إذ بعضها ديني سماوي، والبعض الآخر فلسفي وضعي.

رابعا: ميثاق شرف المقاتل

1-الوصايا العشر لمدارس الفنون القتالية الصينية

والجدير بالذكر أن التربية البدنية والرياضية بما في ذلك الرياضات والفنون القتالية تخدم البعد الوجداني بالإضافة إلى أهداف المجال المعرفي وأهداف المجال النفس حركي. وكل مدارس الفنون والرياضات القتالية لها جملة من الأخلاقيات هي أخلاقيات الرياضة تلقنها لطلبتها وتحافظ على تمريرها ضمن الفعل التربوي والنشاط الحركي وتعلم الحركة (إبراهيم بوترعه، 2008، 202 وما بعدها؛ أنظر الملحق رقم: 01).

فمدرسة الفنون القتالية الصينية لها لائحة وصاياها العشر التي تجتهد في توسيع مجال نشرها بين طلبتها وتتمثل في: مسألة إرساء مبدأ احترام قوانين وتقنيات وتنظيمات الجمعية أو النادي الرياضي، وكذا إرشاد الممارسين إلى ضرورة التزام التميز باللطف والاحترام مع الآخرين، التوجيه إلى ضرورة التحلي بالمحبة والشرف والعطف على الآخر، بما في ذلك الزوار والأجانب

عن النادي، كما توجه التعليمات إلى ضرورة الحفاظ على أسرار التقنيات القتالية الممارسة على مستوى المدرسة أو النادي الرياضي، فالسرية واجب من واجبات المقاتل. وكذا تبرز التعليمات أهمية التحلي بالتفاؤل في كل الأحوال، في حالة الفوز كما في حالة الإخفاق، بناء على حكمة "تفاءلوا خيرا تجدوه". وتأمر الأخلاقيات المنتسبين إلى ضرورة التحكم في النفس والابتعاد عن العدوان والعدوانية، باعتبار ذلك سلوكا سلبيا يجب تحاشيه. وتوجه كذلك اللائحة إلى التزام تجنب التحدي في الحياة العامة، أي تحاشي الدخول في الاشتباكات بالأيدي، ورفض المبارزة وقتال الناس. كما تحض على الاستمرارية في التدريبات وبناء الإرادة في النفوس. وتحاشي الجشع والغرور باعتبارها سلوكا سلبيا، وتوجه إلى ضرورة التزام السلم باعتباره الأصل في مقابل القتال باعتباره الاستثناء.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه التوجيهات والضوابط والأخلاقيات لها أصولها في الوصايا العشر عند المسلمين، كما في الفلسفة البوذية، ولدى نحلة بوذية اتشان التي تتميز في توجيهاتها وأخلاقياتها بمنع أكل اللحوم وشرب الخمور والرغبات الجنسية لدى أتباعها، كما تلزمهم بعدم تعليم غير البوذيين تقنيات القتال لكي لا يساء استخدامها، وإن تقاربت وتشابهت توجيهاتها بخصوص الموقف والسلوك الآخر كالطيبة والاحترام والتكتم والسرية والتواضع والصداقة والنزعة السلمية. (بوترعه ابراهيم، 2008، 271؛ أنظر الملحق رقم:01 ، يوضح لائحة الوصايا العشر لمدارس الووشو في الجزائر)

2-أخلاقيات مدرسة الجيدو

أما بالنسبة لمدرسة الجيدو وباعتبارها مدرسة حياة، فلها هي الأخرى أخلاقياتها أو قانونها الأساسي المتعلق بشرف المقاتل، بحيث تجتهد وتسعى الأندية إلى توسيع مجال التعريف بها لدى

الطلاب، وتعمل على أن يتشربها الممارس لهذه الفنيات التي تعود نشأتها إلى موطنها الأصلي وهو اليابان. وتتمثل هذه التعليمات والأخلاقيات في: التزام اللطف باعتباره سلوكا يعكس احترام الطرف الآخر. التوجيه إلى ضرورة التحلي بالشجاعة، وكذا الإخلاص، والتزام الشرف إذ يعكس الوفاء بالعهد عند المقاتل. التحلي بالتواضع، وكذا الاحترام، احترام النفس والآخر. ومراعاة التحكم في النفس، باعتبار الشديد من يملك نفسه عند الغضب أو الشدائد والطوارئ. وكذا التزام الصداقة باعتبارها أخلص الشعور الإنساني. وهكذا يتضح بأن هذه الأخلاقيات إنسانية، وإيجابية يقوم عليها سلوك الرياضي المقاتل المحافظ على شرفه وسمعة مدرسته. (إبراهيم بوترعه، 2008، 274؛ أنظر الملحق رقم: 03 يوضح القانون الأساسي للجيدو)

3-مبادئ الكاراتيه العشرون

أما مبادئ الكاراتيه العشرون فهي جملة من الوصايا والقواعد والتعاليم والحكم من وضع الأستاذ الكبير قيشين فوناكوشي (Guichin Funakoshi) وهو أحد مؤسسي الكاراتيه الحديث، وضعها خلال الثلاثينات، وتمثل قانونا للسلوك موجها إلى ممارسي الكاراتيه، وصالحا كأخلاقيات يتأسى بها كل ممارسي الفنون القتالية، سبيل البيدو، أي سبيل الحرب، أو غيرها، وتتمثل في ما يلي: التزام التحية في بداية الممارسة وفي نهايتها. الالتزام بعدم الهجوم في الكاراتيه، باعتباره فنا دفاعيا. مبدأ اعتبار الكاراتيه قتالا وشرفا ومتمما للعدل. والمبتغى من الممارسة بالدرجة الأولى التعرف على الذات وكذا التعرف على الآخر، نظرا لذلك التناوب على ممارسة التقنيات وإتاحة الفرص لكي يتعلم الآخر. توجه الممارسة إلى ضرورة الربط بين الذهن والبدن، وتنمية الحدس قبل توظيف الكاراتيه كدعامة تقنية. تنمي الممارسة الفطنة واليقظة، وعلى الممارس التركيز على ذلك. تأمر التعليمات بضرورة الاجتهاد المتواصل والتحرك، ومقت الضعف الذاتي، والابتعاد عن الكسل

والتهاون. تنبه الحكم إلى ضرورة انتقال أثر التدريب من الممارسة في القاعة إلى الحياة العامة، أي اعتبار الكاراتيه مدرسة للحياة. مراعاة امتلاك المهارات عبر التدقيق في الظواهر الطبيعية، فالكاراتيه يشكل مدرسة الطبيعة. تأمر التعليمات طلبة المدرسة إلى أهمية التعلم المتواصل. والمغزى من الممارسة يتمثل في الاهتمام بمسألة التحكم وفهم الذات بالدرجة الأولى، لا الجري وراء الفوز، ولا تقبل الهزيمة. تذهب الحكم إلى التنبيه لمسألة التكيف وفق سلوك العدو وأوضاع الخصم المتغيرة باستمرار. التنبيه إلى أهمية وضرورة توظيف المناورة في القتال. تذكر الحكم بضرورة توظيف أطراف الجسم كسلاح، ومن ثمة إعمال العقل واليقظة عند موجهة الطوارئ. وكذا الحذر الدائم والاستعداد لمواجهة الأخطار عند كل منعطف، فقد يباغتنا العدو في كل لحظة ونحن في غفلة من الأمر. التركيز والتمكن من الاحتراس الذي يصبح مع الممارسة المستمرة عبارة عن ردود أفعال آلية، وطبيعة راسخة في النفس. توجه الحكم إلى ضرورة التدريب على التشكيلات التقنية القتالية، باعتبارها منازلات افتراضية، يجب توظيفها فعليا، مما يعطي التقنية بعدها الفني. وتنبه التعليمات إلى ضرورة المراوغة والتغيير في إيقاع القتال، لكي نتمكن من الفوز. ويوجه هذا الخبير الأتباع إلى ضرورة إعمال العقل والإبداع في الفنيات وغيرها والتفكير الجاد والإنجاز المتواصل. (إبراهيم بوترعه، 2008، 275-277؛ أنظر الملحق رقم: 04، الحكم العشرون من تعريب الطالب الباحث)

تجتهد على العموم مدارس الرياضات والفنون القتالية الصينية منها واليابانية في نشر هذه القيم الإنسانية والنصائح والتوجيهات المهذبة، ويشكل ذلك أساس ما يعرف بقانون الشرف الرياضي le code moral du combattant ويرجع في أصله الأول إلى الأطر الأخلاقية الدينية والفلسفية، كما هو الحال مع تيار التعاليم الثلاث وغيرها والتيار الإسلامي، (أنظر الملحقين 01 و02، لوحة الوصايا العشر) ولعل هذه النصائح والأخلاقيات تصبح أكثر فعالية بحيث يتشربها الشباب إذا ما

نقلها عن صدور وأفواه الخبراء والمربين الرياضيين المتمكنين، والذين يؤمنون بها كأساس أخلاقي وأطر وتخصصات ونشاطات بالغة الأهمية في توجيه وتربية الأجيال تربية قتالية ملائمة متفتحة وغنية، تمس التطور والتنمية الحقيقية العديدة الجوانب من شخصية الممارس.

خامسا: التربية البدنية والرياضية من المنظور الاجتماعي

تعتبر التربية البدنية والرياضية وسطا مربيا، يوظفها المجتمع لمواجهة الضعف البدني والحركي الناجم عن ضغوط متطلبات الحياة الراهنة وصعوبة المعيشة وكذا التقدم التقني المتسارع، خاصة في المدن الكبرى، ومع حركة التمدن أو التحضر التي يعرفها البشر وتعيشها مجتمعاتنا، وذلك الضعف يؤثر سلبيا على الفرد والجماعات والنظم. وبذلك تشكل التربية البدنية والرياضة نظاما يستغل الدوافع الفطرية الطبيعية للعب وجاذبية النشاط الرياضي، بما يتيحه من تجديد في النفوس وسعادة وغبطة يعيشها الممارس عبر استمرار ممارسته. وهكذا ينبني هذا النظام على جملة من الأهداف التربوية والثقافية والاجتماعية ليتسنى للمجتمع تنشئة الأجيال الصالحة تنشئة اجتماعية ملائمة. وعلى هذا الأساس أدمجت مادة التربية البدنية ضمن المناهج التربوية والتعليمية، ورفعت اليونسكو فكرة وشعار أن التربية البدنية والرياضية نظام وركن أساس تقوم عليه التربية المستمرة في نطاق نظام التربية العام، ليتسنى بناء البشر وزرع الإرادة والثقة والديناميكية في نفوس الشباب الصاعد (اليونسكو، 1986، وارد في: أمين أنور الخولي، 1996، ص: 146)

وبذلك فانزواء الرياضة تحت نظام التربية له أكثر من معنى، إذ تشكل الأنشطة الرياضية والتربية البدنية والرياضية وسائط تربوية عالية القيمة بما تخطط له وتحققه من أهداف ترمي إلى إكساب شرائح الرياضيين جملة خصائص سلوكية واجتماعية، عبر الاستفادة من الوسط الاجتماعي النشط والمتفاعل وما يتيحه التواصل والتعاون مع الأقران أثناء الألعاب، وهكذا تتم التنشئة والتطبيع

باعتبارهما يشكلان إطارا تربويا أساسيا. كما يشير كذلك أنور الخولي إلى أن "القيم والحصائل المتصلة بالمعايير والأخلاق والآداب يتم اكتسابها غالبا بطرق غير مباشرة، وفي ظروف حيوية ديناميكية بعيدة عن التلقين " (أنور الخولي، 1996، 146-147)

وتورد ويست بوتشر (1987) جملة من الإسهامات واتساع آفاق منافع التربية البدنية والرياضة في نطاق تحديدها لطبيعة العلاقة بين التربية البدنية والنظام التربوي، ومنها: " التربية البدنية تسهم في زيادة التحصيل الدراسي، والنشاط الحركي وثيق الصلة بالعمليات العقلية العليا، والتربية البدنية تسهم في المعرفة المتصلة بالصحة واللياقة، كما تسهم في فهم جسم الإنسان، وتسهم في فهم دور الرياضة في الثقافة العالمية، وتوجه حياة الفرد نحو أهداف نافعة مفيدة، وتسهم في الاستهلاك المتعقل للبضائع والخدمات. وتسهم في تأكيد الذات وتقدير النفس والاتجاه الإيجابي نحو النشاط البدني بشكل عام. التربية البدنية تسهم في تقدير الجمال، كما تسهم في تنمية الاعتبارات الإنسانية والتأكيد عليها، وتسهم في تنمية قيمة التعاون، كما تسهم في نشر مفاهيم اللعب الشريف والروح الرياضية، وتنمي المهارات الحركية النافعة سواء في الرياضة أو غيرها. مثلما تنمي المهارات الحركية التي يمكن أن تفيد في الترويح وأوقات الفراغ، وكذا تنمي المهارات الأساسية في المحافظة على البيئة الطبيعية "(Bucher,C. A., Wust, 1987 وارد في الخولي 1996، 147؛ 148 بتصرف)

ويذهب الخولي إلى أن الدراسات والأبحاث التي اهتمت بمسألة التعرف على العلاقة التي تربط التربية البدنية والرياضية والنظام التربوي، اهتمت وارتكزت على جملة من الاتجاهات عددها ثلاثة اتجاهات وهي: اعتبار التربية البدنية والرياضية وسيطا تربويا للتنشئة الاجتماعية. إسهام التربية البدنية والرياضية في التحصيل الدراسي. إسهام التربية البدنية والرياضية، بطريقة غير

رسمية، في إكساب القيم الوافدة أو الخارجة عن النطاق، فيما يعرف بالمنهج الخفي hidden curriculum) فالرياضة إذن تساهم إسهاما في دعم عالم التربية، وتشكل الرياضة أساسا للتطبيع، وهي تلعب دورا بارزا في التحصيل الدراسي، كما تشكل دعامة رئيسية في إكساب القيم للأجيال الصاعدة، وقد يتم ذلك خارج أطر المنهج المدرسي، وهو ما يعرف بالمنهج الخفي الحامل لما هو غير مخطط له من قيم. (الخولي، 1996، 148-154) وهذا ما يجب أن يحسب له حسابه في تعليم الرياضات والفنون القتالية في أوساطنا، إذ قد تنقل من القيم والتوجهات القيمية ما لا يتماشى وثوابت عقائدنا وأنساقنا القيمية المتميزة وأخلاقنا الدينية المصدر.

ولقد تناول الباحثون بالدراسة مسألة نظام التربية البدنية والرياضة باعتباره إيديولوجية من منظور القيم والاتجاهات، واعتبر بعضهم نظام التربية البدنية والرياضة كنظام قيمي تربوي معروف عبر العالم أجمع. "ويذهب ويليامز (Williams, 1970) في دراسته إلى استخلاص الوظائف التربوية التالية والتي تكتسب كنظام قيمي للمشاركين في الرياضة ألا وهي: التحصيل والنجاح، العمل والنشاط، التوجه الخلقي نحو المزيد من الإنسانية، الكفاية والاتجاه العملي، التقدم، التكيف المادي، المساواة، الحرية، المسايرة الخارجية، العلم والتفكير العلمي، القومية والوطنية، الديمقراطية، الشخصية المتفردة، العنصرية وما يقودها من مشتملات" (Luschen, G.; Sage, G., 1981 وارد في: أنور الخولي: 1996، 155).

ويحدد كوكلي من ناحية أخرى (Koakley 1978) في دراساته بعض الجوانب السلبية للممارسة والمسابقات الرياضية من ناحية، وبعض الجوانب الإيجابية من ناحية أخرى. أما السلبية فمنها التمركز حول الذات، والقيم المزيفة كالنجومية بحيث قد يهمل الطالب الممارس للرياضة دراساته. الضغوط النفسية الناجمة عن جهده المتزايد لإسعاد الجماهير. ضعف أو فقد هوية

الرياضي بحيث يصبح أداة طيعة بين أيدي المدرب. صراع الأدوار بين قطبي الرياضي والطالب من جهة أخرى. إهمال البرنامج التربوي. التركيز على الفوز مهما كانت الصعوبات والتضحيات. وتزايد العنف والعدوانية في الأوساط الرياضية بشكل عام.

خلاصة

وتجدر الإشارة إلى أننا عانينا في الأوساط الجمعوية المحلية والوطنية (الطالب الباحث عضو مؤسس لجملة من الجمعيات والأندية الرياضية، وعضو سابقا في اللجنة الوطنية للكونغ–فو–وو–شو بالاتحادية الجزائرية للفنون القتالية، وعضو سابقا باللجنة الولائية للكونغ–فو–وو–شو بالاتحادية الجزائرية للكونغ–فو–وو–شو) من التلاعب وتعنت بعض المدربين تجاه حقوق الرياضيين الممارسين، ورصدنا بعض المخالفات والقيم السلبية عن طريق توظيف الملاحظة بالمشاركة، ومنها السلوك العدواني بين الممارسين وكذا بينهم وبين المدربين. ومن ناحية أخرى تضارب القيم وأنساقها والأخلاقيات الواردة مع ما يحمله الخبراء الزوار من غير المسلمين. وذلك يستدعي الحيطة والحذر من هذا التفتح الذي قد يضر بالشباب والأطفال، وقد يصبح مذموما، ويجب أن يحسب لهذه الاختلافات والتباعد الوجداني حساباته، لكي تنجح الممارسة الرياضية ومشاريعنا التربوية وتبنى على أساس صحيح عبر مختلف الأصعدة: الوجداني والنفس حركي والمعرفي، ذلك في إطار من التوازن والشمول.

الفصل الرابع:

القيم والشباب

- تمهيد

1- مفهوم الشباب

2- خصائص مرحلة الشباب

3- مشكلات الشباب وأسبابها

4- الشباب والقيم

خلاصة

الفصل الرابع: القيم والشباب

تمهيد

تزايد الاهتمام بالشباب في الدول المتقدمة كما في الدول النامية، فازداد كم الدراسات المهتمة بقضايا وشؤون وظروف ومشكلات وقيم واتجاهات الشباب ودورهم في المجتمع؛ تزايدت الدراسات لما لهذه المسائل والاهتمامات الدولية من أهمية في مختلف فروع الدراسات الإنسانية والاجتماعية، مما تولد عنه ميلاد فرع جديد ومتنام في علم الاجتماع هو علم اجتماع الشباب (sociology of youth) وترجع هذه الاهتمامات المتعلقة بالبحث والسياسات الوطنية المرتبطة بقطاع الشباب إلى أهمية هذه الشريحة وما تمثله بالنسبة للأمم والشعوب والدول، إذ تكمن في نفوسهم إرادات وقدرات، ويتميزون بإمكانات جد مهمة يقوم عليها مستقبل هذه الدول والأمم، إذ بإمكانهم أن يساهموا بفعالية في تطوير المجتمع في شتى المجالات الفكرية والثقافية والعلمية والاقتصادية والتربوية والاجتماعية والسياسية، لذا اهتم العلماء والباحثون فرادى ومؤسسات بقيم الشباب وأزماتهم ومدى ارتباطهم بالنظام القيمي للمجتمع، وكذا توجهاتهم القيمية ليتسنى رعايتهم والعناية بهم، وإعدادهم لمستقبل أفضل في نطاق التربية القيمية الذاتية كشرائح منتمية ومنتجة وفعالة، يقوم على كواهلهم مستقبل الأمم والأوطان. (ماجد الزيود، 2011، 45)

والواقع أن الاهتمام الجاد بالشباب والرعاية والعناية المتزايدة به وبشؤونه في مختلف السياسات الوطنية والجهود الدولية، مردها إلى تراكم البحوث والأفكار؛ ويعد ذلك نتاج التغيرات الاجتماعية والسياسية والديموغرافية والتعليمية والتربوية المتواصلة عبر التاريخ، وخصوصا تلك التي شهدها القرن التاسع عشر والعشرين وبداية القرن الحالي. كما ترجمت هذه الاهتمامات ضمن

الأطروحات الفلسفية المعاصرة والجهود السياسية بتياراتها الثقافية والنفسية والعلمية. (ماجد الزيود، نفسه)

1-مفهوم الشباب

اختلف العلماء والباحثون في تحديد مفهوم الشباب نظرا لاختلاف وتعدد الظروف المحيطة بهذه الفئات العمرية، وكذا لاختلاف الخلفية الفلسفية والدينية ومنطلقات البحوث والباحثين. فمنهم من يعتمد على الزاوية الزمنية، ومنهم من يركز على الزاوية البيولوجية، ومنهم من يقوم تعريفه على الزاوية النفسية بناء على مقدرات وكامن الشباب كالإرادة والقوة والفعل والحيوية والحماس، نظرا لما تحمله شرائح هؤلاء الشباب من قيم محركة.

فالاتجاه الزمني أو المعتمد على العمر يحصر مرحلة الشباب بين 15 إلى غاية 40 سنة، بحيث يكتمل النمو في الطول عند سن 26 على نحو يصبح فيه المرء بعد ذلك قادرا على أداء وظائفه المختلفة على أكمل وجه، وعاقلا ويمكنه المساهمة في مجتمعه بفعالية، خاصة بعد انتهاء مرحلتي الطفولة والمراهقة.

أما الاتجاه البيولوجي فيركز أساسا على النمو البيولوجي المستمر، لما لذلك من أهمية على تكامل شخصية الفرد، فالعقل السليم في الجسم السليم. أما الاتجاه النفسي فمنطلقه الحياة النفسية وما تحمله من آثار على نفس المعني بالأمر ونفسية من هم حوله. فكلما تمكن الفرد من الإرادة وقدر على غرسها في نفوس الآخرين، وكلما كان منتجا وطموحا ومتحمسا للفعل وحيويا في مساره، ومنشدا للأمل ليل نهار في أوساطه الحياتية المختلفة وفضاءات تحركه، كلما بقي شابا وتمتع بنظارة وعقلية الشباب. أما إذا أصبح هروبيا وأخفق في مساره وتعطل في مشاريعه ونخرت

نفسه موجات اليأس والإحباط، وتضاءلت رغبته في العطاء والحياة، كلما تمكنت منه عوالم الشيخوخة.

أما الاتجاه الاجتماعي فينبني على معايير التفاعل الاجتماعي، فكلما استمر تأهيل الفرد لأجل تمكينه من المعارف والقيم والأدوات ليحتل مكانة اجتماعية ولتمثل دورا أو أدوارا، في نطاق بناء البشر وتمكين الأجيال من الانتماء والفعل والإنتاج والإنتاجية في المجتمع، كلما امتد شبابه. وإذا ما تمكن الفرد من احتلال مكانة ما في المجتمع، واستطاع أن يؤدي دوره أو أدواره في هذا السياق الاجتماعي، فيكون قد استهلك فضاءات شبابه في نطاق دورته الحياتية. ويتضح على هذا الأساس والتفضيل أن مرحلة الشباب تحدد ملامحها على أساس طبيعة المجتمع وخلفياته الدينية أو الفلسفية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتربوية. (ماجد الزيود، 2011، 47)

وتصل نسبة الشباب في البلاد العربية والإسلامية إلى غاية 75 بالمائة من مجمل السكان وهذا ما يعطي لهذه الشرائح الأولوية في استراتيجيات التنمية، ومما يتطلب الرعاية والعناية المستمرين ودراسة ظروف وسيكولوجية هؤلاء الشباب للتمكن من مواجهة مشكلاتهم، وتذليل الصعوبات التي تعترضهم في حياتهم، ومنها مشكلات جنوح الأحداث والانحرافات والإرهاب والعنف، وشغب الملاعب، والاغتراب، وما إلى ذلك ليسلم المجتمع من هذه الأمراض النفسية ويتفرغ للبناء والتشييد.

2-خصائص مرحلة الشباب

يمكن تصنيف خصائص مرحلة الشباب إلى نفسية واجتماعية وبيولوجية، ويمكن إجمال أبرز هذه الخصائص في ما يلي: يميل الشباب –في مرحلة التعليم الثانوي والعقد الثالث بالخصوص–إلى الاهتمام بالمظهر، ويتوسع نطاق اهتماماته وانشغالاته الاجتماعية، بحيث يميل

إلى التعرف على حياة الجنس الآخر، ويصبح رهيف الإحساس عموما، وانفعاليا، ويرجع ذلك إلى التغيرات الجسمية السريعة والاختلال في إفرازاته واتزانه الغددي الداخلي. كما قد تبرز الكآبة والانطواء عند الشباب إذا لم يجدوا الوسط المربي المطلع على أسرار وكيفية معالجة هموم وعثرات أفراد هذه الشرائح الشبانية. وكذا من خصائصه التقلب والتذبذب في المواقف والاختيارات، وكذلك ظهور التهور والانطلاق والحدة في الطبع، والتغير السريع أو الانقلاب بين الغضب والاستسلام، والسخط والرضا، وكذا سرعة الميل بين الإيثار والأنانية، والمثالية الواقعية؛ وكلها مواقف وظواهر تعود إلى عدم اكتمال نموه، وعدم تعقله ونقص خبرته، وعدم استقراره النفسي. (ماجد الزيود، 2011، 47-48)

ومن خصائصه كذلك العنف، وتبرز هذه الظاهرة في الملاعب والأوساط الرياضية عموما باسم شغب الملاعب الذي أسالت عليه الجرائد الكثير من الحبر، وتناوله الكثير من الباحثين بالدراسة والتحليل، إذ أصبحت على سبيل المثال كرة القدم تسمى كرة الدم عند البعض، نظرا للكثير من الحوادث الخطيرة التي تصل إلى حد الموت والاقتتال والاعتداء والسب والشتم، لا لشيء إلا لمناصرة فريق ومعاداة آخر، انفعالا بما هو جار في حلبة الصراع على كرة القدم؛ فخرجت بذلك هذه الرياضة بمناصريها عن أطرها القيمية أو المعيارية المحددة لها سلفا. (kouider Djouab, 2012)

كما يتميز الشباب بالتفتح على الآخر، ثقافته وقيمه وتقاليده وعاداته، وحب الرياضات والفنون والألعاب، والميل نحو الفعل عموما والمشاركة في المنافسات الرياضية وغيرها وركوب المخاطر، وحب الاستطلاع والتطلع للتعرف على حياة الشعوب الأخرى وأنماط المعيشة والثقافات والتقاليد؛ وهكذا يغامر الكثير من الشباب في التعمق في الخبرة الرياضية والفنية والتمثل لقيم

وعادات وتقاليد الآخر بوعي أو بدون وعي، برصيد قيمي وتربية قيمية أخلاقية ذاتية وقائية أو بدونها؛ مما قد ينجر عنه مشاكل عديدة، وتيه واضطراب في ظل تضارب الفلسفات والأفكار، وبروز ملامح تربوية سلبية كاللفظية والشكلية والتقليد الأعمى بلا وعي والتبعية، ويؤثر ذلك سلبا على شخصية الأجيال الصاعدة.

ولقد اهتمت الكثير من الأبحاث بدراسة الحاجات النفسية الوجدانية لدى الشباب، وبالتعمق في المسائل وتحديد هرم الحاجات، ومنها أعمال أبراهام ماسلو (1954) التي كان لها الأثر الكبير في علم النفس، بحيث حددها ضمن خمسة مستويات متتالية ومستمرة من الأسفل إلى أعلى الهرم، أي من الحاجات الأولية أو البيولوجية في القاعدة إلى الحاجات الثانوية أو النفس–وجدانية نحو الأعلى؛ ويأتي في القاعدة الحاجات الأولية الفسيولوجية كالحاجة للغذاء والأكل والشرب والتنفس. ثم الحاجة إلى الأمن، المتعلقة بالجسم أو الذات، والشغل والصحة والنظافة. ثم الحاجات المتعلقة بالانتماء والوجدانات، كالحاجة للحب، الصداقة، العائلة بروابطها وعطفها ورعايتها وعنايتها. وفي المرتبة الرابعة تأتي الحاجة لتقدير الذات، والمتعلقة بمسائل الثقة، احترام الآخرين وتقدير الذات. وأخيرا يأتي تحقيق الذات في المرتبة الخامسة، أعلى الهرم، وتتعلق هذه الحاجات بالأخلاق، السمو الأخلاقي والإبداع، حل المشكلات، وإشباع الرضا عن النفس. (بوبكر يحياوي، 2014، 32)

فالحاجات النفسية الوجدانية مهمة هي الأخرى، وتحتاج إلى إشباعها مثلها مثل الحاجات الأولية. كما أن الحاجة للانتماء لها من الأهمية بمكان، بحيث تشكل مكونا على حده في الشخصية الإنسانية. كما أبرزت الدراسات ضرورة إشباع هذه الحاجات لتسلم الأجيال، ومن هذه الحاجات ذات الأهمية والأولوية بالنسبة للتربية والتنشئة الاجتماعية، الحاجة لتقدير الذات التي ينبني عليها تطور الفرد والكينونة، كما أكدت الدراسات استمرار البحث المتواصل والجهد في النشاطات والميادين

التي تدعم مكانة الفرد في الجماعة الاجتماعية وتثمر تثمين قدراته ونموه السليم. (Murray et al. 1954 وارد في بوبكر يحياوي، (2014، 32)

3-مشكلات الشباب وأسبابها:

يعاني الشباب من مشكلات كثيرة، فصلت فيها الدراسات والتحليلات، ويمكن ذكر المشكلات الخطيرة منها والتي تصنف وفق ما يلي: (أنظر ماجد الزيود، 2011، 48-50) يعاني الشباب من المشكلات الاجتماعية والأسرية منها، والاقتصادية في ظل ما تعرفه الجزائر والعالم العربي والإسلامي من أزمة حضارية، قيمية، اقتصادية، ناجمة في جانب منها من نقص الاستثمارات وعدم توفر مناصب الشغل وضعف القدرة الشرائية. وكذا المشكلات التربوية والأخلاقية والصراع وازدواجية القيم عند هؤلاء الشباب، والحيرة والخوف من المستقبل الغامض، والقلق بخصوص التحرر والمحافظة، والتعصب الديني في ظل ضعف التثقيف الديني العقدي، ومن ثم الانحراف نحو الجماعات المتطرفة والتعصب للرأي، والإرهاب كذلك في حال عدم احترام الآخر وعدم التسامح، مما يعمل على زعزعة أطر العدالة الاجتماعية والمساواة؛ فعدم تكافؤ الفرص في المجتمع ينجم عنه الكثير من الاختلال. (أنظر أعمال: الطيب برغوث صاحب نظرية التدافع والتجديد في الفكر الإسلامي المعاصر؛ وسليمان مظهر ومسألة العنف الاجتماعي في الجزائر).

فنذكر المشكلات السياسية والتهميش الذي طال الأجيال في البلاد العربية والإسلامية، وانجر عنه الكثير من المشكلات والويلات وحركات التمرد والثورات والتطرف أحيانا أخرى. أما المشكلات التربوية والذاتية الشخصية فتتمثل في نقص أو عدم الثقة بالنفس والخوف من المستقبل، والخوف من الفشل الاجتماعي، وكذا مشكلات الفراغ واضطراب القيم وتزعزع الهوية والإدمان وأزمة الاغتراب "وسوء التوافق في الشخصية كرد فعل للفشل المؤقت في محاولة تكيف مع ما يحيط

بالمرء من طرائق جديدة وقيم جديدة" (سفين لوند، وارد في: ماجد الزيود، 2011، 52)، "إذ الاغتراب يتمثل في تشرب القيم الوافدة والمعاناة من تذبذب على مستوى الانتماء الثقافي" (زخلوف ووطفة، 1992، 100، وارد في: ماجد الزيود، 2011، 52).

وتعود أسباب مشكلات الشباب إلى الأسرة والظروف الاجتماعية والسياسية، وضعف سياسات التشغيل والسياسات المتعلقة بالشباب والرياضة والترفيه، وتزعزع الهوية في النفوس والإدمان وأزمة الاغتراب وازدواجية وصراع القيم عند شرائح الشباب؛ فهي أسباب متعددة ومتشابكة.

4-الشباب والقيم

الشباب مستقبل الأمم والدول لذلك اهتم العلماء والباحثون بشرائح الشباب وأزماتهم ومشكلاتهم، ودراسة نفسياتهم وقضاياهم وما يحملون من قيم، ومدى ارتباطهم بالنظام القيمي السائد في مجتمعهم، ذلك لقدرتهم على نقل التراث والكفاءات والأدوار الإيجابية، وللكامن في نفوسهم من طاقات مبدعة ومنتجة؛ لذلك تلجأ الأمم إلى تلقين أنساقها القيمية لأجيالها الصاعدة ونقل التراث عبر التربية والتعليم بما في ذلك التربية البدنية والرياضية والقتالية، أي تلجأ إلى التربية الذاتية الوقائية بما في ذلك التربية القيمية كأساس لتخريج أجيال كفؤة منتمية ومنتجة وفعالة، تعمل على بناء الحضارة والمشاركة والاستمرارية، وتساهم بقيمة مضافة في رصيد المنتوج الحضاري الإنساني العالمي.

فالشباب مصدر التغيير الشامل في المجتمع نظرا لما يتمتع به من قدرة على تشرب القيم والتشبع بالأفكار والتغيير في الفكر والسلوك، ولما يتمتع به من قدرات تساهم في تشكيل مستقبل الأمم والدول والمجتمعات والسير نحو الأفضل، ويثمر ذلك إذا ما وجد البيئة المتفهمة والقلوب

العاقلة والجهود الخيرة الموجهة، والفكرة النيرة والتراب والزمن على حد تحليل مالك بن نبي. (أنظر أعمال عمر النقيب حول النظرية التربوية عند مالك بن نبي، لأجل نظرية جديدة في بناء الإنسان).

ترجع قيم الشباب المكتسبة إلى البيئة الثقافية السائدة في المجتمع، وتتبني على النسق القيمي لهذا المجتمع، ونظرا لتضارب الأفكار والفلسفات والتسارع الذي يعرفه عالم التكنولوجيا والاتصال والتفتح الناتج عنه وعولمة الثقافة والاقتصاد. أصبحت دراسة القيم والأنساق القيمية والتوجهات الأخلاقية وسيكولوجية الحشد وغيرها من المحاور التي تشكل علم اجتماع الشباب، أصبحت تشكل مسألة في غاية الأهمية حفاظا على أمن الأمة من شتى أوجهه.

ولقد برزت الكثير من الدراسات القيمية منذ منتصف القرن العشرين وبرزت معها مفاهيم جديدة في ظل سرعة التغيرات الطارئة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي يشهدها عالمنا جراء التغيرات الدولية المتعددة الأوجه؛ ومن هذه المفاهيم المحورية مفهوم ثقافة الشباب والمقصود بها جملة العناصر المتعلقة بالفكر والسلوك، نسق القيم والتوجهات القيمية والاتجاهات والأنماط السلوكية والآراء والاختيارات البارزة المتعلقة بعالم الشباب وفضاءات تحركه وعطائه، والتي لها صدى في المجتمع ولها أثرها في دورة الحياة الإنسانية.

"ويؤكد في هذا الصدد بريك (Brake ،1980) أن مرحلة الشباب تميل إلى تطوير نسق ثقافي خاص بهم يعبر عنه بمفهوم ثقافة الشباب (youth culture) تلك الثقافة التي تعبر عن تحد صريح لقيم المجتمع وثقافته العامة، بل وللنظم والأنساق الاجتماعية السائدة فيه، أي أن الثقافة الفرعية للشباب تنطوي على شكل من أشكال الانحراف عن الثقافة العامة للمجتمع، وذلك لأن الأشخاص الذين ينجذبون لجماعات مرجعية (reference groups) ذات ثقافة فرعية يختارون من بينها ما يحتوي على صور أكثر جاذبية للتراث وحلولا للمشكلات البنائية أكثر وضوحا. وهؤلاء

الأشخاص الذين يتبنون تفسيرات الثقافة الفرعية غالبا ما تكون لهم منظورات مختلفة للواقع الاجتماعي (social reality)" (ماجد الزيود، 2011، 53).

كما أن الشباب يعرف تطورا كبيرا خلال انتقاله من مرحلة الطفولة إلى مرحلة النضج المتواصل الذي يدقق فيه، وقد يعارض ويخرج عن القواعد وبعض القيم وحتى الثوابت، حيث نشأ في بيئة مضطربة "إذ الشباب في المنظور السوسيولوجي حقيقة اجتماعية أكثر منها ظاهرة بيولوجية أو نفسية. وتبدو خلالها علامات النضج الاجتماعي بصورة واضحة " (ماجد الزيود، 2011، 54).

"إن الشباب مرحلة يدرك فيها الفرد المنظومة التقليدية والقيمية، وما تمثله من توقعات على أدواره الحياتية المختلفة، حيث تتحدد بموجبها الحقوق والواجبات والتفاعلات ونمط العلاقات الاجتماعية التي ينخرط بها الفرد " (العزام، 1998، وارد في: ماجد الزيود، 2011، 54).وهذا ما يعطي الأهمية القصوى لمرحلة الطفولة والشباب، ويدعو إلى أهمية التعمق في البحث ومراعاة ظروف هذه الشرائح والرعاية والعناية مطلوبتين لتفادي الكثير من المشاكل والويلات، وليأمن المجتمع من شرور وانحرافات الأجيال الصاعدة. ولعل الصورة تتضح أكثر فيما جاء به الأثر" لاعبوا أبناءكم سبعا وأدبوهم سبعا وصاحبوهم سبعا " إذ تحدد التربية الإسلامية المعالم السيكولوجية لكل مرحلة من مراحل لنمو الفرد.

موضوع القيم أساس ثقافة الشباب ويشكل محور البحث الرئيسي في علم اجتماع الشباب، لما للقيم من أثر في نفوس الأجيال الصاعدة، بحيث لها بعد نفسي، تتحكم في التصور والسلوك وتدخل في صلب إعداد هذه الأجيال لمستقبلها، باعتبارها يتخرج منها أصحاب اتخاذ القرار في مستقبل الأمة؛ فالقيم هي المكون الرئيسي في بناء الشخصية والتنشئة الاجتماعية للشباب، وهي

مرتبطة بالولاء والعمليات والنشاطات والمعالجة التي يتولد عنها الرضا في حياة الأفراد (أبيض ملكة، 1984، 40، وارد في: ماجد الزيود، 2011، 54). لذلك فهي مجال ذو أولوية في نطاق تربية وبناء البشر وإعداد الأجيال للمستقبل.

خلاصة

إن القيم والأنساق القيمية مولدة للخبرة وهي نتاج التعلم، يتباين حولها الأشخاص بتباين ثقافتهم وخلفياتهم التربوية والأخلاقية والفلسفية والمعرفية وخبرتهم على العموم. ويتعلم الفرد القيم ويغير نفسه بتغير الظروف والأحوال والعوامل المتعددة، كالجنس والسن والقدرات والخبرات التعلمية والأوضاع الثقافية والاجتماعية والاقتصادية. ولقد بينت الدراسات تغير القيم والأخلاق بتغير الخبرات المدرسية والتجارب المحصلة من مختلف ميادين الوسط الثالث، أي جماعة الرفاق والمسجد والأندية الرياضية ووسائل الإعلام، مع العلم أن قدرات التمييز والنقد وتفهم المسائل، والقدرة على المعالجة تتزايد مع استمرار مراحل التعلم، لذلك فالطلبة أكثر عرضة للتغيير في أنساقهم القيمية. كما أن للجنس والوضع الاجتماعي والاقتصادي والجغرافي أثرا في تغيير القيم. "ويجب التأكيد على أن التغيرات العاصفة في العالم تؤثر على المنظومة القيمية للشباب الذين ينكفئون في المستقبل إلى الإيمان بقيم قد لا تنسجم مع طبيعة الطموحات سواء أكانت سياسية أو اجتماعية أم ثقافية أم اقتصادية أم أخلاقية". (ماجد الزيود، 2011، 55) وعلى هذا الأساس فمرحلة الشباب والمراهقة بالخصوص تعتبر مرحلة عبور حرجة، مرحلة أزمة يواجهها هؤلاء الشرائح، مما يتطلب التفهم والرعاية والعناية اللازمتين لتمكينهم من العبور السليم وبأقل الخسائر، وتزويدهم بالأدوات اللازمة والتربية الذاتية الوقائية التي تمكنهم من تخطي هذه العقبات، والأخذ بأيديهم نحو شاطئ الأمان ليسلموا ويسلم المجتمع.

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس:

إجراءات الدراسة

1- منهج الدراسة

2- مجتمع الدراسة

3- عينة الدراسة

4- أداة الدراسة وإجراءاتها

4-1-صدق الاستبيان

4-2-ثبات الاستبيان

4-3-تطبيق الاستبيان

4-4-المعالجة الإحصائية

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

1-منهج الدراسة

تبنى الطالب الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب الدراسات الاستكشافية بخطواتها وإجراءاتها، ذلك لأنها تتناسب وطبيعة هذه الدراسة. وتطرق ضمن ذلك إلى التحليل، وكشف العلاقات الارتباطية في استجابات عينة الدراسة نحو القيم حسب جملة من المتغيرات هي: متغير الجنس، بيئة الممارسة (ريف، مدينة)، المستوى التعليمي، السن أو الفئة العمرية (أواسط، أكابر)، الأقدمية، ومستوى دخل الأسرة.

2-مجتمع الدراسة

تكون المجتمع الكلي المقصود بالدراسة من جميع الرياضيين الممارسين للرياضات القتالية الصينية، الجزائريين الشباب، أواسط وأكابر من الجنسين، والمسجلين في الأندية الرياضية، المقيدين منهم ضمن الاتحادية الجزائرية للفنون القالية، وغيرهم. أما الممارسة المعنية فهي الرياضات والفنون القالية الصينية بأشكالها، ولكن لا يوجد على مستوى الاتحادية إحصاء شامل كامل لكل الشباب الممارس، طالما أن البعض منهم فقط مصرح بهم على مستوى الاتحادية وخاصة منهم المعنيين بالمنافسات الرسمية والمهتمين باقتناء إجازة الرياضي، وحتى الرابطات الولائية فهي الأخرى مهتمة في هذه الفترة بالذات بالتجديد وبتأسيس أطرها القانونية المختصة في الرياضات القتالية الصينية، وذلك إعدادا للانسحاب من الاتحادية الجزائرية للفنون القتالية، في انتظار تسلم الاعتماد تحت عنوان الاتحادية الجزائرية للفنون القتالية الصينية، كما كانت من قبل، في بداية مشوارها. (أنظر إلى الملحق رقم 5، 6)

3-عينة الدراسة

اختار الطالب الباحث عينة قصدية بطريقة الحصص من شريحتي الأواسط والأكابر من الجنسين، من الأندية الرياضية المختلفة على مستوى ولاية الجزائر والمسيلة والبويرة.

قراءة خصائص عينة الدراسة:

جدول 1: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	96	68%
أنثى	46	32%
الإجمالي	142	100%

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا 142 فردا، نلاحظ أن 96 فردا يمثلون حجم الذكور بنسبة بلغت 68%، أما حجم الاناث فقد بلغ 46 أنثى بنسبة قدرت بـ 32%، وهذا ما هو موضح من خلال الجدول رقم (01).

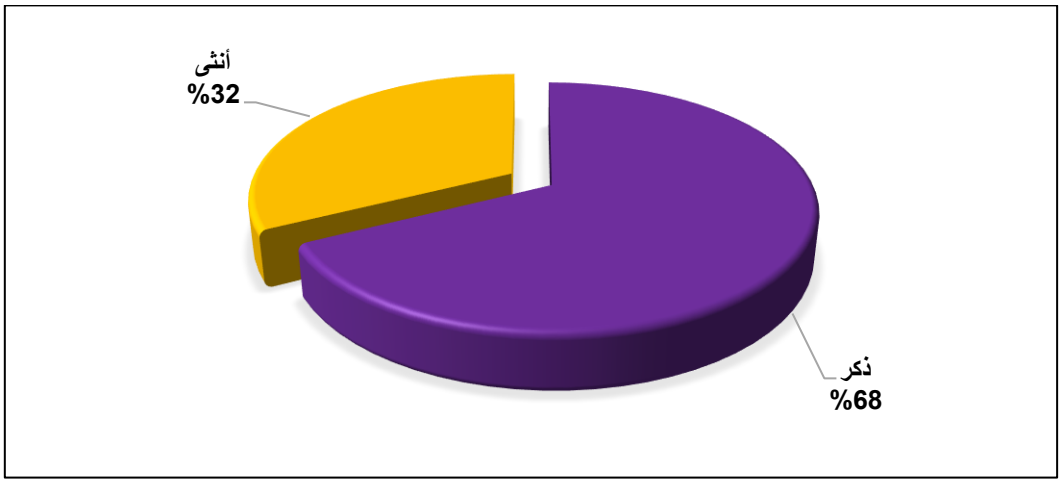

الشكل 1: توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

جدول 2: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الأقدمية

الأقدمية	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	84	59%
من 5 إلى 10 سنوات	43	30%
أكثر من 10 سنوات	15	11%
الإجمالي	142	100%

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا 142 فردا، نلاحظ أن 84 فردا يمثلون الأفراد الذين قلت أقدميتهم عن 5 سنوات بنسبة بلغت 59%، أما الذين تراوحت أقدميتهم بين 5 و10 سنوات فقد بلغ عددهم 43 فردا بنسبة قدرت بـ 30%، في حين أن الذين فاقت أقدميتهم 10 سنوات فقد بلغ عددهم 15 فردا بنسبة قدرت بـ 11%، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم (02).

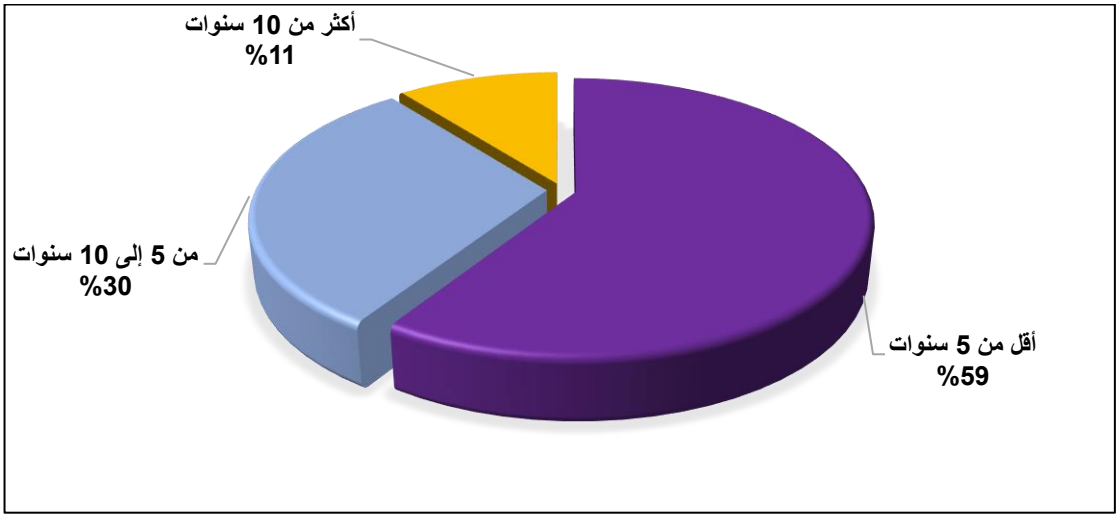

الشكل 2: توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الخبرة أو الأقدمية

جدول 3: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة المئوية
إبتدائي	5	3%
متوسط	21	15%
ثانوي	58	41%
جامعي	58	41%
الإجمالي	142	100%

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا 142 فردا، نلاحظ أن 5 أفراد لهم مستوى تعليم ابتدائي بنسبة بلغت 3%، أما الذين لهم مستوى تعليم متوسط فقد بلغ عددهم 21 فردا بنسبة قدرت بـ 15%، أما الذين لهم مستوى تعليم ثانوي فقد بلغ عددهم 58 فردا بنسبة قدرت بـ 41%، في حين أن الذين لهم مستوى تعليم جامعي فقد بلغ عددهم 58 فردا بنسبة قدرت بـ 41%، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم (03).

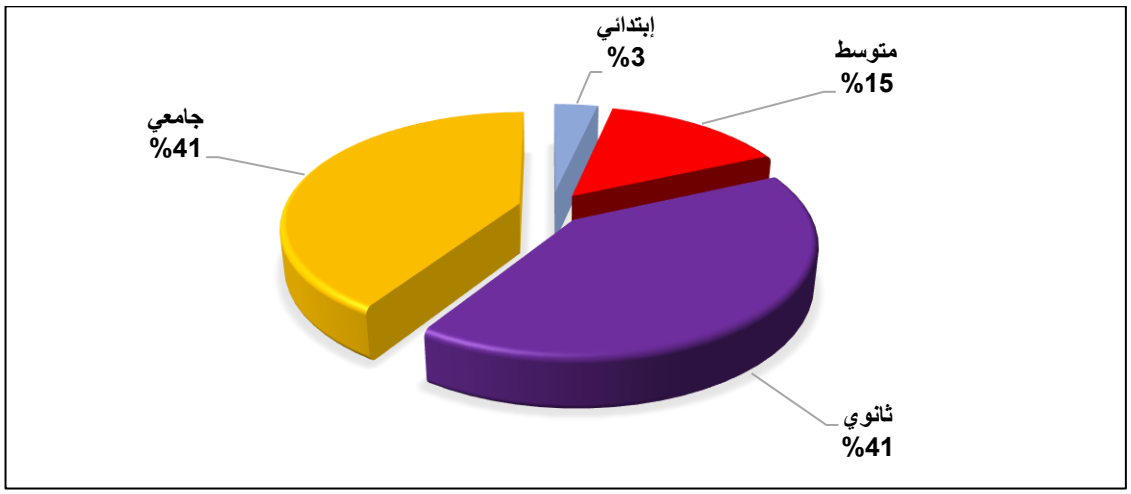

الشكل 3: توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي

جدول 4: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير البيئة

البيئة	التكرارات	النسبة المئوية
ريف	23	16%
مدينة	119	84%
الإجمالي	142	100%

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا 142 فردا، نلاحظ أن 23 فردا يمثلون الأفراد الذين يقطنون في الريف بنسبة بلغت 16%، أما الذين يقطنون بالمدينة فقد بلغ 119 فردا بنسبة قدرت بـ 84%، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم: (04).

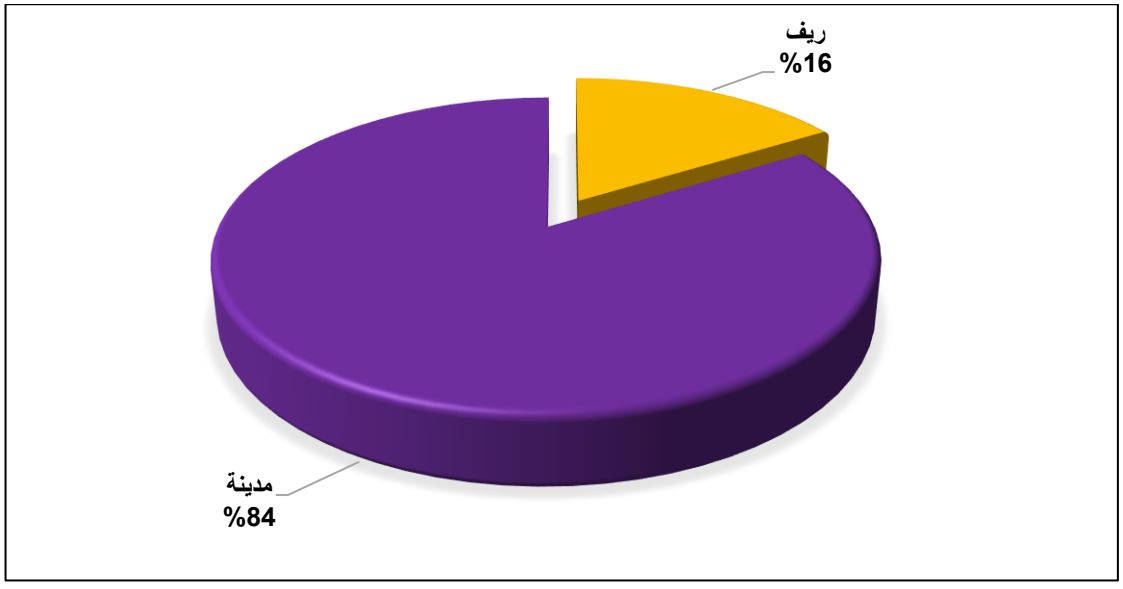

الشكل 4: توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير البيئة

جدول 5: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الفئة العمرية

الفئة العمرية	التكرارات	النسبة المئوية
أواسط	50	35%
أكابر	92	65%
الإجمالي	142	100%

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا 142 فردا، نلاحظ أن 50 فردا يمثلون فئة الأواسط بنسبة بلغت 35%، أما الذين يمثلون فئة الأكابر فقد بلغ 92 فردا بنسبة قدرت بـ 65%، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم (05).

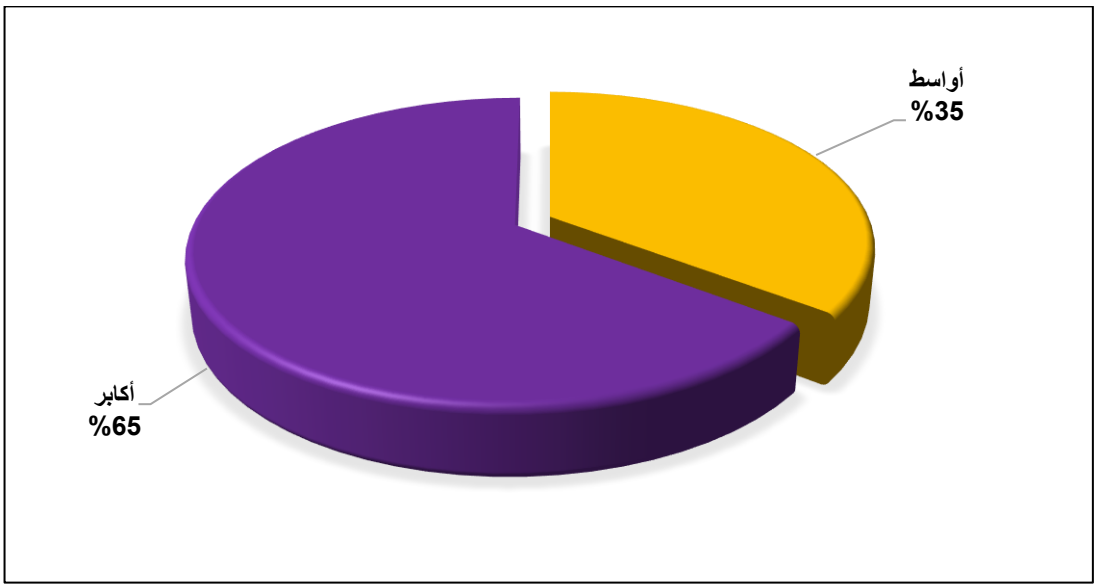

الشكل 5: توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الفئة العمرية

جدول 6: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير دخل الأسرة

دخل الأسرة	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من 30000 دج	34	24%
من 30000 – 50000 دج	77	54%
أكثر من 50000 دج	31	22%
الإجمالي	142	100%

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا 142 فردا، نلاحظ أن 34 فردا يمثلون الأفراد الذين قل مستوى دخل أسرتهم عن 30000 دج بنسبة بلغت 24%، أما الذين تراوح مستوى دخل أسرتهم بين 30000 إلى 50000 دج فقد بلغ عددهم 77 فردا بنسبة قدرت بـ 54%، في حين أن الذين فاق مستوى دخل أسرتهم عن 50000 دج فقد بلغ عددهم 31 فردا بنسبة قدرت بـ 22%، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم (06).

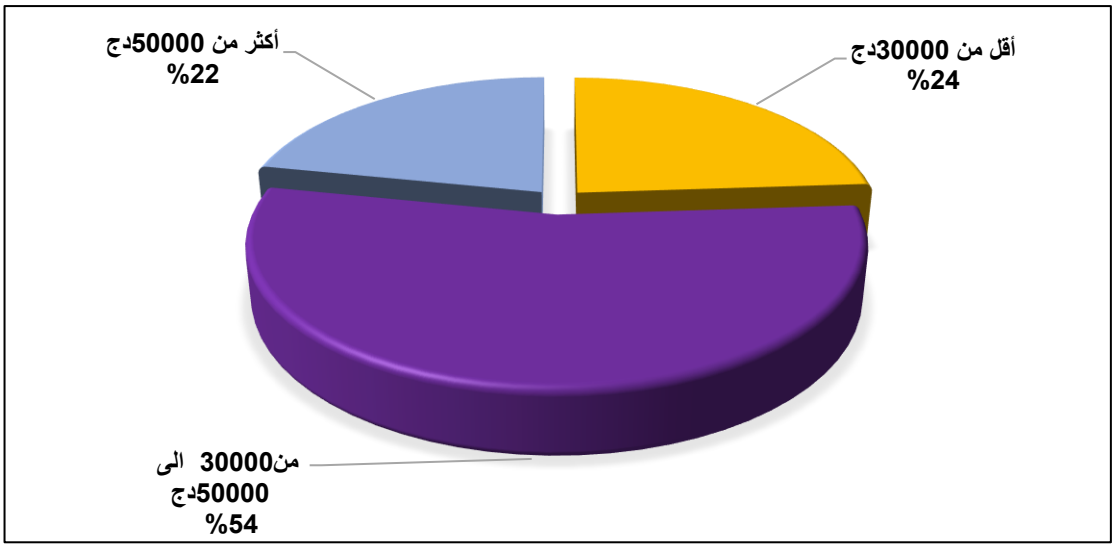

الشكل 6: توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير دخل الأسرة

4-أداة الدراسة وإجراءات تطبيقها

بنى الطالب الباحث مقياسا كأداة لجمع البيانات والمعلومات، مستفيدا من أعمال عديدة منها أعمال: رضا حيرش (2014)، وعيسى عيسى بن صالح (2014)، عصمت الكردي وعبد الله المخادمة (2011). فاستفاد مما جاء في مختلف المقاييس والاستبيانات، وضبط الصياغة أي صياغة البنود أو الفقرات وفقا لما يتطلبه الميدان والتخصص ليصبح عدد فقراته (80) فقرة (أنظر إلى الملحق رقم 05)، فذلك لطبيعة الموضوع ولبعض الاختلاف الموجود بين المجتمع الجزائري وغيره من المجتمعات. ولكن في آخر الأمر، وبعد تمرير المقياس على عدد من المحكمين عددهم 11 محكما (أنظر الملحق: قائمة:08. قائمة بأسماء المحكمين)، تم تعديل الصياغة وإلغاء بعض البنود المكررة وتفتيت المركب منها، بحسب التوجيهات، ذلك لتسهيل الإجابات على المستجوبين، وهكذا أصبح الاستبيان يحوي 72 بندا (أنظر إلى الملحق رقم 07).

1.4-صدق الأداة

اعتمد الطالب الباحث على صدق المحتوى، أو صدق المحكمين، وأجرى بعض التعديلات المطلوبة على المقياس في صورته الأولية، مثل إعادة صياغة بعض البنود، وتفتيت بعض البنود المركبة، وإلغاء بعضها الآخر. وقد تم تقدير صدق هذا المقياس بطريقتين هما:

1.1.4-صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق هذا المقياس عن طريق حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي اليه كما يلي:

(أ)-الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور القيم المعرفية

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الأول (القيم المعرفية) بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور الأول مع الدرجة الكلية له ككل كلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01) وعددها (7) عبارات، وهي (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7) حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,80) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (6) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,61) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (2) والدرجة الكلية للمحور ككل، وعموما يمكن القول بأن المحور الأول (القيم المعرفية) صادق، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول 7: مصفوفة ارتباطات عبارات محور القيم المعرفية مع درجته الكلية

العبارات (Q)	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 1	0.733**	**العبارة 5**	0.779**
العبارة 2	0.618**	**العبارة 6**	0.805**
العبارة 3	0.725**	**العبارة 7**	0.716**
العبارة 4	0.742**	**)0.01 (الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا****	

(ب)-الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور القيم الأخلاقية

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الثاني (القيم الأخلاقية) بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور الثاني مع الدرجة الكلية له ككل أغلبها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01) وعددها (13) عبارة، وقد كانت في أرقام العبارات (1، 3، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15) حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,74) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (9) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,49) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (6) والدرجة الكلية للمحور ككل، ونجد أن هناك عبارتين

فقط دالتين عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05) وهي العبارة رقم (2، 4) حيث قدر الارتباط فيهما (0.39، 0.37) كما هما على الترتيب، وعموما يمكن القول بأن المحور الثاني (القيم الأخلاقية) صادق، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول 8: مصفوفة ارتباطات عبارات محور القيم الأخلاقية مع درجته الكلية

العبارات (A)	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 1	0.568**	**العبارة 9**	0.748**
العبارة 2	0.395*	**العبارة 10**	0.512**
العبارة 3	0.614**	**العبارة 11**	0.636**
العبارة 4	0.374*	**العبارة 12**	0.559**
العبارة 5	0.780**	**العبارة 13**	0.577**
العبارة 6	0.498**	**العبارة 14**	0.523**
العبارة 7	0.590**	**العبارة 15**	0.563**
العبارة 8	0.629**	**.الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.01)****	
		.الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)*	

(ج)-الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور القيم الجمالية:

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الثالث (القيم الجمالية) بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور الثالث مع الدرجة الكلية له ككل كلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01) وعددها (6) عبارات، وهي (1، 2، 3، 4، 5، 6) حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,81) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (3) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,60) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (4) والدرجة الكلية

للمحور ككل، وعموما يمكن القول بأن المحور الثالث (القيم الجمالية) صادق، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول 9: مصفوفة ارتباطات عبارات محور القيم الجمالية مع درجته الكلية

العبارات (S)	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 1	0.669**	**العبارة 4**	0.602**
العبارة 2	0.639**	**العبارة 5**	0.673**
العبارة 3	0.817**	**العبارة 6**	0.687**
) 0.01 (الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا			

(د)-الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور القيم الصحية والبدنية:

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الرابع (القيم الصحية والبدنية) بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور الرابع مع الدرجة الكلية له ككل أغلبها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01) وعددها (6) عبارات، وهي (1، 2، 3، 4، 5، 7) حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,76) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (1) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,55) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (3) والدرجة الكلية للمحور ككل، ونجد ان هناك عبارة واحدة فقط دالة عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05) وهي العبارة رقم (6) وقد بلغ معامل إرتباطها (0.43)، وعموما يمكن القول بأن المحور الرابع (القيم الصحية والبدنية) صادق، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول 10: مصفوفة ارتباطات عبارات محور القيم الصحية والبدنية مع درجته الكلية

العبارات (D)	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 1	0.761**	**العبارة 5**	0.590**
العبارة 2	0.644**	**العبارة 6**	0.439*
العبارة 3	0.558**	**العبارة 7**	0.671**
العبارة 4	0.615**	**(0.01) الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا****	
		(0.05) الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا*	

(هـ)-الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور قيم المخاطرة والتنافس

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الخامس (قيم المخاطرة والتنافس) بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور الخامس مع الدرجة الكلية له ككل أغلبها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01) وعددها (6) عبارات، وهي (2، 3، 4، 5، 6، 7) حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,64) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (4) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,50) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (3) والدرجة الكلية للمحور ككل، ونجد ان هناك عبارة واحدة فقط دالة عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05) وهي العبارة رقم (1) وقد بلغ معامل إرتباطها (0.45)، وعموما يمكن القول بأن المحور الخامس (قيم المخاطرة والتنافس) صادق، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول 11: مصفوفة ارتباطات عبارات محور قيم المخاطرة والتنافس مع درجته الكلية

العبارات (F)	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 1	0.454*	**العبارة 5**	0.574**
العبارة 2	0.513**	**العبارة 6**	0.548**
العبارة 3	0.502**	**العبارة 7**	0.551**
العبارة 4	0.643**	**(0.01) الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا****	
		0.05 الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا*	

(و)-الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور القيم السياسية:

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور السادس (القيم السياسية) بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور السادس مع الدرجة الكلية له ككل كلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01) وعددها (9) عبارات، وهي (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9) حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,82) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (4) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,48) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (8) والدرجة الكلية للمحور ككل، وعموما يمكن القول بأن المحور السادس (القيم السياسية) صادق، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول 12: مصفوفة ارتباطات عبارات محور القيم السياسية مع درجته الكلية

الجدول رقم (12)			
العبارات (W)	**الدرجة الكلية للمحور**	**العبارات**	**الدرجة الكلية للمحور**
العبارة 1	0.751**	**العبارة 6**	0.736**
العبارة 2	0.767**	**العبارة 7**	0.574**
العبارة 3	0.810**	**العبارة 8**	0.487**
العبارة 4	0.825**	**العبارة 9**	0.627**
العبارة 5	0.723**	**0.01)الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا****	

(ز)-الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور القيم الدينية والفلسفية:

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور السابع (القيم الدينية والفلسفية) بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور السابع مع الدرجة الكلية له ككل أغلبها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01) وعددها (6) عبارات، وهي (1، 2، 3، 4، 5، 7) حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,71) كأعلى

ارتباط كان بين العبارة (5) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,47) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (1، 7) والدرجة الكلية للمحور ككل، ونجد ان هناك عبارة واحدة فقط دالة عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05) وهي العبارة رقم (6) وقد بلغ معامل إرتباطها (0.38)، وعموما يمكن القول بأن المحور السابع (القيم الدينية والفلسفية) صادق، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول 13: مصفوفة ارتباطات عبارات محور القيم الدينية والفلسفية مع درجته الكلية

العبارات (R)	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 1	0.476**	**العبارة 5**	0.715**
العبارة 2	0.507**	**العبارة 6**	0.388*
العبارة 3	0.707**	**العبارة 7**	0.476**
العبارة 4	0.610**	**0.01) (الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا****	
		0.0) (5الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا*	

(ح)-الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور القيم الاجتماعية:

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الثامن (القيم الاجتماعية) بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور الثامن مع الدرجة الكلية له ككل كلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01) وعددها (7) عبارات، وهي (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7) حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,72) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (4) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,50) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (1) والدرجة الكلية للمحور ككل، وعموما يمكن القول بأن المحور الثامن (القيم الاجتماعية) صادق، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول 14: مصفوفة ارتباطات عبارات محور القيم الاجتماعية مع درجته الكلية

العبارات (G)	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 1	0.500**	**العبارة 5**	0.703**
العبارة 2	0.693**	**العبارة 6**	0.540**
العبارة 3	0.653**	**العبارة 7**	0.679**
العبارة 4	0.729**	**0.01) (الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا****	

(ط)-الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور القيم الاقتصادية:

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور التاسع (القيم الاقتصادية) بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور التاسع مع الدرجة الكلية له ككل كلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01) وعددها (7) عبارات، وهي (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7) حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,88) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (5) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,52) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (1) والدرجة الكلية للمحور ككل، وعموما يمكن القول بأن المحور التاسع (القيم الاقتصادية) صادق، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول 15: مصفوفة ارتباطات عبارات محور القيم الاقتصادية مع درجته الكلية

العبارات (G)	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 1	0.521**	**العبارة 5**	0.884**
العبارة 2	0.710**	**العبارة 6**	0.643**
العبارة 3	0.642**	**العبارة 7**	0.586**
العبارة 4	0.728**	**0.01) (الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا****	

1.1.4-صدق المقارنة الطرفية:

كما تم حساب صدق هذا المقياس كذلك باستخدام طريقة المقارنة الطرفية وذلك بترتيب الدرجات تنازليا ثم أخذ نسبة 27% من طرفي المقياس الأعلى والأدنى، أي ما يقابلها 8 درجات عليا و8 درجات دنيا ثم المقارنة بينهما باستخدام اختبار الدلالة الإحصائية (T_{test}) وبعدها يتم تفسير هذه القيمة وقفا لحالتين هما:

- إذا كانت قيمة الفرق لـ (T_{test}) دالة عند مستوى الدلالة (0.05 أو α=0.01) فهذا يعني أن هذا المقياس صادق لأنه استطاع أن يميز بين الطرفين.
- إذا كانت قيمة الفرق لـ (T_{test})غير دالة عند مستوى الدلالة (α= 0.05) فهذا يعني أن هذا المقياس غير صادق لأنه لم يميز بين الطرفين.

وبالنظر إلى قيمة اختبار الدلالة (T_{test}) كما هو موضح في الجدول رقم (16) يتضح بأن هذا المقياس صادق حيث بلغت قيمته (10.46) وهي دالة عند درجة الحرية (14) ومستوى الخطأ أو الدلالة (α= 0.01)، (أنظر إلى الملحق رقم 09):

جدول 16: صدق المقارنة الطرفية لمقياس القيم التربوية

الطرفين		إختبار التجانس ليفين F	مستوى الدلالة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	t	مستوى الدلالة	القرار
الدرجات	**الأعلى**	**1.140**	**0.304**	**8**	**334.87**	**7.03**	**14**	**10.46**	**0,000**	**دال عند 0,01**
	الأدنى			**8**	**280.50**	**12.90**				

2.4-ثبات الأداة

استخدم الطالب الباحث معادلة ألفا كرونباخ في حسابه لمعامل الثبات لإيجاد التناسق الداخلي، وذلك على عينة قوامها (30) لاعبا ولاعبة من المجتمع الأصلي، وتم استبعادها فيما بعد، وقد تم تقدير ثبات هذا المقياس بطريقتين هما:

4-2-1-الاتساق الداخلي: (ألفا كرونباخ)

تم حساب ثبات هذا المقياس بطريقة التناسق الداخلي بمعامل ألفا كرونباخ والتي تقوم على أساس تقدير معدل إرتباطات العبارات فيما بينها لكل محور على حدة وبالنسبة للمقياس ككل، حيث قدر بالنسبة للمحور الأول " القيم المعرفية " بـ (0.85)، وبالنسبة للمحور الثاني " القيم الأخلاقية " (0.84)، وبالنسبة للمحور الثالث " القيم الجمالية " (0.74)، وبالنسبة للمحور الرابع " القيم الصحية والبدنية " (0.70)، وبالنسبة للمحور الخامس " قيم التنافس والمخاطرة " (0.76)، وبالنسبة للمحور السادس " القيم السياسية " (0.86)، وبالنسبة للمحور السابع " القيم الدينية والفلسفية " (0.58)، وبالنسبة للمحور الثامن " القيم الاجتماعية " (0.74)، وبالنسبة للمحور التاسع " القيم الاقتصادية " (0.78)، أما بالنسبة للمقياس ككل " القيم التربوية فقد قدر معامل ألفا كرونباخ (0.88) وكلها قيم تدل على أن هذا المقياس ثابت، كما هو مبين بالجدول التالي:

جدول 17: ثبات مقياس القيم التربوية عن طريق ألفا كرونباخ

محاور المقياس	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
القيم المعرفية	0.852	7
القيم الأخلاقية	0.841	15
القيم الجمالية	0.749	6
القيم الصحية والبدنية	0.701	7
قيم التنافس والمخاطرة	0.763	7

القيم السياسية	0.866	9
القيم الدينية والفلسفية	0.583	7
القيم الاجتماعية	0.745	7
القيم الاقتصادية	0.789	7
مقياس القيم التربوية ككل	0.886	72

2.2.4-التجزئة النصفية

كما تم حساب ثبات هذا المقياس عن طريق التجزئة النصفية والتي تفترض تقسيم عبارات المقياس إلى نصفين، حيث بلغ معامل الارتباط بين النصفين (0.56) وبتعويضه في معادلة تصحيح الطول أو الثبات الكلي لسبيرمان براون بلغ ثبات هذا الاختبار الكلي 0.72 (أنظر إلى الملحق رقم 09)، وبالتالي يمكن القول بأن هذا المقياس ثابت، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول 18: ثبات مقياس القيم التربوية عن طريق التجزئة النصفية

معامل الارتباط بين النصفين	**0.568**
معامل الارتباط سبيرمان براون	0.725

3.4-تطبيق المقياس

تم تطبيق الاستبيان على عينة من الممارسين الجزائريين الشباب الأواسط والأكابر من أوساط الفنون القتالية الصينية المختلفة، على مستوى جملة من أندية ولايات الجزائر والبويرة والمسيلة، من الريف والمدينة، بحيث استعان الطالب الباحث بالمربين الرياضيين لتمرير المقياس، واسترجاعه بعد ملئه على مستوى الأندية على العموم. ولقد تمكن من جمع 142 استمارة صالحة للتحليل، بعدما وزع 180 استمارة.

4.4-المعالجة الإحصائية

استخدم الطالب الباحث في معالجته الإحصائية للمعطيات نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية في نسختها الواحدة والعشرين (spss, v: 21) لتحقيق أهداف البحث وللإجابة على التساؤلات المطروحة، مركزا على الأساليب الإحصائية التالية:

أولا/ بالنسبة للثبات والصدق

- معامل ألفا كرونباخ ومعامل سبيرمان براون للتجزئة النصفية (لتقدير الثبات بالنسبة للمقياس)
- معامل الارتباط بيرسون واختبار($\mathbf{T_{test}}$) للمقارنة الطرفية (لتقدير صدق المقياس).

ثانيا/ بالنسبة لفرضيات الدراسة:

- **(1) -التكرارات والنسب المئوية**

التكرارات والنسب المئوية والتمثيلات البيانية (لوصف عينة الدراسة) وتعطى بالعلاقة التالية:

$$p = \frac{fi}{\sum fi} \times 100$$

- **(2) –المتوسط الحسابي**

باعتباره أحد مقاييس النزعة المركزية، فقد تم استخدام المتوسط الحسابي في هذه الدراسة كمؤشر لترتيب البنود حسب أهميتها من وجهة نظر المستجوبين على المقياس، ويعطى بالعلاقة التالية:

$$\bar{X} = \frac{\sum X}{N}$$

- **(3) –الانحراف المعياري**

وقد تم استخدام الانحراف المعياري لمعرفة مدى تشتت القيم عن متوسطها الحسابي.

$$\boldsymbol{S = \sqrt{\frac{n\sum x^2 - (\sum x)^2}{n(n-1)}}}$$

- **(4) –اختبار ليفين للكشف عن التجانس بين عينتين مستقلتين (F)**

يستخدم في العادة لمعرفة أو لتحديد التجانس بين مجموعتين مستقلتين، ويعطى بالعلاقة التالية:

$$\boldsymbol{F = \frac{S_1^2}{S_2^2}}$$

- **(5) –اختبار الدلالة الإحصائية "ت" لعينتين مستقلتين (T_{test})**

ونميز فيه حالتين هما:

- إختبار (T_{test}) لعينتين مستقلتين متجانستين ويعطى بالعلاقة التالية:

$$t = \frac{\overline{x}_1 - \overline{x}_2}{\sqrt{\left[\frac{(n_1 - 1)S_1^2 + (n_2 - 1)S_2^2}{n_1 + n_2 - 2}\right]\left[\frac{n_1 + n_2}{n_1 . n_2}\right]}}$$

بحيث:

- $\overline{x}_1$= المتوسط الحسابي للمجموعة الأولى.
- $\overline{x}_2$= المتوسط الحسابي للمجموعة الثانية.
- n_1= حجم المجموعة الأولى.
- n_2= حجم المجموعة الثانية.
- S_1^2= تباين المجموعة الأولى.
- S_2^2= تباين المجموعة الثانية.

ودرجة الحرية هنا تعطى بالعلاقة التالية:

$$df = n_1 + n_2 - 2$$

- اختبار (T_{test}) لعينتين مستقلتين غير متجانستين ويعطى بالعلاقة التالية:

$$t = \frac{\overline{x}_1 - \overline{x}_2}{\sqrt{\frac{S_1^2}{n_1} + \frac{S_2^2}{n_2}}}$$

ودرجة الحرية هنا تعطى بالعلاقة التالية:

$$df = \frac{\left[(S_1^2/n_1) + (S_2^2/n_2)\right]^2}{\left[\left(S_1^2/n_1\right)^2 \Big/ n_1 - 1\right]\left[\left(S_2^2/n_2\right)^2 \Big/ n_2 - 1\right]}$$

- **(6) -اختبار الدلالة الإحصائية "F" تحليل التباين الأحادي يعطى بالعلاقة التالية:**

$$\boldsymbol{F = \frac{MS_{between}}{MS_{within}}}$$

بحيث:

$$MS_{between} = \frac{SS_{between}}{DF_{between}}$$

$$MS_{within} = \frac{SS_{within}}{DF_{within}}$$

بحيث:

$$SS_{between} = \frac{(\sum X_1)^2}{N_1} + \cdots + \frac{(\sum X_n)^2}{N_n} - \frac{(\sum X)^2}{N}$$

$$SS_{within} = X_1 + X_2 + \cdots - \frac{(\sum X_1)^2}{N_1} + \cdots + \frac{(\sum X_n)^2}{N_n}$$

$$SS_{total} = X_1 + X_2 + \cdots - \frac{(\sum X)^2}{N}$$

$$SS_{total} = SS_{between} + SS_{within}$$

بحيث:

$$DF_{between} = G - 1$$

$$DF_{within} = \sum X - G$$

$$DF_{total} = \sum X - 1$$

الفصل السادس:

عرض وتحليل النتائج ومناقشتها

1- عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى

2- عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية

3- عرض وتفسير نتائج الفرضية الثالثة

4- عرض وتفسير نتائج الفرضية الرابعة

5- عرض وتفسير نتائج الفرضية الخامسة

6- عرض وتفسير نتائج الفرضية السادسة

7- عرض وتفسير نتائج الفرضية السابعة

8- عرض وتفسير نتائج الفرضية الثامنة

الفصل السادس: عرض النتائج ومناقشتها

1-عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى

نصت الفرضية الأولى لهذه الدراسة على: "**درجة التشبع بالقيم لدى هؤلاء الرياضيين متوسطة إلى عالية**"، ولقياس درجة التشبع بالنسبة لأفراد عينة الدراسة على مقياس القيم التربوية تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة في كل محور على حدة، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتائج التالية:

أ/ بالنسبة لعبارات المحور الأول (القيم المعرفية)

تم ترتيب عبارات المحور الأول حسب درجة تشبعها عن طريق استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، فكانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول 19: ترتيب عبارات محور القيم المعرفية حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

الرقم	عبارات المحور الأول	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	أنا طموح	142	4.33	1.015	2
2	مجتهد أنا في ممارسة رياضتي	142	4.18	0.911	4
3	مقتنع بقيمة وضرورة النجاح	142	4.48	0.711	1
4	أحب كثيرا الاطلاع على الثقافات الأخرى	142	3.92	1.149	5
5	أقدر قيمة المقارنة بين التقنيات	142	3.9	1.144	6
6	أتحلى بقيمة الحدس	142	3.68	1.125	7
7	الرياضة دافع للمعرفة والاستطلاع	142	4.26	0.952	3

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المستخرجة من استجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات المحور الأول (القيم المعرفية) نلاحظ أن العبارات جاءت حسب درجة تشبعها مرتبة وفق الترتيب التنازلي كالتالي:

احتلت العبارة "**مقتنع بقيمة وضرورة النجاح**" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدر بـ: 4.48 وانحراف معياري قدره 0.71، وفي المرتبة الثانية جاءت العبارة "**أنا طموح**" بمتوسط قدره 4.33 وانحراف قدر بـ: 1.01، وفي المرتبة الثالثة حلت العبارة "**الرياضة دافع للمعرفة والاستطلاع**" بمتوسط بلغ 4.26 وانحراف معياري قدر بـ: 0.95، أما في المرتبة الرابعة فنجد العبارة "**مجتهد أنا في ممارسة رياضتي**" بمتوسط قدره 4.18 وانحراف معياري بلغ 0.91، وفي المرتبة الخامسة جاءت العبارة "**أحب كثيرا الاطلاع على الثقافات الأخرى**" بمتوسط بلغ 3.92 وانحراف معياري قدره 1.14، في حين أن العبارة "**أقدر قيمة المقارنة بين التقنيات**" حلت في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي قدره 3.90 وانحراف معياري بلغ 1.14، وقد تذيلت الترتيب العبارة "**أتحلى بقيمة الحدس**" في المرتبة السابعة والأخيرة بمتوسط حسابي قدره 3.68 وانحراف معياري قدره 1.12.

وعموما يمكن القول بأن جميع عبارات المحور الأول كانت متوسطاتها الحسابية مرتفعة وبالأخص أرقام العبارات (3، 1، 7، 2) كما هي على الترتيب، وهذا ما هو موضح في الشكل التالي.

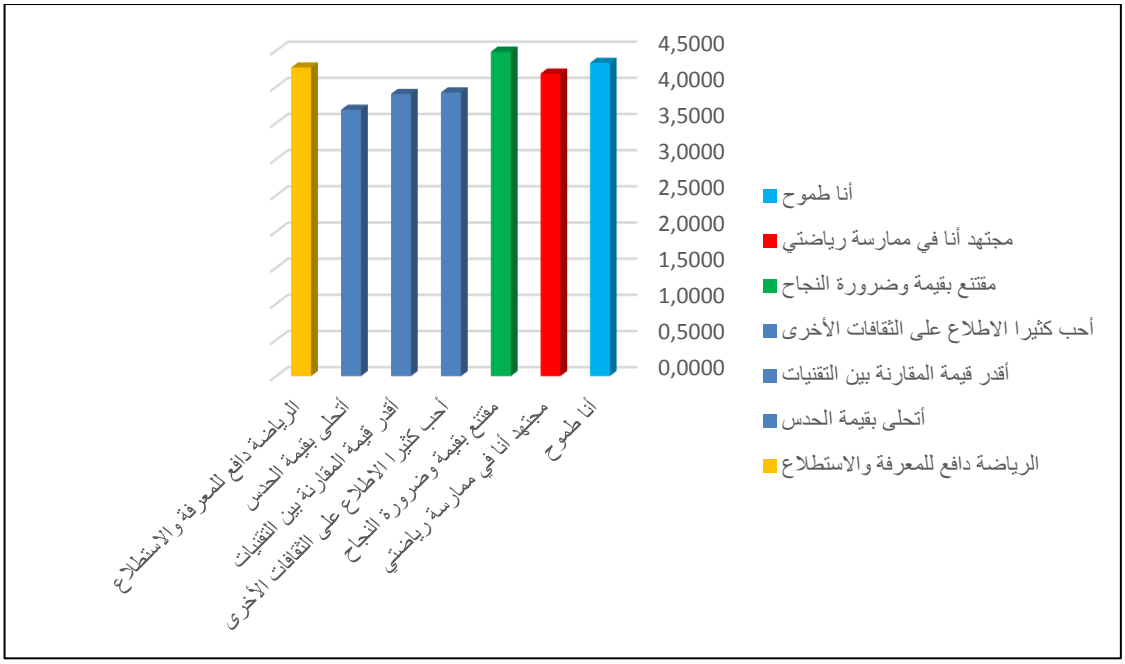

الشكل 7: ترتيب عبارات المحور الأول حسب متوسطاتها الحسابية

ب/ بالنسبة لعبارات المحور الثاني (القيم الأخلاقية)

تم ترتيب عبارات المحور الثاني حسب درجة تشبعها عن طريق استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، فكانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول 20: ترتيب عبارات محور القيم الأخلاقية حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

الرقم	عبارات المحور الثاني	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	أمارس لعبا نظيفا بعيدا عن الغش والتحايل على القانون	142	4.53	0.795	6
2	أتحلى بقيمة الروح الرياضية	142	4.62	0.68	4
3	أومن وأقدر قيمة الشرف الرياضي	142	4.65	0.808	2
4	أتحلي بالسلم	142	4.47	0.88	8

5	أتحلى بالصدق في القول والعمل	142	4.63	0.624	3
6	أتحلى بالشجاعة	142	4.31	0.955	12
7	أتحلى باحترام الآخرين ومراعاة آداب الحديث	142	4.54	0.777	5
8	ملتزم بسلوك التواضع من الآخرين	142	4.49	0.873	7
9	أتميز بالصبر	142	4.2	1.048	14
10	أتحلى بقيمة الإخلاص	142	4.387	0.873	9
11	أملك قيمة العفو عند المقدرة	142	4.26	1.023	13
12	مقتنع بقيمة الطاعة	142	4.37	0.88	11
13	أنا أمين، أرد الأمانات إلى أهلها	142	4.7	0.592	1
14	أتحلى بسمة الحياء	142	4.38	0.848	10
15	أتحاشى دوما سلوك العصبية	142	4.04	1.1	15

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المستخرجة من استجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات المحور الثاني (القيم الأخلاقية) نلاحظ أن العبارات جاءت حسب درجة تشبعها مرتبة وفق الترتيب التنازلي كالتالي:

احتلت العبارة "**أنا أمين، أرد الأمانات إلى أهلها** " المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدر ب: 4.70 وانحراف معياري قدره 0.59، وفي المرتبة الثانية جاءت العبارة "**أومن وأقدر قيمة الشرف الرياضي**" بمتوسط قدره 4.65 وانحراف قدر ب: 0.80، وفي المرتبة الثالثة حلت العبارة "**أتحلى بالصدق في القول والعمل**" بمتوسط بلغ 4.63 وانحراف معياري قدر ب: 0.62، أما في المرتبة الرابعة فنجد العبارة "**أتحلى بقيمة الروح الرياضية**" بمتوسط قدره 4.62 وانحراف معياري بلغ 0.68، وفي المرتبة الخامسة جاءت العبارة "**أتحلى باحترام الآخرين ومراعاة آداب الحديث**" بمتوسط بلغ 4.54 وانحراف معياري قدره 0.77، في حين أن العبارة "**أمارس لعبا نظيفا بعيدا عن الغش والتحايل على القانون**" حلت في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي قدره 4.53 وانحراف

معياري بلغ 0.79، وفي المرتبة السابعة حلت العبارة "**ملتزم بسلوك التواضع من الآخرين**" بمتوسط حسابي قدره 4.49 وانحراف معياري بلغ 0.87، وجاءت في المرتبة الثامنة العبارة "**أتحلي بالسلم**" بمتوسط حسابي قدره 4.47 وانحراف معياري بلغ 0.88، وحلت في المرتبة التاسعة العبارة "**أتحلى بقيمة الإخلاص**" بمتوسط حسابي قدره 4.38 وانحراف معياري بلغ 0.87، أما في المرتبة العاشرة فقد جاءت العبارة "**أتحلى بسمة الحياء**" بمتوسط حسابي قدره 4.38 وانحراف معياري بلغ 0.84، وفي المرتبة الحادية عشرة حلت العبارة "**مقتنع بقيمة الطاعة**" بمتوسط حسابي قدره 4.37 وانحراف معياري بلغ 0.88، وفي المرتبة الثانية عشرة حلت العبارة " **أتحلى بالشجاعة**" بمتوسط حسابي قدره 4.31 وانحراف معياري بلغ 0.95، وجاءت في المرتبة الثالثة عشرة العبارة "**أملك قيمة العفو عند المقدرة**" بمتوسط حسابي قدره 4.26 وانحراف معياري بلغ 1.02، في حين أن العبارة "**أتميز بالصبر**" حلت في المرتبة الرابعة عشرة بمتوسط حسابي قدره 4.20 وانحراف معياري بلغ 1.04، وقد تذيلت الترتيب العبارة "**أتحاشى دوما سلوك العصبية**" في المرتبة الخامسة عشرة والأخيرة بمتوسط حسابي قدره 4.04 وانحراف معياري قدره 1.10.

وعموما يمكن القول بأن جميع عبارات المحور الثاني كانت متوسطاتها الحسابية مرتفعة، وهذا ما هو موضح في الشكل التالي.

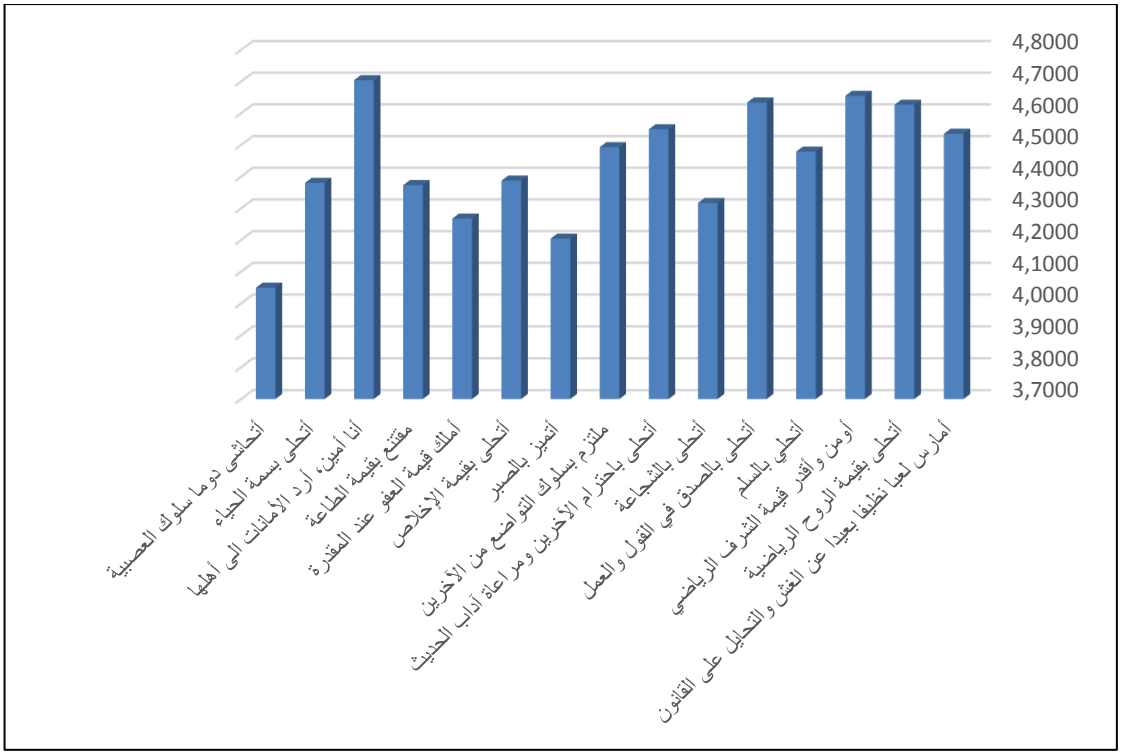

الشكل 8: ترتيب عبارات المحور الثاني حسب متوسطاتها الحسابية

ج/ بالنسبة لعبارات المحور الثالث (القيم الجمالية)

تم ترتيب عبارات المحور الثالث حسب درجة تشبعها عن طريق استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، فكانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول 21: ترتيب عبارات محور القيم الجمالية حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

الرقم	عبارات المحور الثالث	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	أتحلى بقيمة تذوق الفنون القتالية	142	4.23	0.942	4
2	أملك حس تقدير جماليات الحركة	142	4.23	0.864	3
3	أملك قيمة الإحساس بكل مظاهر الجمال والفن	142	4.26	0.906	2

4	أتمتع بالأشياء الجميلة التي أصادفها في حياتي	142	4.28	0.925	1
5	أعشق فنيات استخدام السلاح الأبيض	142	3.62	1.451	6
6	أرغب في ممارسة الهوايات الفنية، الجمالية	142	3.98	1.184	5

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المستخرجة من استجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات المحور الثالث (القيم الجمالية) نلاحظ أن العبارات جاءت حسب درجة تشبعها مرتبة وفق الترتيب التنازلي كالتالي:

احتلت العبارة "**أتمتع بالأشياء الجميلة التي أصادفها في حياتي** " المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدر بـ: 4.28 وانحراف معياري قدره 0.92، وفي المرتبة الثانية جاءت العبارة "**أملك قيمة الإحساس بكل مظاهر الجمال والفن** " بمتوسط قدره 4.26 وانحراف قدر بـ: 0.90، وفي المرتبة الثالثة حلت العبارة "**أملك حس تقدير جماليات الحركة** " بمتوسط بلغ 4.23 وانحراف معياري قدر ب: 0.86، أما في المرتبة الرابعة فنجد العبارة "**أتحلى بقيمة تذوق الفنون القتالية** " بمتوسط قدره 4.23 وانحراف معياري بلغ 0.94، وفي المرتبة الخامسة جاءت العبارة "**أرغب في ممارسة الهوايات الفنية، الجمالية** " بمتوسط بلغ 3.98 وانحراف معياري قدره 1.18، وقد تذيلت الترتيب العبارة "**أعشق فنيات استخدام السلاح الأبيض**" في المرتبة السادسة والأخيرة بمتوسط حسابي قدره 3.62 وانحراف معياري قدره 1.45.

وعموما يمكن القول بأن جميع عبارات المحور الثالث كانت متوسطاتها الحسابية مرتفعة وبالأخص أرقام العبارات (4، 3، 2، 1) كما هي على الترتيب، وهذا ما هو موضح في الشكل التالي.

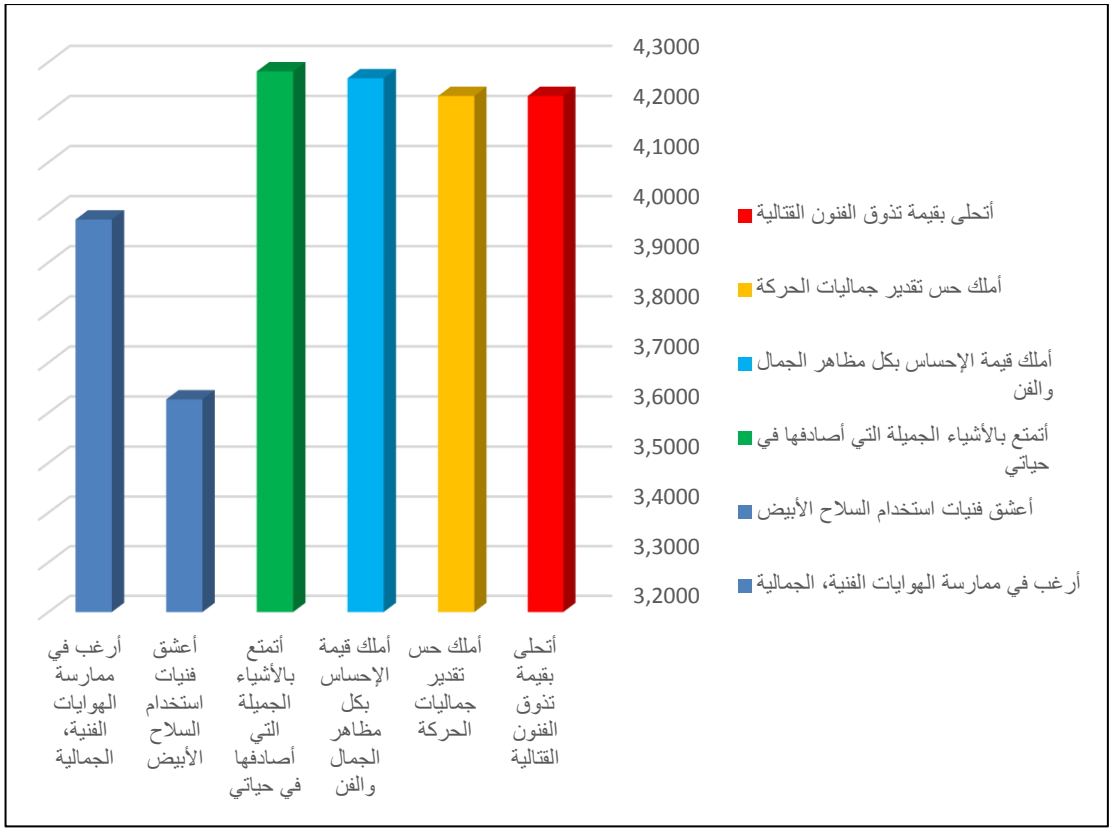

الشكل 9: ترتيب عبارات المحور الثالث حسب متوسطاتها الحسابية

د/ بالنسبة لعبارات المحور الرابع (القيم الصحية-البدنية)

تم ترتيب عبارات المحور الرابع حسب درجة تشبعها عن طريق استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، فكانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول 22: ترتيب عبارات محور القيم الصحية –البدنية حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

الرقم	عبارات المحور الرابع	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	أحافظ على صحة جسمي باستمرار	142	4.4	0.989	5
2	ألتزم بالنظافة في التعامل مع الآخرين	142	4.7	0.616	2
3	أواظب على نظافة ثوبي	142	4.78	0.506	1
4	ملتزم بنظافة المحيط والطبيعة	142	4.52	0.813	3
5	أتميز باللياقة البدنية	142	4.27	0.953	6
6	أتمتع بالسعادة الناتجة عن ممارسة الرياضة	142	4.45	0.83	4
7	ألجأ إلى العلاج والتداوي عند الإصابة بالأمراض	142	4.02	1.178	7

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المستخرجة من استجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات المحور الرابع (القيم الصحية البدنية) نلاحظ أن العبارات جاءت حسب درجة تشبعها مرتبة وفق الترتيب التنازلي كالتالي:

احتلت العبارة "**أواظب على نظافة ثوبي** " المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدر بـ 4.78 وانحراف معياري قدره 0.50، وفي المرتبة الثانية جاءت العبارة "**ألتزم بالنظافة في التعامل مع الآخرين**" بمتوسط قدره 4.70 وانحراف قدر بـ 0.61، وفي المرتبة الثالثة حلت العبارة "**ملتزم بنظافة المحيط والطبيعة**" بمتوسط بلغ 4.52 وانحراف معياري قدر بـ 0.81، أما في المرتبة الرابعة فنجد العبارة "**أتمتع بالسعادة الناتجة عن ممارسة الرياضة** " بمتوسط قدره 4.45 وانحراف معياري بلغ 0.83، وفي المرتبة الخامسة جاءت العبارة "**أحافظ على صحة جسمي باستمرار**"

بمتوسط بلغ 4.40 وانحراف معياري قدره 0.98، في حين أن العبارة "**أتميز باللياقة البدنية** " حلت في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي قدره 4.27 وانحراف معياري بلغ 0.95، وقد تذيلت الترتيب العبارة "**ألجأ إلى العلاج والتداوي عند الإصابة بالأمراض**" في المرتبة السابعة والأخيرة بمتوسط حسابي قدره 4.02 وانحراف معياري قدره 1.17.

وعموما يمكن القول بأن جميع عبارات المحور الرابع كانت متوسطاتها الحسابية مرتفعة وهذا ما هو موضح في الشكل التالي.

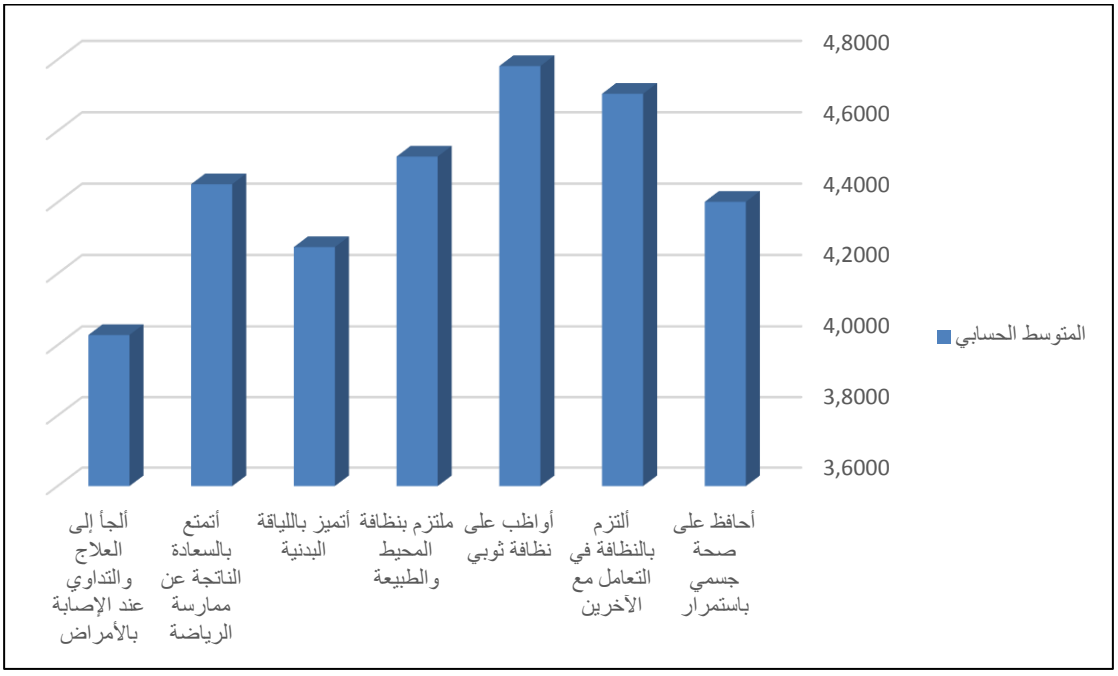

الشكل 10: ترتيب عبارات المحور الرابع حسب متوسطاتها الحسابية

هـ/ بالنسبة لعبارات المحور الخامس (قيم المخاطرة والتنافس)

تم ترتيب عبارات المحور الخامس حسب درجة تشبعها عن طريق استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، فكانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول 23: ترتيب عبارات محور قيم المخاطرة والتنافس حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

الجدول رقم (23)					
الرقم	عبارات المحور الخامس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	أتحلى بقيمة المثابرة في تحدي النفس	142	4.26	0.824	1
2	أملك التحكم في النفس عند مواجهة المخاطر والهجوم	142	3.94	1.128	5
3	أملك الجرأة على رفع التحدي في المنازلات	142	3.92	1.102	6
4	أملك القدرة على تجنب التحدي خارج قاعة التدريب	142	3.8	1.357	7
5	أتحلى بالقدرة على تحاشي العدوانية تجاه الغير	142	4.16	0.974	4
6	أتحلي بالروح القتالية الايجابية	142	4.23	0.95	3
7	أتحاشى دوما سلوك التسلط والقمع	142	4.26	1.023	2

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المستخرجة من استجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات المحور الخامس (قيم المخاطرة والتنافس) نلاحظ أن العبارات جاءت حسب درجة تشبعها مرتبة وفق الترتيب التنازلي كالتالي:

احتلت العبارة "**أتحلى بقيمة المثابرة في تحدي النفس**" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدر بـ: 4.26 وانحراف معياري قدره 0.82، وفي المرتبة الثانية جاءت العبارة "**أتحاشى دوما سلوك التسلط والقمع**" بمتوسط قدره 4.26 وانحراف قدر بـ: 1.02، وفي المرتبة الثالثة حلت العبارة "**أتحلي بالروح القتالية الايجابية** " بمتوسط بلغ 4.23 وانحراف معياري قدر ب: 0.95،

أما في المرتبة الرابعة فنجد العبارة "**أتحلى بالقدرة على تحاشي العدوانية تجاه الغير**" بمتوسط قدره 4.16 وانحراف معياري بلغ 0.97، وفي المرتبة الخامسة جاءت العبارة "**أملك التحكم في النفس عند مواجهة المخاطر والهجوم**" بمتوسط بلغ 3.94 وانحراف معياري قدره 1.12، في حين أن العبارة "**أملك الجرأة على رفع التحدي في المنازلات**" حلت في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي قدره 3.92 وانحراف معياري بلغ 1.10، وقد تذيلت الترتيب العبارة "**أملك القدرة على تجنب التحدي خارج قاعة التدريب**" في المرتبة السابعة والأخيرة بمتوسط حسابي قدره 3.80 وانحراف معياري قدره 1.35.

وعموما يمكن القول بأن جميع عبارات المحور الخامس كانت متوسطاتها الحسابية مرتفعة وبالأخص أرقام العبارات (1، 7، 6، 5) كما هي على الترتيب، وهذا ما هو موضح في الشكل التالي.

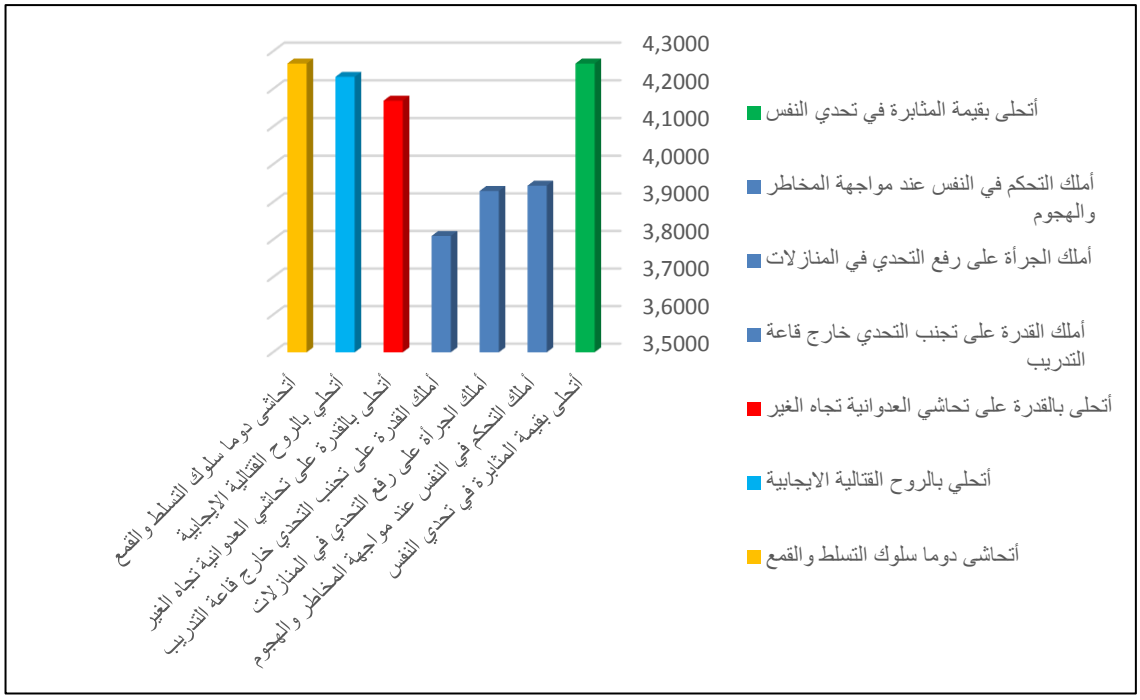

الشكل 11: ترتيب عبارات المحور الخامس حسب متوسطاتها الحسابية

و/ بالنسبة لعبارات المحور السادس (القيم السياسية)

تم ترتيب عبارات المحور السادس حسب درجة تشبعها عن طريق استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، فكانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول 24: ترتيب عبارات محور القيم السياسية حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

الرقم	عبارات المحور السادس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	أملك قيمة الاعتزاز براية البلاد	142	4.19	1.225	5
2	أملك قيمة الولاء وحب الوطن	142	4.1	1.207	7
3	أحترم كل رموز الدولة الجزائرية	142	3.94	1.319	9
4	مقتنع بقيمة الوحدة الوطنية	142	4.14	1.212	6
5	أتحلى بروح المساواة والعدل	142	4.53	0.847	2
6	أملك قيمة احترام النظام	142	4.08	1.251	8
7	أعتز بالعروبة كعنصر من عناصر الهوية	142	4.28	1.268	3
8	أعتز بالأمازيغية كعنصر من عناصر الهوية	142	4.21	1.195	4
9	أدافع عن وحدة وطني واستقلاله	142	4.69	0.724	1

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المستخرجة من استجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات المحور السادس (القيم السياسية) نلاحظ أن العبارات جاءت حسب درجة تشبعها مرتبة وفق الترتيب التنازلي كالتالي:

احتلت العبارة "**أدافع عن وحدة وطني واستقلاله**" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدر ب: 4.69 وانحراف معياري قدره 0.72، وفي المرتبة الثانية جاءت العبارة "**أتحلى بروح المساواة**

والعدل" بمتوسط قدره 4.53 وانحراف قدر ب: 0.84، وفي المرتبة الثالثة حلت العبارة "**أعتز بالعروبة كعنصر من عناصر الهوية**" بمتوسط بلغ 4.28 وانحراف معياري قدر ب: 1.26، أما في المرتبة الرابعة فنجد العبارة "**أعتز بالأمازيغية كعنصر من عناصر الهوية**" بمتوسط قدره 4.21 وانحراف معياري بلغ 1.19، وفي المرتبة الخامسة جاءت العبارة "**أملك قيمة الاعتزاز براية البلاد**" بمتوسط بلغ 4.19 وانحراف معياري قدره 1.22، في حين أن العبارة "**مقتنع بقيمة الوحدة الوطنية**" حلت في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي قدره 4.14 وانحراف معياري بلغ 1.21، في المرتبة السابعة جاءت العبارة "**أملك قيمة الولاء وحب الوطن**" بمتوسط حسابي قدره 4.10 وانحراف معياري بلغ 1.20، في حين أن العبارة "**أملك قيمة احترام النظام**" حلت في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي قدره 4.08 وانحراف معياري بلغ 1.25، وقد تذيلت الترتيب العبارة "**أحترم كل رموز الدولة الجزائرية**" في المرتبة التاسعة والأخيرة بمتوسط حسابي قدره 3.94 وانحراف معياري قدره 1.31.

وعموما يمكن القول بأن جميع عبارات المحور السادس كانت متوسطاتها الحسابية مرتفعة وهذا ما هو موضح في الشكل التالي.

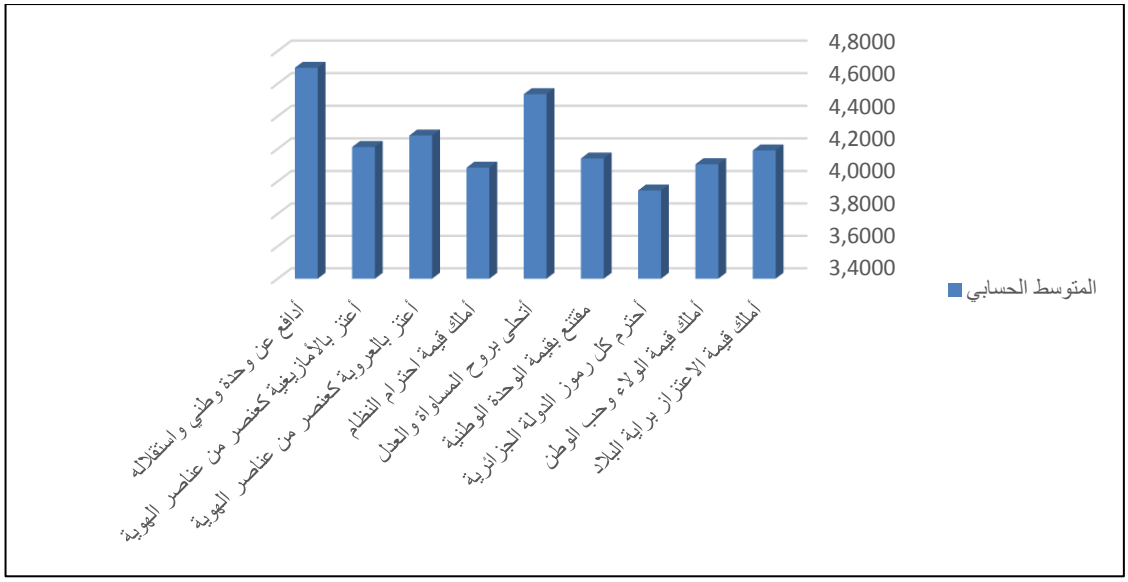

الشكل 12: ترتيب عبارات المحور السادس حسب متوسطاتها الحسابية

ز/ بالنسبة لعبارات المحور السابع (القيم الدينية والفلسفية)

تم ترتيب عبارات المحور السابع حسب درجة تشبعها عن طريق استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، فكانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول 25: ترتيب عبارات محور القيم الدينية والفلسفية حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

الرقم	عبارات المحور السابع	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	أومن بكل قيم الدين الإسلامي	142	4.84	0.536	2
2	قيم الدين الإسلامي أساس فلسفتي في الحياة	142	4.64	0.736	3
3	أحترم الديانات والفلسفات الأخرى	142	4.13	1.079	6
4	أحترز من قيم وفلسفات مخالفة لتعاليم الإسلام	142	4.44	0.993	4
5	أتطلع للتعرف على فلسفات وديانات الآخرين	142	3.04	1.496	7
6	أتبنى فلسفة اللا عنف في حياتي	142	4.16	1.042	5
7	أعتز بانتمائي للإسلام	142	4.86	0.464	1

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المستخرجة من استجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات المحور السابع (القيم الدينية والفلسفية) نلاحظ أن العبارات جاءت حسب درجة تشبعها مرتبة وفق الترتيب التنازلي كالتالي:

احتلت العبارة "**أعتز بانتمائي للإسلام**" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدر بـ: 4.86 وانحراف معياري قدره 0.46، وفي المرتبة الثانية جاءت العبارة "**أومن بكل قيم الدين الإسلامي**" بمتوسط قدره 4.84 وانحراف قدر بـ: 0.53، وفي المرتبة الثالثة حلت العبارة "**قيم الدين الإسلامي أساس فلسفتي في الحياة** " بمتوسط بلغ 4.64 وانحراف معياري قدر ب: 0.73، أما في المرتبة الرابعة فنجد العبارة "**أحترز من قيم وفلسفات مخالفة لتعاليم الإسلام**" بمتوسط قدره 4.44 وانحراف معياري بلغ 0.99، وفي المرتبة الخامسة جاءت العبارة "**أتبنى فلسفة اللا عنف في حياتي**" بمتوسط بلغ 4.16 وانحراف معياري قدره 1.04، في حين أن العبارة "**أحترم الديانات والفلسفات الأخرى**" حلت في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي قدره 4.13 وانحراف معياري بلغ 1.07، وقد تذيلت الترتيب العبارة "**أتطلع للتعرف على فلسفات وديانات الآخرين**" في المرتبة السابعة والأخيرة بمتوسط حسابي قدره 3.04 وانحراف معياري قدره 1.49.

وعموما يمكن القول بأن جميع عبارات المحور السابع كانت متوسطاتها الحسابية مرتفعة، وهذا ما هو موضح في الشكل التالي.

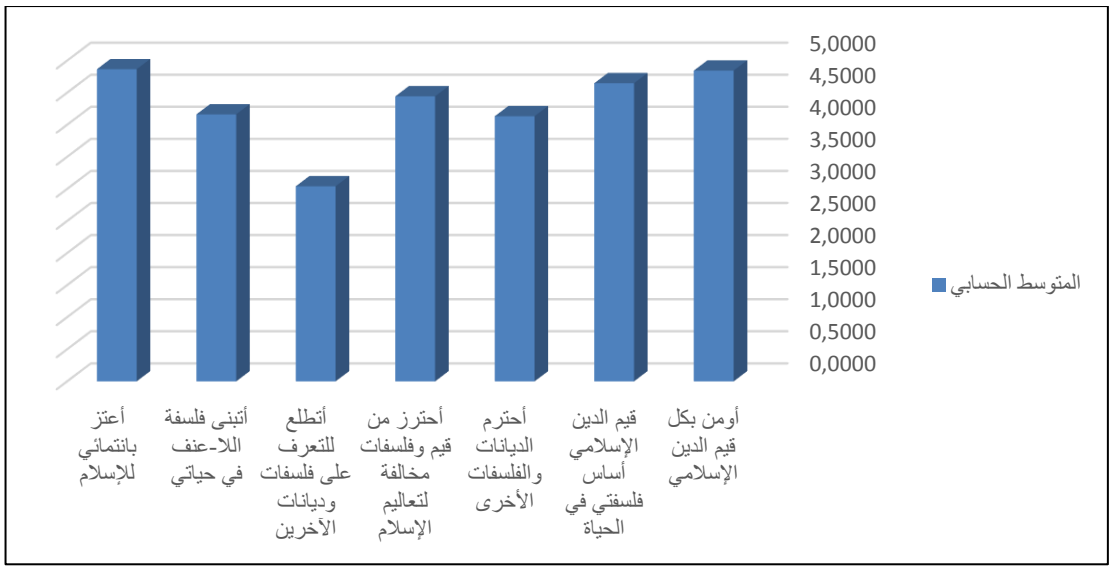

الشكل 13: ترتيب عبارات المحور السابع حسب متوسطاتها الحسابية

ح/ بالنسبة لعبارات المحور الثامن (القيم الاجتماعية)

تم ترتيب عبارات المحور الثامن حسب درجة تشبعها عن طريق استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، فكانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول 26: ترتيب عبارات محور القيم الاجتماعية حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

الرقم	عبارات المحور الثامن	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	أتحلى بقيمة المواطنة الصالحة	142	4.42	0.893	4
2	أملك القدرة على تحمل المسؤولية	142	4.37	0.888	5
3	ألتزم قيمة الإيفاء بالعهود	142	4.59	0.716	2
4	ممارسة الرياضة تجعلني أشعر باحترام كبير لذاتي	142	4.71	0.587	1
5	أتحلى بقيمة التضامن مع الآخرين	142	4.57	0.6	3
6	أراعي تقاليد وأعراف المجتمع	142	4.26	0.974	7
7	أنا منسجم، مندمج في الجماعة	142	4.28	0.948	6

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المستخرجة من استجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات المحور الثامن (القيم الاجتماعية) نلاحظ أن العبارات جاءت حسب درجة تشبعها مرتبة وفق الترتيب التنازلي كالتالي:

احتلت العبارة "**ممارسة الرياضة تجعلني أشعر باحترام كبير لذاتي**" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدر ب: 4.71 وانحراف معياري قدره 0.58، وفي المرتبة الثانية جاءت العبارة "**ألتزم قيمة الإيفاء بالعهود**" بمتوسط قدره 4.59 وانحراف قدر ب: 0.71، وفي المرتبة الثالثة حلت العبارة "**أتحلى بقيمة التضامن مع الآخرين**" بمتوسط بلغ 4.57 وانحراف معياري قدر بـ 0.60، أما في المرتبة الرابعة فنجد العبارة "**أتحلى بقيمة المواطنة الصالحة**" بمتوسط قدره 4.42 وانحراف معياري بلغ 0.89، وفي المرتبة الخامسة جاءت العبارة "**أملك القدرة على تحمل المسؤولية**" بمتوسط بلغ 4.37 وانحراف معياري قدره 0.88، في حين أن العبارة "**أنا منسجم، مندمج في الجماعة**" حلت في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي قدره 4.28 وانحراف معياري بلغ 0.94، وقد تذيلت الترتيب العبارة "**أراعي تقاليد وأعراف المجتمع**" في المرتبة السابعة والأخيرة بمتوسط حسابي قدره 4.26 وانحراف معياري قدره 0.97.

وعموما يمكن القول بأن جميع عبارات المحور الثامن كانت متوسطاتها الحسابية مرتفعة، وهذا ما هو موضح في الشكل التالي.

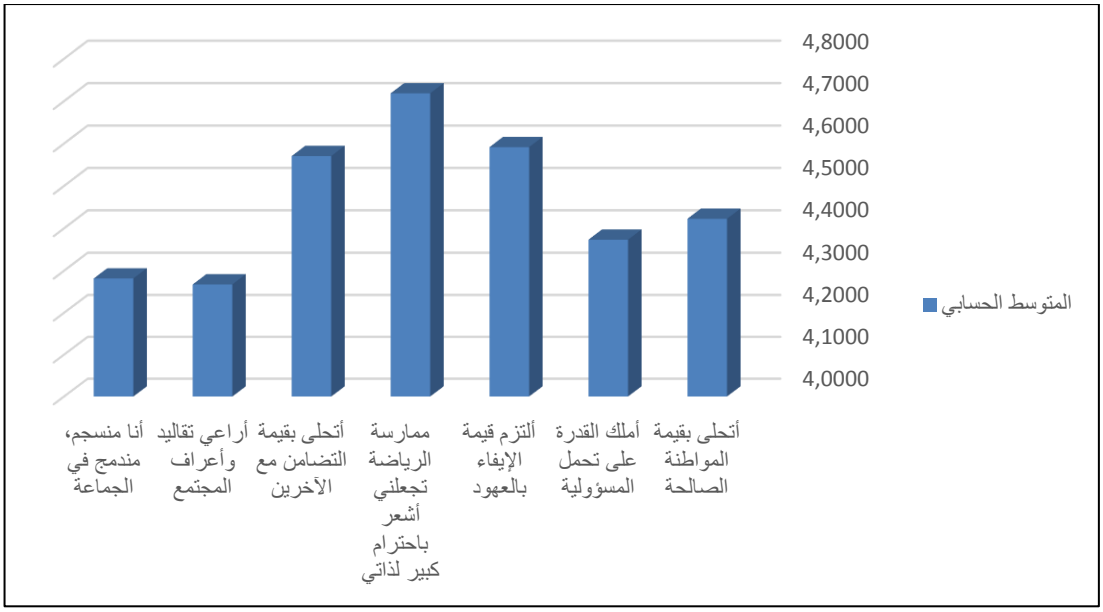

الشكل 14: ترتيب عبارات المحور الثامن حسب متوسطاتها الحسابية

ط/ بالنسبة لعبارات المحور التاسع (القيم الاقتصادية)

تم ترتيب عبارات المحور التاسع حسب درجة تشبعها عن طريق استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، فكانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول 27: ترتيب عبارات محور القيم الاقتصادية حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

الرقم	عبارات المحور التاسع	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	أتحلى بقيمة الإخلاص في العمل	142	4.52	0.856	3
2	أملك سمة احترام الوقت	142	4.21	1.025	6
3	أقدر احترام الملكية الفردية	142	4.4	0.997	5
4	أحافظ على ممتلكات الجماعة	142	4.55	0.785	2
5	أعمل على تقدير الجهد والإنتاج	142	4.55	0.748	1
6	أتميز بقيمة الاعتدال في الإنفاق	142	4.16	0.967	7
7	أخطط وأفكر تفكيرا مستقبليا	142	4.46	0.888	4

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المستخرجة من استجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات المحور التاسع (القيم الاقتصادية) نلاحظ أن العبارات جاءت حسب درجة تشبعها مرتبة وفق الترتيب التنازلي كالتالي:

احتلت العبارة "**أعمل على تقدير الجهد والإنتاج**" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدر بـ 4.55 وانحراف معياري قدره 0.74، وفي المرتبة الثانية جاءت العبارة "**أحافظ على ممتلكات الجماعة**" بمتوسط قدره 4.55 وانحراف قدر بـ0.78، وفي المرتبة الثالثة حلت العبارة "**أتحلى بقيمة الإخلاص في العمل**" بمتوسط بلغ 4.52 وانحراف معياري قدر بـ 0.85، أما في المرتبة الرابعة فنجد العبارة "**أخطط وأفكر تفكيرا مستقبليا**" بمتوسط قدره 4.46 وانحراف معياري بلغ 0.88، وفي المرتبة الخامسة جاءت العبارة "**أقدر احترام الملكية الفردية**" بمتوسط بلغ 4.40 وانحراف معياري قدره 0.99، في حين أن العبارة "**أملك سمة احترام الوقت**" حلت في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي قدره 4.21 وانحراف معياري بلغ 1.02، وقد تذيلت الترتيب العبارة "**أتميز بقيمة الاعتدال في الإنفاق**" في المرتبة السابعة والأخيرة بمتوسط حسابي قدره 4.16 وانحراف معياري قدره 0.96.

وعموما يمكن القول بأن جميع عبارات المحور التاسع كانت متوسطاتها الحسابية مرتفعة، وهذا ما هو موضح في الشكل التالي.

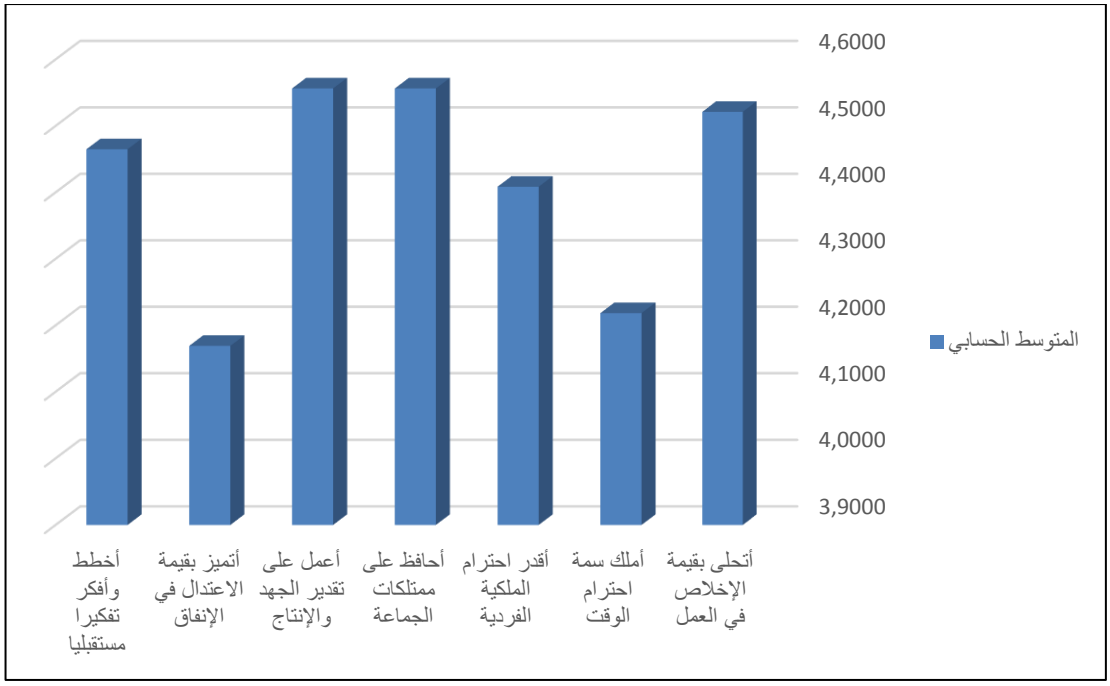

الشكل 15: ترتيب عبارات المحور التاسع حسب متوسطاتها الحسابية

خلاصة

خلافا لما جاء في الفرضية الأولى التي تنص على أن "درجة تشبع القيم لدى هؤلاء الممارسين متوسطة إلى عالية"، فقد دلت النتائج على أنها عالية في الأغلبية الساحقة من القيم والمحاور، ومنه فهي مرفوضة، بحكم أن التشبع في القيم بدرجة عالية شمل 62 قيمة من مجموع 72 قيمة تربوية أو فقرة عالجها هذا المقياس للقيم التربوية لدى هؤلاء الرياضيين. بينما كانت 10 قيم الباقية من هذا المجموع الإجمالي متشبعة بدرجة متوسطة.

جاءت نتائج دراستنا من حيث التشبع بالقيم عند أفراد شريحتي عينة البحث مشابهة وقريبة مما جاء في دراسة عصمت الكردي وعبد الله المخادمة (2010) من وجه أن تشبع القيم في دراستنا جاء عاليا في الأغلبية الساحقة من القيم التربوية إلى تشبع متوسط في بعض القيم (10 فقرات من 72) كما جاء التشبع عاليا إلى عاليا جدا في دراسة عصمت والمخادمة السالفة الذكر. ولعل

ظروف البلدين المتشابهة من حيث الثقافة السائدة والتوجهات القيمية المماثلة لدى الرياضيين والنخب الوطنية في الأردن والجزائر، ولدت أوجه التشابه هذه السالفة الذكر.

جاءت كذلك نتائج دراستنا متشابهة ومتقاربة مع ما جاء في دراسة نهاد البطيخي (2009) من أوجه، بحيث عناصر عينة الرياضيين الجزائريين لهم قيم عالية في الأغلبية الساحقة من حيث التشبع مثلما هو الحال مع طلاب الجامعة الأردنيين الممارسين للأنشطة الرياضية الذين يمتلكون كذلك قيما تربوية بدرجة عالية.

جاءت نتائج دراستنا متشابهة مع نتائج دراسة وليد تحسين الأسكر (2009) من وجه أن درجة تشبع القيم عالية وعالية جدا لدى عينة دراستنا ولدى عينات طلبة كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية. وهذه نتيجة عادية وطبيعة بحكم الانتماء القومي والحضاري المشترك، والثقافة السائدة بين الشباب في البلدين.

جاءت نتائج دراستنا متشابهة مع النتائج المحصلة من دراسة معين محمد طه الخلف (1996) من حيث تشبع القيم بدرجة عالية لدى الشباب الجزائري، والأردني الجامعي المنتسب لكليات التربية البدنية. وهكذا تظهر هذه المقارنة تشبع درجة القيم عند الشباب الرياضي، ويمثل ذلك نتيجة طبيعية ومتوقعة، كون الوسط الثالث المتمثل في الأندية الرياضية ووسائل الإعلام والمسجد وغيرها، تخدم كلها وتدعم انتماء الأمة عبر الإعلاء من شأن القيم والأخلاق، وتعليم القيم بمساعدة المدرسة والأسرة، ذلك لاستدامة التناغم والتكامل بين أطراف المجتمع وبالخصوص أجياله الصاعدة، وليسلم من الآفات والانحرافات.

2-عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية

نصت الفرضية الثانية لهذه الدراسة على **ترتيب القيم** كما يلي: "**يتصدر محور قيم المخاطرة والتنافس ترتيب هؤلاء الرياضيين للقيم التربوية**"، وكذلك الحال بالنسبة لمحور "**القيم الصحية والبدنية**". ولقياس درجة التشبع بالنسبة لأفراد عينة الدراسة على مقياس القيم التربوية، واستخراج كيفية ترتيبهم للقيم التربوية، تم تحديد المتوسطات الحسابية لاستجابات الأفراد على كل محور والمتوسطات النظرية لها ثم المقارنة بينها عن طريق اختبار (ت) بالنسبة للعينة الواحدة، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتائج التالية:

جدول 28: ترتيب محاور مقياس القيم التربوية

محاور الاستبيان	حجم العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الفرق في المتوسطات	درجة الحرية	t	القرار	الترتيب
القيم المعرفية	142	21	28.77	7.774	141	19.852	دال 0.01	8
القيم الأخلاقية	142	45	66.65	21.654	141	35.481	دال 0.01	1
القيم الجمالية	142	18	24.62	6.626	141	18.963	دال 0.01	9
القيم الصحية البدنية	142	21	31.16	10.169	141	29.645	دال 0.01	4
قيم المخاطرة والتنافس	142	21	28.92	7.929	141	17.423	دال 0.01	7

القيم السياسية	142	27	38.19	11.190	141	19.830	دال 0.01	2
القيم الدينية والفلسفية	142	21	30.14	9.140	141	30.961	دال 0.01	6
القيم الاجتماعية	142	21	31.22	10.225	141	31.583	دال 0.01	3
القيم الاقتصادية	142	21	30.89	9.894	141	26.623	دال 0.01	5

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على محاور مقياس القيم التربوية والمتوسطات النظرية لهذه المحاور نلاحظ أن كل المتوسطات الحسابية جاءت أعلى من المتوسطات النظرية وأن كل قيم اختبار الدلالة الإحصائية (ت) كانت كلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01) ما يجرنا للقول بأن أفراد عينة الدراسة لديهم درجة تشبع عالية بالقيم التربوية ككل، وللتعرف على التفاوت في درجات التشبع بالنسبة لمحاور مقياس القيم التربوية تم ترتيبها بناء على متوسط الفروق بين المتوسطات الحسابية والمتوسطات النظرية حيث جاءت مرتبة وفق الترتيب التنازلي كالتالي:

حل محور "**القيم الأخلاقية**" في المرتبة الأولى بمتوسط فروق بلغ 21.56.

حل محور "**القيم السياسية**" في المرتبة الثانية بمتوسط فروق بلغ 11.19.

حل محور "**القيم الاجتماعية**" في المرتبة الثالثة بمتوسط فروق بلغ 10.22.

حل محور "**القيم الصحية البدنية**" في المرتبة الرابعة بمتوسط فروق بلغ 10.16.

حل محور "**القيم الاقتصادية**" في المرتبة الخامسة بمتوسط فروق بلغ 9.89.

حل محور "**القيم الدينية والفلسفية**" في المرتبة السادسة بمتوسط فروق بلغ 9.14.

حل محور "**قيم المخاطرة والتنافس**" في المرتبة السابعة بمتوسط فروق بلغ 7.92.

حل محور "**القيم المعرفية**" في المرتبة الثامنة بمتوسط فروق بلغ 7.77.

حل محور "**القيم الجمالية**" في المرتبة التاسعة بمتوسط فروق بلغ 6.62.

وهذا ما يوضحه الشكل التالي:

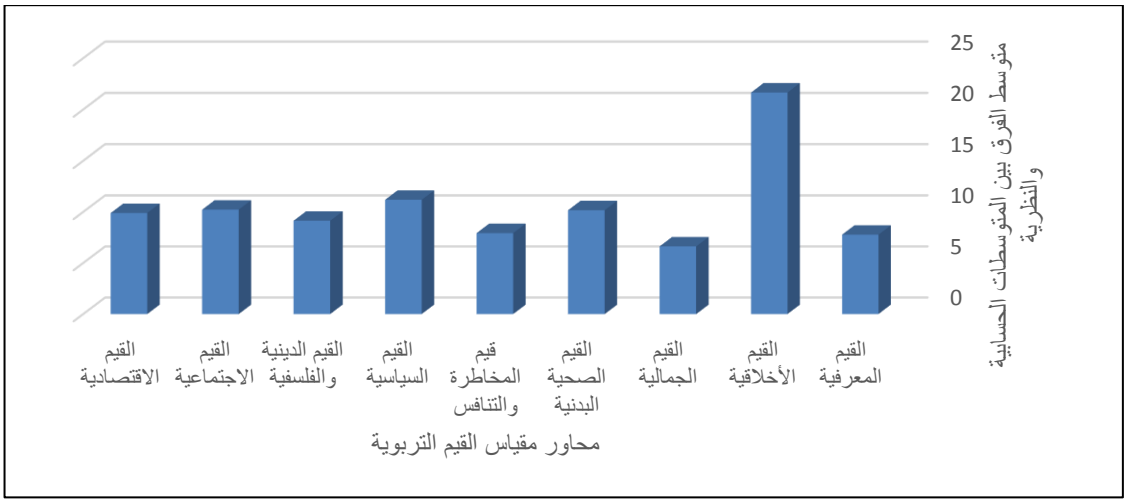

الشكل 16: ترتيب محاور مقياس القيم التربوية حسب متوسط الفرق

خلاصة والتدعيم بنتائج الدراسات السابقة

لم تتحقق الفرضية الثانية القائلة بأن **محوري قيم المخاطرة والتنافس، والقيم الصحية والبدنية يتصدرا ترتيب هؤلاء الرياضيين للقيم التربوية**، بحكم النتائج المحصلة، ومنه فهي مرفوضة. إذ دلت هذه النتائج أن القيم الأخلاقية هي التي احتلت الصدارة في المرتبة الأولى وتلتها

القيم السياسية ثم القيم الاجتماعية. بينما توسطت القيم الصحية البدنية الترتيب، فالقيم الاقتصادية ثم القيم الدينية والفلسفية. وجاء في ذيل الترتيب على التوالي: قيم التنافس والمخاطرة فالمعرفية وأخيرا القيم الجمالية.

وبناء على هذا الترتيب أي هذه النتائج، في مرحلة أولى تحتاج هذه القيم التي جاءت في ذيل الترتيب، أي قيم التنافس والمخاطرة والقيم المعرفية والقيم الجمالية، نقول تحتاج إلى دعمها في أوساطنا الرياضية كمحاور ذات أولوية، وتليها من حيث الرعاية والدعم في المرحلة الثانية، المحاور التي جاءت في وسط الترتيب ألا وهي: الصحية البدنية فالاقتصادية والدينية الفلسفية.

وهكذا يتضح بأن قيم المخاطرة والتنافس التي كنا نعول على احتلالها للمرتبة الأولى جاءت في المرتبة السابعة، بينما احتلت القيم الصحية البدنية المرتبة الرابعة؛ بحيث ترشدنا النتائج إذن إلى ضرورة التركيز على دعم الروح الجمالية ونشر المعارف المتعلقة بهذه التخصصات والنشاطات الرياضية، والاهتمام بروح التنافس والتباري وركوب المخاطر عند الشباب أي التضحية، ذلك لأجل تربية قتالية ممتازة. ولكن لا يتأتى لنا إشباع هذه الجوانب في أوساط شبابنا الا بتنوير العقول بالثقافة الدينية والفلسفية، والتركيز كذلك على البعد الصحي البدني لأجل الحفاظ على سلامة وصحة الأجيال وانتمائهم الوطني والحضاري المتميز.

جاءت نتائج دراستنا هذه من حيث ترتيب القيم متقاربة في وجوه، مع ما جاء في دراسة عصمت الكردي وعبد الله المخادمة (2010) من حيث أن الأخلاق احتلت مكان الصدارة في كلتا الدراستين، ولكن جاءت في المرتبة الثانية بعد الجمالية في هذه الدراسة السالفة الذكر. بينما جاءت القيم الجمالية في ذيل الترتيب في دراستنا، واحتلت الصدارة في المرتبة الأولى لدى الكردي

وعصمت. ولعل الأردنيين أكثر التزاما في مناهجهم وثقافتهم في الأوساط الرياضية بالبعد الجمالي من عناصر عينة الرياضيين الجزائريين.

جاءت نتائج دراستنا مخالفة من أوجه لما جاء في نتائج دراسة وليد تحسين الأسكر (2009) بحيث تأخر محورا القيم الصحية والبدنية، وقيم المخاطرة والتنافس على سلم الترتيب في دراستنا، بينما احتلا رأس الترتيب في دراسة الأسكر. وكان الأولى أن يحتلا مقدمة الترتيب في دراستنا بحكم الوسط متعلق بالألعاب الرياضية القتالية. أما وجه التقارب فمس محور القيم الاجتماعية في الدراستين الذي احتل نفس الرتبة الثالثة على السلم. وهذا ما يتطلب إعادة التطبيق على عينات كبيرة، لعل ذلك يكشف المستور أكثر.

جاءت نتائج دراستنا متشابهة من أوجه مع ما جاء في دراسة معين محمد طه الخلف (1996) بحيث احتل البعد الاجتماعي مقدمة الترتيب، في المرتبة الثالثة على مقياس القيم التربوية في الدراستين. ففي دراسة معين احتلت الأبعاد التالية مقدمة الترتيب ألا وهي: البعد العقائدي، وبعد العبادات، ثم البعد الاجتماعي. أما القيم الجمالية فاحتلت الوسط، وتلتها المعرفية والسياسية وأخيرا الاقتصادية.

بينما تأخر في دراستنا ترتيب البعد الديني والفلسفي ليحتل المرتبة السادسة. وتأخر البعدان المعرفي والجمالي ليحتلا ذيل الترتيب في كلا الدراستين؛ وهذا ما يدفعنا إلى التركيز على الأبعاد الدينية والفلسفية والجمالية والمعرفية في ثقافتنا الرياضية، أي دعم هذه القيم في منظومة التكوين.

واحتلت القيم المعرفية ذيل الترتيب في الرتبة ما قبل الأخيرة في كلتا الدراستين، مما يوجه إلى ضرورة رعاية ودعم معارف الرياضيين. كما أن القيم السياسية جاءت متقاربة من حيث

الترتيبين ولعل التغيرات التي يشهدها العالم تركت آثارها على تسييس فكر الشباب الرياضي في الوطن العربي.

جاءت نتائج دراستنا متشابهة مع ما جاء من نتائج في دراسة نهاد البطيخي، خاصة فيما يتعلق بقيم البعد الاجتماعي التي احتلت مكان الصدارة في الدراستين. بينما تفوق الطلاب الرياضيين الجامعيين الأردنيين بالقيم الجمالية التي احتلت وسط الترتيب عموما، بينما تموقعت في ذيل الترتيب وفق مقياس دراستنا، نهاد البطيخي (2009).

كذلك جاءت نتائج دراستنا متقاربة ومتشابهة في أوجه مع نتائج دراسة أنمار محمد أبو عبيد (1997) بحيث احتلت القيم الاجتماعية صدارة الترتيب في كلا الدراستين. وكذلك القيم الدينية والفلسفية التي احتلت وسط الترتيب على العموم في الدراستين. واحتلت من ناحية أخرى القيم المعرفية والجمالية ذيل الترتيب في الدراستين. ولعل الثقافة السائدة في الأوساط الرياضية في الأردن والجزائر جعلت التوجهات القيمية عند عناصر هذه الشرائح متقاربة في كثير من الأوجه إلى حد كبير.

ودائما بخصوص تذيل القيم المعرفية والجمالية ذيل الترتيبين، نذهب إلى ما ذهب إليه الباحث أنمار محمد أبو عبيد " كونها نتيجة يستهجنها باعتبار أن طبيعة الأداء الرياضي مليئة بالخبرات التي قد تشبع الحاسة الجمالية والمعرفية، والمميزة أيضا للشعور بالجمال، وهو الأمر الذي يعزى إلى كون أفراد العينة تعيش أجواء التنافس الرياضي للحصول على البطولة، الأمر الذي يوقع اللاعبين تحت ضغوط نفسية تجعلهم يتجاوزون الصورة الجمالية للأداء الحركي والتركيز على تحقيق الفوز على حساب القيم الأخرى ومنها الجمالية" (أنمار محمد أبو عبيد، 1997، 105، بتصرف).

فنتيجة التحليل والمقارنة تظهر تقاربا في ترتيب بعض القيم من ناحية بين الشباب الجزائري والشباب الأردني، وتباعدا في ترتيب بعض القيم الأخرى، وذلك نتيجة طبيعية ومتوقعة بحكم التشابه في الانتماء الحضاري والثقافة السائدة. وبعض الاختلاف وارد كذلك في الأنساق القيمية بحكم ظروف الشرائح الشبابية المختلفة، وأهدافهم المتعددة المتباينة والمتعلقة بالممارسة فمنهم من يصبو إلى التخصص وحيازة الألقاب والتدريب، والبعض الآخر يصبو من وراء الممارسة إلى الحفاظ على الصحة والترفيه عن النفس. ولكن نحتاج إلى إعادة التطبيق في أوساطنا الرياضية على شرائح أوسع وعينات أكبر لتبين مكانة قيم التنافس والمخاطرة، وترتيب القيم الصحية والبدنية، فالمتوقع أنها سوف تحتل مقدمة الترتيب عند شبابنا، وكذا ما تعلق بالقيم الدينية والفلسفية والجمالية لأنها تصقل الشخصية وتركز على الانتماء والتميز، لكي لا يضيع الشباب في خضم تضارب الفلسفات. نحتاج دوما إلى الاستقصاء عن واقع القيم والتوجهات الأخلاقية والقيمية عند الشباب للتمكن من معالجة النقص، بدعم الأنساق القيمية، والحفاظ من ثمة على أغلى مورد للأمة ألا وهو موردها البشري، وكذا الحفاظ على تناغم وتكامل المجتمع في كنف الوئام والسلام بعيدا عن العنف والعدوان والعدوانية وغير ذلك من الأمراض الاجتماعية والنفسية والانحرافات السلوكية.

3-عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة

نصت الفرضية الثالثة لهذه الدراسة على: "**توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس القيم التربوية بمحاوره تبعا لمتغير الجنس**"، ولقياس الفرق تم الاعتماد على اختبار (T_{test}) بالنسبة لعينتين مستقلتين، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتائج التالية:

جدول 29: الفروق بين أفراد العينة في مقياس القيم التربوية بمحاوره تبعا لمتغير الجنس

محاور	الجنس	اختبار ليفين (F)	مستوى الدلالة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة	القرار
محور1	ذكور	0.091	0.764	96	29.03	4.756	140	0.946	0.346	غير دال
	إناث			46	28.23	4.478				0.05
محور2	ذكور	0.062	0.803	96	67.05	7.191	140	0.94	0.349	غير دال
	إناث			46	65.82	7.451				0.05
محور3	ذكور	2.222	0.138	96	25.09	3.676	140	1.95	0.053	غير دال
	إناث			46	23.65	4.936				0.05
محور4	ذكور	0.366	0.546	96	31.1	4.375	140	- 0.272	0.786	غير دال
	إناث			46	31.3	3.45				0.05
محور5	ذكور	1.667	0.199	96	29.29	5.057	140	1.151	0.252	غير دال
	إناث			46	28.17	6.107				0.05
محور6	ذكور	0.004	0.947	96	38.42	6.851	140	0.605	0.546	غير دال
	إناث			46	37.69	6.497				0.05
محور7	ذكور	0.679	0.411	96	30.11	3.65	140	- 0.128	0.898	غير دال
	إناث			46	30.19	3.263				0.05
محور8	ذكور	0.034	0.855	96	31.21	3.982	140	- 0.029	0.977	غير دال
	إناث			46	31.23	3.628				0.05
محور9	ذكور	0.752	0.387	96	30.89	4.557	140	0.006	0.995	غير دال
	إناث			46	30.89	4.196				0.05
الكلي	ذكور	0.061	0.806	96	312.22	27.656	140	1.021	0.309	غير دال
	إناث			46	307.21	26.737				0.05

من خلال الجدول رقم (29) أعلاه نلاحظ أن قيم اختبار التجانس ليفين (F) والتي بلغت بالنسبة للمحور الاول (0.09) وبالنسبة للمحور الثاني (0.06) وبالنسبة للمحور الثالث (2.22) وبالنسبة للمحور الرابع (0.36) وبالنسبة للمحور الخامس (1.66) وبالنسبة للمحور السادس (0.004) وبالنسبة للمحور السابع (0.67) وبالنسبة للمحور الثامن (0.03) وبالنسبة للمحور التاسع (0.75) أما بالنسبة للمقياس ككل فقد بلغت (0.06)، وكلها قيم غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)، وهذا يستوجب استخدام اختبار الدلالة الإحصائية (T) بالنسبة لعينتين مستقلتين متجانستين.

وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية بالنسبة لأفراد عينة الدراسة في (مقياس القيم التربوية) بالنسبة للمحور الأول والتي بلغت عند الذكور (29.03) وعند الإناث (28.23)، بالنسبة للمحور الثاني والتي بلغت عند الذكور (67.05) وعند الإناث (65.82)، بالنسبة للمحور الثالث والتي بلغت عند الذكور (25.09) وعند الإناث (23.65)، بالنسبة للمحور الرابع والتي بلغت عند الذكور (31.10) وعند الإناث (31.30)، بالنسبة للمحور الخامس والتي بلغت عند الذكور (29.29) وعند الإناث (28.17)، بالنسبة للمحور السادس والتي بلغت عند الذكور (38.42) وعند الإناث (37.69)، بالنسبة للمحور السابع والتي بلغت عند الذكور (30.11) وعند الإناث (30.19)، بالنسبة للمحور الثامن والتي بلغت عند الذكور (31.21) وعند الإناث(31.23)، بالنسبة للمحور التاسع والتي بلغت عند الذكور (30.89) وعند الإناث (30.89)، بالنسبة للمقياس ككل والتي بلغت عند الذكور (312.22) وعند الإناث (307.21) يمكن القول بأن هناك فروقا طفيفة بينها، غير أن قيمة اختبار الفروق (T_{test}) والتي بلغت بالنسبة للمحور الأول (0.94) وبالنسبة للمحور الثاني(0.94) وبالنسبة للمحور الثالث(1.95) وبالنسبة للمحور الرابع(0.27−) وبالنسبة للمحور الخامس(1.15) وبالنسبة للمحور السادس(0.60) وبالنسبة للمحور السابع(0.12−) وبالنسبة للمحور الثامن(0.02−) وبالنسبة للمحور التاسع(0.006) وبالنسبة للمقياس ككل(1.02) حيث جاءت كلها غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي تم قبول الفرضية الصفرية التي تنفي وجود الفروق، ومنه تم رفض فرضية البحث الثالثة القائلة بـ "**توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس القيم التربوية بمحاوره تبعا لمتغير الجنس** "، ونسبة التأكد من هذه النتيجة المتوصل إليها هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

جاءت هذه النتيجة متوافقة مع نفس النتيجة التي وصل إليها خالد الحايك (2009) في دراسته: "الهوية الثقافية في مناهج كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية في عصر العولمة". ولكن جاءت من ناحية أخرى مخالفة لما وصل إليه وليد تحسين الأسكر (2008) في دراسته الموسومة: "القيم التربوية للممارسة الرياضية لدى طلبة كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية" إذ نصت نتائجه على وجود فروق دالة إحصائيا لصالح الإناث. وهن الأكثر تميزا في فهم القيم التربوية لممارسة الرياضة بالمقارنة مع الطلبة الذكور.

وإذا قارنا بين شريحتي دراستنا وتلاميذ الصف السادس يتضح أن النتائج متشابهة في جانب ومختلفة في جوانب أخرى، إذ دلت نتائج دراسة جودة أحمد سعادة (2002-2003) الموسومة: "ترتيب تلاميذ الصف السادس الأساسي للقيم حسب مقياس روكيتش في ضوء عدد من المتغيرات" دلت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الرتب لتلاميذ وتلميذات الصف السادس الأساسي في تلك القيم لصالح التلاميذ في قيمة المساواة وقيمة حرية الاختيار، ولصالح التلميذات في قيمة العمل للآخرة، وفي نفس الوقت لم يظهر أي فرق دال إحصائيا بين متوسطي الرتب لتلاميذ وتلميذات الصف السادس الأساسي لكل قيمة من القيم الغائية المتبقية.

بينما إذا قارنا بين نتائج دراستنا والنتائج التي توصل إليها معين محمد طه الخلف (1995-1996) الموسومة: "القيم التربوية الواجب توافرها لدى طلبة كليات التربية الرياضية من وجهة نظرهم" يتضح بأنها متوافقة في جوانب ومختلفة في جوانب أخرى، إذ نصت دراسة طه الخلف على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور بخصوص القيم الواجب توافرها وذلك في أبعاد القيم السياسية والاقتصادية والمعرفية، في حين مالت الإناث نحو انتقاء القيم الجمالية. ومن ناحية أخرى دلت نتائج دراسته على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين

الذكور والإناث في أبعاد القيم العقائدية والاجتماعية وقيم العبادات، بمعنى لهم جميعا نفس المستوى من الوعي الديني والإيماني؛ فنتائج دراسته طبيعية ومتوقعة في مجتمعنا العربي الإسلامي باعتبار أن لكل جنس من الجنسين فلسفته وتربيته في الحياة، ولكل منهما قيمه ونسقه القيمي المغاير طالما أن الدين الإسلامي له أثر كبير في حياة الشعوب والمجتمعات الإسلامية.

أما دراسة عبد الرحمن عيسوي (1979) فأثبتت تفوق الإناث على الذكور في الإيمان بالقيم الخلقية، بينما لم تتوصل دراستنا الحالية إلى هذه النتيجة التي تبدو منطقية ومتوقعة، وعلى هذا الأساس نحتاج إلى التدقيق أكثر في مسألة التوجهات القيمية بين الجنسين وذلك عن طريق الاجتهاد لإيجاد مقاييس تتسم بحساسية كبيرة لاكتشاف الفروق في الاتجاهات نحو القيم والمكتسبة منها عند الرياضيين والرياضيات في أوساطنا المختلفة وغيرها من فضاءات.

وهكذا أثبتت هذه الدراسات وجود فروق ذات دلالة إحصائية عموما بين الجنسين بخصوص الأنساق القيمية، مما يستدعي إعادة تطبيق هذا المقياس الموظف في دراستنا الحالية في أوساط أكثر اتساعا ولعل ذلك يوصلنا إلى نتائج أكثر موضوعية. كما يتطلب الأمر مراجعة المقاييس والتدقيق في شأن إجراءات بنائها وتطبيقها لعلنا نصل إلى إيجاد مقاييس وأدوات أكثر تقنينا وموضوعية تساعد على الوصول إلى الحقائق العلمية الدقيقة.

4-عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة

نصت الفرضية الرابعة لهذه الدراسة على: "**توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس القيم التربوية بمحاوره تبعا لمتغير الأقدمية**"، ولقياس الفرق تم الاعتماد على اختبار (F) تحليل التباين الأحادي، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتائج التالية:

جدول 30: الفروق بين أفراد عينة الدراسة في مقياس القيم التربوية بمحاوره تبعا لمتغير الأقدمية

مصدر التباين		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمةF	الدلالة	القرار
القيم المعرفية	**داخل المجموعات**	**20.798**	**2**	**10.399**	**0.474**	**0.624**	**غير دال عند 0.05**
	بين المجموعات	**3049.991**	**139**	**21.942**			
	الكلي	**3070.789**	**141**				
القيم الأخلاقية	**داخل المجموعات**	**66.772**	**2**	**33.386**	**0.628**	**0.535**	**غير دال عند 0.05**
	بين المجموعات	**7391.320**	**139**	**53.175**			
	الكلي	**7458.092**	**141**				
القيم الجمالية	**داخل المجموعات**	**72.099**	**2**	**36.049**	**2.112**	**0.125**	**غير دال عند 0.05**
	بين المجموعات	**2373.120**	**139**	**17.073**			
	الكلي	**2445.218**	**141**				
القيم الصحية البدنية	**داخل المجموعات**	**57.506**	**2**	**28.753**	**1.739**	**0.180**	**غير دال عند 0.05**
	بين المجموعات	**2298.437**	**139**	**16.536**			
	الكلي	**2355.944**	**141**				
قيم المخاطرة والتنافس	**داخل المجموعات**	**135.550**	**2**	**67.775**	**2.348**	**0.099**	**غير دال عند 0.05**
	بين المجموعات	**4011.746**	**139**	**28.861**			
	الكلي	**4147.296**	**141**				
القيم السياسية	**داخل المجموعات**	**4.258**	**2**	**2.129**	**0.046**	**0.955**	**غير دال عند 0.05**
	بين المجموعات	**6371.608**	**139**	**45.839**			
	الكلي	**6375.866**	**141**				
القيم الدينية والفلسفية	**داخل المجموعات**	**4.705**	**2**	**2.352**	**0.188**	**0.829**	**غير دال عند 0.05**
	بين المجموعات	**1740.478**	**139**	**12.521**			
	الكلي	**1745.183**	**141**				
القيم الاجتماعية	**داخل المجموعات**	**17.399**	**2**	**8.699**	**0.581**	**0.561**	**غير دال عند 0.05**
	بين المجموعات	**2081.390**	**139**	**14.974**			
	الكلي	**2098.789**	**141**				
القيم الاقتصادية	**داخل المجموعات**	**16.130**	**2**	**8.065**	**0.408**	**0.666**	**غير دال عند 0.05**
	بين المجموعات	**2749.286**	**139**	**19.779**			
	الكلي	**2765.415**	**141**				
القيم التربوية ككل	**داخل المجموعات**	**2314.789**	**2**	**1157.395**	**1.557**	**0.214**	**غير دال عند 0.05**
	بين المجموعات	**103299.126**	**139**	**743.159**			
	الكلي	**105613.915**	**141**				

من خلال الجدول رقم (30) أعلاه وبالنظر إلى قيم اختبار الدلالة الإحصائية (F) أو ما يسمى بـ "تحليل التباين الأحادي" في مقياس القيم التربوية بالنسبة للمحور الأول والتي بلغت

(0.47) وبالنسبة للمحور الثاني (0.62) وبالنسبة للمحور الثالث (2.11) وبالنسبة للمحور الرابع (1.73) وبالنسبة للمحور الخامس (2.34) وبالنسبة للمحور السادس (0.04) وبالنسبة للمحور السابع (0.18) وبالنسبة للمحور الثامن (0.58) وبالنسبة للمحور التاسع (0.40) أما بالنسبة للمقياس ككل (1.55)، نلاحظ أن كلها قيم غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.05) وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس القيم التربوية بمحاوره بين أفراد العينة تعزى لمتغير الأقدمية، ونسبة التأكد من هذه النتيجة المتوصل إليها هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

جاءت هذه النتيجة مخالفة لما وصلت إليه دراسة فتحي محمد إبراهيم (1992) الموسومة: "دور النشاط الرياضي بالأكاديمية العربية للنقل البحري في التأثير على بعض القيم المهنية لدى طلابها" إذ ذهب فيها إلى أن للأقدمية دورا في التأثير على القيم : أي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة بالنسبة للقيم البدنية الجسمية لصالح طلبة الفترة من مجمل طلبة الفترات الخمس. ووجود فروق دالة إحصائيا في القيم الترويحية والقيم المهنية الخارجية والقيم المهنية المرتبطة بالعمل بين الطلبة لصالح طلبة الفترة الأولى.

ويظهر منه أن مقياس القيم المهنية المرتبطة بالنشاط الرياضي لطلبة هذه الأكاديمية أكثر حساسية من المقياس المستخدم في دراستنا هذه. وهذا ما يدعو إلى ضرورة إعادة تطبيقه على عينات أكبر حجما ذات مجتمع واضح المعالم، لعله يثبت أثر متغير الأقدمية في دعم وترسيخ القيم.

أثبتت من ناحية أخرى دراسة معين محمد طه الخلف (1995-1996) وجود فروق إحصائية دالة بين متوسطات استجابات الطلبة تعزى لمتغير المستوى الدراسي، بحيث سجل طلبة السنة الثانية

أعلى متوسطات حسابية في أبعاد القيم السياسية والاقتصادية والمعرفية والاجتماعية. في حين مال طلبة السنة الثالثة إلى بعد القيم الجمالية. أما طلبة السنة الرابعة فسجلوا أعلى متوسطات حسابية في بعد قيم العبادات. وهذا تأكيد على أن الأنساق القيمية تتغير مع التقدم في العمر، إذ يصبح عموما المتقدم في السن أكثر تعقلا وأكثر التزاما بقيم العبادات والإيمان، بعدما كانت تستهويه وتلفت أنظاره قيم الجمال وغيرها من اقتصادية وعلمية. وتوضح هذه النتائج حساسية هذا الاستبيان وقدرته على التمييز بين توجهات طلبة السنوات المختلفة بكليات التربية بالأردن نحو تحديد القيم الواجب توافرها لديهم، وكون هذا الباحث قصد عينة كبيرة؛ يستلزم ذلك إعادة تطبيق مقياس دراستنا هذه على عينات أكبر حجما للتمكن من الوصول إلى نتائج قد تكون أكثر وثوقية.

كما أثبتت من ناحية أخرى دراسة عبد الرحمن عيسوي (1979) تحقق فرضية تأثر الاتجاهات الخلقية تبعا لمتغير التقدم في السن، وتبعا لمراحل العمر المختلفة؛ فأخلاق المراهق تختلف عنها عند الأطفال، كما تتغير في مرحلتي الرشد والكبر. وهذا ما لم نصل إليه في دراستنا الحالية؛ مما يتطلب إجراء دراسات أخرى توظف أسلوب المسح الشامل أو تتوسع في عيناتها، للكشف عن حقيقة علاقة الأقدمية بالتوجهات والأنساق القيمية عند شرائح الرياضيين.

5-عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة

نصت الفرضية الخامسة لهذه الدراسة على: "**توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس القيم التربوية بمحاوره تبعا لمتغير المستوى التعليمي** "، ولقياس الفرق تم الاعتماد على اختبار (F) تحليل التباين الأحادي، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتائج التالية:

جدول 31: الفروق بين أفراد عينة الدراسة في مقياس القيم التربوية بمحاوره تبعا لمتغير المستوى التعليمي.

مصدر التباين		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمةF	مستوى الدلالة	القرار
القيم المعرفية	داخل المجموعات	38.131	3	12.710	0.578	0.630	غير دال عند 0.05
	ما بين المجموعات	3032.658	138	21.976			
	الكلي	3070.789	141				
القيم الأخلاقية	داخل المجموعات	140.826	3	46.942	0.885	0.450	غير دال عند 0.05
	ما بين المجموعات	7317.266	138	53.024			
	الكلي	7458.092	141				
القيم الجمالية	داخل المجموعات	120.992	3	40.331	2.395	0.071	غير دال عند 0.05
	ما بين المجموعات	2324.227	138	16.842			
	الكلي	2445.218	141				
القيم الصحية البدنية	داخل المجموعات	24.509	3	8.170	0.484	0.694	غير دال عند 0.05
	ما بين المجموعات	2331.435	138	16.894			
	الكلي	2355.944	141				
قيم المخاطرة والتنافس	داخل المجموعات	18.269	3	6.090	0.204	0.894	غير دال عند 0.05
	ما بين المجموعات	4129.027	138	29.920			
	الكلي	4147.296	141				
القيم السياسية	داخل المجموعات	58.863	3	19.621	0.429	0.733	غير دال عند 0.05
	ما بين المجموعات	6317.004	138	45.775			
	الكلي	6375.866	141				
القيم الدينية والفلسفية	داخل المجموعات	12.031	3	4.010	0.319	0.811	غير دال عند 0.05
	ما بين المجموعات	1733.152	138	12.559			
	الكلي	1745.183	141				
القيم الاجتماعية	داخل المجموعات	15.516	3	5.172	0.343	0.795	غير دال عند 0.05
	ما بين المجموعات	2083.273	138	15.096			
	الكلي	2098.789	141				
القيم الاقتصادية	داخل المجموعات	.550	3	.183	0.009	0.999	غير دال عند 0.05
	ما بين المجموعات	2764.866	138	20.035			
	الكلي	2765.415	141				
القيم التربوية ككل	داخل المجموعات	657.013	3	219.004	0.288	0.834	غير دال عند 0.05
	ما بين المجموعات	104956.903	138	760.557			
	الكلي	105613.915	141				

من خلال الجدول رقم (31) أعلاه وبالنظر إلى قيم اختبار الدلالة الإحصائية (F) أو ما يسمى بـ "تحليل التباين الأحادي" في مقياس القيم التربوية بالنسبة للمحور الأول والتي بلغت

(0.57) وبالنسبة للمحور الثاني (0.88) وبالنسبة للمحور الثالث (2.39) وبالنسبة للمحور الرابع (0.48) وبالنسبة للمحور الخامس (0.20) وبالنسبة للمحور السادس (0.42) وبالنسبة للمحور السابع (0.31) وبالنسبة للمحور الثامن (0.34) وبالنسبة للمحور التاسع (0.009) أما بالنسبة للمقياس ككل (0.28)، نلاحظ أن كلها قيم غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.05) وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس القيم التربوية بين أفراد العينة تعزى لمتغير المستوى التعليمي، ونسبة التأكد من هذه النتيجة المتوصل إليها هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

جاءت هذه النتيجة مخالفة لما وصل إليه عديد الدراسات ومنها دراسة عصمة الكردي وعبد الله المخادمة (2010) في دراستهما الموسومة "القيم التربوية لدى لاعبي المنتخبات الوطنية في الأردن" اذ ذهبا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى التعليمي على بعدي القيم المعرفية والقيم الأخلاقية لصالح اللاعبين الجامعيين. مع العلم أن دراستهما اهتمت بالألعاب الجماعية والفردية ومن بينها الرياضات القتالية. وهذا ما يدعونا إلى ضرورة إعادة تطبيق مقياس دراستنا هذه على الممارسين في أوساط عديدة، أي ألعاب جماعية وفردية في الفنون والرياضات القتالية، مع تبني عينات ممثلة أكثر، لعل ذلك يستشعر حقائق العلاقة بين القيم والأقدمية في ممارسة هذه النشاطات.

وكشفت من ناحية أخرى الباحثة كريمة فلاحي (2009) في دراستها الموسومة "مظاهر القيم الاجتماعية لدى المرأة الممارسة للرياضة البدنية" بأن هذه الممارسة مرتبطة بالمستوى التعليمي، فأعلى نسبة من الممارسات تعود إلى ذوات المستوى الجامعي، وتقل النسب مع الانحدار عبر مستواهن التعليمي؛ وهكذا فممارسة المرأة للرياضة البدنية تخضع لعدة اعتبارات هي: تعليمية وثقافية

واجتماعية واقتصادية. وهذا ما يدعونا كذلك إلى ضرورة البحث أكثر للكشف عن حقيقة العلاقة بين المستوى التعليمي والقيم، ذلك عند الجنسين والجامعيين وغيرهم، وهذا ما تدعو إليه كذلك الباحثة نهاد البطيخي في دراستها (2008-2009).

كما كشف الباحث خالد الحايك في دراسته (2009) من ناحية أخرى أن هناك فروقا دالة إحصائيا بين استجابات الطلبة تبعا لاختلاف المستوى الأكاديمي، واعتنى فيها بالقيم والهوية الثقافية عند الجامعيين بكليات التربية بالأردن، وذلك في ظل العولمة؛ وهو موضوع حساس يتطلب منا البحث المتواصل، طالما أن القيم وأنساقها تشكل جوهر مسألة الانتماء والهوية، مما يشكل حصانة وتربية ذاتية في مواجهة الانحلال الخلقي والتميع والسلبيات التي قد تولدها حركة العولمة. وهذا وليد تحسين الأسكر (2008) أثبت هو الآخر وجود فروق دالة إحصائيا لصالح الإناث. ووجود فروق دالة إحصائيا بخصوص القيم تعزى لصالح طلبة السنة الأولى لما لهم من إيمان بالقيم والتحصيل. أما متغير القيم الأخلاقية وقيم المخاطرة والتنافس فظهر لدى طلبة السنة الرابعة، وهذه نتيجة موضوعية. وهذا ما يدعونا إلى ضرورة التدقيق أكثر عبر إعادة التجريب مع ضبط معالم مجتمع البحث في رياضات وفنون صينية أو غيرها من النشاطات المماثلة بمساعدة اتحاديات ورابطات رياضية متحكمة في إحصائيات منتسبيها، وإجراء المقارنة المتعلقة بقيم هذه الممارسات والرياضات.

كما ذهب كذلك محمد فتحي إبراهيم (1992) في نتائج دراسته إلى تأكيد وجود فروق في القيم المهنية، دالة إحصائيا تعزى للمرحلة التعليمية عند الطلبة: وجود فروق دالة بين الطلبة بالنسبة للقيم البدنية الجسمية والمهنية والترويحية لصالح طلبة الفترة الأولى من مجمل طلبة الفترات الخمس. بينما لم يثبت وجود فروق دالة في القيم الأخلاقية والاجتماعية والثقافية.

وتدعونا هذه النتائج إلى الاهتمام باستمرار بالقيم في مختلف الأوساط والتدقيق في الفروق بين الجماعات، وكذا انتقاء أدوات حساسة تمكن من التمييز بدقة بين هذه المتغيرات ومدى تأثيرها على الأنساق القيمية والتوجهات الخلقية عند الأجيال، لما لذلك من أهمية في معالجة واقع ومصير مستقبل الأمة، باعتبار استمرارها ونهوضها يتم لا محالة عن طريق أجيالها الصاعدة وإرادتهم الكامنة وانتمائهم الفعال.

أثبت معين محمد طه الخلف (1995–1996) في دراسته وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات استجابات الطلبة تعزى لمتغير المستوى الدراسي. طلبة السنة الثانية أكثر ميلا نحو أبعاد القيم السياسية والاقتصادية والمعرفية والاجتماعية. بينما طلبة السنة الثالثة أكثر ميلا نحو القيم الجمالية. أما طلبة السنة الرابعة فسجلوا أعلى متوسطات حسابية في بعد قيم العبادات. ومثل هذه النتائج تساعد على انتهاج بيداغوجيات محددة للمعالجة وإثراء الأنساق القيمية عند الطلبة والأجيال الصاعدة عامة في إطار السعي نحو تربيتهم تربية شاملة متكاملة جوانب الشخصية.

كما أثبت من ناحية أخرى عبد الرحمن عيسوي (1979) وجود علاقة بين التفوق الأكاديمي والتفوق الخلقي، إذ الطالب المتفوق أكاديميا أميل إلى التفوق خلقيا؛ وبذلك قام بدحض الفرضية القائلة بأن الأذكياء أكثر نقدا ورفضا للمعايير والقيم الخلقية. وهذا موضوع بحث مهم ومفيد يحتاج الى التفات أنظار الباحثين إليه مستقبلا.

الملاحظ أن الدراسات قليلة جدا في هذه الرياضات الصينية – على حد اطلاع الطالب الباحث– والظاهر أننا بحاجة إلى دراسات تتناول الفنون والرياضات القتالية خصوصا لتكشف لنا عن أثر المستوى التعليمي على الأنساق القيمية والتوجهات الأخلاقية عند الممارسين، ذلك مفيد في تدارك الأمر ولتزويد ودعم وجدانات الشباب بالقيم في إطار من التناسق والتناغم لتفادي زعزعة

الفكر والسلوك في نفوس المراهقين التواقة والمحبة لتقنيات الاشتباك بالأيدي والمتشربة للجديد من أشكال وأساليب القتال، وما تبع ذلك من أفكار وأشكال السلوك ومواثيق الشرف الخاصة بالمقاتل.

6-عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية السادسة

نصت الفرضية السادسة لهذه الدراسة على: "**توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس القيم التربوية بمحاوره تبعا لمتغير البيئة** "، ولقياس الفرق تم الاعتماد على اختبار (T_{test}) بالنسبة لعينتين مستقلتين، وبعد المعالجة تم التوصل إلى النتائج التالية:

جدول 32: الفروق بين أفراد العينة في مقياس القيم التربوية بمحاوره تبعا متغير البيئة

محاور	البيئة	اختبار ليفين (F)	مستوى الدلالة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة	القرار
محور1	ريف	5.832	0.017	23	27.52	5.93	26.8	-1.15	0.26	غير دال
	مدينة			119	29.01	4.37				0.05
محور2	ريف	3.957	0.049	23	67.73	5.301	41.6	0.328	0.99	غير دال
	مدينة			119	66.44	7.595				0.05
محور3	ريف	1.475	0 227.	23	24	5.468	140	-0.787	0.432	غير دال
	مدينة			119	24.74	3.88				0.05
محور4	ريف	1.929	0.167	23	31	5.435	140	-0.216	0.829	غير دال
	مدينة			119	31.2	3.801				0.05
محور5	ريف	0.193	0.661	23	29.13	5.074	140	0.193	0.847	غير دال
	مدينة			119	28.89	5.507				0.05
محور6	ريف	0.02	0.888	23	39.91	6.215	140	1.346	0.18	غير دال
	مدينة			119	37.85	6.792				0.05
محور7	ريف	0.026	0.872	23	30.43	3.641	140	0.436	0.663	غير دال
	مدينة			119	30.08	3.506				0.05
محور8	ريف	5.221	0.024	23	32.47	2.982	38.7	2.075	0.045	دال
	مدينة			119	30.98	3.97				0.05
محور9	ريف	0.121	0.728	23	31.73	5.056	140	0.999	0.319	غير دال
	مدينة			119	30.73	4.301				0.05
الكلي	ريف	0.019	0.889	23	313.9	28.89	140	0.64	0.523	غير دال
	مدينة			119	309.9	27.14				0.05

من خلال الجدول رقم (32) أعلاه نلاحظ أن قيم اختبار التجانس ليفين (F) والتي بلغت بالنسبة للمحور الأول (5.83) وبالنسبة للمحور الثاني (3.95) وبالنسبة للمحور الثالث (1.47) وبالنسبة للمحور الرابع (1.92) وبالنسبة للمحور الخامس (0.19) وبالنسبة للمحور السادس (0.02) وبالنسبة للمحور السابع (0.02) وبالنسبة للمحور الثامن (5.22) وبالنسبة للمحور التاسع (0.12) أما بالنسبة للمقياس ككل فقد بلغت (0.01)، وأغلبها قيم غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.05) ماعدا في المحاور الأول والثاني والثامن والتي كانت فيها القيم دالة، وهذا يستوجب استخدام اختبار الدلالة الإحصائية (T) بالنسبة لعينتين مستقلتين متجانستين بالنسبة للمحاور: الثالث والرابع والخامس والسادس والسابع والتاسع وللمقياس ككل أما المحور الأول والثاني والثامن فسيتم استخدام اختبار الدلالة الإحصائية (T) بالنسبة لعينتين مستقلتين غير متجانستين.

وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية بالنسبة لأفراد عينة الدراسة في (مقياس القيم التربوية) بالنسبة للمحور الأول والتي بلغت عند القاطنين في الريف (27.52) وعند القاطنين في المدينة (29.01)، بالنسبة للمحور الثاني والتي بلغت عند القاطنين في الريف (67.73) وعند القاطنين في المدينة (66.44)، بالنسبة للمحور الثالث والتي بلغت عند القاطنين في الريف (24.00) وعند القاطنين في المدينة (24.74)، بالنسبة للمحور الرابع والتي بلغت عند القاطنين في الريف (31.00) وعند القاطنين في المدينة (31.20)، بالنسبة للمحور الخامس والتي بلغت عند القاطنين في الريف (29.13) وعند القاطنين في المدينة (28.89)، بالنسبة للمحور السادس والتي بلغت عند القاطنين في الريف (39.91) وعند القاطنين في المدينة (37.85)، بالنسبة للمحور السابع والتي بلغت عند القاطنين في الريف (30.43) وعند القاطنين في المدينة (30.08)، بالنسبة للمحور الثامن والتي بلغت عند القاطنين في الريف (32.47) وعند القاطنين في المدينة (30.98)،

بالنسبة للمحور التاسع والتي بلغت عند القاطنين في الريف (31.73) وعند القاطنين في المدينة (30.73)، بالنسبة للمقياس ككل والتي بلغت عند القاطنين في الريف (313.95) وعند القاطنين في المدينة (309.95) يمكن القول بأن هناك فروقا طفيفة بينها، غير أن قيمة اختبار الفروق (T_{test}) والتي بلغت بالنسبة للمحور الأول (1.15−) وبالنسبة للمحور الثاني(0.32) وبالنسبة للمحور الثالث (0.78−) وبالنسبة للمحور الرابع (0.21−) وبالنسبة للمحور الخامس (0.19) وبالنسبة للمحور السادس (1.34) وبالنسبة للمحور السابع (0.43) وبالنسبة للمحور الثامن (2.07) وبالنسبة للمحور التاسع (0.99) وبالنسبة للمقياس ككل (0.64) حيث جاءت كلها غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05) ماعدا المحور الثامن (القيم الاجتماعية) والتي كانت الفروق فيه لصالح القاطنين في الريف، وعموما تم قبول الفرضية الصفرية التي تنفي وجود الفروق، ومنه تم رفض فرضية البحث السادسة القائلة بـ "**توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس القيم التربوية بمحاوره تبعا لمتغير البيئة** "، ونسبة التأكد من هذه النتيجة المتوصل إليها هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

لم تتحقق هذه الفرضية السادسة ما عدى في محور القيم الاجتماعية. ولقد أوضحت الباحثة فتيحة حرات في دراستها (2012) ميل الأولياء نحو العصرنة في أساليب التعامل مع أبنائهم، باعتبار أن القيم العصرية زاحمت القيم التقليدية، مما خلق تذبذبا في نفوس الشباب من خلال زعزعة أنساقهم القيمية بتأثير البيئة وصراع القيم وتناقضها عند الذكور بالخصوص، مما ولد المظاهر السلبية في الأسرة ومنها العنف ضد الفتاة، وانتقاله من الأسرة إلى المجتمع.

كما أظهرت الباحثة كريمة فلاحي في دراستها (2009) أن للبيئة أثرها في التأثير على التوجهات القيمية عند النساء الممارسات للرياضة، ومن آثارها الايجابية ترسيخ قيم أخلاقية عديدة

كالتعاون والوفاء والإخلاص، وهذا بخصوص الساعين نحو الترفيه عن النفس والصحة، أما اللواتي يمارسن النشاطات الرياضية والبدنية لأجل المهنة أو الاحتراف فتظهر بينهن قيم سلبية كالإحساس بالنقص والتنافس والغيرة والحسد.

وذهبت نهاد البطيخي في دراستها (2008–2009) إلى أن للوسط الجامعي أثرا ايجابيا على سلوك الطلبة والطالبات. فهم يمتلكون قيما تربوية بدرجة عالية عبر الممارسة المستمرة. وهذا طبيعي ومتوقع يؤكد ما ذهب إليه عديد الدراسات المدرجة في دراستنا هذه. وان ذهب خالد الحايك (2009) إلى نتيجة مفادها تشرب القيم في أوساط الممارسة البدنية والرياضية ولكن بدرجة متوسطة عند الجامعيين عبر مناهج كليات التربية الرياضية – في الأردن طبعا–.

بوسنة محمود ويخلف بلقاسم (2003) يذهبان إلى أن البيئة الريفية تولد قيم التسلط عند شباب مرحلة التعليم الثانوية، بينما البيئة المدنية تولد قيما ايجابية هي قيم التسامح وتخفض قيم التسلط. مما يثبت تأثير البيئة على النسق القيمي عند الشباب. وتتأكد هذه النتيجة مع معين محمد طه الخلف (1995–1996) الذي ابرز وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير البيئة (الريف والمدينة) بين متوسطات استجابات الطلبة، ولصالح طلبة المدينة في أبعاد القيم السياسية والاقتصادية والمعرفية. في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية على أبعاد: قيم العبادات والقيم العقائدية والجمالية بين المدينة والريف. كما أثبتت كذلك دراسة جودة أحمد سعادة وآخرين (2002–2003) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ الصف السادس الأساسي في ترتيبهم للقيم تعزى إلى متغير منطقة السكن أو البيئة، وذلك بخصوص القيم الغائية والوسيلية.

وخلاصة القول: دلت كل هذه الدراسات على وجود تأثير للبيئة على الأنساق القيمية والتوجهات الأخلاقية عند الشباب، وكلها تحسست وجود هذا التأثير حتى وان كان ضئيلا على

بعد أو محور من محاور مقاييس القيم الأخلاقية؛ كما هو الحال مع دراستنا التي وصلت إلى الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بخصوص المحور الثامن أي القيم الاجتماعية. وكانت هذه الفروق لصالح القاطنين في الريف؛ وهذه نتيجة معقولة ومنتظرة باعتبار الريف يربي أجيالا محافظة، ملتحمة، تميل نحو التعاون والتعاطف والمحبة، والانسجام في الجماعة ومراعاة تقاليد وأعراف المجتمع، والانصياع للتقاليد، وهي سمات ايجابية. – والراجح حسب تقدير الطالب الباحث – رجوع ذلك إلى أن الشباب الجزائري عاطفي في معاملاته على العموم، هي تلك سماته أساسها التضامن مع الآخرين وحب الوطن. ولقد أثبت التاريخ الجزائري في السلم كما في الحرب هذا التضامن والعاطفة والأخوة وتلك التضحيات المستمرة وغير المحدودة في سبيل الحق. ولعل إعادة التطبيق لهذا المقياس أو لغيره تثبت لنا المزيد عن تأثير البيئة في أوساط الفنون والرياضات القتالية بالتحديد، لتتمكن الهيئات في الوسط الثالث من التعاون على خدمة الصالح العام ودعم الخيرية في المجتمع.

7-عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية السابعة:

نصت الفرضية السابعة لهذه الدراسة على: "**توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس القيم التربوية بمحاوره تبعا لمتغير الفئة العمرية** "، ولقياس الفرق تم الاعتماد على اختبار (T_{test}) بالنسبة لعينتين مستقلتين، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتائج التالية:

جدول 33: الفروق بين أفراد العينة في مقياس القيم التربوية بمحاوره تبعا متغير الفئة العمرية

محاور	الفئة العمرية	اختبار ليفين (F)	مستوى الدلالة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة	القرار
محور1	أواسط	0.002	0.961	50	28.34	4.565	140	-0.817	0.415	غير دال 0.05
	أكابر			92	29.01	4.728				
محور2	أواسط	0.001	0.978	50	65.48	6.990	140	-1.424	0.157	غير دال 0.05
	أكابر			92	67.29	7.380				
محور3	أواسط	0.786	0.377	50	24.70	3.671	140	0.154	0.878	غير دال 0.05
	أكابر			92	24.58	4.428				
محور4	أواسط	1.193	0.277	50	30.26	4.251	140	-1.974	0.050	دال 0.05
	أكابر			92	31.66	3.931				
محور5	أواسط	3.248	0.074	50	28.26	3.906	140	-1.085	0.280	غير دال 0.05
	أكابر			92	29.29	6.081				
محور6	أواسط	2.150	0.145	50	38.14	6.220	140	-0.065	0.948	غير دال 0.05
	أكابر			92	38.21	7.016				
محور7	أواسط	1.159	0.283	50	29.52	3.202	140	-1.558	0.121	غير دال 0.05
	أكابر			92	30.47	3.650				
محور8	أواسط	0.457	0.500	50	30.68	3.627	140	-1.244	0.216	غير دال 0.05
	أكابر			92	31.52	3.965				
محور9	أواسط	0.085	0.771	50	30.44	4.228	140	-0.901	0.369	غير دال 0.05
	أكابر			92	31.14	4.536				
الكلي	أواسط	1.164	0.282	50	305.82	24.888	140	-1.544	0.111	غير دال 0.05
	أكابر			92	313.20	28.418				

من خلال الجدول رقم (33) أعلاه نلاحظ أن قيم اختبار التجانس ليفين (F) والتي بلغت بالنسبة للمحور الأول (0.002) وبالنسبة للمحور الثاني (0.001) وبالنسبة للمحور الثالث (0.78) وبالنسبة للمحور الرابع (1.19) وبالنسبة للمحور الخامس (3.24) وبالنسبة للمحور السادس (2.15) وبالنسبة للمحور السابع (1.15) وبالنسبة للمحور الثامن (0.45) وبالنسبة للمحور التاسع (0.08) أما بالنسبة للمقياس ككل فقد بلغت (1.16)، وأغلبها قيم غير دالة إحصائيا

عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)، وهذا يستوجب استخدام اختبار الدلالة الإحصائية (T) بالنسبة لعينتين مستقلتين متجانستين.

وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية بالنسبة لأفراد عينة الدراسة في (مقياس القيم التربوية) بالنسبة للمحور الأول والتي بلغت عند فئة الأواسط (28.34) وعند فئة الأكابر (29.01)، بالنسبة للمحور الثاني والتي بلغت عند فئة الأواسط (65.48) وعند فئة الأكابر (67.29)، بالنسبة للمحور الثالث والتي بلغت عند فئة الأواسط (24.70) وعند فئة الأكابر (24.58)، بالنسبة للمحور الرابع والتي بلغت عند فئة الأواسط (30.26) وعند فئة الأكابر (31.66)، بالنسبة للمحور الخامس والتي بلغت عند فئة الأواسط (28.26) وعند فئة الأكابر (29.29)، بالنسبة للمحور السادس والتي بلغت عند فئة الأواسط (38.14) وعند فئة الأكابر (38.21)، بالنسبة للمحور السابع والتي بلغت عند فئة الأواسط (29.52) وعند فئة الأكابر (30.47)، بالنسبة للمحور الثامن والتي بلغت عند فئة الأواسط (30.68) وعند فئة الأكابر (31.52)، بالنسبة للمحور التاسع والتي بلغت عند فئة الأواسط (30.44) وعند فئة الأكابر (31.14)، بالنسبة للمقياس ككل والتي بلغت عند فئة الأواسط (305.82) وعند فئة الأكابر (313.20)؛ يمكن القول بأن هناك فروقا طفيفة بينها، غير أن قيمة اختبار الفروق (T_{test}) والتي بلغت بالنسبة للمحور الأول (0.81−) وبالنسبة للمحور الثاني(1.42−) وبالنسبة للمحور الثالث (0.15) وبالنسبة للمحور الرابع (1.97−) وبالنسبة للمحور الخامس (1.08−) وبالنسبة للمحور السادس (0.06−) وبالنسبة للمحور السابع (1.55−) وبالنسبة للمحور الثامن (1.24−) وبالنسبة للمحور التاسع (0.90−) وبالنسبة للمقياس ككل (1.54−) حيث جاءت كلها غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05) ماعدا المحور الرابع (القيم الصحية−البدنية) والتي كانت الفروق فيه لصالح فئة الأكابر، وعموما تم قبول الفرضية

الصفرية التي تنفي وجود الفروق، ومنه تم رفض فرضية البحث السابعة القائلة بـ "**توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس القيم التربوية بمحاوره تبعا لمتغير الفئة العمرية** "، ونسبة التأكد من هذه النتيجة المتوصل إليها هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

جاءت هذه النتيجة مخالفة لما وصلت إليه الدراسات التالية: دراسة فتحي محمد إبراهيم (1992) أثبت فيها وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلبة الممارسين للنشاطات الرياضية بالكلية تعزى لمتغير الفئة العمرية، وذلك بخصوص بعض القيم كالقيم البدنية الجسمية لصالح طلبة الفترة الأولى. وكذلك الحال فيما يخص القيم الترويحية والقيم المهنية الخارجية، والمهنية المرتبطة بالعمل. كما وصل عبد الرحمن عيسوي في دراسته (1979) إلى إثبات فرضية تأثر الاتجاهات القيمية الخلقية تبعا لمتغير التقدم في السن، وتبعا لمراحل العمر المختلفة.

تجدر الإشارة إلى أننا إذا قبلنا بفكرة ارتباط المستوى الدراسي بالفئة العمرية، فنستخلص من نتائج دراسة وليد تحسين الأسكر (2008) وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لصالح طلبة السنة الأولى جامعي بكليات التربية الرياضية بالأردن لما لهم من إيمان بالقيم. بينما ظهرت الفروق في متغير القيم الأخلاقية وقيم المخاطرة والتنافس لصالح طلبة السنة الرابعة، وهكذا فالاختلاف وارد تبعا للفئة العمرية وفق دراسة تحسين الأسكر.

وهكذا نحتاج إلى إعادة التطبيق باستخدام تقنيات بحثية متعددة، للتأكد من حقيقة العلاقة بين فئات عمر الممارسين للرياضة والتوجهات القيمية لديهم، مما يساعدنا على تفهم الحياة الشعورية واللاشعورية، وتبين مسائل الوجدان عندهم، ذلك للتمكن من معالجة الظواهر التي تحتاج إلى معالجة ورعاية شؤون الشرائح التي تتطلب الرعاية، وترقية الشباب والرياضة ليسعد المجتمع.

8-عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثامنة

نصت الفرضية الثامنة لهذه الدراسة على: "**توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس القيم التربوية بمحاوره تبعا لمتغير دخل الأسرة**"، ولقياس الفرق تم الاعتماد على اختبار (F) تحليل التباين الأحادي، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتائج التالية:

جدول 34: الفروق بين أفراد عينة الدراسة في مقياس القيم التربوية بمحاوره تبعا لدخل الأسرة

مصدر التباين		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمةF	الدلالة	القرار
القيم المعرفية	داخل المجموعات	1.186	2	0.593	0.027	0.974	غير دال عند 0.05
	بين المجموعات	3069.602	139	22.083			
	الكلي	3070.789	141				
القيم الأخلاقية	داخل المجموعات	225.608	2	112.804	2.168	0.118	غير دال عند 0.05
	بين المجموعات	7232.484	139	52.032			
	الكلي	7458.092	141				
القيم الجمالية	داخل المجموعات	32.881	2	16.441	0.947	0.390	غير دال عند 0.05
	بين المجموعات	2412.337	139	17.355			
	الكلي	2445.218	141				
القيم الصحية البدنية	داخل المجموعات	117.016	2	58.508	3.632	0.029	دال عند 0.05
	بين المجموعات	2238.928	139	16.107			
	الكلي	2355.944	141				
قيم المخاطرة والتنافس	داخل المجموعات	269.597	2	134.799	4.832	0.009	دال عند 0.01
	بين المجموعات	3877.699	139	27.897			
	الكلي	4147.296	141				
القيم السياسية	داخل المجموعات	218.922	2	109.461	2.471	0.088	غير دال عند 0.05
	بين المجموعات	6156.945	139	44.295			
	الكلي	6375.866	141				
القيم الدينية والفلسفية	داخل المجموعات	8.383	2	4.192	0.335	0.716	غير دال عند 0.05
	بين المجموعات	1736.800	139	12.495			
	الكلي	1745.183	141				
القيم الاجتماعية	داخل المجموعات	40.658	2	20.329	1.373	0.257	غير دال عند 0.05
	بين المجموعات	2058.131	139	14.807			
	الكلي	2098.789	141				

القيم الاقتصادية	داخل المجموعات	87.579	2	43.789	2.273	0.107	غير دال عند 0.05
	بين المجموعات	2677.837	139	19.265			
	الكلي	2765.415	141				
القيم التربوية ككل	داخل المجموعات	6343.662	2	3171.831	4.441	0.013	دال عند 0.05
	بين المجموعات	99270.254	139	714.174			
	الكلي	105613.915	141				

من خلال الجدول رقم (34) أعلاه وبالنظر إلى قيم اختبار الدلالة الإحصائية (F) أو ما يسمى بـ "تحليل التباين الأحادي" في مقياس القيم التربوية بالنسبة للمحور الأول والتي بلغت (0.02) وبالنسبة للمحور الثاني (2.16) وبالنسبة للمحور الثالث (0.94) وبالنسبة للمحور الرابع (3.63) وبالنسبة للمحور الخامس (4.83) وبالنسبة للمحور السادس (2.47) وبالنسبة للمحور السابع (0.33) وبالنسبة للمحور الثامن (1.37) وبالنسبة للمحور التاسع (2.27) أما بالنسبة للمقياس ككل (4.44)، نلاحظ أن أغلبها قيم غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.05) ماعدا في المحور الرابع والخامس وفي الدرجة الكلية للمقياس ككل وبالتالي يمكن القول بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس القيم التربوية بين أفراد العينة تعزى لمتغير دخل الأسرة، ونسبة التأكد من هذه النتيجة المتوصل إليها هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

وبما أن اختبار الدلالة الإحصائية (F) لا يحدد لصالح من الفروق في حالة توفرها فإنه ينبغي أن نلجأ إلى أحد الاختبارات البعدية كما في دراستنا هاته حيث تم استخدام معامل الشيفيه (Scheffe) وذلك لتحديد هذه الفروق كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول 35: المقارنات البعدية بهدف تحديد لصالح من الفروق في مقياس القيم التربوية لمتغير الدخل الأسري

المحاور	معامل الشيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية				
	الدخل الأسري(I)	**الأقدمية(J)**	**متوسط الفروق (I-J)**	**الخطأ المعياري**	**مستوى الدلالة**
القيم الصحية البدنية	أقل من 30000دج	من 30000دج إلى 50000دج	-0.04469	0.8264	0.999
		أكثر من 50000دج	2.16603	0.99666	0.098
	من 30000دج إلى 50000دج	أقل من 30000دج	0.04469	0.8264	0.999
		أكثر من 50000دج	2.21072*	0.85369	0.038
	أكثر من 50000دج	أقل من 30000دج	-2.16603	0.99666	0.098
		من 30000دج إلى 50000دج	-2.21072-*	0.85369	0.038
قيم المخاطرة والتنافس	أقل من 30000دج	من 30000دج إلى 50000دج	0.91406	1.08757	0.703
		أكثر من 50000دج	3.84535*	1.31164	0.015
	من 30000دج إلى 50000دج	أقل من 30000دج	-0.91406	1.08757	0.703
		أكثر من 50000دج	2.93129*	1.12348	0.036
	أكثر من 50000دج	أقل من 30000دج	-3.84535-*	1.31164	0.015
		من 30000دج إلى 50000دج	-2.93129-*	1.12348	0.036
مقياس القيم التربوية	أقل من 30000دج	من 30000دج إلى 50000دج	4.53667	5.50274	0.712
		أكثر من 50000دج	18.69545*	6.63649	0.021
	من 30000دج إلى 50000دج	أقل من 30000دج	-4.53667	5.50274	0.712
		أكثر من 50000دج	14.15878*	5.68444	0.048
	أكثر من 50000دج	أقل من 30000دج	-18.69545-*	6.63649	0.021
		من 30000دج إلى 50000دج	-14.15878-*	5.68444	0.048

من خلال الجدول أعلاه رقم (35) نلاحظ أن متوسطات الفروق في المحور الرابع (القيم الصحية –البدنية) كانت دالة لصالح ذوي الدخل الأسري المتوسط (من 30000 إلى 50000 دج)، بينما بالنسبة للمحور الخامس (قيم المخاطرة والتنافس) فقد كانت متوسطات الفروق دالة لصالح ذوي الدخل الأسري المنخفض (أقل من 30000 دج) وكذا لذوي الدخل الأسري المتوسط (من 30000 إلى 50000 دج)، في حين أن متوسطات الفروق بالنسبة للمقياس ككل فقد كانت هي الأخرى دالة لصالح ذوي الدخل الأسري المنخفض (أقل من 30000 دج) وكذا لذوي الدخل الأسري المتوسط (من 30000 إلى 50000 دج).

بخصوص القيم الصحية والبدنية المتوفرة عند ذوي الدخل الأسري المتوسط، فهذه مسألة متوقعة ومنطقية، بحيث الطبقة الكادحة على العموم، لا تمكنها ثقافتها وإمكاناتها من الاهتمام بالصحة والقيم الصحية والبدنية كما ينبغي. وكان المتوقع أن تتوفر هذه القيم عند الطبقة الميسورة الحال.

بخصوص قيم المخاطرة والتنافس المتوفرة لدى شريحتي ذوي الدخل المتوسط، والدخل الأسري المنخفض، كذلك تعتبر نتيجة منطقية ومتوقعة، كون الطبقة ميسورة الحال توجهها ظروفها وإمكاناتها وثقافتها نحو اهتمامات أخرى غير مسائل المخاطرة والتنافس، كالمعاملات التجارية والترفيهية مثلا.

بخصوص الفروق بالنسبة للمقياس ككل والتي جاءت لصالح ذوي الدخل الأسري المنخفض وذوي الدخل المتوسط، يشكل ذلك نتيجة متوقعة ومعقولة كون ذوي الدخل المرتفع لهم، على العموم، من الإمكانيات والاهتمامات ما يشغلهم عن الاهتمام بجد بالقيم الأخلاقية، فهم يشكلون طبقة مهتمة بالكسب المادي وسلوك وأخلاقيات متعلقة بالطبقة الغنية، مهتمة بالمال والأعمال أكثر من اهتمامها بعالم القيم والانضباط الأخلاقي.

جاءت نتائج دراستنا هذه متفقة في جوانب مع نتائج دراسات أخرى، مثل دراسة عصمت الكردي وعبد الله المخادمة (2010) والتي أوضحت عدم وجود فروق في اتجاهات العينة على الأبعاد التربوية تعزى لمتغير مستوى دخل الأسرة " إذ يرى الباحثان أن هذه النتيجة طبيعية ومقبولة، بحيث من المفروض أن لا يكون لمستوى دخل الأسرة أثرا في تمسك لاعبي ولاعبات المنتخبات الوطنية الأردنية في القيم التربوية الايجابية التي تساعد حتما على الارتقاء بمستوياتهم، وتحقيق الانجاز المشرف البعيد عن المحاباة، وهو الهدف والغاية من ممارسة الرياضة. وقد اتفقت نتائج

دراستهما مع نتائج دراسة العمري وآخرين (1983) والتي أشارت إلى عدم وجود أثر لمستوى الدخل الأسري في القيم التي يؤمن بها الأفراد" (الكردي والمخادمة، 2010، 2283). ومنه يتضح أن مقياسنا الموظف في دراستنا هذه أكثر حساسية، بحكم كشفه عن وجود بعض الفروق ذات الدلالة الإحصائية تعزى لمتغير الدخل الأسري.

وجد من ناحية أخرى الباحث وليد تحسين الأسكر (2008) في دراسته بأن الطلبة ذووا مصدر الدخل المتوسط هم الأكثر تميزا في فهم القيم التربوية للممارسة الرياضية بالمقارنة مع الطلبة ذوي مصادر الدخل الأخرى. ولقد دعمت نتائج دراستنا هذه النتائج التي تسند تفهم وتشرب القيم التربوية للطبقة المتوسطة والمتدنية من حيث الدخل الأسري؛ وهكذا يتضح بأن مقياسنا أكثر حساسية لكونه كشف عن الشريحتين المرتبطتين بمسائل القيم التربوية.

كما تطرق من ناحية أخرى جودة أحمد سعادة في دراسته (2002–2003) إلى متغير دخل الأب وأثر ذلك على ترتيب القيم عند التلاميذ الفلسطينيين، ووجد أن النتائج المتحصل عليها تبين وجود فرق دال إحصائيا، فقط بين متوسطي الرتبة لقيمة حرية الاختيار لتلاميذ الصف السادس الأساسي الذين يعمل آباؤهم براتب شهري وأولئك الذين لا يعمل آباؤهم، لصالح الذين يعمل آباؤهم براتب شهري.

ويلاحظ كذلك أنه لا وجود لفروق دالة إحصائيا لأثر عمل الأب في متوسط الرتبة التي احتلتها بقية القيم الغائية والوسيلية؛ وعلى هذا الأساس جاءت نتائج دراستنا متوافقة مع نتائج دراسة الباحث جودة أحمد سعادة السالفة الذكر (2002–2003) باعتبار أن لدخل الأسرة بعض الأثر على النسق القيمي عند الأطفال والشباب.

وأخيرا جاءت نتائج دراستنا هذه متوافقة مع ما وصلت إليه الدراسات السابقة من كون الشباب والمراهقين أظهروا تشبعا بدرجات عالية وعالية جدا على مقاييس القيم التربوية. ومن الطبيعي أن يختلف الأطفال والشباب من حيث تصنيف القيم التربوية بحسب الثقافة الغالبة عندهم، وباختلاف مواطنهم وطبقاتهم الاجتماعية.

كما أظهر المقياس المستخدم في دراستنا هذه حساسية في الكشف عن أثر بعض المتغيرات على الأنساق القيمية، وهي: متغير البيئة (الريف والمدينة) والفئة العمرية (شريحتي الأواسط والأكابر) ودخل الأسرة؛ بحيث أكدت هذه النتائج ما وصلت إليه الدراسات السابقة.

ولكون مجتمع البحث الذي طبقنا فيه مقياسنا غير واضحة معالمه الإحصائية، أي تعداد المقيدين والممارسين الغير مقيدين رسميا في قوائم الاتحادية الجزائرية للفنون القتالية، ذلك لظروف استثنائية متعلقة بتجديد تأسيس الرابطات المتخصصة في الفنون القتالية الصينية، بعد موافقة الهيئة الوصية أي الوزارة على إعادة بعث الاتحادية الجزائرية للفنون القتالية الصينية من جديد. ذلك مما يستدعي إعادة التطبيق في دراسات أخرى لاحقة، تهتم بهذه الشرائح، واتخاذ عينات كبيرة ممثلة حق التمثيل، للكشف أكثر وبدقة عن الملامح التي تميزها والمتغيرات التي توجه أنساقها القيمية، وكيفية تصنيف القيم لدى هذه الشرائح، مما يساعد على وضع خطة المعالجة التي يتطلبها الوضع وتحتاجها ظروف الشباب وتربيتهم القيمية، ذلك حفاظا واعتناء ورعاية بالشباب وتوجيه الأجيال توجيها فعالا في مواجهة التحديات الراهنة، ومنها الانحرافات والإرهاب وشغب الملاعب ومخاطر العنف والعدوان والعدوانية، ليسلم المجتمع عبر سلامة نفوس وعقول ووجدانيات وسلوك أجيالنا الصاعدة.

مقترحات

1- الاهتمام بمناهج التكوين، أي تكوين المربين الرياضيين – خصوصا–بالمعاهد الوطنية للتكوين العالي في الرياضة وتكنولوجيا الرياضة، وتضمين المساقات والخطط الدراسية الجامعية موضوعات ومباحث فلسفات الحياة في إطار الإسلام وكذا الفلسفات الأخرى ذات العلاقة بالفنون والرياضات القتالية، أي دعم المعتقدات الدينية الصحيحة التي تمكن من إصدار أحكام معيارية واتخاذ قرارات وتبني سلوكا نوعيا وصحيحا، في المواد التالية على سبيل المثال: البيداغوجيا، وعلم النفس، ومادة التواصل.

2- الاهتمام بالمربين الرياضيين وتثمين كفاءاتهم وأخلاقياتهم عبر التكوين المتواصل بالاتحاديات والرابطات الولائية المعنية وكذا معاهد ومراكز التكوين العالي.

3- ضرورة الاستمرار في غرس القيم الأخلاقية والتربوية الايجابية منذ الطفولة الأولى، والتخطيط لتعليم القيم وتعلمها عبر مختلف المراحل عند الناشئة والشباب، بالأندية الرياضية وغيرها.

4- الاهتمام بتثقيف المربين الرياضيين والطلاب الجامعيين، وفي تخصصات النشاطات البدنية والرياضية بالخصوص، تثقيفهم بقيم الممارسة الرياضية الايجابية، وتعريفهم بأخلاقيات قانون شرف الرياضي المقاتل الذي يحترم الثوابت وخصوصيات ثقافتنا وأخلاقنا المتميزة.

5- ضرورة تعزيز القيم التربوية في الأوساط الرياضية خاصة والوسط الثالث عموما، وخصوصا منها الجمالية والمعرفية والدينية والفلسفية والصحية والبدنية، وكذا تلك التي تثبت الأبحاث ضعفها ضمن الأنساق القيمية لدى الشباب.

6- إجراء وتكثيف الأبحاث المتعلقة بهذه النشاطات الرياضية، أي الفنون والرياضات القتالية وآثارها على سلوك الشباب الممارس وفي المحيط الاجتماعي، وكذا الأبحاث المقارنة–المتعلقة بالقيم التربوية وغيرها –بين الممارسين وغيرهم من الشباب الغير ممارس.

7- توطيد العلاقات بالمسلمين الصينيين الممارسين والخبراء المهتمين بهذه النشاطات البدنية والرياضية، ومد الجسور مع الباحثين عموما في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضة، والمراكز والجمعيات الدولية ذات العلاقة بالتدريب والتكوين والبحث، مثل الاتحادية الدولية للووشو التي شاركت الجزائر في تأسيسها (IWUF: International Wushu Federation; CRB: Centre de recherches Budo…)

8- دعم تخصصات الرياضات والفنون القتالية بالجامعات الجزائرية، لتؤدي دورها بفعالية في التفتح على العالم والممارسات دون الإخلال بالتميز والثوابت والانتماء الحضاري والتاريخي للأمة.

9- الاستمرار في تعزيز وتثبيت القيم التربوية الموجودة في الأنساق القيمية لدى لاعبي ولاعبات المنتخبات الوطنية، وعموم الممارسين، والتي أظهرتها نتائج الأبحاث، والعمل على ترجمتها إلى دلالاتها السلوكية أثناء المنافسات الرياضية وغير ذلك من نشاطات.

10- التنبيه إلى الدور الكبير الذي تلعبه الاتحادات والرابطات المتخصصة وعموم الجمعيات في التخطيط لتعليم وتعلم القيم وأهمية الأخلاقيات في تشكيل سلوك الأفراد، وذلك عبر دورات تكوينية وندوات تثقيفية دورية للاعبي المنتخبات الوطنية ولعموم المربين الرياضيين والممارسين.

11- **الاهتمام** بالبحث في الأنساق القيمية عند المربين الرياضيين ورياضيي النخبة والممارسين، وعلاقتها بالمستوى التعليمي، لكي يتسنى لخطط واستراتيجيات التكوين الاستفادة من ذلك حاضرا ومستقبلا.

خاتمة

خاتمة

– **تم التوصل** إلى تصميم وبناء مقياس القيم التربوية لممارسة الأنشطة الرياضية متعلق بممارسي الفنون القتالية الصينية على العموم، ويتكون من 72 قيمة موزعة على تسعة محاور.

– **بخصوص** الإجابة على السؤال الأول الذي يبحث في: ماهية القيم التربوية للممارسة الرياضية لدى الرياضيين الجزائريين الشباب (أواسط وأكابر) من وجهة نظرهم (؟) والإجابة على السؤالين الفرعيين **التابعين له، اذ** الأول يبحث في: ما درجة تشبع القيم لدى هؤلاء الممارسين (؟) والثاني يبحث في: كيفية تصنيف هؤلاء الممارسين للرياضات القتالية **للقيم التربوية** للنشاطات الرياضية(؟):

– **جاءت** درجة تشبع القيم على مقياس القيم التربوية لدى شريحتي عينة دراستنا عالية في أغلبية القيم والمحاور (بنسبة 62 قيمة من مجموع إجمالي مقداره 72 قيمة تربوية)، إلى متوسطة في القليل من القيم (بنسبة 10 قيم من مجمل 72 قيمة تربوية)؛ أما من حيث الترتيب، فجاء في المقدمة محور القيم الأخلاقية، ثم السياسية فالاجتماعية، والصحية والبدنية، ثم محور القيم الاقتصادية في المرتبة الخامسة، أي في الوسط بالتحديد. فتلت الدينية والفلسفية، ثم التنافس والمخاطرة، فالمعرفية، وأخيرا محور القيم الجمالية في المرتبة التاسعة.

– **الشق الثاني من الدراسة**، وبخصوص الفروق بالنسبة للجنس: لا توجد فروق بين أفراد عينة الدراسة في مقياس القيم التربوية بمحاوره تعزى لمتغير الجنس. الفروق بالنسبة للأقدمية: لا توجد فروق بين أفراد عينة الدراسة في مقياس القيم التربوية بجميع محاوره تعزى لمتغير الأقدمية.

– الفروق بالنسبة للمستوى التعليمي: لا توجد فروق بين أفراد عينة الدراسة في مقياس القيم التربوية بجميع محاوره تعزى لمتغير المستوى التعليمي. الفروق بالنسبة للبيئة (ريف، مدينة) لا توجد فروق

في المقياس ككل بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس، ماعدا في محور القيم الاجتماعية، حيث كانت الفروق لصالح الرياضيين في المناطق الريفية.

– الفروق بالنسبة للسن (شريحتي الأواسط، والأكابر): لا توجد فروق في مقياس القيم التربوية ككل، ماعدا في محور القيم الصحية والبدنية، لصالح الأكابر أو فئة الأكابر. الفروق بالنسبة لمتغير الدخل الأسري: توجد فروق دالة إحصائيا بين أفراد عينة الدراسة في مقياس القيم التربوية ككل، حيث كانت الفروق لصالح ذوي الدخل الأسري المنخفض (أقل من: 30000 دج) والمتوسط (من 30000 دج الى 50000 دج) حيث تجلى ذلك في محوري: القيم الصحية والبدنية، والذي كان لصالح الفئة الوسطى من حيث الدخل الأسري. وقيم المخاطرة والتنافس، والتي كانت لصالح شريحتي الممارسين من الطبقة الدنيا والوسطى. أما بقية المحاور فقد كانت الفروق فيها غير دالة إحصائيا.

– حتى وان أظهرت نتائج الدراسات تشبع درجة القيم من وجهة نظر هؤلاء الرياضيين، الا أن الميدان يحتاج دوما إلى الكشف عن واقعه وحقائقه باستمرار؛ فالمتتبع والباحث الملاحظ لوقائع التدريب والتواصل –أي عن طريق الملاحظة بالمشاركة وبدونها على سبيل المثال–يرصد النقائص والضعف المتعلق بتعليم وتعلم القيم عبر الممارسة التربوية للنشاطات القتالية، وهو ضعف ينتقل بطبيعة الحال الى نفوس الناشئة عبر التفاعل في هذه الأوساط الرياضية.

– إن دعم وتعليم وتشجيع تشرب الأخلاق الفاضلة والتربية القيمية وظيفة ورسالة ومبتغى ومستوى من مستويات الأهداف التربوية التي تسعى التربية البدنية والرياضية إلى تحقيقه في نفوس الشباب والمراهقين، ويرجع إنجاح هذا المشروع بالدرجة الأولى إلى المربين الرياضيين ومستوى وعيهم ودرجة إيمانهم ونوعية تكوينهم ومدى اتساع ثقافتهم، وطبيعة مشروع المجتمع وملامحه التي يؤمن

به هؤلاء؛ فنظريا كلما ارتفع مستوى الوعي لدى المربي الرياضي وتميز بدرجة أخلاقية راقية ونوعية تربوية أخلاقية عالية كلما عمل على الرفع من المستوى الأخلاقي لدى تلاميذه. والعكس صحيح. ونحتاج في بحوثنا المستقبلية إلى الكشف عن الوجه السيكولوجي والبيداغوجي وعموما فلسفة الحياة عند المربي الرياضي وعلاقتها ومدى تأثيرها على شخصية الرياضيين (؟) أي كيف تنعكس فلسفة الحياة لدى المربي الرياضي على نفسية الأطفال والمراهقين عبر التخطيط للممارسة التربوية للنشاطات القتالية بالخصوص (؟) وكذا على مستوى التنفيذ والمتابعة والتقويم (؟) وما مدى اهتمام المربي بالمستوى الوجداني ضمن تطبيقاته التربوية الرياضية (؟) مما يشكل مباحث بحاجة إلى تنقيب ومتابعة ورعاية خاصة.

– والملاحظ أن البعض من المدربين المتقدمين إلى هذا النمط من التكوين على مستوى المعاهد الوطنية للتكوين العالي في الرياضة وتكنولوجيا الرياضة، ذوي مستوى ثقافي محدود، لم يحالفهم الحظ للحصول على تأهيل في الحياة العامة بميادينها، فهرعوا إلى ميدان التدريب الرياضي، إذ المستوى المطلوب للترشح ونيل شهادة مربي رياضي من الدرجة الأولى هو مستوى السنة الثانية ثانوي، ويوجد ضمن الصفوف حتى الذي ليس له هذا المستوى فعليا. وهذا الواقع يعقد الأمر أكثر، اذ معارفهم وثقافتهم محدودة نوعا ما، ولا تمكنهم من فهم المسائل المتعلقة بالمستوى الوجداني، ولا تمكنهم من التمييز بدقة بين مستويات الأهداف البيداغوجية مما يؤثر على نتائج أعمالهم بالسلب، ويبقي الأهداف المرجو تحقيقها دون المستوى المطلوب، مما يكرس الرداءة في الأوساط الشبابية والسلوك السلبي كالعنف والعدوانية والتلاعب والتحايل والمكر والخداع...

– وتقع مسؤولية التوجيه الأخلاقي والتربوي السليم للشباب والتربية القيمية على عاتق مؤسسات التكوين السالفة الذكر التي تعول عليها السياسة الوطنية للتربية البدنية والرياضة عبر خطط التكوين

القاعدي والمتواصل للمربين الرياضيين وتثقيفهم ثقافة متينة، وتزويدهم بفلسفة في الحياة متناغمة مع موروثنا الثقافي والتربوي والحضاري وتعاليم ديننا الإسلامي الحنيف؛ ذلك لتخريج أجيال من الرياضيين منتمين وباعتبارهم مواطنين متمكنين من الحصانة الثقافية والقيمية والتربية الذاتية ليكونوا في مستوى الطموحات ويمكنهم مواجهة التحديات بروح رياضية عالية. ولكن للأسف التكوين المستمر للمربين الرياضيين في نظام الدرجات الثلاث المعمول به في الجزائر وفي دول أخرى كفرنسا وغيرها بحاجة إلى دعم وإعادة نظر، فهو الذي يؤهل للتدريب الرياضي عبر أربعة تجمعات تكوين مدتها الإجمالية حوالي ثمانية أسابيع، أي حوالي اسبوعين في كل تجمع، وهكذا نفس الخطة تمتد عبر دورات الدرجات الثلاث المتباعدة، ليترقى المدرب الرياضي المتربص في الميدان التطبيقي، ليحصل في نهاية المطاف على شهادات تؤهله من الناحية البيداغوجية خصوصا والقانونية لخوض غمار التدريب الرياضي في كنف الجمعيات الرياضية المختلفة بنظام نصف الوقت.

– ولقد شارك الطالب الباحث في هذا النمط من التكوين بين سنوات (2003–2006) بالمعهد العالي للتكوين في الرياضة وتكنولوجيا الرياضة بعين البنيان بالجزائر العاصمة، وحصل على شهادة مربي رياضي درجة أولى، والمنظم من طرف الاتحادية الجزائرية للفنون القتالية والرابطة الولائية (أنظر إلى الملحق رقم 13). والجدير بالذكر أن هذا النمط من التكوين –في تلك الدورة– لم يعطي لفلسفة الحياة والبعد الأخلاقي والقيمي، أي المستوى الوجداني حقه ومكانته اللازمة، ذلك لتحصين الأجيال ولأمنهم الثقافي والتربوي، بينما أعطى الأبعاد العلمية الأخرى النفس حركية والمعرفية ما تستحقه من اهتمام، في المواد الفيسيولوجية والبيولوجية والإعداد البدني العام والخاص منه، ونظرية ومنهجية التدريب الرياضي وما إلى ذلك من المواد التي تمس الكيمياء الحيوية

الطاقوية، والتدريب الميداني، ولكن مواد التواصل وعلم النفس والتربية، لم يتعمق محتواها ليحوي مسائل فلسفات الفنون والرياضات القتالية والتقليدية منها؛ ذلك لأن تدريسها أسند لغير الممارسين لهذه النشاطات والغير مطلعين على خبايا تاريخها وأصولها الفلسفية والدينية العريقة. وتشكل كل هذه المواد أسس علم الحركة والنشاط البدني والرياضي التي يقوم عليها التدريب.

– وهكذا فالبعد الوجداني التربوي والفلسفي والقيمي الأخلاقي غير بارز بوضوح بما فيه الكفاية، الى منعدم في هذا النمط من التكوين الخاص بالمربين الرياضيين –إذا قسنا على أساس الدورة السالفة الذكر–مما يجعله تكوينا ناقصا، غير مستجيب للمتغيرات والمعطيات اللازمة، وقد ينجر عنه تيه الممارسين والمدربين في عالم هذه النشاطات التربوية القتالية والممارسات الطاقوية الصحية الآسيوية المتنوعة والاستعراضية والمفتوحة على عالم الروحانيات. وهذا مبحث آخر يحتاج الى أن ينتبه اليه الباحثون وينال حقه من الاهتمام.

– وتكمن أهمية وخطورة الأمر في كون الفنون والرياضات القتالية تشكل نافذة مفتوحة على تضارب الأفكار وصراع القيم وتعارض الفلسفات المختلفة التي تؤطر هذه النشاطات والممارسات التي هي نابعة من مواطن الشرق القديم حيث ترعرعت في كنف الفلسفات البوذية والطاوية والكنفوشيوسية باعتبارها تشكل كبرى الفلسفات التي أثرت في التربية والثقافة والتوجيه لدى الكثير من الشعوب، وتمثل تيار التعاليم الثلاث في مقابل الفلسفة والثقافة والأخلاق النابعة من الدين الجديد أو الإسلام.

– ويعكف على الممارسة والتواصل من ناحية أخرى الكثير من الرهبان والسحرة وربما حتى الجواسيس، ويؤطرها بعض المشعوذين وعبدة الأوثان، وقد تنتقل عدوى الأفكار وصراع القيم والانحراف الفكري والسلوكي للشباب عبر الممارسة العشوائية والمفتوحة على كل الاحتمالات وغير المؤطرة كما ينبغي. فتحتاج هذه الرياضات والفنون إلى رعاية وعناية خاصة وضبط محكم لأطرها

القانونية والتنظيمية والأخلاقية، خاصة إذا ما تعلق الأمر بشرائح الأطفال والمراهقين والشباب المنكب بنهم على تعلم النشاط الرياضي والمنافسة، وتحصيل التقنيات القتالية الفعالة أو الفنيات الشيقة والجميلة، وتشرب القيم المرافقة، عن غير وعي؛ أي تحتاج هذه الاهتمامات والممارسات إلى مراقبة مستمرة وتوجيه واع، لكي لا يتم تحويلها عن مساراتها التربوية الرياضية والتثقيفية والترفيهية، عن طريق تقبل الوارد المنحرف أو الغير متناغم مع انتمائنا الحضاري والديني، حفاظا على ذوق الشباب والأجيال وتوجهاتهم القيمية والأخلاقية السليمة.

المصادر والمراجع

فهرست المصادر والمراجع

- الوثائق والكتب باللغة الوطنية:

- اتشين شي، (1998). - الصين، دار النجم الجديد، ط 1، بيكين. (بخصوص جدول الأسر التاريخية الصينية، التاريخ والجغرافيا والحياة الاجتماعية والسياسية ونظام التقسيم الإداري، يمكن الرجوع إلى هذا المؤلف)

- بسام العسلي (1984). - قتيبة بن مسلم الباهلي. - سلسلة مشاهير قادة الإسلام، عدد:3، دار النفائس، ط :5 ، بيروت 1984.

- بوترعه إبراهيم، (2014)، التربية والتعليم بين الأمس واليوم، خصائص التعليم في الجزائر وتطور الفكر التربوي، دار الخلدونية، الجزائر.

- الجلاد، ماجد زكي، (2010)، تعلم القيم وتعليمها، تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم، دار المسيرة، ط: 3، الأردن.

- محيط المحيط، (1989)، قاموس مطول للغة العربية، مكتبة لبنان.

- هيئة التحرير، مجلة " رياضات الصين"(1986).- ووشو بين المسلمين الصينيين.- سلسلة كونغ فو الصينية، ترجمة إلى العربية: لمحمد أبو جراد، دار النشر باللغات الأجنبية، ط: 1، الصين.

- **ما- شياندە (1986).**- مقدمة حول المسلمين الصينيين والووشو. في:- هيئة تحرير مجلة " رياضات الصين".- ووشو بين المسلمين الصينيين.- ص: 2...(وهذا المؤلف مسلم من قومية

اخوي، خبير حامل الدان التاسعة من الجمعية الصينية للووشو، وهو عضو فيها، كاتب. أستاذ مشارك بمعهد التربية البدنية في العاصمة القديمة شيآن بمقاطعة شنشي شمال الصين).

– وانغ بي اتشين ؛ بي جينغ (1986) .– وانغ اتسيبينغ... مناضل وطني عظيم. في:– هيئة تحرير مجلة" رياضات الصين" .– ووشو بين المسلمين الصينيين.1986، ص: 13، بتصرف.

– إبراهيم أحمد سلامة. – القياس والتقويم في التربية البدنية.

– هشام اللحام (1983). –الفنون القتالية.– المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط:1.

– ضياء زاهر (1986).– القيم في العملية التربوية.– سلسلة معالم تربوية، مؤسسة الخليج العربي، ط:2، القاهرة، 1406هـ.

– إسحاق الفرحان (1999). – القيم والتربية في عالم متغير من منظور إسلامي.– ورقة مقدمة إلى مؤتمر القيم والتربية في عالم متغير، المنعقد في كلية التربية والفنون، من 27–19 يوليو 1999. بأربد، جامعة اليرموك، الأردن. أنظر: المجمع الثقافي العربي. – الثقافة والقيم، أعمال المؤتمر العربي السابع: 21–23 أكتوبر 2001، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان، دار الجيل، ط: 1، بيروت، 2002.

– أبو علي أحمد بن مسكويه (1961). – تهذيب الأخلاق. – دار مكتبة الحياة، بيروت، 1961.

– مصطفى علي خليل (1978). – فلسفة التربية الإسلامية كما يحددها القرآن الكريم. – رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.

- بكرة عبد الرحيم الرفاعي (1985). - القيم الأخلاقية لدى طلبة جامعة طنطا. - أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا، مصر.

- حميدة حميدة عبد العزيز. - القيم الأخلاقية وتعليمها في ضوء نمط التعليم في الإسلام. - أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، ص: 400.

- علي خليل أبو العينين (1988). - القيم الإسلامية والتربية.- مكتبة إبراهيم حلبي، ط:1، المدينة المنورة.

- ميد، هنتر (1975).- الفلسفة أنواعها ومشكلاتها.- ترجمة : فؤاد زكريا، دار النهضة، مصر للطباعة والنشر، القاهرة.

- هنا عطية محمود، (1959)، القيم، دراسة تجريبية مقارنة، المطبعة العالمية.

- فرج محمد سعيد (1980). - البناء الاجتماعي والشخصية.- الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية.

- دياب فوزية، (1966)، القيم والعادات الاجتماعية، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة.

- الكيلان، ماجد عرسان، (1978)، أهداف التربية الإسلامية في تربية الفرد وإخراج الأمة وتنمية الأخوة الإنسانية، سلسلة إسلامية المعرفة: 20، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، فرجينيا، ط: 2، الولايات المتحدة الأمريكية.

- جمال المرزوقي (200-2001). - الفكر الشرقي القديم، و بدايات التأمل الفلسفي.

- اليونسكو (1986)، الرياضة ومظاهرها السياسية والاجتماعية والتربوية، تعريب: عبد الحميد سلامة، الدار العربية للكتاب، طرابلس.

- أمين أنور الخولي (1996)، الرياضة والمجتمع، عالم المعرفة: 216، الكويت،

- الأبحاث باللغة الوطنية:

- وليد تحسين الأسكر، (2009)، القيم التربوية للممارسة الرياضية لدى طلبة كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية، في: دراسات العلوم التربوية، المجلد: 38، ملحق: 5، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية 2011.

- بوترعه إبراهيم (2008)، الأبعاد الفلسفية والتربوية في ممارسة الووشو، دراسة مقارنة بين فلسفات الفنون القتالية الصينية التقليدية، أطروحة لنيل درجة الماجستير في علوم التربية، إشراف: الطيب بلعربي، جامعة الجزائر، 2007/2006.

- عصام الدين بورحلة (2016)، دور بعض الرياضات القتالية في التقليل من السلوك العدواني لدى المراهقين (12-15) دراسة ميدانية لنادي الكاراتيه، الجيدو، الكونغ فو، بالمسيلة، (رسالة ماستر غير منشورة، جامعة المسيلة).

- فتحي محمد إبراهيم (1992)، دور النشاط الرياضي بالأكاديمية العربية للنقل البحري في التأثير على بعض القيم المهنية لدى طلابها. بحث مقدم للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية الرياضية، جامعة الزقازيق، كلية التربية الرياضية للبنين، قسم أصول التربية الرياضية (مركز ايداع الأطروحات، مكتبة الجامعة الأردنية).

– أبو عبيد، أنمار محمد، (1997)، النسق القيمي لدى أعضاء المنتخبات الرياضية في الجامعات الأردنية: دراسة مقارنة، في: المنارة، المجلد: 5، العدد: 3، سنة 2000.

– نهاد البطيخي، (2011)"بناء مقياس للقيم التربوية المكتسبة من خلال ممارسة الأنشطة الرياضية لطلبة الجامعة الأردنية"، دراسات، العلوم التربوية، المجلد 38، ملحق 7، الأردن.

– حرات فتيحة (2012)، أثر تذبذب القيم التربوية في انتشار العنف لدى الشباب، في: دراسات اجتماعية، العدد 10، جانفي 2012، ربيع الأول 1433 هـ، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، الجزائر. (مقال مستخلص من أطروحة دكتوراه).

– خالد الحايك (2009)، "الهوية الثقافية في مناهج كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية في عصر العولمة".

– عبد السلام جابر حسين (2009)، "تقويم فاعلية مجالات مناهج الألعاب الجماعية في ضوء برامج الجودة الشاملة وعلاقتها بالقيم التربوية".

– معين محمد طه الخلف (1995–1996)، "القيم التربوية الواجب توافرها لدى طلبة كليات التربية الرياضية من وجهة نظرهم"، مكتبة جامعة الأردن، مركز حفظ الأطروحات، الأردن.

– صليحة رحالي (2008)، "القيم الدينية والسلوك المنضبط، الكشافة الإسلامية الجزائرية أنموذجا، دراسة ميدانية للأفواج الكشفية لمدينة المسيلة"، الخلدونية، الجزائر.

– السرحان، محمود سعود قظام، (1994)، الصراع القيمي لدى الشباب العربي، دراسة حالة الأردن، عمان، 1414 هـ/ 1994 م (رسالة دكتوراه من كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر 1990).

- جودة أحمد سعادة وآخرين (2002-2003)،" ترتيب تلاميذ الصف السادس الأساسي للقيم حسب مقياس روكيش في ضوء عدد من المتغيرات"، في: دراسات، العلوم التربوية، الأردن، مجلد 34، عدد 1، 2007.

- عبد الرحمن عيسوي، (1979)، قياس الاتجاهات الخلقية لدى الشباب والمراهقين، دراسة تجريبية، في: عبد الرحمن عيسوي، النمو الروحي والخلقي، دار النهضة العربية، بيروت، 1996.

- فلاحي كريمة، (2009)، مظاهر القيم الاجتماعية لدى المرأة الممارسة للرياضة البدنية، في: مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد: 139، الجزء الثاني، مارس لسنة 2009.

- عصمت الكردي وعبد الله المخادمة (2011)، القيم التربوية لدى لاعبي المنتخبات الوطنية في الأردن، في: دراسات، العلوم التربوية، المجلد 38، ملحق 7، الأردن: 2011.

- كيلاني، وسام الدين أحمد (1995)، القيم الخلقية لدى الرياضيين، دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة القاهرة، وارد في: طه محمد الخلف (1996).

- المجمع الثقافي العربي (2002). - الثقافة والقيم، أعمال المؤتمر العربي السابع: 21-23 أكتوبر 2001، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان، دار الجيل، ط: 1، بيروت.

- إبراهيم ناصر (1996)، التربية الدينية المقارنة، دار عمار للنشر والتوزيع، ط: 1، الأردن.

- الوثائق والكتب باللغة الأجنبية:

− BENOLIEL Pierre-Yves, Shaolin du mythe à la réalité, (Dossier).In: - Karaté bushido, n° 256, Avril 98 ;

- BARIOLI César, Le Kung –fu, Traduction de J. Sieger.

- BUCHER,C. A., Wust, (1987) Fondation of physical education and sports, Tenth Ed., Times Mirror and Mosby, St. Louis.

- CHARLES Georges, Les Exercices de santé du Kung fu.

- CHARLES Georges, La Saga du Wushu, In :-Karaté – Bushido, n° 75 ; 123.

- CHARLES Georges.- La Saga du Wushu.- In :- Karaté-Bushido, n° 120, p : 80 ;81. n° 75. n° 123, p:75. n°:130.

– CHARLES Georges.- La Saga du Wushu. In: - Karaté bushido, n° 123, p: 75.

- COHEN Renaud, Le Kungfu du prophète, In :- Karaté bushido, n° 134, Mars 1987 ;

- Comité de redaction de "China Sports", (1984) Wushu among Chinese moslems, Compiled by «China sports», Editional boards, 1 st Edition, China.

– CIBTC, (Chinese International Book Trading Corporation), Apprenez les arts martiaux chinois, Chine.

- DJOUAB Kouider, (2012), La violence dans les stades, Football, cette maladie du football algérien ou la balle de sang, volume 3, Ed. El-Musk, Alger.

- FAAM : Fédération Algérienne des Arts Martiaux, statuts, Alger 31 Mai 2001.

- FAAM, Règlement Intérieur de la FAAM, Alger, Décembre 2001.

- GOLFIN Jean, (1982), La Chine et ses populations, Editions complexe, Belgique.

- HABERSETZER Roland, Tao du Kung fu Wu shu (20 formes du Wai-Chia à main nue), Edition Amphora, Paris 1990 ;

- MEHALINGER Haward, D., (1981), Hand book for the teaching of social studies.- Unesco, Paris 1981, p: 11.

- ITIER Roger, Les aires d'influences importantes du Wushu en Chine, (Dossier), In:- Karaté bushido, n° 279, Mai 2000.

- JIAN Bozan et autres, Histoire générale de la chine, Editions en langues étrangères, 1 ère Ed, Pékin, Chine, 1982.

- LUSCHEN, G.; Sage, G., Ed. (1981), Handbook of social science of sport, stipes Pub. Co., Champaign.

- MARIGLIANO Hervé, Chine, Sur les traces des 108 chevaliers, (Reportage)In :- Karaté bushido, n° 303, Juillet, Aout 2002.

- MOREL Guillaume, Au pays des moines guerriers, (Dossier).In :- Karaté bushido, n°263, Déc. 98;

- MOREL Guillaume, Les enfants de la révolution, (Dossier).In :- Karaté bushido, n° 300, Avril 2002 ; Voir aussi:- Karaté bushido, n° 150, sept 88;

- ORTEGA José et autres, Il était une fois Shaolin, (Dossier).In:- Arts et combats, (Revue) n° 26, Février 1996, Paris ;

- PAIN Jacques, La non-violence par la violence une voie difficile, France.

- RANDOM Michel, Les arts martiaux ou l'esprit des Budo.- (Encyclopédie des arts martiaux), Fernand Nathan, Hongkong, (Septembre 84).

- الأبحاث باللغة الأجنبية:

-JAZARIN, J.–L., (1974), Le Judo école de vie, Roger-Maria Editeur, Paris, In :- Stéphane Dervaux,(1997), Traiter la déviance par la pratique éducative des activités de combat, Thèse de Doctorat en sciences de l'éducation. Université Paris 10.

فهرست المصادر والمراجع

- الوثائق والكتب باللغة الوطنية:

- اتشين شي، (1998). - الصين، دار النجم الجديد، ط 1، بيكين. (بخصوص جدول الأسر التاريخية الصينية، التاريخ والجغرافيا والحياة الاجتماعية والسياسية ونظام التقسيم الإداري، يمكن الرجوع إلى هذا المؤلف)

- بسام العسلي (1984). - قتيبة بن مسلم الباهلي. - سلسلة مشاهير قادة الإسلام، عدد: 3، دار النفائس، ط :5، بيروت 1984.

- بوترعه إبراهيم، (2014)، التربية والتعليم بين الأمس واليوم، خصائص التعليم في الجزائر وتطور الفكر التربوي، دار الخلدونية، الجزائر.

- الجلاد، ماجد زكي، (2010)، تعلم القيم وتعليمها، تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم، دار المسيرة، ط: 3، الأردن.

- محيط المحيط، (1989)، قاموس مطول للغة العربية، مكتبة لبنان.

- هيئة التحرير، مجلة " رياضات الصين"(1986). - ووشو بين المسلمين الصينيين. - سلسلة كونغ فو الصينية، ترجمة إلى العربية: لمحمد أبو جراد، دار النشر باللغات الأجنبية، ط: 1، الصين.

- **ما-شيانده (1986)**. - مقدمة حول المسلمين الصينيين والووشو. في: -هيئة تحرير مجلة "رياضات الصين". - ووشو بين المسلمين الصينيين. - ص: 2... (وهذا المؤلف مسلم من

- DERVAUX Stéphane, (1997), Traiter la déviance par la pratique éducative des activités de combat, Thèse de Doctorat en sciences de l'éducation. Université Paris 10.

- WANDZILAK, Thomas and others (1988), Values development thought physical activity: promoting sportsman like behaviors, perception, and moral raisoning, Journal of teaching in physical education, V: 8, n: 1, p. 13-22, in: Mouine Mohamad Taha El Khalaf (1996).

- WANDZILAK Thomas (1985), Values development though physical education and athletics quest, V: 37, n: 2, p. 176-85, In :Mouine Mohamad Taha El Khalaf (1996).

- مواقع الشبكة المعلوماتية العالمية:

- FAAM (fédération Algérienne des arts martiaux): www.faam.dz

- International wushu federation: www.iwuf.cn

- Georges Charles, in site web: www.COREAM : Centre pour l'Organisation et la Recherche de l'Energie dans les Arts Martiaux.(visité en 2016)

- جورج شارل: خبير فرنسي في تقنيات وتاريخ الكونغ فو وو شو. مارس الجيدو والكاراتي والتايكواندو قبل اكتشافه للووشو. تتلمذ من 1969 الى1979 على يدي الخبير وانغ اتسو مينغ. له أسلوب خاص في الملاكمة وعدة مؤلفات منها: "اهسينغ يي اتشوان، قبضة وحدة البدن والروح"، له كذلك عدة مقالات حول تاريخ الووشو في الدوريات المتخصصة، كمجلة "كاراتي الفرنسية" ومجلة "كاراتيكا". وهو عضو نشط ضمن عدة جمعيات وهيئات منها: مركز التنظيم والبحث في الطاقة في الفنون القتالية.

الملاحق

المـــــــلاحـــــــق

- ملحق رقم: (01) لوحة الوصايا العشر في مدارس الفنون القتالية الصينية بالجزائر

- ملحق رقم : (02) لوحة وصايا الكونغ فو وو شو العشر في مدارس ملاكمة الشاولين ومعابد البوذية الزينية بالصين. (المرجع: هشام اللحام، 1983)

- ملحق رقم : (03) القانون الأساسي للجيدو بمدارس الجيدو بعاصمة الجزائر

- ملحق رقم: (04) مبادئ الكاراتيه العشرون لصالح ممارسي الكاراتيه والفنون القتالية، لصاحبها الخبير والمؤسس قيشين فوناكوشي، تعريب الطالب الباحث. (المصدر: لوحة صادرة بالفرنسية والصينية، في مجلة " كاراتيه بوشيدو" الفرنسية، رقم 277، مارس 2000).

- ملحق رقم : (05) عدد الإجازات المسجلة بالنسبة لكل تخصص رياضي

- ملحق رقم (06) توزيع التخصصات الرياضية عبر ولايات الوطن

- ملحق رقم: (07) المقياس في صورته الأولية

- ملحق رقم (08) المقياس في صورته النهائية

- ملحق رقم (09) قائمة الأساتذة المحكمين

-ملحق رقم (10) جدول: لوحة فئات المراحل العمرية لشرائح الممارسين الخاصة بالاتحادية الجزائرية للفنون القتالية، (المصدر الموقع الالكتروني للاتحادية، 2016)

-ملحق رقم (11) مخرجات برنامج (SPSS) بالنسبة للخصائص السيكومترية لأداة الدراسة

-ملحق رقم (12) مخرجات برنامج (SPSS) بالنسبة لنتائج الدراسة

- ملحق رقم (13) شهادة مربي رياضي

- **ملحق رقم: (1) لوحة الوصايا العشر في مدارس الفنون القتالية الصينية بالجزائر**

الاتحادية الجزائرية للكونغ فو وو شو

رابطة الكونغ فو وو شو لولاية الجزائر

النادي الرياضي الهاوي " النجم الرياضي بالحراش "

15 شارع الجزائر، الحراش.

فرع الكونغ فو وو شو

الوصايا العشر (المستوى التقني: الحزام الأبيض)

1- احترام قوانين وتقنيات الجمعية أو النادي.

2- كن لطيفا ومحترما أمام المدربين والأشخاص المسنين.

3- كن دائما محبوبا، شريفا وعطوفا على جميع أصدقائك في النادي، والممارسين الأجانب.

4- لا تقم بأي مبارزة خارج المبارزات الرسمية.

5- لا تفتخر كونك فائزا، ولا تيأس كونك خاسرا، وكن دائما متفائلا.

6- تحكم في نفسك عند الهجوم عليك، ولا تكن عدوانيا مع الغير.

7- خارج النادي أو المدرسة لا تظهر فنك للعوام حتى تتجنب التحدي.

8- التلميذ الناجح يتدرب دون انقطاع.

9- احترس من العدوانية، الجشع والغرور.

10- كن مسالما أكثر منك مقاتلا.

ملحق رقم: (2) لوحة وصايا الكونغ فو وو شو العشر في مدارس ملاكمة الشاولين ومعابد البوذية الزينية بالصين. (المرجع: هشام اللحام، 1983)

الوصايا العشر لممارسي الفنون القتالية الصينية

1- على التلميذ أن يتدرب دون انقطاع.

2- لا تستعمل الملاكمة الا دفاعا عن النفس.

3- الاحترام والتقدير يجب أن يحاط بهما كل الأساتذة والمتقدمين عليك في السن.

4- يجب أن يكون التلميذ لطيفا دائما وشريفا وصديقا مع كل زملائه.

5- على الملاكم ألا يظهر فنه لعامة الشعب في أثناء السفر والانتقال من مكان لآخر، وعليه أن يرفض التحدي ويتحاشاه.

6- يجب ألا يكون الملاكم نازعا الى القتال والاعتداء.

7- على الملاكم ألا يتناول اللحم والخمور.

8- لا يمكن السماح بالرغبات الجنسية.

9- يجب ألا تلقن الملاكمة الى غير البوذيين لئلا يساء استعمالها. يمكن تعليمها فقط للإنسان المتميز بالرقة والعطف والأخلاق الرضية.

10- يجب ألا يكون الملاكم عدوانيا أو جشعا أو متفاخرا.

- **ملحق رقم: (3) القانون الأساسي للجيدو بمدارس الجيدو بعاصمة الجزائر**

رابطة الجزائر للجيدو، محافظة الجزائر الكبرى

18 شارع موزاوي عبد العزيز، الجزائر.

هانف، فاكس: 021.61.09.84

القانون الأساسي للجيدو

Code moral du Judo

1- اللطافة هي احترام الآخرين.

2- الشجاعة هي فعل الصحيح.

3- الاخلاص هو التحدث بدون نفاق.

4- الشرف هو الوفاء بالعهد.

5- التواضع هو وصف الذات بلا غرور.

6- الاحترام: بلا احترام لا تكون أية ثقة.

7- ملك النفس هو اخماد لهيب الغضب بالصمت.

8- الصداقة هي أخلص الشعور الانساني.

1- La politesse c'est le respect d'autrui.
2- Le courage c'est de faire ce qui est juste.
3- La sincérité c'est s'exprimer sans déguiser sa pensée.
4- L'honneur c'est d'être fidèle à la parole donnée.
5- La modestie c'est parler de soi-même sans orgueil.
6- Le respect : sans respect aucune confiance ne peut naitre.
7- Le control de soi : c'est de savoir se taire lorsque monte la colère.
8- L'amitié c'est le plus pure des sentiments humains.

- **<u>ملحق رقم: (04)</u> مبادئ الكاراتيه العشرون لصالح ممارسي الكاراتيه والفنون القتالية، لصاحبها الخبير والمؤسس قيشين فوناكوشي، تعريب الطالب الباحث. (المصدر: لوحة صادرة بالفرنسية والصينية، في مجلة " كاراتيه بوشيدو" الفرنسية، رقم 277، مارس 2000).**

مبادئ الكاراتيه العشرون

مبادئ الكاراتيه العشرون عبارة عن جملة من القواعد أو الوصايا والتعاليم والحكم، من وضع الأستاذ الكبير قيشين فوناكوشي، وضعها خلال سنوات الثلاثينات. وهي بمثابة قانون للسلوك، موجه الى ممارس رياضة الكاراتيه، ولكن صالح للتطبيق في جميع الفنون القتالية، أو فنون البيدو على أقل تقدير.

تطبع هذه المبادئ والحكم في لوحات حائطية مزينة بالخط الياباني والحرف اللاتيني وبصورة شيخ الأسلوب السالف الذكر كرمز وقدوة. وتعلق على جدران الدوجو (قاعة التدريب) أو ملاحق الأندية الرياضية، كوسيلة تربوية وفلسفة دقيقة مختصرة، توجه الممارسين نحو الالتزام بالأخلاق والسلوك القويم واليقظة والتحمل والمثابرة، ذلك في اطار البحث عن توافق الروح والبدن، ولصالح تنمية الفرد والمجتمع الفاضل؛ اذ توجه الى معرفة الذات، للتمكن من معرفة الآخر، وتقديره حق قدره، وتبني فكرة الدفاع لا الهجوم، باعتبار هذه الممارسات شرفا وامتدادا للعدل.

وتحض هذه الحكم على الاجتهاد والانتظام والنشاط للنجاح في الحياة. فهي توجه الى ضرورة انتقال أثر التدريب الى الحياة اليومية والمجتمع؛ اذ تعتبر الكاراتيه فعلا تربويا، ومادة ذات كامن تربوي جد مفيد، تنعكس آثاره ايجابيا على المجتمع.

كما تجعل من الكاراتيه نشاطا طبيعيا مصدره الطبيعة، اذ يستوحي أفكاره منها، ويجد حلولا لمشكلاته فيها. ويدعو أخيرا الى الابداع المستمر، والتفكير واتقان الانجاز. هكذا يعلم خبراء البيدو

وفلاسفة الأجيال الجديدة على التفكير واتقان العمل والانجاز، وبناء النفس والمساهمة في بناء المجتمع بالمشاركة الفعالة فيه، تلك هي معالم الطريق عند الكثير من الخبراء والأساتذة.

1- ري في البداية ري في النهاية؛ يبدأ الكاراتيه وينتهي بالتحية.

2- لا يوجد هجوم أول في الكاراتيه، لا فائدة من المبادرة بالهجوم؛ في الكاراتيه لا نبادر بالهجوم.

3- الكاراتيه في توجهه القتالي أو الحربي هو شرف ومتمم للعدل.

4- التعرف على الذات للتعرف على الآخرين.

5- حدس بالأحرى قبل أن يكون دعامة تقنية. التقنية على مستوى الذهنية أكثر اهمية من التقنية البدنية.

6- يجب أن يبقى العقل منفصلا. المهم هو الحفاظ على العقل متفتحا على المحيط الخارجي.

7- النكبة نتاج التهاون. المصيبة دائما نتاج ضعفنا الذاتي. الشقاء نتاج الكسل.

8- كاراتيه خلال كل الحياة. الكاراتيه الحربي لا يمارس فقط في الدوجو (قاعة التدريب). يجب نقل الخصائص المحصلة عن طريق الكاراتيه الى الحياة اليومية.

9- كاراتيه لأجل كل الحياة. يجب أن يستمر التدريب خلال كل الحياة.

10- مشكلات الكاراتيه تجد حلولها في أمثلة الطبيعة. أنظر لكل الظواهر عبر الكاراتيه تحصل على الدقة والمهارة.

11- الكاراتيه كالماء. الكاراتيه مثله مثل الماء المغلى الذي بدأ يبرد إذا ما لم نغذ ألسنة اللهب.

12- لا تفكر لا في الفوز ولا في الخسارة. لا تبحث اطلاقا عن الفوز، ولا تقبل أبدا بالخسارة.

13- يتم تكييف المواقف بحسب سلوك العدو. تصرف ورد الفعل خلال القتال الحقيقي وفقا لأوضاع المنافسين.

14- الكاراتيه هو مناورة بين الصح والخطأ. المهم في القتال هو اللعب بين الصحيح والكاذب.

15- التفكير دائما في كون أذرع وأرجل المنازل بمثابة سيوف.

16- عندما نتخطى عتبة الباب، ملايين الأعداء يترقبوننا.

17- وضعية الاحتراس لدى المبتدئ وضعية طبيعية لدى الرتيب. يتم اتخاذ وضعية الاحتراس عندما نكون مبتدئين. بالنسبة للخبير كل شيء ينطلق من الوضعية الطبيعية.

18- تشكيلة الكاتا والقتال الحقيقي شيآن مختلفان. يجب أداء تشكيلة الكاتا أداء صحيحا، الا أن هذه التشكيلات الحركية القتالية مختلفة عن المنازلة.

19- تغيير الايقاع. يجب ألا ننس تغيرات القوة، مرونة الجسم، وايقاع أداء التقنيات.

20- لنبقى دائما مبدعين. فكر وانجز دائما.

ملحق رقم (05) عدد الاجازات المسجلة في التخصصات

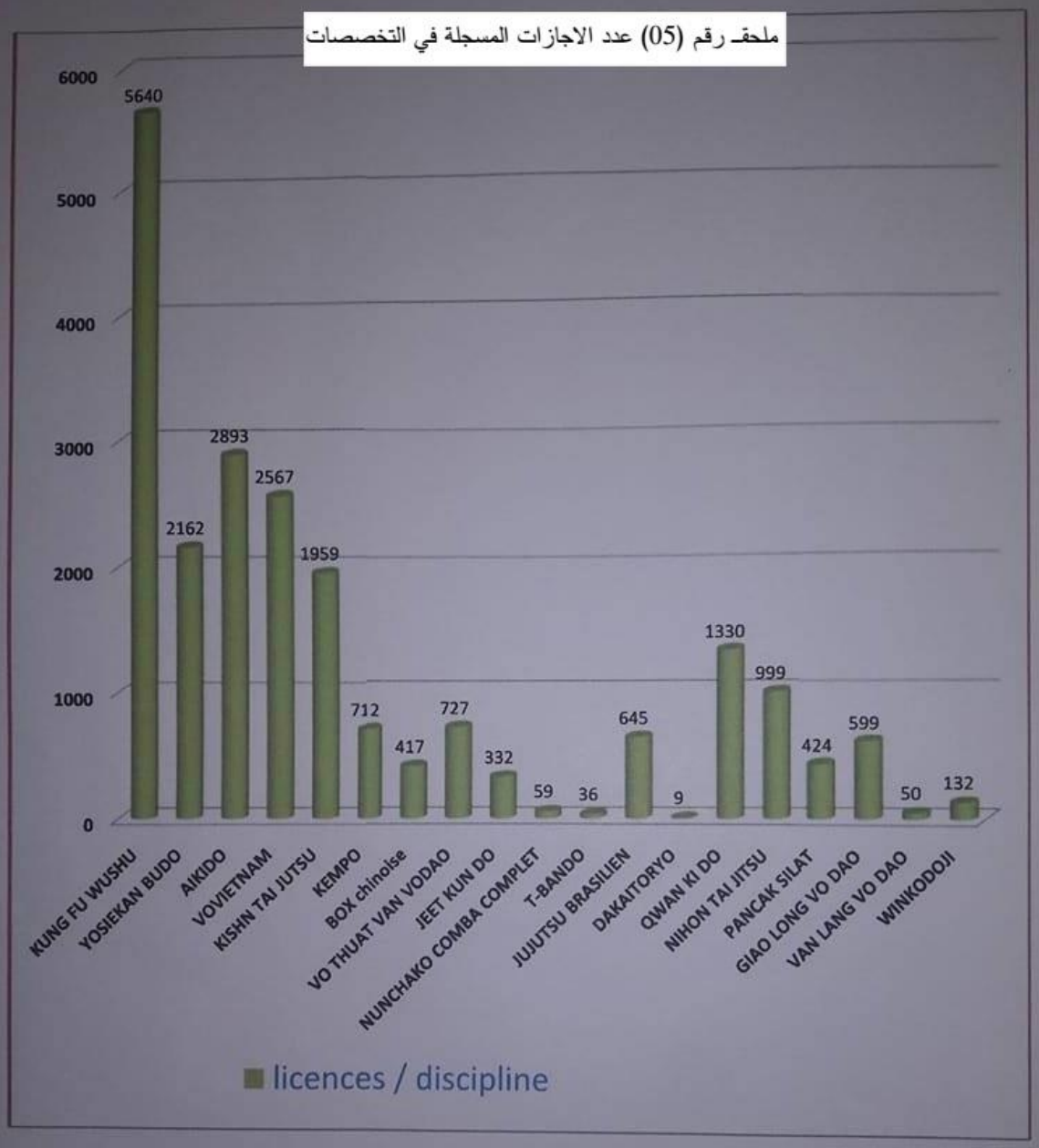

Année 2017

DISCIPLINE/ WILAYA

الملحق رقم (06) توزيع التخصصات الرياضية عبر ولايات الوطن

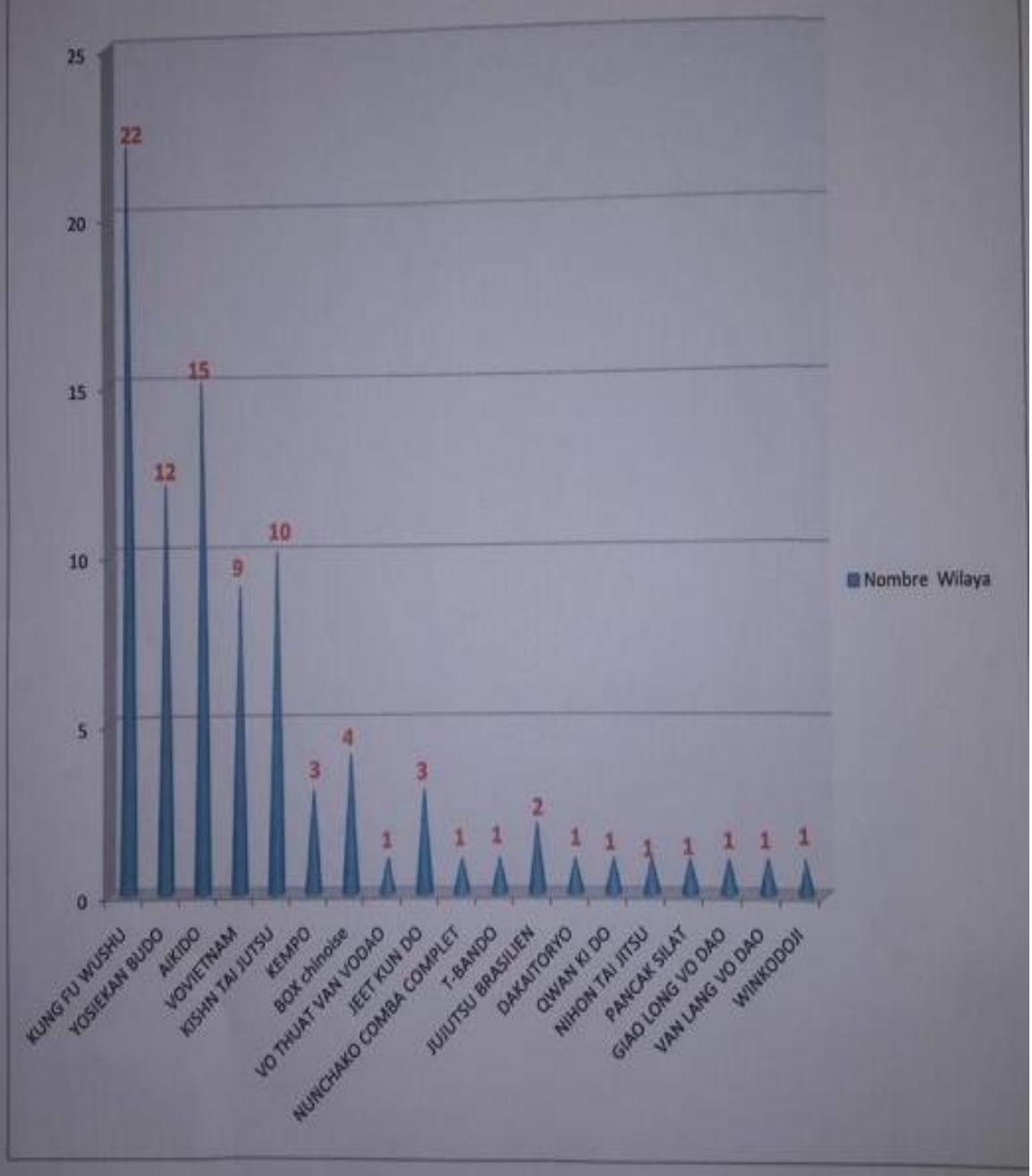

Année 2017

- **<u>ملحق رقم (07) الصورة الأولية للمقياس:</u>**

جامعة الجزائر (2) أبو القاسم سعد الله

كلية العلوم الاجتماعية – قسم علوم التربية

إلى السادة الأساتذة المحكمين، السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

الموضوع: تحكيم مقياس دراسة استطلاعية

يطيب لي أن أتقدم لسيادتكم بطلب تحكيم هذا المقياس لإجراء دراسة أكاديمية استطلاعية في الأوساط الرياضية، تحت عنوان: "القيم لدى ممارسي الرياضات القتالية الصينية، من وجهة نظرهم، في ضوء بعض المتغيرات، دراسة استكشافية ميدانية ببعض الجمعيات بالجزائر". تهدف الدراسة التعرف إلى القيم التربوية لدى الممارسين الجزائريين (17–36) سنة، من وجهة نظرهم. كما تهدف الى التعرف على أوجه الفروق في القيم التربوية لدى هؤلاء الرياضيين تبعا لمتغيرات: الجنس، وبيئة الممارسة، والمستوى التعليمي ومستوى دخل الأسرة .

تتمحور الدراسة حول التساؤلات التالية: ما القيم التربوية الموجودة لدى هذه الشريحة من الممارسين، من وجهة نظرهم؟ وهل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في القيم التربوية لدى هؤلاء الرياضيين الممارسين الشباب في الجزائر تعزى لمتغيرات (الجنس، البيئة، المستوى التعليمي، ومستوى دخل الأسرة، الأقدمية).

فبعد الاطلاع على أدبيات الموضوع، بنى الطالب الباحث هذا المقياس وأثراه، كما قام بضبط الصياغة، مع بعض التصرف والتطعيم ببعض البنود المدرجة من مختلف الاستبيانات والمقاييس، ذلك ليصبح عدد فقرات هذا المقياس (80) فقرة، هدفها الكشف عن القيم التربوية للممارسة الرياضية لدى شريحة من الشباب، بحكم أنهم أكثر ارتباطا بالقيم وأكثر قدرة على التمييز والاستجابة. كما يصبو إلى التعرف على كيفية تصنيفهم للقيم، ولعل ذلك يفيد في التعرف أكثر على النسق القيمي لهذه الأوساط المفتوحة، مما يسهم في تسليط الضوء على الواقع الوجداني لهذه الشرائح.

ونحن نتساءل عن مدى خدمة هذه القيم للمحاور (؟) ومدى خدمة المحاور للموضوع (؟) فهل تقيس هذه المعايير المختارة النسق القيمي عند هؤلاء الرياضيين (؟) الرجاء اقتراح البدائل.

شكرا مسبقا على التوجيهات ويد العون والمساعدة. ودمتم في خدمة العلم والمعرفة والرياضة.

الطالب الباحث: إبراهيم بوترعه

جامعة الجزائر (2) أبو القاسم سعد الله

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علوم التربية

إلى الرياضيين الممارسين للرياضات القتالية الصينية

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

يجري الطالب الباحث بحثا أكاديميا حول القيم لدى ممارسي الرياضات القتالية الصينية، من وجهة نظرهم، دراسة استكشافية ميدانية ببعض الجمعيات بالجزائر، فيطيب لي أن أطلب منكم ملء هذا المقياس والإجابة عن المطلوب بعناية وصراحة. إجاباتكم تعاون لأجل خدمة العلم والمعرفة والرياضة والفنون، وتستخدم في نطاق التحليل العلمي لا غير. أشكركم مسبقا على تعاونكم، وتمنياتي لكم بالنجاح والتوفيق .

التعليمة: ضع من فضلك علامة X :أمام العبارة الصحيحة

القسم الأول: البيانات الأولية

الجنس : ذكر:.....أنثى.....:

الأقدمية في الممارسة بالأشهر والسنوات.....:

المستوى التعليمي: ابتدائي:..... متوسط:..... ثانوي:..... جامعي.....:

بيئة ممارسة الرياضة القتالية: الريف:..... المدينة.....:

سن الرياضي الممارس :..... صنف أواسط:..... أكابر.....:

مهنة الرياضي.....:

هدفك أو أهدافك من الممارسة: الصحة:... المنافسة وتحصيل الألقاب (البطولة):... الترفيه والترويح عن النفس:... التخصص:... التخصص لأجل التدريب:... حب الاستطلاع:... أهداف أخرى...:

مستوى دخل الأسرة: أقل من 30000 دج:.. من 30000 إلى 50000 دج:.. أكثر من 50000 دج...

المستوى التعليمي للأب: ابتدائي:.....متوسط: ..... ثانوي: ..... جامعي.....:

المستوى التعليمي للأم: ابتدائي:.....متوسط: ..... ثانوي: ..... جامعي.....:

مهنة الأب.....:

مهنة الأم..... :

هل مارس أو يمارس أحد أهلك الرياضة ؟:..... الأب ؟:..... الأم ؟:..... أحد الإخوة ؟.....:

القسم الثاني: القيم التربوية للممارسة الرياضية من وجهة نظر هؤلاء الرياضيين الممارسين للرياضات القتالية الصينية

مفتاح الإجابات: ضع علامة X في الخانة المناسبة

إذا كانت القيمة موجودة عند ممارس الرياضات القتالية الصينية بدرجة قليلة جدا تكون الإجابة: X1

إذا كانت القيمة موجودة عند هذا الممارس بدرجة قليلة تكون الإجابة : X2

إذا كانت القيمة موجودة عند هذا الممارس بدرجة متوسطة تكون الإجابة: X3

إذا كانت القيمة موجودة عند هذا الممارس بدرجة عالية تكون الإجابة: X4

إذا كانت القيمة موجودة عند هذا الممارس بدرجة عالية جدا تكون الإجابة: X5

-محور القيم المعرفية: (7 بنود)

أنا طموح.	1... 2... 3... 4... 5.../يقيس/لا يقيس/ المقترح
مجتهد أنا في ممارسة رياضتي.	1... 2... 3... 4... 5.....
مقتنع بقيمة وضرورة النجاح.	1... 2... 3... 4... 5.....
أحب كثيرا الاطلاع على الثقافات الأخرى.	1 ... 2... 3... 4... 5.....
أقدر قيمة المقارنة بين التقنيات.	1... 2... 3... 4... 5... .....
أتحلى بقيمة الحدس.	1... 2... 3... 4... 5.....
الرياضة دافع للمعرفة والاستطلاع	1... 2... 3... 4... 5.....

-محور القيم الأخلاقية : (17 بندا)

أمارس لعبا نظيفا بعيدا عن الغش (التحايل على القانون). 1..2.. 3.. 4.. 5../يقيس/لا يقيس/ المقترح

أتحلى بقيمة الروح الرياضية. 1... 2... 3... 4... 5.....

أومن وأقدر قيمة الشرف الرياضي. 1... 2... 3.. 4... 5.....

أقتدي وأتبع قيم ميثاق الشرف الرياضي للمقاتل. 1... 2 ...3 ... 4... 5.....

أتحلي بالسلم. 1... 2... 3... 4... 5.....

أتحلى بالصدق في القول والعمل. 1... 2... 3... 4... 5 .....

أتحلى بالشجاعة. 1... 2... 3... 4... 5... /يقيس/لا يقيس/ المقترح

أتحلى باحترام الآخرين ومراعاة آداب الحديث. 1... 2... 3... 4... 5.....

ملتزم بسلوك التواضع من الآخرين. 1... 2... 3... 4.... 5.....

أتميز بالصبر. 1... 2... 3... 4... 5 .....

أتحلى بقيمة الإخلاص. 1... 2... 3... 4... 5 .....

أملك قيمة العفو عند المقدرة. 1... 2... 3... 4... 5 .....

مقتنع بقيمة الطاعة. 1.... 2... 3... 4.... 5 .....

أبتعد دوما عن سلوك ومواقف العنصرية. 1... 2... 3.... 4.... 5 .....

أنا أمين، أرد الأمانات إلى أهلها. 1... 2... 3... 4.... 5 .....

أتحلى بسمة الحياء. 1... 2.... 3.... 4....5 ... .

أتحاشى دوما سلوك العصبية. 1... 2... 3... 4... 5.....

-محور القيم الجمالية: (6 بنود)

أتحلى بقيمة تذوق الفنون القتالية. 1... 2.... 3... 4... 5.....

أملك حس تقدير جماليات الحركة. 1... 2... 3... 4.... 5 .....

أملك قيمة الإحساس بكل مظاهر الجمال والفن. 1... 2... 3... 4.... 5 .....

أتمتع بالأشياء الجميلة التي أصادفها في حياتي. 1... 2.... 3... 4....5.....

أعشق فنيات استخدام السلاح الأبيض 1... 2.... 3... 4.... 5.....

أرغب في ممارسة الهوايات الفنية، الجمالية. 1... 2.... 3... 4.... 5.....

-محور القيم الصحية البدنية: (08 بنود)

أحافظ على صحة جسمي باستمرار. 1... 2.... 3... 4.... 5.....

ألتزم بالنظافة في التعامل مع الآخرين. 1... 2.... 3... 4.... 5.....

أواظب على نظافة ثوبي. 1... 2.... 3... 4.... 5.....

ملتزم بنظافة المحيط والطبيعة. 1... 2.... 3... 4.... 5.....

أتميز باللياقة البدنية. 1... 2... 3.... 4... 5.....

أتميز بالأداء المهاري. 1... 2... 3... 4... 5.....

أتمتع بالسعادة الناتجة عن ممارسة الرياضة. 1....2....3....4...5.....

ألجأ إلى العلاج والتداوي عند الإصابة بالأمراض.1... 2.... 3... 4.... 5.....

-محور قيم المخاطرة والتنافس: (09 بنود)

أتحلى بقيمة المثابرة في تحدي النفس. 1...2... 3... 4... 5.../يقيس/لا يقيس/ المقترح

أتحلى بقيمة المثابرة على التدريب دون انقطاع. 1... 2... 3... 4... 5.....

أملك التحكم في النفس عند مواجهة المخاطر والهجوم. 1... 2...3... 4... 5.....

أتميز بالسرية والتستر على التقنيات القتالية. 1... 2... 3... 4... 5.....

أملك الجرأة على رفع التحدي في المنازلات. 1... 2... 3... 4... 5.....

أملك القدرة على تجنب التحدي خارج قاعة التدريب. 1... 2... 3... 4... 5.....

أتحلى بالقدرة على تحاشي العدوانية تجاه الغير. 1... 2... 3... 4... 5.....

أتحلي بالروح القتالية الايجابية. 1... 2... 3... 4....5.....

أتحاشى دوما سلوك التسلط والقمع. 1... 2.... 3... 4.... 5.....

-محور القيم السياسية :(12 بندا)

أملك قيمة الاعتزاز براية البلاد. 1... 2... 3... 4... 5.....

أملك قيمة الولاء وحب الوطن. 1... 2.... 3... 4...5.....

أحترم كل رموز الدولة الجزائرية. 1... 2... 3... 4... 5.....

مقتنع بقيمة الوحدة الوطنية. 1... 2... 3... 4.... 5.....

أتحلى بروح المساواة والعدل. 1... 2... 3... 4... 5.. .....

أملك قيمة احترام النظام. 1... 2... 3... 4.... 5.....

أعتز بالعروبة كعنصر من عناصر الهوية 1... 2... 3... 4... 5.....

أعتز بالأمازيغية كعنصر من عناصر الهوية 1... 2... 3... 4.... 5 .....

أرغب في التعامل بكل استقلالية وحرية. 1... 2... 3... 4.... 5.....

أقدر قيمة الشورى. 1... 2... 3... 4... 5.....

أدافع عن وحدة وطني واستقلاله. 1... 2... 3... 4.... 5.....

أحترم تاريخ وطني وأمجده. 1... 2... 3... 4... 5..... .....

-محور القيم الدينية والفلسفية: (07 بنود)

أومن بكل قيم الدين الإسلامي. 1.... 2... 3... 4.... 5.....

قيم الدين الإسلامي أساس فلسفتي في الحياة. 1.... 2... 3... 4.... 5... .....

أحترم الديانات والفلسفات الأخرى. 1.... 2... 3... 4.... 5.....

أحترز من قيم وفلسفات مخالفة لتعاليم الإسلام. 1.... 2... 3... 4.... 5 .....

أتطلع للتعرف على فلسفات وديانات الآخرين. 1.... 2... 3... 4.... 5. .....

أتبنى فلسفة اللا-عنف في حياتي. 1.... 2... 3... 4.....5.....

أعتز بانتمائي للإسلام 1... 2... 3... 4... 5 .....

-محور القيم الاجتماعية (07 بنود)

أتحلى بقيمة المواطنة الصالحة. 1.... 2.... 3.... 4.... 5..../يقيس/لا يقيس/ المقترح

أملك القدرة على تحمل المسؤولية. 1.... 2.... 3.... 4.... 5.....

ألتزم قيمة الإيفاء بالعهود. 1.... 2.... 3.... 4.... 5..... .....

ممارسة الرياضة تجعلني أشعر باحترام كبير لذاتي. 1.... 2... 3... 4... 5.....

أتحلى بقيمة التضامن مع الآخرين. 1... 2... 3.... 4... 5.....

أراعي تقاليد وأعراف المجتمع. 1.... 2... 3... 4.... 5.....

أنا منسجم، مندمج في الجماعة. 1 ....2... 3... 4 ....5..... ..

-محور القيم الاقتصادية: (07 بنود)

أتحلى بقيمة الإخلاص في العمل. 1... 2... 3... 4... 5.../يقيس/لا يقيس/ المقترح

أملك سمة احترام الوقت. 1... 2... 3... 4... 5 .....

أقدر احترام الملكية الفردية. 1... 2.... 3... 4... 5.....

أحافظ على ممتلكات الجماعة. 1.... 2... 3... 4...5..... ...

أعمل على تقدير الجهد والإنتاج. 1... 2.... 3... 4.... 5..... .....

أتميز بقيمة الاعتدال في الإنفاق. 1 ... 2... 3... 4... 5..... ...

أخطط وأفكر تفكيرا مستقبليا. 1... 2... 3... 4... 5..... .....

- **<u>ملحق رقم (08) الصورة النهائية للمقياس.</u>**

جامعة الجزائر (2) أبو القاسم سعد الله

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علوم التربية

إلى الرياضيين الممارسين للرياضات القتالية الصينية

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

يجري الطالب الباحث بحثا أكاديميا حول القيم لدى ممارسي الرياضات القتالية الصينية من وجهة نظرهم، دراسة استكشافية ميدانية ببعض الجمعيات بالجزائر، فيطيب لي أن أطلب منكم ملأ هذا المقياس والإجابة على المطلوب بدقة وعناية وبكل صراحة. تعتبر إجاباتكم تعاونا لأجل خدمة العلم والمعرفة، وتستخدم في نطاق التحليل العلمي لا غير. أشكركم مسبقا على تعاونكم، وتمنياتي لكم بالنجاح والتوفيق .

التعليمة: ضع من فضلك علامة X :أمام العبارة الصحيحة

القسم الأول: البيانات الأولية

الجنس : ذكر:.....أنثى.....:

الأقدمية في الممارسة بالأشهر والسنوات.....:

المستوى التعليمي: ابتدائي:..... متوسط:..... ثانوي:..... جامعي.....:

بيئة ممارسة الرياضة القتالية: الريف:..... المدينة.....:

سن الرياضي الممارس :..... صنف أشبال:..... صنف أواسط:.....أكابر .....:

مهنة الرياضي.....:

هدفك أو أهدافك من الممارسة: الصحة:... المنافسة وتحصيل الألقاب (البطولة):... الترفيه والترويح عن النفس:... التخصص:... التخصص لأجل التدريب:... حب الاستطلاع:... أهداف أخرى...:

مستوى دخل الأسرة: أقل من 30000 دج:... من 30000 إلى 50000 دج:... أكثر من 50000 دج....:

المستوى التعليمي للأب: ابتدائي:.....متوسط: ..... ثانوي: ..... جامعي.....:

المستوى التعليمي للأم: ابتدائي:.....متوسط: ..... ثانوي: ..... جامعي.....:

مهنة الأب.....:

مهنة الأم..... :

هل مارس أو يمارس أحد أهلك الرياضة ؟:..... الأب ؟:..... الأم ؟:..... أحد الإخوة ؟.....:

القسم الثاني: القيم التربوية للممارسة الرياضية من وجهة نظر هؤلاء الرياضيين الممارسين للرياضات القتالية الصينية

مفتاح الإجابات: ضع علامةX في الخانة المناسبة

إذا كانت القيمة موجودة عند ممارس الرياضات القتالية الصينية بدرجة قليلة جدا تكون الإجابة: X1

إذا كانت القيمة موجودة عند هذا الممارس بدرجة قليلة تكون الإجابة : X2

إذا كانت القيمة موجودة عند هذا الممارس بدرجة متوسطة تكون الإجابة: X3

إذا كانت القيمة موجودة عند هذا الممارس بدرجة عالية تكون الإجابة: X4

إذا كانت القيمة موجودة عند هذا الممارس بدرجة عالية جدا تكون الإجابة: X5

- **<u>محور القيم المعرفية: (7 بنود)</u>**

أنا طموح.	1... 2... 3... 4... 5...
مجتهد أنا في ممارسة رياضتي.	1... 2... 3... 4... 5 ...
مقتنع بقيمة وضرورة النجاح.	1... 2... 3... 4... 5...
أحب كثيرا الاطلاع على الثقافات الأخرى.	1 ... 2... 3... 4... 5 ...
أقدر قيمة المقارنة بين التقنيات.	1... 2... 3... 4... 5 ...
أتحلى بقيمة الحدس.	1... 2... 3... 4... 5 ...
الرياضة دافع للمعرفة والاستطلاع	1... 2... 3... 4... 5 ...

- **<u>محور القيم الأخلاقية : (15 بندا)</u>**

أمارس لعبا نظيفا بعيدا عن التحايل على القانون 1...2... 3... 4... 5....

أتحلى بقيمة الروح الرياضية. 1... 2... 3... 4... 5 ...

أومن وأقدر قيمة الشرف الرياضي. 1... 2... 3.. 4... 5 ...

أتحلي بالسلم. 1... 2... 3... 4... 5 ...

أتحلى بالصدق. 1... 2... 3... 4... 5 ...

أتحلى بالشجاعة. 1... 2... 3... 4... 5...

أتحلى باحترام الآخرين. 1... 2... 3... 4... 5 ...

ملتزم بسلوك التواضع من الآخرين. 1... 2... 3... 4.... 5 ...

أتميز بالصبر. 1... 2... 3... 4... 5 ...

أتحلى بقيمة الإخلاص. 1... 2... 3... 4... 5 ...

أملك قيمة العفو عند المقدرة. 1... 2... 3... 4... 5 ...

مقتنع بقيمة الطاعة. 1.... 2... 3... 4.... 5 ...

أنا أمين، أرد الأمانات إلى أهلها. 1... 2... 3... 4.... 5...

أتحلى بسمة الحياء. 1... 2.... 3.... 4....5 ...

أتحاشى دوما سلوك العصبية. 1... 2... 3... 4... 5 ....

- **<u>محور القيم الجمالية: (6 بنود)</u>**

أتحلى بقيمة تذوق الفنون القتالية. 1... 2.... 3... 4... 5....

أملك حس تقدير جماليات الحركة. 1... 2... 3... 4.... 5 ...

أملك قيمة الإحساس بكل مظاهر الجمال والفن. 1... 2... 3... 4.... 5 ....

أتمتع بالأشياء الجميلة التي أصادفها في حياتي. 1... 2.... 3... 4.... 5...

أعشق فنيات استخدام السلاح الأبيض 1... 2.... 3... 4.... 5 ...

أرغب في ممارسة الهوايات الفنية، الجمالية. 1... 2.... 3... 4.... 5 ...

- **محور القيم الصحية البدنية: (07 بنود)**

أحافظ على صحة جسمي باستمرار. 1... 2.... 3... 4.... 5 ...

ألتزم بالنظافة في التعامل مع الآخرين. 1... 2.... 3... 4.... 5 ...

أواظب على نظافة ثوبي. 1... 2.... 3... 4.... 5 ...

ملتزم بنظافة المحيط والطبيعة. 1... 2.... 3... 4.... 5 ...

أتميز باللياقة البدنية. 1... 2... 3.... 4... 5 ...

أتمتع بالسعادة الناتجة عن ممارسة الرياضة. 1... 2... 3... 4....5 ...

ألجأ إلى العلاج والتداوي عند الإصابة بالأمراض.1... 2.... 3... 4.... 5...

- **محور قيم المخاطرة والتنافس: (07 بنود)**

أتحلى بقيمة المثابرة في تحدي النفس. 1...2... 3... 4... 5...

أملك التحكم في النفس عند مواجهة المخاطر والهجوم. 1... 2...3... 4... 5...

أملك الجرأة على رفع التحدي في المنازلات. 1... 2... 3... 4... 5 ...

أملك القدرة على تجنب التحدي خارج قاعة التدريب. 1... 2... 3... 4... 5...

أتحلى بالقدرة على تحاشي العدوانية تجاه الغير. 1... 2... 3... 4... 5 ...

أتحلي بالروح القتالية الايجابية. 1... 2... 3... 4... 5.....

أتحاشى دوما سلوك التسلط والقمع. 1... 2.... 3... 4.... 5 ...

- **محور القيم السياسية :(09 بنود)**

أملك قيمة الاعتزاز براية البلاد. 1... 2... 3... 4... 5 ...

أملك قيمة الولاء وحب الوطن. 1... 2.... 3... 4...5 ...

أحترم كل رموز الدولة الجزائرية. 1... 2... 3... 4... 5 ...

مقتنع بقيمة الوحدة الوطنية. 1... 2... 3... 4.... 5 ...

أتحلى بروح المساواة والعدل. 1... 2... 3... 4... 5 ....

أملك قيمة احترام النظام. 1... 2... 3... 4.... 5 ...

أعتز بالعروبة كعنصر من عناصر الهوية 1... 2... 3... 4... 5.....

أعتز بالأمازيغية كعنصر من عناصر الهوية 1... 2... 3... 4.... 5 ...

أدافع عن وحدة وطني واستقلاله. 1... 2... 3... 4.... 5 ....

- **<u>محور القيم الدينية والفلسفية: (07 بنود)</u>**

أومن بكل قيم الدين الإسلامي. 1.... 2... 3... 4.... 5 ...

قيم الدين الإسلامي أساس فلسفتي في الحياة 1.... 2... 3... 4.... 5 ...

أحترم الديانات والفلسفات الأخرى 1.... 2... 3... 4.... 5 ...

أحترز من قيم وفلسفات مخالفة لتعاليم الإسلام. 1.... 2... 3... 4.... 5 ...

أتطلع للتعرف على فلسفات وديانات الآخرين. 1.... 2... 3... 4.... 5 ...

أتبنى فلسفة اللا–عنف في حياتي. 1.... 2... 3... 4.... 5 ...

أعتز بانتمائي للإسلام 1... 2... 3... 4... 5 ....

- **<u>محور القيم الاجتماعية (07 بنود)</u>**

أتحلى بقيمة المواطنة الصالحة. 1.... 2.... 3.... 4.... 5....

أملك القدرة على تحمل المسؤولية. 1.... 2.... 3.... 4.... 5 ....

أنا ملتزم بقيمة الإيفاء بالعهود. 1.... 2.... 3.... 4.... 5 ....

ممارسة الرياضة تجعلني أشعر باحترام كبير لذاتي. 1.... 2... 3... 4... 5....

أتحلى بقيمة التضامن مع الآخرين. 1... 2... 3.... 4... 5 ...

أراعي تقاليد وأعراف المجتمع. 1.... 2... 3... 4.... 5 ...

أنا منسجم، مندمج في الجماعة. 1 ....2.... 3... 4... 5.... ...

- **<u>محور القيم الاقتصادية: (07 بنود)</u>**

أتحلى بقيمة الإخلاص في العمل. 1... 2... 3... 4... 5...

أملك سمة احترام الوقت. 1... 2... 3... 4... 5 ...

أقدر احترام الملكية الفردية. 1... 2.... 3... 4... 5 ...

أحافظ على ممتلكات الجماعة. 1.... 2... 3... 4...5 ...

أعمل على تقدير الجهد والإنتاج. 1... 2.... 3... 4.... 5 ...

أتميز بقيمة الاعتدال في الإنفاق. 1 ... 2... 3... 4... 5 ...

أخطط وأفكر تفكيرا مستقبليا. 1... 2... 3... 4... 5 ...

-ملحق رقم: (09) قائمة الأساتذة المحكمين، تخصص التربية وعلم النفس

1- رمضان خطوط أستاذ محاضر من جامعة المسيلة.

2- العمري واضح أستاذ محاضر، المسيلة.

3- عمر عيسى عمور أستاذ التعليم العالي، المسيلة.

4- خلايفية محمد أستاذ محاضر من جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله.

5- بدرينة محمد العربي أستاذ التعليم العالي، من جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله.

6- بورايو محمد أستاذ مساعد، من جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله.

7- طه حمود أستاذ محاضر، المسيلة.

8- فرحاوي كمال أستاذ التعليم العالي، من جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله.

9- عزوز كتفي أستاذ محاضر، المسيلة.

10- الطيب بلعربي أستاذ التعليم العالي، من جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله.

11- مصطفى غراب طالب باحث في الدكتوراه، من المدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة، الجزائر العاصمة، ومدرب متخصص في الووشو، صاحب مستوى عال.

- **ملحق رقم: (10) لوحة فئات العمرية لشرائح الممارسين الخاصة بالاتحادية الجزائرية للفنون القتالية، (المصدر الموقع الالكتروني للاتحادية، 2016)**

الفئات العمرية لشرائح الممارسين

- أكابر من: 19 الى 34 سنة ذكورا واناثا، أي المولودين بتاريخ: 1996- 1980.
- أواسط من 16 الى 18 سنة ذكورا واناثا، أي المولودين بتاريخ: 1997-1998-1999.
- أشبال من 13 الى 15 سنة، ذكورا واناثا، أي المولودين بتاريخ: 2000-2001-2002.
- أصاغر من 11 الى 12 سنة، أي المولودين بتاريخ: 2003-204.
- براعم من 9 الى 10 سنوات، ذكورا واناثا، أي المولودين بتاريخ: 2005-2006.
- أطفال المدارس من 6 الى 8 سنوات، ذكورا واناثا أي المولودين بتاريخ: 2007-2008-2009.

-ملحق رقم (11) مخرجات برنامج (SPSS) بالنسبة للخصائص السيكومترية لأداة الدراسة

أ/ الثبات

Fiabilité

Statistiques de fiabilité		
محاور المقياس	Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
M1	0.852	7
M2	0.841	15
M3	0.749	6
M4	0.701	7
M5	0.763	7
M6	0.866	9
M7	0.583	7
M8	0.745	7
M9	0.789	7
TOTAL	0.886	72

Fiabilité

Statistiques de fiabilité			
Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	0.798
		Nombre d'éléments	36[a]
	Partie 2	Valeur	0.846
		Nombre d'éléments	36[b]
	Nombre total d'éléments		72
Corrélation entre les sous-échelles			0.568
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		0.725
	Longueur inégale		0.725
Coefficient de Guttman split-half			0.720
a. Les éléments sont : Q1, Q2, Q3, Q4, Q5, Q6, Q7, A1, A2, A3, A4, A5, A6, A7, A8, A9, A10, A11, A12, A13, A14, A15, D1, D2, D3, D4, D5, D6, D7, F1, F2, F3, F4, F5, F6, F7.			
b. Les éléments sont : S1, S2, S3, S4, S5, S6, W1, W2, W3, W4, W5, W6, W7, W8, W9, R1, R2, R3, R4, R5, R6, R7, G1, G2, G3, G4, G5, G6, G7, H1, H2, H3, H4, H5, H6, H7.			

ب/ الصدق

Corrélations

Corrélations					
القيمالمعرفية		TOT1			TOT1
Q1	Corrélation de Pearson	0.733**	Q5	Corrélation de Pearson	0.779**
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	30		N	30
Q2	Corrélation de Pearson	0.618**	Q6	Corrélation de Pearson	0.805**
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	30		N	30
Q3	Corrélation de Pearson	0.725**	Q7	Corrélation de Pearson	0.716**
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	30		N	30
Q4	Corrélation de Pearson	0.742**	*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).		
	Sig. (bilatérale)	0.000			
	N	30			

Corrélations

Corrélations					
القيمالأخلاقية		TOT2			TOT2
A1	Corrélation de Pearson	0.568*	A9	Corrélation de Pearson	0.748**
	Sig. (bilatérale)	0.001		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	30		N	30
A2	Corrélation de Pearson	0.395*	A10	Corrélation de Pearson	0.512**
	Sig. (bilatérale)	0.031		Sig. (bilatérale)	0.004
	N	30		N	30
A3	Corrélation de Pearson	0.614*	A11	Corrélation de Pearson	0.636**
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	30		N	30
A4	Corrélation de Pearson	0.374*	A12	Corrélation de Pearson	0.559**
	Sig. (bilatérale)	0.042		Sig. (bilatérale)	0.001
	N	30		N	30
A5	Corrélation de Pearson	0.780*	A13	Corrélation de Pearson	0.577**

	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.001
	N	30		N	30
A6	Corrélation de Pearson	0.498**	A14	Corrélation de Pearson	0.523**
	Sig. (bilatérale)	0.005		Sig. (bilatérale)	0.003
	N	30		N	30
A7	Corrélation de Pearson	0.590**	A15	Corrélation de Pearson	0.563**
	Sig. (bilatérale)	0.001		Sig. (bilatérale)	0.001
	N	30		N	30
A8	Corrélation de Pearson	0.629**	**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).		
	Sig. (bilatérale)	0.000	*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).		
	N	30			

Corrélations

Corrélations					
القيمالجمالية		TOT3			TOT3
S1	Corrélation de Pearson	0.669**	S4	Corrélation de Pearson	0.602**
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	30		N	30
S2	Corrélation de Pearson	0.639**	S5	Corrélation de Pearson	0.673**
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	30		N	30
S3	Corrélation de Pearson	0.817**	S6	Corrélation de Pearson	0.687**
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	30		N	30
**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).					

Corrélations

Corrélations					
الصحيةوالبدنية		TOT4			TOT4
D1	Corrélation de Pearson	0.761**	D5	Corrélation de Pearson	0.590**
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.001
	N	30		N	30
D2	Corrélation de Pearson	0.644**	D6	Corrélation de Pearson	0.439*
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.015
	N	30		N	30

D3	Corrélation de Pearson	0.558**	D7	Corrélation de Pearson	0.671**
	Sig. (bilatérale)	0.001		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	30		N	30
D4	Corrélation de Pearson	0.615**	**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).		
	Sig. (bilatérale)	0.000	*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).		
	N	30			

Corrélations

Corrélations					
		TOT5			TOT5
F1	Corrélation de Pearson	0.454*	F5	Corrélation de Pearson	0.574**
	Sig. (bilatérale)	0.012		Sig. (bilatérale)	0.001
	N	30		N	30
F2	Corrélation de Pearson	0.513**	F6	Corrélation de Pearson	0.548**
	Sig. (bilatérale)	0.004		Sig. (bilatérale)	0.002
	N	30		N	30
F3	Corrélation de Pearson	0.502**	F7	Corrélation de Pearson	0.551**
	Sig. (bilatérale)	0.005		Sig. (bilatérale)	0.002
	N	30		N	30
F4	Corrélation de Pearson	0.643**	**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).		
	Sig. (bilatérale)	0.000	*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).		
	N	30			

Corrélations

Corrélations					
		TOT6			TOT6
W1	Corrélation de Pearson	0.751**	W6	Corrélation de Pearson	0.736**
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	30		N	30
W2	Corrélation de Pearson	0.767**	W7	Corrélation de Pearson	0.574**
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.001
	N	30		N	30
W3	Corrélation de Pearson	0.810**	W8	Corrélation de Pearson	0.487**
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.006

	N	30		N	30
W4	Corrélation de Pearson	0.825**	W9	Corrélation de Pearson	0.627**
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	30		N	30
W5	Corrélation de Pearson	0.723**	**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).		
	Sig. (bilatérale)	0.000			
	N	30			

Corrélations

Corrélations					
		TOT7			TOT7
R1	Corrélation de Pearson	0.476**	R5	Corrélation de Pearson	0.715**
	Sig. (bilatérale)	0.008		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	30		N	30
R2	Corrélation de Pearson	0.507**	R6	Corrélation de Pearson	0.388*
	Sig. (bilatérale)	0.004		Sig. (bilatérale)	0.034
	N	30		N	30
R3	Corrélation de Pearson	0.707**	R7	Corrélation de Pearson	0.476**
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.008
	N	30		N	30
R4	Corrélation de Pearson	0.610**	**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).		
	Sig. (bilatérale)	0.000	*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).		
	N	30			

Corrélations

Corrélations					
		TOT8			TOT8
G1	Corrélation de Pearson	0.500**	G5	Corrélation de Pearson	0.703**
	Sig. (bilatérale)	0.005		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	30		N	30
G2	Corrélation de Pearson	0.693**	G6	Corrélation de Pearson	0.540**
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.002
	N	30		N	30
G3	Corrélation de Pearson	0.653**	G7	Corrélation de Pearson	0.679**
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.000

	N	30		N	30
G4	Corrélation de Pearson	0.729**	**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).		
	Sig. (bilatérale)	0.000			
	N	30			

Corrélations

Corrélations					
		TOT9			TOT9
H1	Corrélation de Pearson	0.521**	H5	Corrélation de Pearson	0.884**
	Sig. (bilatérale)	0.003		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	30		N	30
H2	Corrélation de Pearson	0.710**	H6	Corrélation de Pearson	0.643**
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	30		N	30
H3	Corrélation de Pearson	0.642**	H7	Corrélation de Pearson	0.586**
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.001
	N	30		N	30
H4	Corrélation de Pearson	0.728**	**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).		
	Sig. (bilatérale)	0.000			
	N	30			

Test-t

Statistiques de groupe					
الطرفين		N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
الدرجات	الأعلى	8	334.8750	7.03943	2.48881
	الأدنى	8	280.5000	12.90626	4.56305

Test d'échantillons indépendants								
		Test de Levene		Test-t pour égalité des moyennes				
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bil)	Diff m	Diff é-t
الدرجات	var égal	1.140	0.304	10.461	14	0.000	54.375	5.197
	var inégal			10.461	10.826	0.000	54.375	5.197

-ملحق رقم (12) مخرجات برنامج (SPSS) بالنسبة لنتائج الدراسة

القسم الأول وصف عينة الدراسة

Tableau de fréquences

الجنس			
		Effectifs	Pourcentage
Valide	ذكر	96	67.6
	أنثى	46	32.4
	Total	142	100.0
الأقدمية			
		Effectifs	Pourcentage
Valide	أقل من 5 سنوات	84	59.2
	من 5 إلى 10 سنوات	43	30.3
	أكثر من 10 سنوات	15	10.6
	Total	142	100.0
المستوى			
		Effectifs	Pourcentage
Valide	إبتدائي	5	3.5
	متوسط	21	14.8
	ثانوي	58	40.8
	جامعي	58	40.8
	Total	142	100.0
البيئة			
		Effectifs	Pourcentage
Valide	ريف	23	16.2
	مدينة	119	83.8
	Total	142	100.0
السن			
		Effectifs	Pourcentage
Valide	أواسط	50	35.2
	أكابر	92	64.8
	Total	142	100.0
الدخل			
		Effectifs	Pourcentage
Valide	أقل من 30000دج	34	23.9
	من 30000دج إلى 50000دج	77	54.2
	أكثر من 50000دج	31	21.8
	Total	142	100.0

القسم الثاني فرضيات الدراسة

الفرضية الأولى

Descriptives

Statistiques descriptives			
	N	Moyenne	Ecart type
A1	142	4.3310	1.01564
A2	142	4.1831	.91186
A3	142	4.4859	.71196
A4	142	3.9225	1.14900
A5	142	3.9014	1.14427
A6	142	3.6831	1.12590
A7	142	4.2676	.95216
N valide (listwise)	142		

Descriptives

Statistiques descriptives			
	N	Moyenne	Ecart type
Q1	142	4.5352	.79593
Q2	142	4.6268	.68010
Q3	142	4.6549	.80817
Q4	142	4.4789	.88099
Q5	142	4.6338	.62432
Q6	142	4.3169	.95553
Q7	142	4.5493	.77713
Q8	142	4.4930	.87313
Q9	142	4.2042	1.04873
Q10	142	4.3873	.87396
Q11	142	4.2676	1.02394
Q12	142	4.3732	.88011
Q13	142	4.7042	.59297
Q14	142	4.3803	.84830
Q15	142	4.0493	1.10014
N valide (listwise)	142		

Descriptives

Statistiques descriptives			
	N	Moyenne	Ecart type
E1	142	4.2324	.94280
E2	142	4.2324	.86431
E3	142	4.2676	.90636
E4	142	4.2817	.92534
E5	142	3.6268	1.45187
E6	142	3.9859	1.18493
N valide (listwise)	142		

Descriptives

Statistiques descriptives			
	N	Moyenne	Ecart type
R1	142	4.4014	.98973
R2	142	4.7042	.61643
R3	142	4.7817	.50692
R4	142	4.5282	.81383
R5	142	4.2746	.95386
R6	142	4.4507	.83009
R7	142	4.0282	1.17867
N valide (listwise)	142		

Descriptives

Statistiques descriptives			
	N	Moyenne	Ecart type
S1	142	4.2676	.82441
S2	142	3.9437	1.12845
S3	142	3.9296	1.10221
S4	142	3.8099	1.35758
S5	142	4.1690	.97466
S6	142	4.2324	.95029
S7	142	4.2676	1.02394
N valide (listwise)	142		

Descriptives

Statistiques descriptives			
	N	Moyenne	Ecart type
D1	142	4.1901	1.22580
D2	142	4.1056	1.20700
D3	142	3.9437	1.31965
D4	142	4.1408	1.21218
D5	142	4.5352	.84771
D6	142	4.0845	1.25191
D7	142	4.2817	1.26808
D8	142	4.2113	1.19592
D9	142	4.6972	.72434
N valide (listwise)	142		

Descriptives

Statistiques descriptives			
	N	Moyenne	Ecart type
T1	142	4.8451	.53655
T2	142	4.6479	.73607
T3	142	4.1338	1.07998
T4	142	4.4437	.99306
T5	142	3.0423	1.49644
T6	142	4.1620	1.04262
T7	142	4.8662	.46477
N valide (listwise)	142		

Descriptives

Statistiques descriptives			
	N	Moyenne	Ecart type
F1	142	4.4225	.89382
F2	142	4.3732	.88813
F3	142	4.5915	.71613
F4	142	4.7183	.58789
F5	142	4.5704	.60021
F6	142	4.2676	.97425
F7	142	4.2817	.94806
N valide (listwise)	142		

Descriptives

Statistiques descriptives			
	N	Moyenne	Ecart type
G1	142	4.5211	.85650
G2	142	4.2183	1.02533
G3	142	4.4085	.99755
G4	142	4.5563	.78573
G5	142	4.5563	.74875
G6	142	4.1690	.96735
G7	142	4.4648	.88856
N valide (listwise)	142		

الفرضية الثانية

Test-t

Statistiques sur échantillon unique				
	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
درجة القيم المعرفية	142	28.7746	4.66676	.39163
Test sur échantillon unique				
	Valeur du test = 21			
	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne
درجة القيم المعرفية	19.852	141	.000	7.77465
Statistiques sur échantillon unique				
	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
درجة القيم الأخلاقية	142	66.6549	7.27284	.61032
Test sur échantillon unique				
	Valeur du test = 45			
	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne
درجة القيم الأخلاقية	35.481	141	.000	21.65493

Statistiques sur échantillon unique				
	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
درجة القيم الجمالية	142	24.6268	4.16437	.34947

Test sur échantillon unique				
	Valeur du test = 18			
	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne
درجة القيم الجمالية	18.963	141	.000	6.62676

Statistiques sur échantillon unique				
	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
درجة القيم الصحية البدنية	142	31.1690	4.08764	.34303

Test sur échantillon unique				
	Valeur du test = 21			
	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne
درجة القيم الصحية البدنية	29.645	141	.000	10.16901

Statistiques sur échantillon unique				
	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
درجة قيم المخاطرة والتنافس	142	28.9296	5.42342	.45512

Test sur échantillon unique				
	Valeur du test = 21			
	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne
درجة قيم المخاطرة والتنافس	17.423	141	.000	7.92958

Statistiques sur échantillon unique				
	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
درجة القيم السياسية	142	38.1901	6.72450	.56431

Test sur échantillon unique				
	Valeur du test = 27			
	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne
درجة القيم السياسية	19.830	141	.000	11.19014

Statistiques sur échantillon unique				
	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
درجة القيم الدينية والفلسفية	142	30.1408	3.51812	.29523

Test sur échantillon unique				
	Valeur du test = 21			
	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne
درجة القيم الدينية والفلسفية	30.961	141	.000	9.14085

Statistiques sur échantillon unique				
	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
درجة القيم الاجتماعية	142	31.2254	3.85811	.32377

Test sur échantillon unique				
	Valeur du test = 21			
	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne
درجة القيم الاجتماعية	31.583	141	.000	10.22535

Statistiques sur échantillon unique				
	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
درجة القيم الاقتصاية	142	30.8944	4.42864	.37164

Test sur échantillon unique				
	Valeur du test = 21			
	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne
درجة القيم الاقتصاية	26.623	141	.000	9.89437

الفرضية الثالثة

Test-t

Statistiques de groupe					
الجنس		N	Moyenne	Ecart-type	Err stan moy
درجة القيم المعرفية	ذكر	96	29.0313	4.75606	.48541
	أنثى	46	28.2391	4.47802	.66025
درجة القيم الأخلاقية	ذكر	96	67.0521	7.19118	.73395
	أنثى	46	65.8261	7.45149	1.09866
درجة القيم الجمالية	ذكر	96	25.0938	3.67661	.37524
	أنثى	46	23.6522	4.93611	.72779
درجة القيم الصحية البدنية	ذكر	96	31.1042	4.37572	.44660
	أنثى	46	31.3043	3.45041	.50873
درجة قيم المخاطرة والتنافس	ذكر	96	29.2917	5.05739	.51617
	أنثى	46	28.1739	6.10757	.90051
درجة القيم السياسية	ذكر	96	38.4271	6.85142	.69927
	أنثى	46	37.6957	6.49742	.95799
درجة القيم الدينية والفلسفية	ذكر	96	30.1146	3.65015	.37254
	أنثى	46	30.1957	3.26340	.48116
درجة القيم الاجتماعية	ذكر	96	31.2188	3.98207	.40642
	أنثى	46	31.2391	3.62819	.53495
درجة القيم الاقتصاية	ذكر	96	30.8958	4.55719	.46512
	أنثى	46	30.8913	4.19644	.61873
مقياس القيم التربوية	ذكر	96	312.2292	27.65634	2.82266
	أنثى	46	307.2174	26.73733	3.94220

Test d'échantillons indépendants						
		Test de Levene		Test-t pour égalité des moyennes		
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)
درجة القيم المعرفية	var égal	.091	.764	.946	140	.346
	var inégal			.967	93.811	.336
درجة القيم الأخلاقية	var égal	.062	.803	.940	140	.349
	var inégal			.928	86.012	.356
درجة القيم الجمالية	var égal	2.222	.138	1.950	140	.053
	var inégal			1.761	69.770	.083
درجة القيم الصحية البدنية	Var égal	.366	.546	-.272	140	.786
	var inégal			-.296	110.107	.768
درجة قيم المخاطرة والتنافس	var égal	1.667	.199	1.151	140	.252
	var inégal			1.077	75.563	.285
درجة القيم السياسية	var égal	.004	.947	.605	140	.546
	var inégal			.617	93.195	.539
درجة القيم الدينية والفلسفية	var égal	.679	.411	-.128	140	.898
	var inégal			-.133	98.377	.894
درجة القيم الاجتماعية	var égal	.034	.855	-.029	140	.977
	var inégal			-.030	96.682	.976
درجة القيم الاقتصاية	var égal	.752	.387	.006	140	.995
	var inégal			.006	95.745	.995
مقياس القيم التربوية	var égal	.061	.806	1.021	140	.309
	var inégal			1.034	91.568	.304

الفرضية الرابعة

A 1 facteur

ANOVA à 1 facteur						
		Som des carr	ddl	Moy des carr	F	Signification
درجة القيم المعرفية	Inter-groupes	20.798	2	10.399	.474	.624
	Intra-groupes	3049.991	139	21.942		
	Total	3070.789	141			
درجة القيم الأخلاقية	Inter-groupes	66.772	2	33.386	.628	.535
	Intra-groupes	7391.320	139	53.175		
	Total	7458.092	141			
درجة القيم الجمالية	Inter-groupes	72.099	2	36.049	2.112	.125
	Intra-groupes	2373.120	139	17.073		
	Total	2445.218	141			
درجة القيم الصحية البدنية	Inter-groupes	57.506	2	28.753	1.739	.180
	Intra-groupes	2298.437	139	16.536		
	Total	2355.944	141			
درجة قيم المخاطرة والتنافس	Inter-groupes	135.550	2	67.775	2.348	.099
	Intra-groupes	4011.746	139	28.861		
	Total	4147.296	141			
درجة القيم السياسية	Inter-groupes	4.258	2	2.129	.046	.955
	Intra-groupes	6371.608	139	45.839		
	Total	6375.866	141			
درجة القيم الدينية والفلسفية	Inter-groupes	4.705	2	2.352	.188	.829
	Intra-groupes	1740.478	139	12.521		
	Total	1745.183	141			
درجة القيم الاجتماعية	Inter-groupes	17.399	2	8.699	.581	.561
	Intra-groupes	2081.390	139	14.974		
	Total	2098.789	141			
درجة القيم الاقتصاية	Inter-groupes	16.130	2	8.065	.408	.666
	Intra-groupes	2749.286	139	19.779		
	Total	2765.415	141			
مقياس القيم التربوية	Inter-groupes	2314.789	2	1157.395	1.557	.214
	Intra-groupes	103299.126	139	743.159		
	Total	105613.915	141			

الفرضية الخامسة

A 1 facteur

ANOVA à 1 facteur						
		Somdes carr	ddl	Moy des carr	F	Signification
درجة القيم المعرفية	Inter-groupes	38.131	3	12.710	.578	.630
	Intra-groupes	3032.658	138	21.976		
	Total	3070.789	141			
درجة القيم الأخلاقية	Inter-groupes	140.826	3	46.942	.885	.450
	Intra-groupes	7317.266	138	53.024		
	Total	7458.092	141			
درجة القيم الجمالية	Inter-groupes	120.992	3	40.331	2.395	.071
	Intra-groupes	2324.227	138	16.842		
	Total	2445.218	141			
درجة القيم الصحية البدنية	Inter-groupes	24.509	3	8.170	.484	.694
	Intra-groupes	2331.435	138	16.894		
	Total	2355.944	141			
درجة قيم المخاطرة والتنافس	Inter-groupes	18.269	3	6.090	.204	.894
	Intra-groupes	4129.027	138	29.920		
	Total	4147.296	141			
درجة القيم السياسية	Inter-groupes	58.863	3	19.621	.429	.733
	Intra-groupes	6317.004	138	45.775		
	Total	6375.866	141			
درجة القيم الدينية والفلسفية	Inter-groupes	12.031	3	4.010	.319	.811
	Intra-groupes	1733.152	138	12.559		
	Total	1745.183	141			
درجة القيم الاجتماعية	Inter-groupes	15.516	3	5.172	.343	.795
	Intra-groupes	2083.273	138	15.096		
	Total	2098.789	141			
درجة القيم الاقتصاية	Inter-groupes	.550	3	.183	.009	.999
	Intra-groupes	2764.866	138	20.035		
	Total	2765.415	141			
مقياس القيم التربوية	Inter-groupes	657.013	3	219.004	.288	.834
	Intra-groupes	104956.903	138	760.557		
	Total	105613.915	141			

الفرضية السادسة

Test-t

Statistiques de groupe					
البيئة		N	Moyenne	Ecart-type	Err stan moy
درجة القيم المعرفية	ريف	23	27.5217	5.93043	1.23658
	مدينة	119	29.0168	4.37052	.40064
درجة القيم الأخلاقية	ريف	23	67.7391	5.30195	1.10553
	مدينة	119	66.4454	7.59538	.69627
درجة القيم الجمالية	ريف	23	24.0000	5.46892	1.14035
	مدينة	119	24.7479	3.88002	.35568
درجة القيم الصحية البدنية	ريف	23	31.0000	5.43557	1.13340
	مدينة	119	31.2017	3.80138	.34847
درجة قيم المخاطرة والتنافس	ريف	23	29.1304	5.07493	1.05820
	مدينة	119	28.8908	5.50776	.50490
درجة القيم السياسية	ريف	23	39.9130	6.21518	1.29595
	مدينة	119	37.8571	6.79268	.62268
درجة القيم الدينية والفلسفية	ريف	23	30.4348	3.64100	.75920
	مدينة	119	30.0840	3.50685	.32147
درجة القيم الاجتماعية	ريف	23	32.4783	2.98282	.62196
	مدينة	119	30.9832	3.97019	.36395
درجة القيم الاقتصاية	ريف	23	31.7391	5.05621	1.05429
	مدينة	119	30.7311	4.30155	.39432
مقياس القيم التربوية	ريف	23	313.9565	28.89083	6.02415
	مدينة	119	309.9580	27.14412	2.48830

Test d'échantillons indépendants						
		Test de Levene		Test-t pour égalité des moyennes		
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)
درجة القيم المعرفية	var égal	5.832	.017	-1.411	140	.160
	var inégal			-1.150	26.806	.260
درجة القيم الأخلاقية	var égal	3.957	.049	.780	140	.437
	var inégal			.990	41.691	.328
درجة القيم الجمالية	var égal	1.475	.227	-.787	140	.432
	var inégal			-.626	26.442	.537
درجة القيم الصحية البدنية	var égal	1.929	.167	-.216	140	.829
	var inégal			-.170	26.312	.866
درجة قيم المخاطرة والتنافس	var égal	.193	.661	.193	140	.847
	var inégal			.204	32.840	.839
درجة القيم السياسية	var égal	.020	.888	1.346	140	.180
	var inégal			1.430	33.003	.162
درجة القيم الدينية والفلسفية	var égal	.026	.872	.436	140	.663
	Varinégal			.425	30.414	.674
درجة القيم الاجتماعية	var égal	5.221	.024	1.713	140	.089
	var inégal			2.075	38.797	.045
درجة القيم الاقتصاية	var égal	.121	.728	.999	140	.319
	var inégal			.896	28.482	.378
مقياس القيم التربوية	var égal	.019	.889	.640	140	.523
	var inégal			.613	29.985	.544

الفرضية السابعة

Test-t

Statistiques de groupe					
السن		N	Moyenne	Ecart-type	Err stan moy
درجة القيم المعرفية	أواسط	50	28.3400	4.56522	.64562
	أكابر	92	29.0109	4.72890	.49302
درجة القيم الأخلاقية	أواسط	50	65.4800	6.99049	.98860
	أكابر	92	67.2935	7.38061	.76948
درجة القيم الجمالية	أواسط	50	24.7000	3.67146	.51922
	أكابر	92	24.5870	4.42806	.46166
درجة القيم الصحية البدنية	أواسط	50	30.2600	4.25134	.60123
	أكابر	92	31.6630	3.93149	.40989
درجة قيم المخاطرة والتنافس	أواسط	50	28.2600	3.90609	.55240
	أكابر	92	29.2935	6.08102	.63399
درجة القيم السياسية	أواسط	50	38.1400	6.22047	.87971
	أكابر	92	38.2174	7.01619	.73149
درجة القيم الدينية والفلسفية	أواسط	50	29.5200	3.20230	.45287
	أكابر	92	30.4783	3.65092	.38063
درجة القيم الاجتماعية	أواسط	50	30.6800	3.62778	.51305
	أكابر	92	31.5217	3.96545	.41343
درجة القيم الاقتصاية	أواسط	50	30.4400	4.22896	.59806
	أكابر	92	31.1413	4.53698	.47301
مقياس القيم التربوية	أواسط	50	305.8200	24.88807	3.51970
	أكابر	92	313.2065	28.41898	2.96288

Test d'échantillons indépendants						
		Test de Levene		Test-t pour égalité des moyennes		
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)
درجة القيم المعرفية	var égal	.002	.961	-.817	140	.415
	var inégal			-.826	103.804	.411
درجة القيم الأخلاقية	var égal	.001	.978	-1.424	140	.157
	var inégal			-1.448	105.505	.151
درجة القيم الجمالية	var égal	.786	.377	.154	140	.878
	var inégal			.163	117.542	.871
درجة القيم الصحية البدنية	var égal	1.193	.277	-1.974	140	.050
	var inégal			-1.928	94.179	.057
درجة قيم المخاطرة والتنافس	var égal	3.248	.074	-1.085	140	.280
	var inégal			-1.229	136.023	.221
درجة القيم السياسية	var égal	2.150	.145	-.065	140	.948
	var inégal			-.068	111.485	.946
درجة القيم الدينية والفلسفية	var égal	1.159	.283	-1.558	140	.121
	var inégal			-1.620	112.462	.108
درجة القيم الاجتماعية	var égal	.457	.500	-1.244	140	.216
	var inégal			-1.278	108.633	.204
درجة القيم الاقتصاية	var égal	.085	.771	-.901	140	.369
	var inégal			-.920	106.943	.360
مقياس القيم التربوية	var égal	1.164	.282	-1.544	140	.125
	Var inégal			-1.606	112.604	.111

الفرضية الثامنة

A 1 facteur

ANOVA à 1 facteur						
		Som des carr	ddl	Moy des carr	F	Signification
درجة القيم المعرفية	Inter-groupes	1.186	2	.593	.027	.974
	Intra-groupes	3069.602	139	22.083		
	Total	3070.789	141			
درجة القيم الأخلاقية	Inter-groupes	225.608	2	112.804	2.168	.118
	Intra-groupes	7232.484	139	52.032		
	Total	7458.092	141			
درجة القيم الجمالية	Inter-groupes	32.881	2	16.441	.947	.390
	Intra-groupes	2412.337	139	17.355		
	Total	2445.218	141			
درجة القيم الصحية البدنية	Inter-groupes	117.016	2	58.508	3.632	.029
	Intra-groupes	2238.928	139	16.107		
	Total	2355.944	141			
درجة قيم المخاطرة والتنافس	Inter-groupes	269.597	2	134.799	4.832	.009
	Intra-groupes	3877.699	139	27.897		
	Total	4147.296	141			
درجة القيم السياسية	Inter-groupes	218.922	2	109.461	2.471	.088
	Intra-groupes	6156.945	139	44.295		
	Total	6375.866	141			
درجة القيم الدينية والفلسفية	Inter-groupes	8.383	2	4.192	.335	.716
	Intra-groupes	1736.800	139	12.495		
	Total	1745.183	141			
درجة القيم الاجتماعية	Inter-groupes	40.658	2	20.329	1.373	.257
	Intra-groupes	2058.131	139	14.807		
	Total	2098.789	141			
درجة القيم الاقتصاية	Inter-groupes	87.579	2	43.789	2.273	.107
	Intra-groupes	2677.837	139	19.265		
	Total	2765.415	141			
مقياس القيم التربوية	Inter-groupes	6343.662	2	3171.831	4.441	.013
	Intra-groupes	99270.254	139	714.174		
	Total	105613.915	141			

Tests post hoc

Comparaisons multiples					
Scheffe			الدخل		
Variable dépendante			Diff de moy (I-J)	Err stan	Sig
درجة القيم الصحية البدنية	أقل من 30000دج	من 30000دج إلى 50000دج	-.04469	.82640	.999
		أكثر من 50000دج	2.16603	.99666	.098
	من 30000دج إلى 50000دج	أقل من 30000دج	.04469	.82640	.999
		أكثر من 50000دج	2.21072*	.85369	.038
	أكثر من 50000دج	أقل من 30000دج	-2.16603	.99666	.098
		من 30000دج إلى 50000دج	-2.21072-*	.85369	.038
درجة قيم المخاطرة والتنافس	أقل من 30000دج	من 30000دج إلى 50000دج	.91406	1.08757	.703
		أكثر من 50000دج	3.84535*	1.31164	.015
	من 30000دج إلى 50000دج	أقل من 30000دج	-.91406	1.08757	.703
		أكثر من 50000دج	2.93129*	1.12348	.036
	أكثر من 50000دج	أقل من 30000دج	-3.84535-*	1.31164	.015
		من 30000دج إلى 50000دج	-2.93129-*	1.12348	.036
مقياس القيم التربوية	أقل من 30000دج	من 30000دج إلى 50000دج	4.53667	5.50274	.712
		أكثر من 50000دج	18.69545*	6.63649	.021
	من 30000دج إلى 50000دج	أقل من 30000دج	-4.53667	5.50274	.712
		أكثر من 50000دج	14.15878*	5.68444	.048
	أكثر من 50000دج	أقل من 30000دج	-18.69545-*	6.63649	.021
		من 30000دج إلى 50000دج	-14.15878-*	5.68444	.048
*. La différence moyenne est significative au niveau 0.05.					

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الشباب و الرياضة

№ 003380

شـــــهـــــادة مربي رياضي

-طبقا للأمر رقم 09-95 المؤرخ في 25 رمضان عام 1415 الموافق لـ 25 فبراير 1995 المتعلق بتوجيه المنظومة الوطنية للتربية البدنية

و الرياضية و تنظيمها و تطويرها

-بناءا على.....القرار.....الوزاري رقم.....2006.....الصادر 2006.04.ARJ

تسلم شهادة المربي الرياضي العامل حسب التوقيت الجزئي في هياكل الحركة الرياضية الوطنية

الإختصاص :الفنون القتالية ..... الفرع :الملاكمة الرياضية ..... الدرجة :الأولى (1)

مؤسسة التكوين :المعهد الوطني للتكوين العالي في الطوم و تكنولوجيا الرياضة (بن عكنون)

الى السيد (ة) :ابو ترابة بن ابراهيم ..... المولود(ة) بتاريخ :1960.02.13

ببلدية :حسين داي ..... ولاية :الجزائر

الإسم و اللقب بالحروف اللاتينية :

BOUTRAA BRAHIM

الجزائر في ..... 2006 JUIN 22

وزير الشبيبة و الرياضة

التكوين والبحث

حبيبة دلالي

لا تسلم نظير هذه الشهادة إلا نسخة واحدة

ملحق رقم (13) شهادة مربي رياضي